الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 15 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6743
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 9 محرم 1418هـ - 1997/5/15م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6743



في موقف يعكس «انقلابا» في علاقة المؤسسة العسكرية مع السلطة السياسية

رد قائد الجيش على الحريري يفتح معركة الرئاسة اللبنانية مبكرا

بيروت: من ثائر عباس

فاجأت قيادة الجيش اللبناني الاوساط السياسية والشعبية في لبنان بخروجها عن صمتها حيال الانتقادات الأخيرة التي اطلقها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واتهامه «اجهزة امنية» بمحاولة تهشيم المؤسسات المدنية وردها عليه دون تسميته مباشرة.

وقال قائد الجيش العماد اميل لحود في نشرة توجيهية عممتها قيادة الجيش على العسكريين: «ان الدور الأمني للجيش منذ ان اعيد بناؤه وتنظيمه كان ولا يزال في توفير المناخات الملائمة لقيام الدولة المدنية الشرعية». لكنه اكد «ان الجيش لا يمكن ان يكون حامياً او شاهدا او غطاء لأي ممارسة تخرج عن اطار القوانين». وقال: «اذا كان هذا النهج قد اثار المخاوف لدى البعض، فان الجيش لا يمكنه ان يخرج عنه حتى لو تعرض لاتهامات باطلة»، معتبرا «ان الاتهامات التي ترمى جزافا لا تبني وطنا».

وقد اعتبر المراقبون الموقف الجديد لقيادة الجيش بانه بمثابة «انقلاب» في طريقة تعاطي المؤسسة العسكرية مع السلطة السياسية فيما ذهب فريق منهم الى حد ادراجه في دائرة المعركة المبكرة لانتخاب رئيس الجمهورية المقرر إجراؤه في العام المقبل. إلا ان مصدرا عسكريا مسؤولاً اوضح لـ «الشرق الأوسط» ان رد القيادة «جاء نتيجة للاتهام الذي سبق ضد المؤسسة العسكرية

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 5

فلسطينية تتشبث بحزمة تحوي اغراضها حاول جندي اسرائيلي انتزاعها منها عند حاجز اسرائيلي على مدخل مدينة القدس (رويتر)

مسؤولو أجهزة الأمن في شهادات أمام الكونجرس:

الإرهاب الداخلي بأميركا أخطر من الخارجي

واشنطن: من محمد صادق

حذر ثلاثة من كبار المسؤولين الأميركيين في شهادات امام الكونجرس من تعاظم خطر الإرهاب المحلي، مشيرين إلى أن الرعايا الاميركيين أصبحوا يواجهون خطر الإرهاب المحلي اكثر من الإرهاب الخارجي المدعوم بواسطة حكومات وجماعات اجنبية.

والمسؤولون الثلاثة هم جانيت رينو وزيرة العدل الأميركية ولويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (إف. بي. آي) وجورج تينيت المرشح لمنصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إيه) الذين أكدوا أن «حماية الولايات المتحدة وشعبها من أعمال الإرهاب محلياً وخارجياً مسالة تحتل الأولوية القصوى عند الإدارة الأميركية».

وتحدث الثلاثة خلال جلسة للجنة المخصصات في مجلس الشيوخ الأميركي مساء اول من أمس.

وقالت وزيرة العدل رينو «إن الرعايا الأميركيين والمصالح الأميركية في الداخل والخارج أهداف للإرهاب الدولي، وان خطر الإرهاب المحلي المتزايد ليس بسبب أو نتيجة مشاكل مستوردة من الخارج، وإنما من قبل مواطنين اميركيين ساخطين».

وشدد المسؤولون الثلاثة على اهمية توفير وتوظيف كل الإمكانيات اللازمة لمواجهة التحدي الذي يشكله الإرهاب، واشاروا إلى التقدم الذي احرز خلال السنوات الثلاث الماضية في مكافحة الإرهاب. وقال فريه إنه جرى خلال السنوات الثلاث الماضية زيادة جهود وسبل محاربة الإرهاب ثلاثة أضعافه، واستحدثت 2600 وظيفة في داخل الولايات المتحدة لهذا الغرض.

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

بن غانم استدعي لصنعاء

● قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان فرج بن غانم المرشح لتاليف الحكومة اليمنية الجديدة وصل الى صنعاء بعد ان استدعي من مقر عمله كمندوب لليمن لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف وذلك لاجراء مشاورات التشكيل الوزاري الجديد. (ص 4)

خامنئي يميل لتأييد ناطق نوري

● رجح مراقبون في العاصمة الايرانية امس ان يكون مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي قد حسم موقفه في شأن الانتخابات الرئاسية بالتلميح الى انه يؤيد مرشح التيار المحافظ علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي في مواجهة مرشح التيار اليساري محمد خاتمي. (ص 5)

مؤتمر الصناعيين الخليجيين يدعو للنهوض بالمناخ الاستثماري

● في ختام اعمال مؤتمرهم السادس، دعا الصناعيون الخليجيون الى تحسين جو الاستثمار الصناعي في دول المنطقة من خلال تطوير القوانين المساعدة في استقطاب رؤوس الاموال. كما دعوا الى ايلاء اهتمام أكبر في انشاء مشروعات خليجية مشتركة مع تحسين الانتاج الصناعي في مواجهة تحدي السلع الأجنبية. (ص اقتصاد)

درويش وحبيبي في قائمة أهم 100 شخصية في الثقافة الإسرائيلية

● ادرج اسم محمود درويش، الشاعر الفلسطيني المعروف، في قائمة «اهم مائة شخصية في الثقافة الإسرائيلية» وقد اختارته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية مع اربعة شخصيات عربية اخرى هي اسم الراحل أميل حبيبي ولاعب كرة القدم زاهي ارملي الذي يلعب ضمن المنتخب الإسرائيلي، والشيخ عبد الله نمر درويش احد زعماء الحركة الأسلامية في اسرائيل، والدكتور احمد الطيبي الطبيب الذي أصبح مستشارا سياسيا للرئيس ياسر عرفات.

(أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

اتفاقيات للتعاون ومنطقة حرة بين مصر والمغرب

الحسن الثاني ومبارك بحثا اوضاع القدس

الرباط: من علي انوزلا

انطلقت امس في الرباط اعمال اللجنة العليا المغربية - المصرية المشتركة برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك في دورتها الاولى منذ انشائها في شهر مارس (آذار) الماضي. وفي ساعة متأخرة من يوم امس وقع الطرفان عددا من الاتفاقيات في مختلف مجالات التعاون الثنائي بينهما.

وسبقت اعمال اللجنة المشتركة مباحثات بين العاهل المغربي والرئيس المصري قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري - في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» - انها «تناولت عملية السلام والازمة التي تواجهها، في المرحلة الحالية، وعدم تمكن الوسطاء من ايجاد حل لها بسبب التعنت الاسرائيلي».

واضاف موسى ان «المباحثات ركزت أيضا على وضع المستعمرات - خاصة في مدينة القدس - كما

التتمة .... ص 4

ولي عهد المغرب يدعو لتجاوز سلبيات الماضي مع إسبانيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

أكد ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد على عمق العلاقات بين الرباط ومدريد معرباً عن أمله في أن يتمكن المغرب وإسبانيا من تجاوز ما تبقى من «المخلفات السلبية» لتاريخهما المشترك.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الأمير سيدي محمد في مأدبة غداء أقامها تكريماً له أمس ولي العهد الإسباني الأمير فيليبي في القصر الملكي بالعاصمة مدريد، وقال فيها إن التعاون المغربي - الإسباني أصبح يتجسد في إطار مؤسساتي «يبلور بشكل أفضل تعميق واستمرارية هذا التعاون».

تفاصيل........ ص 4

العسكريون يبحثون تطهير الجيش من الأصوليين

وزير الدفاع التركي: المناورات قائمة وليس لأربكان تأجيلها

لندن - اسطنبول: «الشرق الأوسط»
انقرة - بغداد: وكالات الأنباء

في اطار التصعيد بين رئيس الوزراء زعيم حزب «الرفاه» التركي، نجم الدين اربكان، والجيش والقوى العلمانية أعلنت وزارتا الدفاع والخارجية ان المناورات المتفق عليها مع اسرائيل والولايات المتحدة ماضية في سبيلها ولم تؤجل وليس لأربكان أن يؤجلها (والدفاع والخارجية حقيبتان لحزب «الطريق القويم» المؤتلف مع الرفاه في الحكم). ومن ناحية ثانية قرر الجيش تقديم موعد الانعقاد نصف السنوي للمجلس العسكري الأعلى، وذكرت مصادر تركية ان الغرض هو «اقناع» أربكان بالتوقيع على قرارات «لتطهير الجيش من الضباط ذوي الاتجاه الأصولي».

وكان أربكان قد أعلن أول من امس ان المناورات البحرية المزمع اجراؤها في البحر المتوسط تأجلت الى السنوات المقبلة. واورد رئيس

التتمة .... ص 4 تفاصيل........ ص 2

أول نائب مسلم لـ الشرق الأوسط

قوى تعمل لمنع دخول المسلمين برلمان بريطانيا

لندن: من غيدا فخري

اكد محمد سروار اول نائب مسلم في مجلس العموم البريطاني انه تعرض الى حملة قوية لمنعه من الفوز في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي مثل فيها حزب العمال في دائرة جلاسكو جوفان في اسكوتلندا. وقال سروار في حديث لـ «الشرق الأوسط» «ان هناك قوى خفية تعمل لمنع دخول المسلمين الى مجلس العموم». واكد سروار في اول حديث يدلي به الى صحيفة عربية انه تعرض لمحاولات تشهير باختلاق فضائح غير موجودة، كما تعرض ايضا لسلسلة هجمات عنصرية، اضافة الى تهديدات حقيقية «كان من الممكن ان تنهي حياتي وحياة عائلتي».

نص الحديث........ ص حوار

نواب ولايات الغرب يرفعون مذكرة بمظالمهم

اندلاع المظاهرات في أكبر مدن السودان الصناعية

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة عطبرة، كبرى المدن الصناعية السودانية، تظاهرات احتجاجية على انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة عن بعض الاحياء، ولانقطاعها كليا من مساكن عمال وموظفي السكك الحديدية. وقال شهود عيان ان المظاهرات التي انطلقت اول من امس من ورش السكك الحديدية انضم اليها المواطنون في اسواق المدينة، وانها طافت ارجاء المدينة وهي تردد شعارات معادية لـ «حكومة الجبهة».

واضاف الشهود ان التظاهرات امتدت بشكل محدود الى مدينة الدامر القريبة من عطبرة ومقر الحكومة الولائية. ولم تتدخل قوات الشرطة لفض التظاهرات بل ظلت تراقبها من بعد الى ان تفرق المتظاهرون في شكل مجموعات الى داخل احياء المدينة.

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قد وعد سكان عطبرة خلال احتفالات ذكرى ثورة الانقاذ العام الماضي بحل مشكلة الكهرباء جذريا. وتعاني عطبرة من ضعف شبكة الكهرباء فيها مما

التتمة .... ص 4
آخر الهموم........ ص الراي

لاختبار أجهزة الالتحام مع المحطات الفضائية

مكوك الفضاء ينطلق اليوم لأول مرة بقيادة امرأة

كيب كانافيرال: من روبن سوريانو*

المرة الاولى التي توجهت فيها الاميركية إيلين كولنز الى الفضاء الخارجي كانت عندما وصلت الى مسافة 37 قدما من محطة «مير» الفضائية الروسية عندما كان المكوك الفضائي دسكفري على موعد معها. وتميزت الرحلة هذه بمؤشرين كبيرين، الاول ان كولنز باتت المرأة الاولى التي تقود المكوك من مقعد الطيار، والثاني ان وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) دشنت في الرحلة هذه تحليقاتها الى هذا المختبر الفضائي.

لكن كولنز اليوم بالذات، وهي في العقد الرابع من عمرها، ستحلق الى «مير» ثانية على متن المكوك «اتلنتس» لتلتحم معه ولتضعه على عتبة انجاز آخر، خاصة انها هذه المرة ستكون اول امرأة اميركية تقود المكوك من مركز القائد الاعلى والاخير.

وهذا الشرف يحصل عادة بعدما يكون طيار المكوك قد حلق

التتمة .... ص 4
ثورة الاقمار........ ص الرأي

العمليات العسكرية التركية السابقة في الشمال العراقي

انقرة - اف.ب: العملية التي بداها الجيش التركي امس في شمال العراق هي ثالث عملية واسعة النطاق يقوم بها وتستهدف المقاتلين الاكراد الاتراك الذين يستخدمون هذه المنطقة قاعدة خلفية لهم.

وقد جرت العملية الاولى في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 واستمرت الثانية من نهاية مارس (اذار) حتى مطلع مايو (ايار) 1995 وشارك في كلتيهما عشرات الوف الجنود. وشن الجيش التركي، اضافة الى هاتين العمليتين، سلسلة من العمليات المحددة الاهداف والغارات البرية والجوية ضد حزب العمال الكردستاني.

وشارك الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه مسعود البارزاني في عملية 1992 التي شنتها قوات برية وجوية تركية على حزب العمال الكردستاني في شمال العراق الخارج على سلطة بغداد منذ انتهاء حرب الخليج في فبراير (شباط) 1991. وجاء توغل الجيش التركي في شمال العراق اثناء تلك العملية عقب هجوم شنه مقاتلو الحزب الديمقراطي على حزب العمال الذي كان نفوذه في تزايد مستمر في هذه المنطقة. وذكرت انقرة ان اكثر من 2500 من مقاتلي حزب العمال لقوا مصرعهم في تلك العملية.

وفي 20 مارس 1995 شن الجيش التركي عملية اوسع نطاقا في هذه المنطقة شارك فيها 35 الف جندي وعرفت تلك العملية الجوية - البرية باسم «فولاذ» ووصلت الى عمق 22 كيلومترا على طول الحدود البالغ 385 كيلومترا. وذكرت انقرة يومها انه كان يوجد في المنطقة المهاجمة ما بين 2500 و2800 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني. واسفرت عملية «فولاذ» عن سقوط 616 قتيلا في صفوف الطرفين بينهم 61 عسكريا حسب الارقام الرسمية. واثارت العملية احتجاجات شديدة اللهجة من قبل الدول الغربية ولا سيما دول الاتحاد الاوروبي وكذلك من دول المنطقة وخصوصا العراق التي اعتبرتها انتهاكا لسيادته الوطنية. واضطر حوالي 15 الف كردي عراقي الى مغادرة منازلهم على اثر هذه العملية.

وتلت عملية «فولاذ» عملية اخرى مطلع يوليو (تموز) 1995 شارك فيها ثلاثة الاف جندي واسفرت عن مقتل 167 مقاتلا كرديا وحوالي 20 عسكرياً تركياً خلال ستة ايام من المعارك.

بغداد اعتبرت العملية العسكرية انتهاكا واضحا لسيادتها

قوات تركية مدعومة جوا تتوغل في شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب «العمال الكردستاني»

اسطنبول: من إبراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - بغداد - زاخو: وكالات الأنباء

اجتاز ما يقدر عددهم بثلاثة آلاف جندي تركي تدعمهم الطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة فجر أمس الحدود مع العراق في عملية متوقعة منذ عدة اسابيع لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني في المناطق الكردية بشمال العراق، مما اثار رد فعل غاضبا من جانب الحكومة العراقية التي طالبت تركيا بسحب قواتها «الغازية» فوراً. وقال سرمد اتانشالي المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية في انقرة ان القوات التركية عبرت الى العراق من منطقتي الخابور وسيلوبي، واعتبر ان العملية «محدودة» وتتم بالتنسيق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي بزعامة مسعود البارزاني الذي يسيطر على المناطق الكردية العراقية المتاخمة لتركيا. واتهم المتحدث حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984 لمنح اكراد تركيا دولة مستقلة او حكماً ذاتياً في جنوب شرق الاناضول باقامة قواعد ومعسكرات تدريب له في المناطق الكردية العراقية للانطلاق منها عبر الحدود في عملياته المسلحة ضد تركيا.

وأكد تانشالي ان الجزء الاكبر من الهجوم ستقوم به قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني وان الدور التركي سيكون مقتصراً على الدعم اللوجستيكي، وقال ان القوات التركية ستنسحب عند انتهاء العملية.

وافادت مصادر تركية بان الطائرات الحربية التركية اغارت فجراً على ما وصفتها انقرة بمعسكرات لحزب العمال الكردستاني داخل كردستان العراق. واضافت هذه المصادر ان مقاتلي «العمال الكردستاني» دخلوا اول من امس في قتال مع بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني التي تخضع المنطقة التي توجد فيها قواعد «العمال الكردستاني» لادارتها منذ عام 1991. وقال شهود عيان ان الهجوم جاء عقب حملة امنية شنتها السلطات الكردية العراقية المحلية التي امرت كل الصحافيين بمغادرة المنطقة الحدودية وصادرت الهواتف المحمولة التي يصل مداها الى تركيا.

وقال احد السكان المقيمين بالقرب من الحدود «بدأ حوالي 3000 جندي مزودين بدبابات ومدفعية عبور الحدود في الساعة الثالثة صباحا وما زالوا يتدفقون». واضاف شهود عيان آخرون ان القوات التركية تحركت لاحقا باتجاه الشمال الشرقي بعيداً عن مدينة زاخو الكردية العراقية المتاخمة للحدود مع تركيا والتي تمر بها الطريق الاستراتيجية التي تربط بين البلدين. ونقلت رويتر عن مصدر امني تركي رفيع قوله ان «هذه عملية واسعة وشاملة». وقالت الوكالة انه لم تكن هناك مظاهر على وقوع اشتباكات على امتداد المناطق الحدودية مع العراق. ولزم الضباط الاتراك داخل العراق الصمت واكتفى احدهم بالقول «نحن هنا في تدريبات». وقال سكان في الجانب التركي ان المعبر الحدودي، الخابور، اغلق امام حركة المرور المدنية. وقال مسؤول كردي عراقي محلي «هناك تعتيم اخباري. ولا يسمح لاي صحافيين بدخول زاخو». وصادرت السلطات فيلم مصور غربي يزود وكالتي انباء غربيتين بالصور قبل ان تامره بمغادرة المنطقة.

وذكر صحافيون في المنطقة ان دبابات الجيش التركي اجتازت نهر هيزل الذي يشكل الحدود بين تركيا والعراق شرق مركز الخابور الحدودي. واضافوا ان القوات التركية تتجه خصوصا الى مناطق كانيماسي ومتينة والدركل التي تضم قواعد لحزب العمال الكردستاني، وهي مناطق تقع الى الشمال والشمال الشرقي من مدينة دهوك ولا تبعد عن الحدود التركية سوى بضع كيلومترات وشاهد صحافيون محليون اعدادا ضخمة من الدبابات والاليات المدرعة في بلدة جيزره (جزيرة) الكردية التركية المتاخمة للحدود مع سورية تتجه الى مركز الخابور الذي هو نقطة العبور الوحيدة بين تركيا والعراق.

وكانت القوات التركية التي قدر عددها الصحافيون المحليون بخمسين الف رجل تدعمهم مئات الدبابات احتشدت منذ مطلع ابريل (نيسان) الماضي على طول الحدود التركية العراقية.

ومنذ عدة سنوات يقوم الجيش وقوات الامن التركية بحملة في فصل الربيع ضد قواعد حزب العمال الكردستاني في المناطق الجبلية بجنوب شرق الاناضول.

وفي بعض السنوات كانت قوات تركية محدودة تجتاز الحدود مع العراق. وفي عام 1995 نظمت هذه القوات اكبر حملة لها داخل المناطق الكردية العراقية اذ انتشر نحو 35 الف جندي تركي على شريط حدودي زاد عرضه عن 10 كيلومترات ويمتد على طول الحدود مع العراق، واستغرقت العملية اكثر من شهر، واعلنت تركيا وقتها انها دمرت البنية الاساسية لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق وقتلت اكثر من 500 من عناصره.

وفي بغداد نددت الحكومة العراقية بالعملية العسكرية التركية. ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية تصريحا لمتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية قال فيه ان حكومة بغداد «تدين بشدة هذا العدوان العسكري التركي الجديد وتستنكر انتهاك القوات المسلحة التركية سيادة العراق وحرمة اراضيه». وطالب الحكومة التركية «بسحب قواتها الغازية من الاراضي العراقية فوراً ووقف تكرار مثل هذه الممارسات التي تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار». وقال المتحدث العراقي انه «نجم عن الغزو التركي الجديد اضرار كبيرة بارواح وممتلكات ابناء شعبنا في شمال العراق»، واضاف: «ان العراق يرفض بشكل قاطع الحجج التي تتذرع بها تركيا لتبرير ممارساتها هذه»، معتبراً ان «دعوى مطاردة عناصر متمردة على الحكومة التركية لا تبيح لها انتهاك اراضي العراق وسيادته».

ورأى المتحدث العراقي «ان ما تعانيه تركيا يعود بالاساس الى استمرار الحالة الشاذة التي اوجدها الاميركيون والبريطانيون في المنطقة (شمال العراق)» في اشارة الى الحماية الموفرة للاكراد منذ نهاية حرب الخليج عام 1991. وقال ان: «مواجهة المشاكل تتطلب التعاون والتنسيق المباشر بين البلدين لوضع حد للحالة الشاذة التي تواجهها (تركيا) بدلا من اعتماد ممارسات منفردة من قبلها».

قوات تركية تعبر الى شمال العراق

المنطقة التي دخلها امس نحو 3000 جندي تركي تدعمهم الطائرات والدبابات والمدفعية لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين اقاموا قواعد في المناطق الجبلية بشمال العراق

ديار بكر — تركيا — جزيرة — سورية — ايران — كاني ماسي — زاخو — هكاري — الهجوم التركي — جبل متينة — دهوك — الموصل — اربيل — العراق — 50 كم — اسطنبول — انقرة — تركيا — سورية — العراق — المناطق الكردية — 200 كم

«الشرق الاوسط» - رويتر

الضغوط تتزايد على أربكان بعد «قراره» تأجيل المناورات

المجلس العسكري التركي يعجل باجتماعه ردا على «تصاعد الرجعية»

دمشق: من سلوى الاسطواني
اسطنبول - لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

في مسعى فسّر على انه محاولة للضغط على رئيس الحكومة التركية زعيم حزب «الرفاه»، نجم الدين اربكان، قرر المجلس العسكري الأعلى تقديم موعد انعقاده نصف السنوي الى 26 من مايو (ايار) الحالي، وذلك بدلا من الموعد المقرر اصلا في نهاية الصيف. وجاء قرار المجلس وسط تضارب صارخ في المواقف بين رئاسة الحكومة (اربكان) من ناحية، ووزارة الخارجية التي هي حقيبة «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه». فقد اعلنت الوزارة ان المناورات المشتركة مع اسرائيل (والولايات المتحدة) في البحر المتوسط ستمضي قدما رغم تصريحات أربكان عن ارجائها «للسنوات المقبلة».

فقد دعا رئيس اركان الجيش، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، رئيس الوزراء مع وزير الدفاع، تورهان طايان، لحضور اجتماع عسكري طارئ بحضوره 16 جنرالا بتاريخ 26 الجاري لبحث «النشاطات الرجعية في البلاد» بعد استعراض انصار «الرفاه» لعضلاتهم في ميدان «السلطان احمد» في اسطنبول يوم الأحد الماضي احتجاجا على اصرار القوات المسلحة والهيئات العلمانية على جعل التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام متصلة وذلك لغرض غلق المرحلة المتوسطة من مدارس الائمة والخطباء. تلك القضية التي اصبحت مثار خلاف بين طرفي الائتلاف الحاكم من جهة وبين حزب «الرفاه» والتنظيمات العلمانية، ومن ورائها القوات المسلحة، من جهة اخرى.

وقالت وسائل الاعلام التركية أمس ان الجيش القوي قدم موعد اجتماعه العسكري الرئيسي في محاولة واضحة للضغط على اربكان. واشارت صحف تركية وشبكة «ان.تي. في» التلفزيونية الى انه جرى تقديم موعد اجتماع المجلس العسكري الاعلى الذي يعقد مرتين في العام لمناقشة الترقيات وحالات التقاعد والقضايا التأديبية الى 26 الحالي بدلا من عقده بنهاية الصيف.

وقالت صحيفة «راديكال» اليومية في عنوانها «المجلس يحذر الخوجة»، وهو لقب اربكان ويعني المعلم. وذكرت الصحيفة ان الجيش يسعى لحث اربكان على التوقيع على اوامر بطرد اعضاء الجيش المتورطين في اي نشاطات اصولية.

ونشرت صحيفة «صباح» مقالا في صفحتها الاولى قالت فيه «يعتزم رئيس الاركان توجيه رسالة قوية للغاية للحكومة بالدعوة لاجتماع طارئ للمجلس». وسيعقد الاجتماع قبل خمسة ايام من اللقاء الشهري لمجلس الامن القومي الذي يسيطر عليه الجيش أيضا ويضغط على اربكان للالتزام بعلمانية البلاد.

في هذه الأثناء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية أمس ان خطط اجراء مناورات بحرية مشتركة مع اسرائيل (والولايات المتحدة) قائمة. واضاف «لم يتحدد موعد مؤكد بعد للتدريبات المشتركة بين تركيا واسرائيل. وجهودنا في هذا الصدد مستمرة. ولم تصلنا اي معلومات عن مسألة التأجيل من مصدر عسكري».

● في دمشق، ابدت الحكومة السورية ارتياحا لاعلان رئيس الوزراء التركي ما اعتبرته الغاء للمناورات العسكرية البحرية المشتركة مع اسرائيل والولايات المتحدة. ووصفت مصادر سورية مسؤولة هذه الخطوة بالمفاجئة والشجاعة وقالت ان هذه الخطوة الجريئة بالرغم من ان ابعادها لم تعرف بعد داخل تركيا فانها لا شك ستدفع الى مزيد من التوتر المتصاعد اصلا بين الحكومة والجيش.

واضافت ان اعراب اربكان عن عدم ارتياحه للعلاقات العسكرية مع اسرائيل وان بلاده لن تعادي العرب انما هو اقل ما يمكن ان يكون عليه الموقف الرسمي التركي تجاه الدول العربية والاسلامية وخاصة دول الجوار.

طالب بوقف «استفزازات» فرق التفتيش

العراق يستأذن مجلس الأمن لإصلاح طائراته «اللاجئة» توطئة لتشغيلها

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد : وكالات الأنباء

طالب العراق مجلس الامن بوضع حد لـ «استفزازات» فرق التفتيش الدولية، تلك الاستفزازات التي تستهدف - في رأي بغداد - دفع السلطات العراقية الى اتخاذ مواقف تظهر العراق بمظهر غير المتعاون أو المراوغ في تعامله مع اللجنة الخاصة المكلفة بنزع السلاح العراقي. وكررت وزارة الخارجية العراقية، على صعيد ذي صلة، اعلانا سبق ان صدر عن نائب رئيس الوزراء، طارق عزيز، الذي اعتبر ان قرارات وقف اطلاق النار في حرب الخليج لا تمنع بلاده من تشغيل الرحلات الجوية محليا ودوليا. لكن الأهم ان الوزارة كشفت عن طلب تقدمت به الى مجلس الأمن تستأذنه للبدء في اصلاح الطائرات المدنية «اللاجئة» توطئة لتشغيلها.

ففي تصريحات تؤكد السعي العراقي للبدء في تشغيل خطوط النقل الجوي المدني - مع عمان كمرحلة أولى - قال رياض القيسي، وكيل الوزارة، انه ليس هناك نص في قرارات مجلس الامن يشير الى وجود حظر جوي يمنع الطيران من والى العراق، وليس هناك حظر على نقل الركاب او الامدادات الانسانية جوا.

ولوحظ ان القيسي كرر تقريبا كل ما أعلنه عزيز في عمان يوم السبت الماضي. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي قد توقف في العاصمة الاردنية في طريق العودة من بكين وموسكو ونسب اليه انه يسعى الى استعادة الطائرات العراقية المدنية «اللاجئة» في الأردن ودول اخرى.

ومضى القيسي يقول ان الولايات المتحدة تحاول ربط العقوبات التي فرضت على العراق لغزوه الكويت عام 1990 باستخدام الطائرات لنقل مدنيين او لاغراض انسانية. ولكنه اشار الى ان المزاعم بان العقوبات تتضمن حظر الطيران ليست ذات جدوى. واوضح ان العديد من اعضاء مجلس الامن يساندون موقف العراق ولهذا السبب فشلت الولايات المتحدة في اقناع المجلس بادانة العراق لانه نقل حجاجا بطريق الجو.

وقال القيسي ايضا ان العراق يحاول الحصول على اذن من الامم المتحدة للسماح له بتجميع طائراته في الاردن لتنفيذ عمليات للصيانة والاصلاح. وكان العراق قد وزع اسطوله من الطائرات من طراز بوينغ وهي 15 طائرة في مطارات اجنبية لحمايتها من اي هجوم محتمل قبل وقت قصير من حرب الخليج عام 1991. ومن المعتقد ان ست طائرات بوينغ في الأردن واربعا في تونس كما ان هناك خمس طائرات في ايران.

واوضح القيسي ان الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا طلبا تقدمت به بغداد لاعادة طائراتها الى العراق. واضاف ان العراق سيصر على حقه في استعادة طائراته لاستخدامها في رحلات محلية ودولية0 وينكر ان الحظر الجوي مطبق على منطقتي شمال العراق وجنوبه، وتتولى طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية الاشراف على تنفيذه.

في هذه الأثناء، دعت الحكومة العراقية مجلس الأمن الى وقف «استفزازات» فرق التفتيش الدولية. وقالت صحيفة «الثورة» ان المجلس مطالب بوضع حد لتصرفات فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ووقف «تجاوزاتها».

وجاءت هذه الدعوة في اعقاب الاتهامات التي وجهها رؤساء الجامعات وعمداء واساتذة الكليات لاعضاء فرق التفتيش الدولية بالاكثار من زياراتهم الى الجامعات في الفترة الاخيرة وبشكل «استفزازي» وبالهبوط بواسطة طائرات هليوكوبتر داخل جامعتي الموصل والبصرة.

وقالت الصحيفة المتحدثة باسم حزب البعث ان «هذه التصرفات غير قانونية تهدف الى.. استفزاز العراق ودفع السلطات العراقية الى اتخاذ مواقف تظهر العراق بمظهر غير المتعاون مع اللجنة الخاصة او المراوغ في تنفيذ قرارات مجلس الامن او المتمرد على تنفيذها.. وجمع معلومات استخبارية تفصيلية عن العراق ..لا تدخل ضمن مهام اللجنة الخاصة بل تخدم اهدافا سياسية واستخبارية اميركية خالصة».

واضافت ان العراق «اولا واخيرا عضو في الاسرة الدولية وله حقوق على هذه الاسرة مثلما لغيره من الحقوق ولا تجوز معاملته ومعاملة مواطنيه بهذه الطريقة المتعسفة». وتابعت الثورة تقول «في رأينا ان مجلس الامن قد اخطأ خطأ فاحشا حين لم يحدد واجبات اللجنة الخاصة وصلاحياتها في التفتيش تحديدا دقيقا واضحا فاعطاها بهذا الخطأ ذريعة استغلتها اميركا ووكالة مخابراتها وعملاؤها لتفعل ما تشاء من دون رادع وبلا حدود».

واتهمت الصحيفة مفتشي اللجنة «واغلبهم من عملاء المخابرات الاميركية» بـ«انتهاك حقوق المواطن العراقي». وشددت الثورة على ان مجلس الامن «يتحمل مسؤولية» تصرفات اللجنة الخاصة «ولذا فانه مطالب قبل غيره بوضع حد لهذه التصرفات».

الأردن يثير قضية أسراه في إسرائيل ويعمم نداء ينتقد فيه الصليب الأحمر

عمان: «الشرق الأوسط»

اثار الاردن بحدة امس قضية عدد من رعاياه المسجونين في اسرائيل، وعمم نداء جاء فيه ان السلطات الاسرائيلية تعاملهم معاملة سيئة وتضعهم في زنزانات انفرادية رغم صدور احكام عليهم. واتهمت السلطات الاردنية اسرائيل بانها تتكتم على عددهم الحقيقي رغم استفسارات هذه السلطات دون ان تتلقى اي رد. ودعا السجناء الاردنيون في المعتقلات والسجون الإسرائيلية في ندائهم الذي وزع امس في عمان المؤسسات والفعاليات والاحزاب في فلسطين والأردن لتنظيم اعتصامات جماهيرية حاشدة تضامنا معهم وذلك امام السفارة الأردنية في تل أبيب والسفارة الإسرائيلية في عمان.

وجاء في النداء الذي وجهوه الى جمعية رعاية الاسير في الناصرة ومؤسسة الراعي الفلسطينية ان اعتقالهم يتنافى والقوانين الدولية، وطالبوا بتشكيل لجان متابعة قانونية لرفع قضيتهم لمحكمة العدل الدولية في لاهاي ولكافة الهيئات الإنسانية لمؤازرتهم خاصة ان اسرائيل تهمل مطالبهم وترفض معالجة قضيتهم وتحرمهم من ابسط حقوقهم. وانتقد الأسرى الأردنيون في ندائهم الصليب الأحمر الدولي وطالبوا بالضغط عليه للقيام بواجباته تجاههم وإلزام السلطات الإسرائيلية بالكشف عن أسماء جميع المعتقلين الاردنيين وتنظيم زيارات لهم من قبل ذويهم باقصى سرعة حيث يوجد عدد منهم يقبعون في السجون منذ حرب يونيو (حزيران) 1967 ومعركة الكرامة 1968.

وكانت مصادر اردنية مسؤولة قد تحدثت عن وجود 30 معتقلاً اردنياً في سجون اسرائيل نصت معاهدة السلام الاردنية - الإسرائيلية على إطلاق سراحهم، إلا ان السلطات الإسرائيلية افرجت عن 9 منهم على ثلاث دفعات بواقع ثلاثة معتقلين في كل دفعة كانت الاخيرة قبل حوالي الشهر رغم المطالبات الأردنية المستمرة عبر سفارة الأردن في تل أبيب بضرورة الكشف عن أسماء كامل المعتقلين الأردنيين والعمل على إطلاق سراحهم فوراً. ولكن اسرائيل ما تزال تماطل في تنفيذ هذا البند من بنود الإتفاقيات الملحقة بمعاهدة السلام بين الطرفين. وقالت تلك المصادر إن عشرات الأسرى الأردنيين ما زالوا يرزحون في اقبية الموت في ظل ظروف مأساوية قاهرة فحتى هذه اللحظة ورغم السلام فإن اسرائيل ما زالت ترفض تطبيق القانون الدولي وتتمسك باعتقال المئات من الأسرى العرب والآلاف من الفلسطينيين واكثر من خمسين معتقلاً اردنياً ضاربة عرض الحائط بكافة القيم والاعراف والاتفاقات. وكشفت المصادر استناداً الى تقارير جمعيات معنية بهذا الخصوص عن ان الأسرى الأردنيين يتعرضون مع اشقائهم الفلسطينيين لشتى اصناف الإرهاب النفسي والجسدي. واشارت الى ان غالبية المعتقلين الأردنيين معتقلون في سجن عتليت العسكري المغلق الذي يحظر دخوله حيث يخضع لسيطرة الجيش، وهم محتجزون في زنزانات انفرادية ويقضون أوقاتهم مكبلين في الأصفاد وسط حرمان كامل من كافة حقوقهم حتى ان ادارة المعتقل ترفض فك قيودهم اثناء تناولهم الطعام.

موجز

رئيس وزراء البحرين يبعث برسالة للمجالي

● تلقى رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي رسالة خطية من الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، نقلها الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات البحريني الذي وصل الى عمان امس.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الوزير سيحضر اجتماعات الدورة العشرين للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» التي تبدأ اعمالها في عمان اليوم.

خور الزبير منطقة حرة

● قرر الرئيس العراقي صدام حسين انشاء منطقة حرة في ميناء خور الزبير في محافظة البصرة.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد امس ان جماهير البصرة استبشرت خيرا لقرار انشاء المنطقة التجارية الحرة في مدينتهم كون هذه المنطقة ستعمل على تنشيط التجارة والتبادل التجاري بين العراق والعالم.

تأجيل انعقاد المجلس الوطني العراقي

● تقرر تأجيل جلسات المجلس الوطني العراقي الاعتيادية حتى 18 من مايو (ايار) الحالي. ولم تورد وكالة الانباء العراقية سببا للتأجيل.

«الوطني الكردستاني» يتهم بغداد بتهجير الأكراد والتركمان في كركوك

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الحكومة العراقية ببدء ما اسماه «المرحلة الأولى من مخططها.. المتعلق باستكمال تعريب مدينة كركوك، في شمال العراق، وذلك بتهجير الأكراد والتركمان من سكانها».

وقال الاتحاد في بيان وزعه في لندن امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «الموجة الأولى من العوائل الكردية والتركمانية المهجرة قسرا من كركوك وصلت مدينة تشمتشمال، ويبلغ عددها 37 عائلة. وهذه الموجة هي جزء من حملة تعريبية شملت 1300 عائلة تم طرد قسم منها الى مدينة اربيل وقسم ثان الى السليمانية فيما رحل القسم الأكبر الى المنطقة الجنوبية من العراق».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $175.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

لقاء فلسطيني ـ إسرائيلي لأول مرة منذ شهرين في بيت السفير الأميركي

الاجتماع الثلاثي في هيرتسليا اصطدم بعقبة النشاط الاستعماري اليهودي

لندن: من علي الصالح

نجح دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط في جمع مفاوضين فلسطينيين واسرائيليين في لقاء هو الاول من نوعه منذ حوالي الشهرين عقد الليلة الماضية في مقر السفير الاميركي مارتن انديك في مدينة هيرتسليا الساحلية الواقعة شمال تل ابيب.

لكن الاجتماع اصطدم كما كان متوقعا بالنشاط الاستعماري اليهودي في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشرقية، الذي يظل العقدة التي تعترض طريق استئناف المفاوضات المتوقفة منذ 18 مارس (آذار) الماضي بسبب السياسة الاستعمارية الاستيطانية الاسرائيلية في القدس المحتلة.

ومثل الجانب الفلسطيني في هذا الاجتماع الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الادارة المحلية والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الذي حل محل ياسر عبد ربه وزير الاعلام بسبب عدم وجوده في مناطق الحكم الذاتي.

بينما مثل الجانب الاسرائيلي وزير الدفاع اسحق مردخاي ومستشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المحامي اسحق مولخو. وحضر عن الجانب الاميركي روس وانديك.

ودار النقاش في هذا الاجتماع، حول جدول اعمال من 5 نقاط تقدم بها الطرف الفلسطيني، على راسها مسالة وقف الاستعمار الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشرقية، كما قال الدكتور عريقات لـ«الشرق الاوسط». اما النقاط الاخرى فهي تتعلق بالقدس وجبل ابو غنيم ومصادرة الاراضي واخيرا الاجراءات الاسرائيلية الاحادية الجانب مثل قرار اسرائيل اعادة الانتشار في 2% من اراضي الضفة الغربية دون التباحث مع السلطة الفلسطينية في هذه القضية، الامر الذي دفعها الى رفض هذا القرار.

واكد عريقات مجددا انه اذا قبل الاسرائيليون بوقف الاستعمار الاستيطاني فانه سيكون هناك امل في عودة عملية السلام الى مسارها.

اما الاسرائيليون فاكدوا انهم لن يقبلوا باي شروط مسبقة رغم استعدادهم للعودة الى المفاوضات التي لم يوقفوها كما يقولون.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان موقف اسرائيل من مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية معروف.

واضاف ليفي الذي كان يتحدث لاذاعة اسرائيل قبل الاجتماع وقبيل سفره الى واشنطن لحضور اجتماع مقرر عقده غدا مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت انه يأمل في استئناف سريع للمفاوضات. وردا على سؤال عن الموعد المتوقع لاستئناف المفاوضات قال «اتمنى لو انه اليوم او حتى امس. ولكن يجب ان لا نفقد الامل وعلينا اعادة الامور الى مسار بناء».

وكان هذا الاجتماع هو آخر محاولة يقوم بها روس قبل ان يختتم غدا جولته وهي الثانية في غضون شهر واحد بهدف اعادة الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات ودفع عجلة السلام الى الامام قبل تدهور الاوضاع التي وصفها نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» بانها «ساخنة ومتوترة لا على الصعيد الفلسطيني فحسب بل على الصعيدين العربي والاسلامي ايضا».

وقال ابو ردينة ان «هذه الاوضاع قابلة للانفجار في اي لحظة بسبب صعوبة الظروف الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية».

ويواجه روس مشكلة اساسية وهي انه لا يستطيع ايجاد صيغة توفيقية بين موقفي الطرفين كما قال ابو ردينة. فالسلطة الفلسطينية تصر على وقف البناء الاستعماري لا في مدينة القدس المحتلة فحسب بل في مجمل الاراضي الفلسطينية وتضع وقف الاستعمار الاستيطاني لا تجميده لفترة محددة كما اقترح الاميركيون كشرط اساسي للعودة الى طاولة المفاوضات الى جانب مطالب اخرى. وهذا يضعها في موقف يصعب التراجع عنه امام جماهيرها وكذلك المعارضين لها وحتى امام الدول العربية والعالم الذي دعته الى اتخاذ موقف من الاستعمار الاستيطاني وادانته، واستجاب العالم لدعوته وادان الاستعمار الاستيطاني كما حصل في قرار الامم المتحدة في 25 ابريل (نيسان) الماضي.

اما نتنياهو فانه يرفض كما يقول الرضوخ للضغوط والابتزاز الفلسطيني ويصر على استمرار الاستعمار الاستيطاني لا سيما في جبل ابو غنيم في القدس. ووصل به الغرور في وقت لاحق من الاسبوع الحالي الى الاعراب عن احساسه بالفخر والاعتزاز لاتخاذ قرار البناء الاستعماري في جبل ابو غنيم. مؤكدا ان عملية البناء ستستمر. وينقل روس على لسانه القول انه لا يستطيع التراجع عن هذه الخطوة لان تراجعه من شانه ان يسقط حكومته.

وقال ابو ردينة ان «الازمة باقية ما بقي الاستعمار. واذا ارادت اسرائيل واميركا الخروج من هذه الازمة فلا بد من ازالة الاسباب التي ادت اليها». واضاف ابو ردينة قائلا «ان روس يتحرك حتى الان دون عرض اي شيء لاخراج الازمة من مازقها رغم حديث الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن مبادرة اميركية جديدة في الرسالة التي بعث بها الى الرئيس عرفات وسلمها له روس في المغرب».

واكد ابو ردينة مجددا انه «بدون ضغط اميركي على حكومة نتنياهو فانه لن يحصل اي تغيير في الموقف الاسرائيلي لان الاميركيين هم الوحيدون القادرون على الضغط على اسرائيل». وقال «على الاميركيين ان يكونوا واضحين مع الاسرائيليين ويؤكدوا لهم معارضتهم لخروقاتهم للاتفاقات عندئذ فقط ترتدع اسرائيل. وبدون ذلك ستبقى الازمة قائمة».

ونفى ابو ردينة ان يكون الجانب الفلسطيني قد طالب الادارة الاميركية باستبدال شخص آخر بروس. وقال «ان المشكلة ليست في شخص روس بل في موقف الادارة الاميركية. فروس ليس هو الذي استخدم حق الفيتو مرتين ضد قرار في مجلس الامن الدولي يدعو الى وقف الاستيطان الاستعماري في الاراضي الفلسطينية والقدس». وتابع ابو ردينة القول «المطلوب هو تغيير في الموقف والسياسة الاميركية لا تغيير روس او غيره».

واكد ابو ردينة ان جولة روس ستختتم غدا. وقال «ان روس سيعود الى واشنطن حيث سيقدم تقريرا مفصلا عن جولته للوزيرة اولبرايت». واضاف ابو ردينة «ان روس قال خلال محادثاته مع الفلسطينيين انه سيحمل كل المعطيات والافكار الجديدة وسيقدمها لاولبرايت وهي على ضوء هذه المعطيات والافكار ستقرر ما ستكون عليه الخطوة التالية».

كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات (يسار) يرافق منسق السلام الأميركي دنيس روس في جولة في منطقة قصر هشام التاريخية في مدينة اريحا امس (ا.ف.ب)

بعد فشل رئيس الوزراء السابق في الفوز برئاسة حزب العمل الإسرائيلي

محاولات داخل حزب الليكود لضم بيريس إلى حكومة نتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

الهزيمة الساحقة التي مني بها شيمعون بيريس في تثبيت نفسه كرئيس فخري لحزب العمل الأسرائيلي المعارض فتحت من جديد ملف «حكومة وحدة وطنية» في اسرائيل ليس بضم حزب العمل كله، بل بضم بيريس وعدد من المقربين اليه للائتلاف الحكومي. وبدأت اوساط رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، تفحص هذه الامكانية، حتى لو ادت الى ضم بيريس وحده.

ومع ان بيريس استبعد هذه الامكانية في الوقت الحاضر، كما قال امس في حديث اذاعي، الا انه ارسل اشارات عدة تدل على انه لن يجلس في بيته ليكتب المذكرات بل قال انه سيواصل «العمل بكل الوسائل المؤثرة من اجل دفع العملية السلمية وانا حر من القيود اليوم. وسأختار الطرق المناسبة لعملي».

وكان بيريس قد خرج مجروحا من الجلسة الاولى لمؤتمر حزب العمل، التي عقدت اول من امس، لدرجة التهديد بعدم حضور جلسات المؤتمر التالية التي عقدت امس اذ ان المؤتمر رفض اجراء بحث في امكانية انتخاب بيريس رئيسا للحزب باكثرية 1403 مقابل 856 صوتا (62 في المائة ـ 38 في المائة).

وجاءت هذه الهزيمة الساحقة اثر نقاشات حادة، انتقلت في عدة حالات الى لغة الشتائم والاهانات. وكانت البداية عندما طرح السكرتير العام لحزب العمل، نسيم زفيلي، اقتراحا لانتخاب بيريس رئيسا فخريا للحزب بعد أن ينتخب زعيم جديد مكانه (هناك اربعة مرشحين لخلافته). واعلن بيريس انه وافق على الفكرة فقط عندما ابلغه زفيلي ان المرشحين الاربعة لخلافته موافقون على هذه الفكرة. وان ايهود براك (المرشح الاقوى) غير رايه في ما بعد، نتيجة للدس وللتحريض.

اما براك، فقد اعلن انه يرفض الفكرة منذ البداية لانه لا يريد ان يكون للحزب راسان. فهذا غير سليم وغير ديمقراطي. لكنه تعهد بان يعطي الاحترام المناسب لبيريس، «اذا تم انتخابي رئيسا للحزب».

وكاد مؤتمر الحزب يتفجر قبل انعقاده، وتم تاجيل افتتاحه حوالي الساعتين، لاجراء مفاوضات حلول وسط.

ووافق براك في نهاية المطاف على انتخاب بيريس رئيسا بشرط ان يقال ان المنصب فخري وليس له اية صلاحيات. الا ان بيريس رفض ذلك وطالب بان تكون له صلاحيات في مجالي العلاقات الدولية (ذكر في ما بعد انه يطمح في مكانة عالية مثل تلك التي حظي بها فيلي براندت، مستشار المانيا الذي اصبح رئيسا للاشتراكية الدولية) وفي مجال العلاقات مع الشباب.

وعندما اخفقت المفاوضات، بدات جلسات المؤتمر في ظل تاثر شديد. وبدا واضحا ان معسكر براك هو المسيطر، وانه يضم عددا من النشطاء المستعدين لاهانة بيريس فقاطعوه، وشتموه. بل ان احدهم بصق عليه وهو يغادر القاعة. الامر الذي صدم بيريس تماما، وهو الذي اصبح بعد رابين رمزا لحزب العمل وقائدا موحدا له. لذلك، راح يتحدث عن التحرر من القيود. وراح المقربون منه يعلنون ان هذه الهزيمة ليست نهاية المطاف انما هي بداية المعركة. وكما قال عضو الكنيست حايم رامون: شيمعون بيريس الجريح والغاضب، اخطر على ايهود براك من شيمعون بيريس الرئيس، حتى لو اخذ بعض الصلاحيات».

المعروف ان براك نجح في تجميع ثلثي اعضاء الكنيست من حزب العمل حوله. وها هو يلف 62 في المائة من اعضاء المؤتمر، الذي كان في الماضي مصدر القوة الاساسي لبيريس حتى في مواجهة منافسه التاريخي اسحق رابين. ففي حزب العمل يرونه الوريث الطبيعي لرابين. فهو رجل عسكري مثله (رئيس اركان الجيش السابق). وله علاقات جيدة مع المتدينين وبهاتين الصفتين فقط يمكنه ان يهزم نتنياهو في انتخابات رئاسة الحكومة سنة 2000.

وبراك يستفيد تماما من هذه الاجواء، ويحاول تركيز معركته الاساسية ضد نتنياهو من الان، لذلك يرفض الدخول في حكومة وحدة تحت كنفه ويسعى لتوحيد الحزب، واعدا باحترام كل اصحاب القدرات والمواهب القيادية، ويقصد منافسيه على رئاسة الحزب، لكن كل ذلك، يجب ان يكون تحت قيادته. فهو لا ينسى للحظة انه جنرال.

بينما في حزب العمل لا يفرغون له الساحة. ومن المتوقع ان تشهد الاسابيع الثلاثة المقبلة (حتى 3 يونيو (حزيران)، موعد انتخاب زعيم جديد للحزب) معارك طاحنة بين المرشحين الاربعة. ومن الواضح ان المنافسين الثلاثة لبراك سيستفيدون من خلافه مع بيريس، خصوصا يوسي بيلين، الذي يؤيده بيريس.

الى ذلك، وافق مؤتمر حزب العمل في جلسته الصباحية امس على ادخال بند جديد الى برنامجه السياسي يقول فيه انه يؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا يعارض قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل بشرط ان تكون هذه الدولة من دون جيش ومن دون اتفاقيات عسكرية دولية وان تكون سماؤها مفتوحة امام سلاح الجو الاسرائيلي.

وقال براك ان مؤتمر الحزب وافق برفع الايدي على مبدأ منح الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير وفي اقامة دولة. واضاف «لقد وافقت على صيغة حق تقرير المصير للفلسطينيين وحقهم في اقامة دولة حرصا على صون وحدة حزب العمل».

وتابع براك القول «ان هذه الصيغة ليست منفصلة عن فكرة اقامة فيدرالية اردنية ـ فلسطينية».

وسبق لحزب العمل ان الغى قبل الانتخابات التشريعية الاخيرة من برنامجه الانتخابي بندا ينص على معارضة قيام دولة فلسطينية مستقلة.

مدير المخابرات الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»

كشفنا خلية عملاء في غزة ومعركتنا مع إسرائيل مستمرة

غزة: من علاء المشهراوي

قال اللواء امين الهندي مدير المخابرات العامة الفلسطينية ان المعركة الاستخباراتية بين الفلسطينيين والإسرائيليين لم ولن تنتهي وستظل مستمرة الى وقت طويل.

واضاف الهندي في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان جهاز الشاباك الإسرائيلي لم يوقف نشاطاته وسيواصل مهماته العدائية ومهمتنا نحن كجهاز مخابرات فلسطيني حماية شعبنا وانجازات سلطتنا».

واكد الهندي صحة الاخبار التي اشارت الى اكتشاف ثلاث شبكات لعملاء جهاز المخابرات الإسرائيلية «الموساد» في قطاع غزة اول من امس، مشيرا الى ان «هذا دليل جديد على النوايا السيئة للإسرائيليين».

يشار الى ان جهاز المخابرات الفلسطيني اعتقل 11 شخصا يعملون لحساب المخابرات الإسرائيلية جندوا خلال فترة الانتفاضة وجددوا نشاطاتهم في عهد السلطة الوطنية وارتكبوا عدة جرائم بينها قتل مواطنين اثناء معركة الاقصى الاخيرة وبث روح الفتنة في صفوف المواطنين.

واوضح اللواء الهندي «ان جهاز المخابرات لن يكف عن ملاحقة العملاء وزجهم في السجون التي تزخر بهم» مشيرا الى «ان اكتشاف العميل معين الحلبي ياتي في نطاق عمل الجهاز».

وكشف الهندي وجود تنسيق بين المنظمات الفلسطينية في الداخل «لتفادي اي حالات جديدة للاختراقات من قبل عملاء اسرائيل كما حدث اخيرا في حركة الجهاد الإسلامي حيث جند العميل الحلبي القتيلين العضوين في الجهاد واللذين فجرا نفسيهما في عملية مشبوهة للمخابرات الإسرائيلية».

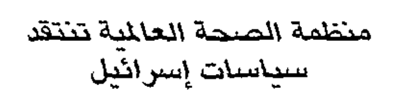
واكد «ان التنسيق الامني مع الجانب الإسرائيلي توقف تماما وان اللقاءات التي تحدث هي مجرد لقاءات عابرة بحضور مسؤولين اميركيين لمناقشة قضايا امنية طارئة او خطيرة».

واكد «ان التنسيق لم يتحقق طالما ان اسرائيل لا تلتزم بشروط وبنود الاتفاق السياسي وخصوصا وقف النشاط الاستعماري وفتح الممرات والعودة عن سياسة تهويد القدس».

كما اكد الهندي «ان السلطة الوطنية ما زالت عند موقفها لتاهيل العملاء التائبين بشرط ان يدلوا بما لديهم من معلومات وانشطة وضمان حماية المجتمع الفلسطيني من شرورهم».

واشار الى «ان التوجه العام لدى السلطة هو عودة هؤلاء الأشخاص كمواطنين صالحين بعد التكفير عن سيئاتهم واعادة تاهيلهم ضمن البرنامج الذي وضعته السلطة منذ قدومها».

موجز



القدومي: سياسة نتنياهو تؤدي لحرب جديدة

● قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان سياسة اسرائيل ستدفع المنطقة الى حرب جديدة. ونقلت وكالة رويتر عن القدومي قوله للصحافيين لدى وصوله الى مطار القاهرة «ان اسرائيل لا ترغب في السلام. وسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ستؤدي الى حرب جديدة في المنطقة والى مزيد من التوتر». واضاف ان «كل ما تريده اسرائيل هو اعطاء بعض السلطات للفلسطينيين لالهائهم ولا تريد مطلقا ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة».

زعماء آسيا يتهمون إسرائيل بتعطيل السلام

● اتهم زعماء دول جنوب اسيا امس اسرائيل بتعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط وطالبوا باقامة دولة فلسطينية ذات سيادة. وانتقد زعماء رابطة دول جنوب اسيا للتعاون الاقليمي اسرائيل في بيان مشترك بنهاية قمة دامت ثلاثة ايام في المالديف.

وقال البيان الذي تلقت وكالة رويتر نسخة عنه، ان الزعماء «اعربوا عن قلقهم من تعطيل عملية السلام واطلاق العنان للعنف ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والتهديد الذي تتعرض له عملية السلام من جراء سياسات حكومة اسرائيل باقامة وتوسيع مستوطنات يهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

منظمة الصحة العالمية تنتقد سياسات إسرائيل

● تبنت منظمة الصحة العالمية التي تعقد في جنيف جمعيتها العمومية السنوية قرارا امس انتقدت فيه السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ومضاعفاتها على الاوضاع الصحية للفلسطينيين.

وتبنت الجمعية القرار حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بلا تصويت خلال الجلسة العامة الختامية بعدما عبر مندوبا اسرائيل والولايات المتحدة عن معارضتهما. وفي مرحلة اولى تبنت الجمعية القرار عبر اللجان اول من امس بـ 93 صوتا مقابل 4 ضد وامتناع 4 من الوفود الـ 101 التي شاركت في التصويت.

محاكمة عربي إسرائيلي لتعاطفه مع العمليات الانتحارية

● قالت صحيفة «هارتس» امس ان فتى عربيا اسرائيليا من يافا يعاني من مشاكل عقلية سيحال الى المحاكمة لانه اعرب علنا عن تأييده للعمليات الانتحارية ضد اسرائيل. واستنادا الى البيان الاتهامي فان الفتى وهو في السادسة عشرة، اعرب بصورة علنية عن تعاطفه مع منفذ عملية تل ابيب الانتحارية في 21 مارس (اذار) الماضي. وقال الفتى امام رفاقه واحد اساتذته: «انا ايضا مستعد لانسف نفسي بحزام من المتفجرات لكي اقتل يهودا». وقام استاذه بابلاغ الشرطة.

بيرو تخشى هجمات ضد أهداف يهودية

● نقل تقرير رسمي عن شرطة مكافحة الارهاب في بيرو قولها ان اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية وصلوا الى بيرو في 31 مارس (اذار) الماضي لمهاجمة اهداف يهودية واميركية هذا الشهر. وقال تقرير الشرطة الذي يحمل تاريخ 3 مايو (ايار) الجاري ان اعضاء المنظمة «يخططون لشن سلسلة اعمال ارهابية ضد منشآت يهودية في بيرو وايضا ضد مصالح اميركية». واضاف التقرير الذي اطلعت عليه وكالة رويتر، ان المجموعة تنوي شن ضربات في مناسبات يهودية مهمة منها الاحتفال هذا الاسبوع بذكرى قيام دولة اسرائيل.



طفلة فلسطينية تحمل صورة المهندس يحيى عياش خبير المتفجرات في حركة «حماس» الذي اغتالته المخابرات الإسرائيلية، وذلك خلال مظاهرة لانصار الحركة امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة احتجاجا على التنسيق الامني مع اسرائيل (رويتر)

مؤيدون لـ«حماس» يتظاهرون بغزة ضد التنسيق الأمني مع إسرائيل

غزة: «الشرق الأوسط»

تظاهر المئات من انصار حزب الخلاص الوطني الاسلامي المقرب من حركة المقاومة الإسلامية «حماس» امس امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة غزة احتجاجا على التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

وطالب حزب الخلاص الاسلامي الممثل في المجلس الوطني الفلسطيني بـ 4 اعضاء، في بيان تلاه احد المسؤولين في الحزب السلطة الفلسطينية بوقف جميع اشكال التنسيق الامني مع اسرائيل تلبية لرغبة الجماهير الفلسطينية الرافضة لذلك. وقال المسؤول «ان اليهود وعلى مستوى كل قياداتهم السياسية والعسكرية يكررون مطلبهم الامني كل يوم مرات عديدة صانعين منه حبل مشنقة لوحدة الشعب الفلسطيني حيث يطالبون بضرب البنية التحتية للمعارضة الإسلامية».

واكد البيان «رفض حزب الخلاص الوطني الاسلامي وجماهير الشعب الفلسطيني لمبدأ التنسيق الامني مع العدو الصهيوني».

ورفع المشاركون في الاعتصام الذي ينظم لاول مرة منذ تاسيس الحزب لافتات تطالب بوقف التنسيق الامني مع اسرائيل وتصفه بانه «وصمة عار».

وطالب البيان بالافراج عن معتقلي حركة «حماس» السياسيين من سجون السلطة الفلسطينية، مؤكدا على «ضرورة الحوار الوطني الجاد والشامل بين السلطة الفلسطينية وكل قوى الشعب الفلسطيني وصولا الى الوفاق الوطني المنشود والتاكيد على وحدة الصف الفلسطيني في وجه الابتزاز الصهيوني الامني الذي يقصد به تدمير وحدة الشعب الفلسطيني».

ليبيا تنفي ترحيل عائلتين فلسطينيتين للحدود المصرية

السلوم (الحدود المصرية الليبية) ـ ا.ف.ب: نفى متحدث ليبي رسمي امس ان تكون بلاده رحلت عائلتين فلسطينيتين الى مصر كما ذكرت مصادر امنية مصرية. وقال متحدث باسم اللجنة الشعبية العامة للامن العام ان ما ذكرته المصادر المصرية «محض افتراء ولا اساس له من الصحة على الاطلاق». وكانت اجهزة الامن المصرية في مركز السلوم الحدودي بين مصر وليبيا اكدت ان العائلتين الفلسطينيتين اللتين يبلغ مجموع افرادهما 15 شخصا قد رحلتهما ليبيا لانه كان في حوزة الوالدين تصريح بالاقامة في مصر. وقال المصدر المصري ان السلطات الليبية ابلغت السلطات المصرية انها «ستقوم بترحيل 21 شخصا، معظمهم من الفلسطينيين، وبينهم صوماليون ونيجيريون، الى مصر»، موضحا ان ليبيا بررت قرارها «بان هؤلاء الاشخاص ابعدوا اصلا من مصر اما لدخولهم اليها بطريقة غير شرعية او لارتكابهم اعمالا مخلة بالامن» دون مزيد من التوضيح.

وامضت الاسرتان الفلسطينيتان الليلة قبل الماضية في العراء في المنطقة العازلة بعد ترحيلهم من ليبيا، ورفض السلطات المصرية ادخالهم الى اراضيها. وكانت اسرتا سليم محمد يعقوب واحمد محمد موسى وصلتا الثلاثاء الى الحدود المصرية الليبية بعد ان قررت السلطات الليبية ترحيلهما من طبرق، كون يعقوب وموسى يحملان تصاريح اقامة في مصر. وسمحت السلطات المصرية بدخولهما لكنها رفضت استقبال افراد عائلتيهما لان التصاريح لا تشملهم. ورفض الاشخاص الخمسة عشر ومنهم اطفال ان يفترقوا وقرروا تمضية الليل في موقع مخيمهم السابق الذي اطلق عليه «مخيم العودة» الذي ازيل 17 ابريل (نيسان) الماضي عندما ارغم الجنود الليبيون اللاجئين المقيمين فيه على العودة الى ليبيا.

وكانت ليبيا اقامت مخيم «العودة» في خريف 1995، اثر بدء حملة ترحيل كثيفة للفلسطينيين المقيمين فيها بناء على قرار اتخذه الرئيس الليبي معمر القذافي بهدف اثبات «فشل» اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الاسرائيلي. والفلسطينيون الذين بقوا في المخيم هم من الذين رفضوا العودة مع الف آخرين الى ليبيا بعد تعليق عملية الترحيل بشكل مؤقت في نهاية السنة نفسها. وكان هؤلاء يعتمدون في بقائهم على مساعدات المنظمات الانسانية. ونشأت المشكلة من عدم حيازة العالقين لوثائق تؤهلهم العودة الى الاراضي الفلسطينية التي لا تزال اسرائيل تسيطر على معابرها، او الى اي بلد آخر.

رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

5 برلمانات عربية تطالب بوقف التطبيع مع إسرائيل
والعراق يطلب استخدام تعبير «المفقودين» بدل «الأسرى»

القاهرة: من عبد الرحمن محمد وزين العابدين احمد

ابد العراق والسودان وليبيا طلبا تقدمت به سورية ولبنان الى اجتماع اتحاد البرلمانات العربية، بتجميد خطوات تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل، وايقاف كل اشكال التعامل معها، واغلاق المكاتب والبعثات التي فتحتها بعض الدول العربية في تل ابيب. ورفضت الدول الخمس تغيير صيغة «ايقاف التطبيع» في توصيات المؤتمر البرلماني العربي - الذي اختتم أعماله امس - الى صيغة اخرى.

كانت مقترحات التعديل قد اشارت الى ربط خطوات التطبيع بتقدم عملية السلام بدلا من وقف التطبيع وانتهت الصياغة الى ما كان قد اصدره وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الأخير للحفاظ على وحدة الموقف العربي رسميا وشعبيا.. وسجل وفد العراق معارضته ورفضه لكل الاتفاقيات بدءا من اتفاق أوسلو ومايتم في المسيرة السلمية حتى الآن، وعلى صعيد التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي، تمسكت سورية بضرورة الاعلان صراحة عن ادانة هذا التعاون، وليس مجرد تعبير عن القلق، وادانة المناورات المشتركة التي تهدد سورية بصورة مباشرة. وانضم المندوب العراقي الى المندوب السوري ايضا، بالتأكيد على حق كل منهما في مياه الفرات.

واوصى المؤتمر بدعم انشـــاء السوق الاقتصادية العربية المشتركة، وايجاد الية تمويلية لمشروعات التعاون الاقتصادي، ودعم دور البنوك العربية، واطلاق التعاون منذ بداية اقامة المشروعات، الى حل مشاكل العمالة، والتوسع في منح حق المواطنة وعلى صعيد الخلافات العربية - العربية نفى العراق ان يكون لديه اسرى كويتيون، واعترض العراق على وصف «الكويتيين المتغيبين منذ احداث الغزو بـ«الأسرى» وقال انهم «مفقودون» واكد ان السلطات العراقية لم تحتجز احدا منهم في السجون او المعتقلات. وطلب استبدال كلمة «المفقودين» بـ«الأسرى».

واحتوى رئيس البرلمان المصري مشكلة اثارها الوفد السوداني، باعلانه «رفض السلطات الأمنية المصرية دخول احد اعضائه».

وكان رؤساء البرلمانات والوفود المشاركة في المؤتمر قد عقدوا اجتماعا اضطراريا مغلقا الليلة قبل الماضية، استغرق نحو ساعتين في محاولات مكثفة لانقاذ البيان الختامي الذي اصدره المؤتمر امس من تحفظات عدد من الوفود على صياغة بعض الفقرات، ولم يكن هذا الاجتماع مقررا من قبل، الا أن موجات الرفض والتحفظ - التي سادت أجواء اجتماعات اللجنة السياسية حول ثلاثة بنود رئيسية - اجلت التوصل الى صيغ توفيقية مناسبة.

من جهة ثانية بذل كل من الدكتور محمد جلال السعيد - رئيس الاتحاد البرلماني العربي الحالي - والدكتور احمد فتحي سرور - رئيس البرلمان المصري، الذي سيخلف السعيد في المنصب اعتبارا من اول العام المقبل - جهودا مكثفة، تضمنت مطالبة وفود الدول التي تفرق بينها علاقات متوترة بضبط النفس، والابتعاد - قدر الامكان - عن اثارة مشكلات، محذرين من خطورة فشل المؤتمر.

واستمرت جهود قادها السعيد وسرور حتى الساعات الأولى من صباح أمس، بسبب نشوب واقعة تراشق علني بالكلمات بين قيادتي الوفدين الكويتي والعراقي في جلسة مساء أول من أمس، قبل ساعات من لختتام أعمال المؤتمر، في الوقت الذي طوق فيه الدكتور سرور آثار ازمة حاول وفد السودان طرحها على البرلمانيين العرب، باتهام السلطات الأمنية المصرية بمنع عبد العزيز شدو - احد النواب السودانيين - من دخول مصر، بعد حصوله على تاشيرة من السفارة المصرية في الخرطوم، ووعد باجراء التحقيق اللازم وابلاغ الوفد السوداني بالنتائج قبل عودة اعضائه الى الخرطوم.

وفي الوقت نفسه تقدمت اللجنة الشعبية القومية السودانية المعارضة - التي تتخذ من مصر مقرا مؤقتا لها - بمذكرة عاجلة اول من امس الى رئيس الاتحاد، وزعت نسخا منها أمس، طالبت فيها بطرد وفد المجلس الوطني السوداني الذي يمثل برلمان الخرطوم، ودعوة التجمع الوطني الديمقراطي لتمثيل اهل السودان، ودعوة اعضاء الجمعية التاسيسية الشرعية - من غير اعضاء الجبهة الاسلامية - لحضور اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي مستقبلا.

وأضافت المذكرة انه - في حالة تعذر ذلك - تجمد عضوية السودان حتى اختيار من يمثله في انتخابات نزيهة، بعد اسقاط حكومة الخرطوم. وقالت المذكرة ان «اللجنة الشعبية القومية السودانية تطالب بحق شرعي، لان الاتحاد البرلماني العربي يمثل الشرعية، ولايمكن ان يشارك في الشرعية من انقلب عليها»، واهابت المذكرة بالبرلمانيين العرب «ان تبعدوا من بينكم كل خوان اثيم، وكل معتد على الديمقراطية والشرعية وسيادة القانون».

واكد البرلمانيون العرب على ضرورة دعم التعاون الاقتصادي العربي، وبصفة خاصة في ما يتعلق باتفاقية السوق العربية المشتركة، وحث الدول العربية على الانضمام الى اتفاقية السوق، وتذليل العقبات التي تعترض اقامتها، وكذلك توفير السبل الكفيلة لوضع البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة العربية الحرة موضع التنفيذ الفعلي، والعمل على اختصار مدة تنفيذه قدر الامكان.

وطالب المؤتمر - في ختام اعمال دورته امس بالقاهرة - بتوفير المناخ المناسب لتنشيط دور الشعوب العربية، والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في مسيرة التكامل العربي، واشراكها في صياغة السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل الاقتصادي العربي المشترك.

وطالب المؤتمر باستحداث آليات جديدة لتنشيط التعاون الاقتصادي العربي، بتطوير عمل المصارف ومؤسسات التمويل، لتهيئة المناخ المناسب لنمو حركة رؤوس الاموال، وانشاء الية تمويلية حتى يستطيع اتحاد البنوك العربية القيام بدوره في هذا المجال، بدلا من اللجوء الى مؤسسات التمويل الاجنبية، وتطوير عمل البورصات العربية وربطها ببعضها البعض، والعمل على تطوير التعاون العربي في ما يتعلق بانتقال العمالة لتلافي السلبيات القائمة.

وكذلك اكد المؤتمر على دور البرلمانات العربية في دفع الجهود الرامية الى تعزيز العمل الاقتصادي المشترك، من خلال تقريب التشريعات الاقتصادية بين الدول العربية، ودعم وتيسير حركة الموارد، وحرية ممارسة الانشطة الاقتصادية، بدعم الحصول على حق المواطنة لابناء الدول العربية في ما بينها.

وزير الإعلام السوري يؤكد تمسك دمشق بالسلام العادل

دمشق: من سلوى الاسطواني

جدد وزير الإعلام السوري الدكتور محمد سلمان موقف سورية من عملية السلام، وقال في لجتماع عقده مع الصحافيين والإعلاميين في دمشق امس إن سورية لا يمكن أن تتراجع او ان تحيد عن موقفها من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ووفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وأكد سلمان على سلامة التوجه القومي السوري وسلامة القرار السياسي، قائلا إنه لا يمكن ان تكون هناك مساومة على الأرض، وأضاف «إننا في سورية نعيش حالة قومية ونرى من الواجب علينا أن تعمم هذه الحالة بالخطاب السياسي السوري الذي يمثل الخطاب القومي للامة العربية للوقوف في وجه التحديات التي تواجهها».

وأشاد الدكتور سلمان بالوحدة الوطنية التي تعيشها سورية في ظل قيادة الرئيس حافظ الأسد وقال إن الصحافة خير من يمثل هذه الوحدة الوطنية ويدعو إليها. وعبر الوزير عن اعتزازه للإنجازات الإعلامية الكبيرة التي تحققت على صعيد وكالة الأنباء السورية والمؤسسات الإعلامية الأخرى.

ولي العهد المغربي يؤكد عمق العلاقات بين الرباط ومدريد

مدريد: «الشرق الأوسط»

اكد ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد على عمق العلاقات المغربية - الإسبانية والتقارب الكبير بين مصالح البلدين وذلك في كلمة القاها في حفل غداء اقامه امس على شرفه ولي العهد الإسباني الأمير فيليبي في القصر الملكي بمدريد في ما يلي نصها:

يسعدني أن اكون بين ظهرانيكم في شهر مايو (ايار) هذا في مدريد. والواقع أن مختلف المباحثات التي اجريتها منذ وصولي تؤكد ليس فقط المستوى الممتاز لعلاقاتنا والتقارب الكبير جدا بين مصالح بلدينا وتضامنهما بل تدل وبشكل خاص على القفزة النوعية والكمية التي يشهدها التعاون القائم بيننا.

انني لم ازر اسبانيا منذ عام 1994. واذ اقدر حق قدره ما تم انجازه منذ اقل من ثلاث سنوات الاحظ معكم ان المجال الذي شملته مشاوراتنا ومبادلاتنا ومشاريعنا المشتركة كان على قدر كبير من الكثافة والحيوية وهو امر يبشر بالخير بالنسبة لما بقي علينا انجازه معا. فعلى المستوى السياسي والمؤسساتي اولا تاكد الطابع الخاص لعلاقاتنا من خلال الزيارة التي قام بها الوزير الأول السيد اثنار للمغرب في مايو 1996. وقد كانت هذه الزيارة اول سفر يقوم به للخارج رئيس الحكومة الاسبانية الذي سار على تقليد سنة سلفه الذي حرص دوما على جعل الرباط محطة مفضلة. غير ان الجانب البنيوي الجديد الذي اضحى منذئذ مرتبطا بالاطار المؤسساتي لتعاوننا هو الذي يبلور بشكل افضل تعميق واستمرارية هذا التعاون ومتابعة الجهود المبذولة. وهكذا تم احداث لجنة دائمة للاتصال تتوفر على خط هاتفي خاص ليس فقط لتجنب الأزمات او تدبيرها ولكن وبالخصوص من اجل اعطاء الحوار والتشاور القائم بيننا الدفع اللازم وسرعة التنفيذ التي تتطلبها اهمية الرهانات التي تجمعنا.

وبنفس الروح احدثت لجنة ابن رشد التي اجتمعت قبل بضعة اسابيع باشبيلية من اجل تفعيل المجتمعات المدنية لبلدينا المتكاثفة ضمن نفس المجهود البيداغوجي والمعرفة المتبادلة بشكل افضل بغية تحقيق تفاهم احسن وبالتالي ضمان احترام متبادل اكبر.

كيفما كان التقدم الذي تم احرازه فان ما يبقى علينا انجازه هو شيء لا يستهان به وان اللجنتين اللتين اشرت اليهما قبل قليل ضروريتان لاستغلال مجال تركناه جانبا لمدة طويلة الا وهو، واقولها مرة اخرى، التعاون والاحترام المتبادل. ومن خلال تركيز مسعاها على وضع حد للاحكام المسبقة والطابوات التي ما تزال تعيق بل، وفي بعض الأحيان، تضعف نظرة هذا الطرف للطرف الاخر فان لجنة ابن رشد ستساهم، واتمنى ذلك، بشكل حاسم في تخليص الذاكرة والخيال الجماعي مما علق بهما من اوهام وصور نمطية وانفعالات وذلك من اجل القيام في هذا الاطار وبدون مركبات نقص واهية بتحرير الرصيد الهائل من اوجه الالتقاء التي تجمع شعبينا.

واني لعلى يقين من ان نتيجة هذا النهج الارادي والصعب هي التي ستجسد في نهاية المطاف الاستمرارية الحقيقية لعملنا المشترك كما ان نتائج هذا النهج هي التي سترسم معالم وعمق التعاون القائم بيننا. كما انني على يقين من اننا سنتمكن عندما يحين الوقت من القضاء على ما تبقى من المخلفات السلبية التي ورثناها من تاريخنا المشترك العريق اذا ما نحن تحلينا معا بالتبصر والتعقل.

ان شراكتنا في المجال الاقتصادي لم تبق جانبا بل كانت على العكس من ذلك تماما فلا يمر شهر الا وترى النور مبادرة جديدة سواء من الجانب الحكومي او من جانب القطاع الخاص بهدف تعزيز وتوسيع التعاون القائم بيننا. وهكذا عززت اسبانيا موقعها كثاني شريك تجاري وصناعي للمغرب. فمن ربط الشبكة الكهربائية الى الربط القار عبر مضيق جبل طارق هذا المشروع الذي اتضحت وتحددت افاقه مرورا بانبوب الغاز الطبيعي ومشاريع كبرى اخرى توجد قيد الدرس يتضح ان افاق المستقبل بين بلدينا واعدة بشكل كبير. وهو الأمر الذي يفسر ويبرر تعبئة المنعشين الاقتصاديين في الجانبين بدورهم من اجل وضع اليات دائمة للتشاور وتشجيع المبادلات الصناعية والتجارية وكذا الاستثمارات بما يكون في مستوى تطلعاتنا المشتركة.

وهكذا اجتمعت منظمتانا لارباب العمل ضمن لجنة مختلطة اعرف انها نشيطة وخلاقة. وفي السياق نفسه تم قبل اسابيع بالمغرب واسبانيا احداث ناديين كانا ايضا نتيجة وحدة المصالح المشتركة في ميدان الأعمال في بلدينا وتكمن مهمتهما في تحديد مشاريع جديدة وفتح افاق واعدة لمقاولينا.

ومع ذلك هل يستفاد من هذا العرض السريع والدال لاحدث تطورات علاقتنا ان الجزء الأساسي من مسارنا الذي يهدف الى ارساء تعاون جيد بيننا قد تم تحقيقه؟ لا اعتقد ذلك فيتعين على بلدينا العمل بشكل افضل واكبر فلنتحدث على سبيل المثال عن اوروبا او عن تحديات عولمة الاقتصاد او الاسهام الذي يمكن ان تقدمه منطقتنا. فمن البديهي ان للمغرب واسبانيا مصيرا مشتركا بالنسبة لهذا التحول العميق الذي يمر عبر كل ما هو استراتيجي وسياسي واقتصادي.

لا احد يشك في المسؤولية الايجابية لاسبانيا في بناء الفضاء الأورو المتوسطي الذي هو امر ضروري. اذ في برشلونة تم لارساء الاسس الأولى للتعامل ووضع الوسائل الأولى لهذا الفضاء الجديد وبذلك كرست اسبانيا دورها كرائد في بناء هذه الشراكة التي لا محيد عنها والتي ينبغي ان يندرج منطقها في اطار التفتح والتضامن المتوسطي وليس في العمل على الحفاظ على المواقع المكتسبة او العمل انطلاقا من ميزان قوى مؤهل بالضرورة للتغير يوما ما.

ان عهد اوروبا الحصينة كما نعلم جميعا، قد ولى ونحن مجندون معا من اجل مصير اخر. وبدل ان يكون علينا التعامل بشكل مستمر مع توترات من شانها ابطاء او اضعاف خطواتنا المشتركة علينا ان نبرهن على القدرة على الخلق والابداع فلنعط اذن لمنعشينا الاقتصاديين وخاصة في القطاعات الحساسة كالصيد البحري والفلاحة امكانية العمل معا وبشكل مختلف انطلاقا من منطق شراكة ومنظور تجاري ديناميكي لا يكون فقط تنافسيا او حمائيا.

اود ان اختم كلمتي بعودة الى التاريخ. فمثقفونا وعلماؤنا واقتصاديونا كتبوا معا في الأندلس قبل قرون صفحات ما زالت حقيقتها وحداثتها تفرضان نفسيهما على الجميع ونحن على مشارف الالفية الثالثة. وانا ادعوكم لنفس هذه القراءة لتنهلوا منها القناعة والطاقات التي تمكننا من اعادة بناء هذا الفضاء الخصب والمثالي من حيث التعايش والتبادل وتقاسم الثروات.

وان تضافر نفوذ الملك الحسن الثاني ونفوذ الملك خوان كارلوس ونظرتهما المشتركة يشكلان في هذا الصدد سندا حاسما. حفظهما الله واطال عمرهما.

موجز

محامي الجزائري لونيسي يؤكد تدهور صحته

● افاد محامي الجزائري جمال لونيسي (35 عاماً) ان موكله الذي يعتبر احد القادة الأصوليين في أوروبا والمسجون في إيطاليا منذ عام 1995 «يعاني من وضع صحي خطر» بسبب إضرابه عن الطعام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المحامي فرانشيسكو بيسكوبو انه التقى لونيسي السبت وكانت «صحته سيئة» بسبب رفضه تناول الطعام منذ نحو 20 يوماً احتجاجاً على إبقائه في السجن «لتسليمه إلى فرنسا».

زوجة لوبين تزور العراق

● قالت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن جاني لوبين زوجة زعيم حزب الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبين ستزور العراق السبت المقبل.

ونقلت الوكالة عن جاني لوبين انها ستأتي مع وفد يمثل عدداً من ممثلي المنظمات الإنسانية الفرنسية وسيجلب معه أكثر من طني أدوية ومعدات طبية وسيارة إسعاف كمساعدات للشعب العراقي الذي يعاني من عقوبات اقتصادية تفرضها الأمم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

المفوض العام لوكالة «أونروا» يحذر من انهيارها

● بحث بيتر هانسن المفوض العام للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) مع كبار المسؤولين الأردنيين المخاطر التي تحيط بالوكالة وتهدد عملها ووجودها.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان أن زيارة هانسن للأردن هي جزء من جولة واسعة يعمل خلالها لإنقاذ الوكالة من الانهيار بعد الصعوبات المالية التي واجهتها بسبب عجز في ميزانيتها بلغ خمسين مليون دولار.

مصدر رسمي أكد أن عمارة سيلتقي السفير البريطاني قريبا
الجزائر تنفي وفاة لاجئ أبعدته لندن

لندن: من صلاح جميل



سيدتان من اعضاء حركة مجتمع السلم (حماس) التي يقودها الشيخ محفوظ نحناح في لحد مراكز الحزب الذي بدأ حملته الانتخابية مع الاحزاب الجزائرية الاخرى امس (أ ف ب)

نفت الجزائر أمس ما تردد عن وفاة أحد رعاياها الذي أبعدته السلطات البريطانية رهن الاعتقال في سجن جزائري واكدت ان المبعد واسمه عمارة مراد حي يرزق وانه سيلتقي السفير البريطاني في الجزائر لكي ينفي المعلومات التي افادت بوفاته والتي كانت وراء قرار بريطانيا اخيرا تعليق إجراءات ترحيل الجزائريين.

النفي الجزائري جاء من ثلاثة مصادر. فقد أكد المرصد الوطني لحقوق الانسان (حكومي) انه على اثر المساعي التي قام بها لدى السلطات «تبين أن هذه الأخبار (عن وفاة عمارة) لا أساس لها من الصحة، وانه «عند وصوله إلى مطار الجزائر (في 27 أبريل/نيسان 1997) وبعد دراسة وضعيته اطلق سراحه وعاد إلى المنزل العائلي بالجزائر في نفس اليوم».

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن عمارة «دهشته الكبيرة من هذه الأكاذيب»، وأشار «إلى أنه حي يرزق ويتمتع بكل حقوقه كمواطن جزائري». وحسب مصدر في السفارة الجزائرية بلندن فإن عمارة سيلتقي السفير البريطاني في الجزائر قريبا لدحض التقارير عن وفاته». وأضاف أن السفارة اتصلت بوالدته «التي استغربت هذه التقارير وتساءلت عن الهدف من ورائها».

وكانت متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية اكد لـ«الشرق الأوسط» أمس أن الحكومة البريطانية تجري الآن لتصالات مع السلطات الجزائرية حول هذا الموضوع. إلاّ أن المتحدث باسم السفارة الجزائرية ذكر أن المعلومات الجديدة قدمت للخارجية البريطانية وأن السفارة تتوقع بياناً رسمياً بريطانياً بهذا الشأن.

من جهته اكد متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة قررت تعليق إجراءات ترحيل طالبي اللجوء الجزائريين المرفوضين في انتظار تلقيها «توضيحات» من وزارة الخارجية حول ظروف عودة المبعدين للجزائر والمعاملة التي يتلقونها على ايدي السلطات الجزائرية.

ورداً على سؤال عما إذا كانت السلطات البريطانية ستفرج عن طالبي اللجوء الجزائريين المحتجزين اوضح المتحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية «أن المشمولين بالإبعاد ليسوا جميعاً رهن الاحتجاز».

وأضاف أن بعضهم مسيعطى حق الإقامة الاستثنائية في حين سيعاد النظر في حالات المحتجزين منهم.

ورفض المتحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية الإفصاح عن عدد الجزائريين المشمولين بإجراءات الإبعاد «المعلقة»، لكن متحدثة باسم «مجلس اللاجئين البريطاني» قدرت عددهم باكثر من 1500 شخص. واضافت المتحدثة أن تومساس أن وزارة الداخلية تلقت بنهاية العام الماضي 715 طلباً جديداً.

وأوضحت المتحدثة انه حسب معلومات المجلس «نظرت إدارة الهجرة حتى الآن 1655 طلباً قبلت منها 30 ومنحت 15 جزائرياً آخرين إقامة استثنائية في حين رفضت 1610 طلبات».

واوضحت ان بين الطلبات المرفوضة 120 طلباً جاء مقدموها من «دول ثالثة آمنة»، و105 طلبات رفضتها الداخلية «لعدم التزام» مقدميها بمواعيد جلسات الاستجواب أو ملء الوثائق المطلوبة.

وحسب مصادر المعارضة الجزائرية في بريطانيا فإن الجزائريين المهددين بالإبعاد محتجزون في معتقلات مختلفة لا سيما في جنوب إنجلترا مثل سجن «لويس» في مقاطعة ساسيكس و«كامبسفيلد هاوس» في اوكسفورد و«اليملي» و«كانتري بري» في مقاطعة كنت. وزعمت المصادر ذاتها أن المعتقلين يعيشون «ظروفاً لا تطاق».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

رد قائد الجيش

وهو أمر لا يمكن السكوت عنه حتى لا يتحول الى سابقة».

ونقل المصدر من «الانعكاسات السلبية التي قد يتركها مثل هذا الرد» معربا عن اعتقاده «ان الأمور ستقف عند هذا الحد». ولشار الى «ان القيادة لم تكن لتلجأ الى الرد عبر وسائل الاعلام لو جرى اعتماد القنوات الرسمية لابلاغها الملاحظات والانتقادات التي سيقت ضدها» وقال انه «بما ان الانتقاد جاء عبر وسائل الاعلام كان لا بد للرد ان يكون عبر الوسيلة ذاتها».

وفي حين رفضت مصادر رئاسة الجمهورية التعليق على بيان قيادة الجيش واعلانها «الانتظار حتى انجلاء الصورة ودراسة الموقف من جوانبه كافة»، توقفت مصادر سياسية عند توقيت البيان الذي جاء بعد انتهاء زيارة البابا وفي غياب رئيسي مجلس النواب نبيه بري الموجود في القاهرة والرئيس الحريري الذي يقوم بزيارة رسمية الى كوريا الجنوبية.

ويبدو واضحا ان كلام لحود هو رد مباشر على الرئيس الحريري الذي تحدث عن «خطة لتقويض النظام المدني داخل البلاد». حيث قال في لقاء مع نقابة الصحافة في السابع من مايو (ايار) الماضي: «منذ توليت السلطة هناك محاولات لاظهار المؤسسات المدنية انها ليست جيدة بهدف تهشيمها (...) وما حدث اثناء انتخابات الاتحاد العمالي من مداخلات لاجهزة امنية غير مكلفة حفظ الأمن وما رافقها من اشكالات يصب في هذا الاتجاه».

وكان الحريري يشير الى انتشار الجيش اللبناني في محيط مقر الاتحاد العمالي العام اثناء الانتخابات العمالية التي ادت الى انقسام الاتحاد بين معارض للحكومة ومؤيد لها، في ما اعتبر حينها محاولة من الجيش لدعم موقف رئيس الاتحاد الياس ابو رزق الذي كان يواجه ضغوطا شديدة من قبل الحكومة وحلفائها لاسقاطه.

ويعتبر رد القيادة وما سبقه من اقوال الرئيس الحريري اول «ظهور علني» لحالة الجفاء السائدة بين قيادة الجيش ورئيس الحكومة الذي لا تنفك مصادره عن توجيه النقد الى القيادة «التي تعتبر نفسها مؤسسة وسلطة مستقلة». في الوقت الذي تؤكد فيه قيادة الجيش حرصها على «عدم تدخل السياسيين في شؤون الجيش الداخلية».

وكانت حالة الجفاء هذه تجلت في اوضح صورها خلال ما سمي بـ«ازمة الترقيات» عندما رفض الرئيس الحريري توقيع مراسيم ترقيات لعقداء في الجيش ما حدا بقيادة الجيش الى تقديم مراجعة الى مجلس شورى الدولة (القضاء الاداري) الذي اصدر مطالعة ايد فيها مطلب القيادة العسكرية.

وبالعودة الى موقف قيادة الجيش من انتقادات الحريري فقد اسف لحود لـ«صدور هذا التصريح عن مرجع رسمي» موضحا «ان الدور الامني للجيش منذ اعيد بناؤه وتنظيمه كان ولا يزال توفير المناخات الملائمة لقيام الدولة المدنية الشرعية وحمايتها من عبث الميليشيات في الداخل، ومن الخطر الاسرائيلي جنوبا».

وقال لحود: «الجيش اكد دائما التزامه قرارات السلطة السياسية - اي مجلس الوزراء - ورفض منطق التجاذبات السياسية في صفوفه كما رفض منطق المحاصص الطائفية لهذا وذاك ما ادى الى قيام مؤسسة جيدة نعمل على تطويرها دائما».

واكد لحود «ان مؤسسة الجيش ليست في موقع التنافس السياسي مع احد، بل انها تقدم انموذجا يحتذى من لجل انجاح المؤسسات المدنية الأخرى في الدولة» معتبرا انه لا يجوز في أي حال أن يعتبر نجاح الجيش في تنظيمه ومهمته سببا للتخويف منه او لشده الى الوراء كي يتساوى مع مؤسسات اخرى متعثرة».

الإرهاب الداخلي

ومن جهته قال تينيت إن وكالة الاستخبارات المركزية استحدثت أخيراً «مجموعة جديدة للإنذار» من أعمال الإرهاب مهمتها الأساسية ضمان بقاء القادة المدنيين والعسكريين يقظين ومتأهبين من خطر اعمال إرهابية محددة.

وفي شهاداتهم التي استهدفت أيضاً إقناع اللجنة والحصول على موافقتها لرصد الأموال اللازمة لمكافحة الإرهاب قالت رينو إنه وبالرغم من التقدم الذي انجز فإنه «لا يزال هناك الكثير من العمل المطلوب القيام به» وان التعاون والتنسيق بين الأجهزة المعنية قائم. وأضافت: «إننا سنفعل كل شيء ممكن للحيلولة دون وقوع أعمال الإرهاب، وإذا حصل ووقع عمل إرهابي، فإننا سنرد بسرعة وحسم بكل الخيارات المتوفرة».

وأشار الثلاثة إلى أن مرور الزمن لا يعني نسيان ملاحقة والقبض على الذين نفذوا أعمالاً إرهابية، وأشاروا إلى عملية الملاحقة والقبض على بعض من كان متهماً بأعمال إرهابية وجلبهم للعدالة والحكم عليهم في الولايات المتحدة، خلال السنوات القليلة الماضية.

وقال تينيت إن الإرهابيين يطورون طرقا ووسائل عدة معقدة لدعم عملياتهم مثل شركات متقدمة تمكنهم من نقل الأموال والافراد حول العالم. وأكد الثلاثة أيضاً الخطر الكبير الذي يشكله الإرهاب الدولي، واحتمالات استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية كسلاح في تنفيذ عمليات إرهابية.

وفي الحديث عن الإرهاب المحلي وتعاظم خطره ومواجهة هذا الخطر قالت رينو إنه وفي أعقاب تفجير اوكلاهوما في عام 1995 قامت لجنة خاصة بتقييم الوضع، ورفعت توصيات إلى الرئيس كلينتون الذي امر بتشكيل لجنة لتابعة تنفيذ التوصيات التي قدمت إليه، وأن أجهزة وجهات عدة من مختلف الأجهزة الأمنية تشترك في عملية التنفيذ لمواجهة الخطر والتحدي الذي يشكله الإرهاب.

وأكد الثلاثة على التعاون القائم بين وزارتي العدل والخارجية والـ(سي. آي إيه) والـ(إف. بي. آي) في تنفيـــذ وتطوير الاستراتيجية الشاملة لمكافحة الإرهاب، وأن تركيزاً خاصاً في هذه الاستراتيجية ينصب على الافراد والجماعات الأميركية المحلية التي تشكل خطراً على أرواح وحـــريات الناس في الولايات المتحدة.

وقال فريه: إنه تم إحراز نجاح في الحيلولة دون حدوث وافشال أعمال إرهابية كان يجري التخطيط لها في داخل الولايات المتحدة من قبل تلك الجماعات. ومن جهته قال تينيت إنه جرى أيضاً إفشال أعمال إرهابية كانت تخطط لها جماعات إرهابية لاستهداف سفارات في الخارج.

الجدير ذكره أن الجلسة التي تحدث فيها المسؤولون الثلاثة علناً أعقبتها جلسة سرية واصلوا فيها الحديث بتفصيل عن خطر الإرهاب ومحاربة هذا الخطر.

الحسن الثاني

تناولت للعلاقات الثنائية المغربية - المصرية، كوسيلة لتحقيق تضامن عربي».

وبخصوص هذه النقطة الاخيرة قال موسى ان «المباحثات ناقشت سبل تشجيع الاستثمار المشترك بين البلدين، وتأسيس منطقة للتبادل التجاري الحر بينهما».

وسبق بدء اعمال اللجنة العليا انعقاد اجتماع تحضيري برئاسة عبد اللطيف الفيـــلالي الوزير الاول (رئيس الوزراء) ووزير الشؤون الخارجية للغربي وكمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري. وأوضح صفوت الشريف - وزير الاعلام المصري - في تصريحات صحافية ان «الطرفين استعرضا - خلال هذا اللقاء - نتائج اعمال لجتماعات اللجنة التحضيرية على مستوى كبار المسؤولين والخبراء في كلا البلدين» مبرزا انهما صدقا على ما تم التوصل اليه في كافة المجالات.

واشـــار الى انه - على الصـــعيـــد السياسي - جرت مناقشة «الموقف بالنسبة لقضية القدس، وتطورات الاحداث في الشرق الاوسط».

وقال انه على صـــعيـــد التعـــاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري «تمت مراجعة أوراق العمل التي سترفع الى قائدي البلدين» ومنها - على الخصوص - «مذكرة للتفاهم التي تم التوصل اليها في مجالات الاستثمار والتبادل التجاري، والنقل البري والبحري» موضحا ان هذه المذكرة ستوقع بعد عرضها على الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني.

وذكر الشريف ايضا انه «تم بحث مذكرة التفاهم الخاصة باقامة منطقة للتبادل التجاري الحر، تندرج في اطار التوجهات العربية الرامية الى اقامة سوق عربية مشتركة».

واعتبر ان هنالك «تجانساً اقتصادياً وتجارياً يؤهل البلدين لاقامة هذه المنطقة الحرة، التي سترفع مستوى للتعاون بينهما في كافة المجالات».

وزير الدفاع التركي

الوزراء التركي جملة من الأسباب اهمها الاعتبارات التقنية. لكن وزير الدفاع، تورهان طايان، أعلن أمس في مؤتمر صحافي لن «مثل هذا التأجيل غير وارد.. وفي الوقت الراهن ليس من الواضح متى ستجرى هذه المناورات، ويجري (حاليا) بحث تفاصيل التدريبات وتحديد موعدها». ومضى يقول «مثل هذا العمل تقوم به هيئة الاركان العامة وليس من الوارد ان يوافق عليها او يؤجلها رئيس الوزراء وفق رغبته».

وقبل وزير الدفاع كان متحدث باسم وزارة الخارجية قد نفى أيضا ارجاء للمناورات البحرية، واضاف «لم يتحدد موعد مؤكد بعد للتدريبات المشتركة بين تركيا واسرائيل (والولايات المتحدة). وجهودنا في هذا الصدد مستمرة، ولم تصلنا أي معلومات عن مسألة التأجيل من مصدر عسكري».

على صعيد ذي صلة، أكدت وسائل الاعلام التركية أمس أن الجيش يمارس الضغط على رئيس الحكومة ويوجه اليه رسالة واضحة. وقالت ان الجيش قدم موعد اجتماع للمجلس العسكري الأعلى «في محاولة واضحة للضغط على أربكان لكبح النشاط الأصولي». واشارت صحف تركية وشبكة «ان تي. في» التلفزيونية الى انه جرى تقديم موعد لجتماع المجلس الذي يعقد مرتين في العام لمناقشة الترقيات وحالات التقاعد والقضايا التأسيسية الى 26 الحالي بدلا من عقده بنهاية الصيف.

وفي عملية متوقعة الحدوث منذ بضعة اسابيع توغل 3000 جندي تركي لمس الى شمال العراق واشتبكوا مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) الذين يتخذون من المناطق الجبلية الوعرة القريبة من الحدود التركية قواعد لهم، وهو ما اثار احتجاج الحكومة العراقية التي رأت في العملية «غزوا» وعدوانا». كما لنتقدت لندن العملية مشددة على اهمية احترام حقوق الانسان وعلى ان تسوية المشكلة الكردية في تركيا «لا يمكن ان تتم بالوسائل العسكرية».

وبدأت العملية التركية، وهي الثالثة من هذا النوع خلال خمس سنوات، مساء اول من امس عندما عبر الجنود الذين تدعمهم الطائرات الحربية والدبابات والمدفعية الثقيلة الحدود الى منطقة زاخو الواقعة على الطريق الوحيدة التي تربط بين العراق وتركيا، ثم اتجهت شرقا نحو مناطق كاني ماسي ومتينه وبركل الواقعة الى الشمال والشمال الشرقي من مدينة دهوك، مركز محافظة دهوك للتاخمة للحدود مع تركيا.

واعلن سرمد اتانشالي المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية أن العملية تمت بالتنسيق مع الحـزب الديمقـراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الذي يسيطر على المنطقة منذ ست سنوات. واضاف ان هدف الهجوم هو دعم قوات البيشمركة التابعة للبارزاني التي قال انها شنت امس هجوما على مواقع حزب العمال الكردستاني هناك.

وأكد متحدث باسم الحكومة الكردية المحلية في اربيل وقوع معارك بين القوات التركية ومقاتلي حزب العمال. وقال في تصريح وزع عصر امس «لقد طلبنا مرارا ومنذ سنوات ان يبعد هذا الصراع عن ارضنا ليتجنب شعبنا وقراه ومزارعه نتائج هذا الصراع الذي لسنا طرفا فيه» معتبرا ان «اصرار قيادة حزب العمال الكردستاني على اتخاذ كردستان العراق قاعدة لعملياتها العسكرية ضد تركيا... (قد) عرض وطننا وشعبه الى الكثير من المحن والويلات».

وفي لندن افادت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض ان قوات الحزب الديمقراطي كانت قد بدات عمليات عسكرية ضد حزب العمال الكردستاني يوم الاثنين الماضي في منطقة خواكورك وجبل كاره وجبل متينه. واضافت ان القوات التركية سيطرت على الطريق الرئيسية بين الموصل ودهوك، وانها حاصرت مخيما في منطقة سميل القريبة من دهوك وتوجد فيه عناصر لحزب العمال، وتوجهت الى مناطق الشيخان وبرواري بالا «التي توجد فيها قوات لحزب العمال الكردستاني» التي انسحبت - حسب الهيئة - الى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة العراقية «واصبحت بحماية الحرس الجمهوري العراقي».

وفي بغداد طالب متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية الحكومة التركية بسحب قواتها «الغازية» في شمال العراق. وقال المتحدث ان حكومته «تدين بشدة هذا العدوان العسكري» وتعتبره «انتهاكا لسيادة العراق وحرمة اراضيه».

وفي لندن اعربت حكومة حزب العمال عن القلق حيال العملية التركية، وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية دوغ هيندرسون «نحث الاتراك على عدم تجاوز الاجراءات اللازمة لحماية مصالحها». واضاف «ان تسوية المشكلة في جنوب شرق تركيا لا يمكن لن تتم بالوسائل العسكرية وحدها».

اندلاع المظاهرات

ينعكس سلبا على امدادات المياه. وتقع عطبرة على الضفة الشرقية من نهر النيل الى جانب مرور رافد من روافد نهر النيل الموسمية عند طرف المدينة الجنوبي.

من جانب آخر يشهد المجلس الوطني السوداني (البرلمان) توترا بين النواب الذين يمثلون ولايات غرب السودان واولئك الذين يؤيدون اتفاقية الخرطوم للسلام سواء كانوا من الجنوبيين او من مؤيدي الحكومة الذين شغلوا مقاعدهم عبر تنظيمات فئوية.

وقد عقد ممثلون لولايات كردفان ودارفور الست اجتماعا غير رسمي امس تم خلاله الاتفاق على نسيان الخلافات القبلية (عرب وزنوج) والنظر الى مصالح الغرب بشكل عام. وقرر هؤلاء اعداد مذكرة قبل يوم الاثنين المقبل (موعد صياغة التقرير النهائي للاتفاقية عبر المجلس) تحتوي على مظالم أبناء الغرب ومدى الغبن الذي يسود المنطقة في مجال التنمية وتوزيع الثروة والسلطة، والتقدم عبر المذكرة بمقترحات محددة لرفع الظلم.

وشهد الاجتماع انتقادا حادا للحكومة التي قالوا «انها اهتمت بمشاكل الجنوب لان ابناءه حملوا السلاح وان مطالب اهل الغرب على كافة المستويات مهملة لانهم لم يحملوا السلاح ضد الحكومة المركزية». وقال اعضاء الغرب في اجتماعهم ان 70 في المائة من مشاريع التنمية تذهب الى الشمال التي وصفوا اغلبها بانها في غير محلها وان ذلك يتم لوجود وزراء مركزيين من مناطق معينة.

ويبلغ عدد اعضاء المجلس الوطني من دارفور وكردفان 105 اعضاء. وكان عدد من اعضاء المجلس من جنوب السودان قد طالبوا باصرار في جلسة اول من امس بعدم اجراء اي تعديلات في الاتفاقية كما طالبت بعض الاصوات. وقالوا ان هذه الاتفاقية بشكلها الحالي تحل كل مشاكل السودان وانها حسمت كل القضايا الخلافية وانها احدثت مردودا ايجابيا على الصعيدين الاقليمي والعالمي.

من جهة اخرى اطلق امس سراح عدد من المعتقلين السياسيين تنفيذا للقرار الذي اعلنه الفريق البشير اول من امس باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في البلاد. وعزا الفريق البشير قراره الى «الانفراج السياسي الذي اعقب التوقيع الى اتفاقية السلام». واشارت الدوائر الحكومية الى ان القرار، الذي وجهت الاجهزة المعنية «بتنفيذه في اسرع وقت ممكن»، «يهدف الى اعطاء المعارضين السياسيين في الداخل والخارج فرصة مراجعة موقفهم وتحقيق اكبر قدر من الوفاق الوطني والاسهام الايجابي في بناء السودان الدستوري وحماية وحدة السودان وامنه».

على صعيد آخر اعلنت الحكومة السودانية ان مصر منعت نائبا سودانيا هو مالك الزاكي من دخول مصر للمشاركة في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي.

وانتقد عبد العزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني السوداني القرار المصري الذي ذكر انه عزي لـ «اسباب امنية».

مكوك الفضاء

على متنه مرتين. لكن المقدم كولنز في سلاح الجو الاميركي تقول ان الاستعدادات الكبيرة للرحلة جعلتها لا تفكر في هذا الشرف الرفيع الذي سيغدق عليها اليوم.

ويبدو أن هذه الام لطفلة صغيرة في الشهر الـ 18 من عمرها تركز كل وقتها الان على انجاح المهمة الموكولة اليها بنسبة مائة في المائة واعادة المكوك الى قاعدته سالما بعد تموين ملاحي «مير» بكل ما يحتاجونه من اغذية ومعدات.

ورغم ان كولنز لا ترغب في التحدث عن ترقيتها الى مرتبة القائدة الاولى للمكوك فان الذين يعرفونها تماما يقولون انها ستؤدي عملا رائعا.

وفي هذا الصدد يقول شارلي بريكورت الذي سيقود المكوك «اتلنتس» من مقعد الطيار ان ايلين ستنجح حتما في مهمتها. كما ان عامل نجاح الملاحين اجمالا هو قدرة الجميع على التعاون والعمل معا.

وخلال الرحلة ستقوم كولنز، رغم انها هي قائدة الرحلة، بمعاونة بريكورت الذي سيقود المكوك عن طريق مراقبة اجهزته خلال عمليتي الاطلاق والهبوط.

وعندما يقلع «اتلنتس» اليوم سيلتحم مع «مير» غدا لمدة خمسة ايام. وخلال ذلك سيقوم الملاحون بتفريغ طنين من المعدات في «مير» قبل توديع رائد الفضاء الاميركي مايك فول الذي سيحل محل الدكتور جيري لينينجر المتخصص في الفيزياء الكونية الذي وصل الى «مير» في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وعندما يحين موعد لنفصال «اتلنتس» عن «مير» تقوم كولنز بادارة اجهزة قيادة المكوك للابتعاد عن المحطة الفضائية وستحاول خلال ذلك المحافظة على مركب الفضاء وسط ممر ضيق لكي يتسنى لـ ملاحيه اختبار المعدات الجديدة التي تساعد المكوك على الالتحام مع المحطة الفضائية الدولية المقبلة. وستكون هذه الدقائق اهم ما في هذه الرحلة التي ستدوم تسعة ايام بالنسبة لطيارة الاختبار السابقة كولنز.

* خدمة «نيو اس انه توداي» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

بن غانم استدعي لصنعاء والحكومة الجديدة خلال أيام

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان فرج بن غانم المرشح لتاليف الحكومة اليمنية الجديدة وصل الى صنعاء بعد ان استدعي من مقر عمله كمندوب لليمن لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف وذلك لاجراء مشاورات التشكيل الوزاري الجديد.

وأكد وصوله ان الاختيار قد وقع عليه بالفعل لتشكيل الحكومة الجديدة، المتوقع ان يصدر خطاب تكليفه بتشكيلها من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد انعقاد اول جلسة لمجلس النواب الجديد بعد غد وتأديتهم القسم.

وقالت المصادر انه من المرجح ان يحتفظ عدد من الوزراء في حكومة عبد العزيز عبد الغني التي قدمت استقالتها بحقائبهم وبينهم العقيد حسين محمد عرب وزير الداخلية، والعميد عبد الملك السياني وزير الدفاع. كما ترجح التوقعات ان يعود المهندس احمد محمد الانسي (مؤتمر شعبي) الى منصبه كوزير للمواصلات، وعبد الرحمن الاكوع الى وزارة الاعلام، واحمد محمد صوفان الى وزارة الصناعة. وكان الثلاثة قد استقالوا وفقا للقانون من اجل دخول الانتخابات البرلمانية وفازوا. وترجح التوقعات ان يتولى وزارة التربية محمد الخادم الوجيه (مؤتمر شعبي) والذي كان نائبا لرئيس البرلمان السابق وفاز في الانتخابات الاخيرة. وكانت هذه الوزارة مثار خلافات بين حزبي المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح الشريكين في حكومة عبد الغني بسبب قانون توحيد التعليم، وهو احد بنود الحملة الانتخابية للمؤتمر الشعبي. وحظت انباء ترشيح بن غانم وهو من المكلا في حضرموت بتفاعل ايجابي في الشارع اليمني باعتباره كان وزيرا للتخطيط في اول حكومة بعد الوحدة اليمنية. كما انه معروف بمواقفه المستقلة عندما كان وزيرا للتخطيط في الجنوب قبل الوحدة، وهو حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد من بولندا ويبلغ عمره بين 55 و56 عاما.

وفي الوقت الذي تردد فيه ان الحكومة الجديدة ستكون وزارة تكنوقراط فإن هناك ترجيحات لدخول وزراء من الحزب الاشتراكي المعارض ومن الحزب الوحدوي الناصري والبعث وكذلك الاصلاح ولكن بصفتهم الشخصية وعلى اساس برنامج المؤتمر الشعبي. ورجحت الانباء عودة عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء في حكومة عبد الغني الى الحكومة الجديدة بصفته الشخصية ورغم ان الحزب الاشتراكي قاطع رسميا الانتخابات واصدر بيانا امس مع 4 احزاب برفض نتائجها فإن مصادر قيادية في الاشتراكي ابدت تفاؤلها بالعلاقة في المرحلة المقبلة مع المؤتمر الشعبي.

من جهة اخرى تفاوتت الارقام حول عدد اعضاء المجلس الاستشاري (مجلس الشورى) الذي رشحت التكهنات عبد العزيز عبد الغني لرئاسته بين 45 و59 عضوا، والمفترض ان يضم رؤساء احزاب وشخصيات عامة واصحاب خبرات. ومن المتوقع لختيار شخصيتين من كل محافظة من المحافظات الـ18 والباقي سيعينهم الرئيس.

أكد أن الأردن لن يكون الوطن البديل

الملك حسين يهاجم السلطة الفلسطينية لأنها ترتب لوزارة تهتم باللاجئين

عمان: «الشرق الاوسط»

هاجم العاهل الاردني الملك حسين السلطة الفلسطينية لانها ترتب لانشاء وزارة خاصة بفلسطينيي الشتات، وقال: لم يبحثوا ذلك معنا، كما تساءل: وهل الفلسطينيون من ابناء الاردن هم منهم؟ ورفض بشكل حاد ان يكون الاردن الوطن البديل للفلسطينيين او لغيرهم. وحذر من المس بالوحدة الوطنية، وهاجم «الصحافة الصفراء التي تساءلت عن دراسة الاميرة عائشة في اسرائيل بقصد تسميم الجو».

جاء ذلك في خطاب القاه العاهل الاردني خلال لقائه كبار ضباط القوات المسلحة الاردنية في مدينة الحسين الطبية امس.

وأكد الملك حسين ان الاردن «سيبقى دائما وابدا الجدار المتين القوي الثابت الذي يستند عليه الاخ العربي الفلسطيني في مسعاه لاستعادة حقه على ترابه الوطني». وقال ان الاردن قدم الكثير الكثير، وانه لا يجوز لأي كان ان يضعه في وضع يزايد فيه عليه، وعلى ما قدم، وعلى ما اعطى وما يقدم.

وأضاف: انه في كل الظروف لا نسمح بان تمس الوحدة الوطنية، لا من قريب ولا من بعيد، لكن نسير في الحدود الممكنة الى ان ينجلي الموقف فيها بشكل نهائي. وأكد الملك حسين في ما يبدو ردا على تصريحات المرشح الرئيسي لزعامة حزب العمال الاسرائيلي امس «ان الاردن هذا الوطن، ليس الوطن البديل، لا للفلسطينيين ولا لغيرهم».

وقال الملك حسين ان هناك خطا دقيقا ما بين الحقوق والواجبات بالنسبة للقضية الفلسطينية في المحادثات المتعددة الاطراف، وبالنسبة لحقوق الاردنيين من اصل فلسطيني في العودة او التعويض، «السلطة الفلسطينية ترتب لوزارة خاصة بفلسطينيي الشتات، لم يبحثوا ذلك معنا، وتساءل هل الفلسطينيون من ابناء الاردن منهم أيضا؟».

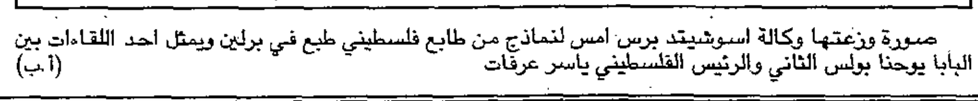
ووصف الاردن بانه بلد المهاجرين والانصار، «وان من يمس الوحدة الوطنية انا خصمه ليوم القيامة»، ودعا الى ضرورة الحفاظ على امن البلد داعما للفلسطينيين لان الاردن ليس وطنا بديلا للفلسطينيين او غيرهم.

وتناول حادث الباقورة مجددا الذي قتلت فيه سبع اسرائيليات برصاص من جندي اردني، وقال انه قيد المحاكمة في وقت قريب، وشرح لماذا عاد ونهب للتعازي وشدد على الجانب الانساني في بأسرته بتقديم العزاء.

وانتقد الملك حسين بشدة ما تكتبه بعض الصحف المحلية. ودعا الى معالجة «وضع الصحافة الصفراء لانها تسيء الى سمعة البلد».

وتأتي تصريحات الملك حسين في اعقاب مخاوف على الوحدة الوطنية عبرت عنها صراحة شخصيات سياسية أردنية في الآونة الاخيرة، ونوقشت علنا في اول ندوة سياسية عقدها الحزب الوطني الدستوري الذي تكون من اندماج ثمانية احزاب وسطية تعتبر الاحزاب الموالية لسياسة الدولة.

واعادت تلك التصريحات طرح موضوع ازدواجية الولاء والجنسية بين الاردنيين من اصل اردني، والاردنيين من اصل فلسطيني وقضية الوطن البديل وتوطين اللاجئين، كما ناقشت تلك مجموعة من الشخصيات السياسية والاكاديمية في ندوات مغلقة على مدى الاسبوعين الماضيين.

صورة وزعتها وكالة اسوشيتد برس امس لنماذج من طابع فلسطيني طبع في برلين ويمثل احد اللقاءات بين البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (أ.ب)

معارض عراقي يدعو بريطانيا للمساعدة في إطاحة صدام

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت شخصية عراقية معارضة رئيس الحكومة البريطانية الجديد توني بلير الى لعب دور ريادي في الاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين والمساهمة في اعادة بناء العراق واعماره. وناشد سعد صالح جبر رئيس «المجلس العراقي الحر» المعارض في رسالة الى بلير تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس الحكومة البريطانية بتقديم «الدعم السياسي والمعنوي» للشعب العراقي «ومساندة وتأييد قوى المعارضة الوطنية»، «وبذل الجهود والمساعي لتوفير الظروف والعوامل التي تزيد من محاصرة النظام وتخفف في الوقت نفسه من محاصرة الشعب»، «وتشجيع قوى التغيير في الداخل للعمل والتحرك لتغيير النظام من خلال التاكيد على اعادة النظر في العقوبات والتعويضات التي فرضت على العراق واستعداد بريطانيا للمساهمة في اعادة بناء العراق واعماره بعد الاطاحة بنظام صدام».

ابن جبير لـ «الشرق الأوسط»

مجلس الشورى السعودي يفتح جلساته للمواطنين ويرحب بالصحافيين

الرياض: من حاسن البنيان

اكد رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ان المجلس سيتيح الفرصة لشرائح من المواطنين السعوديين لحضور الجلسات المعلنة والاستماع لمناقشات الاعضاء وكيفية ادارة الجلسات واسلوب التصويت وقواعد المناقشة وكذلك الاطلاع على انجازات المجلس وتجهيزاته.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» امس ان كل مواطن يستطيع حضور الجلسات، لكن ذلك يتطلب التنسيق المسبق مع ادارة العلاقات العامة بالاتصال شخصيا او هاتفيا لتسهيل عملية دخول المواطن لمبنى المجلس وتحديد موقف لسيارته ونقول له «اهلا وسهلا».

وحول التغطية الصحافية والتلفزيونية لجلسات المجلس، اوضح ابن جبير ان المجلس يدرس جديا في الوقت الحاضر ضوابط السماح للصحافيين والتلفزيون بنقل المناقشات مؤكدا ان هذا الامر جار الترتيب له الآن لتنفيذه في المستقبل المنظور. وعن حضور رجال الصحافة، مثل المواطنين، جلسات المجلس، وجه ابن جبير الدعوة لـ «الشرق الأوسط» لحضور جلسة المجلس التي ستعقد يوم الاحد المقبل.

وقال: اننا لن نمانع في حضور الاعلاميين للاستماع للمناقشات ولكننا نحظر عليهم نقل تفاصيل المناقشات واجراء لقاءات واخذ تصريحات داخل قاعة المجلس، ونرحب بتناولهم بالتعليق على المداولات واستعراض الايجابيات والسلبيات التي يرونها للمناقشات دون ان تنسب اقوال او تصريحات لاعضاء المجلس.

وذكر الشيخ ابن جبير ان المجلس يسمح حاليا للوفود البرلمانية الزائرة بالمشاركة في حضور جلسات المجلس.

ويشار الى ان مجلس الشورى السعودي سيبدأ في يوليو (تموز) المقبل الدورة الثانية له التي تستمر 4 سنوات. (ونصت المادة الـ 13 من نظام المجلس على تكوين مجلس جديد لاعضائه الـ 60 قبل انتهاء مدة سلفه بشهرين على الاقل وفي حالة انتهاء المدة قبل تكوين المجلس الجديد يستمر المجلس السابق في اداء عمله حتى يتشكل المجلس الجديد ويراعى عند تكوين المجلس الجديد لختيار اعضاء جدد لا يقل عددهم عن نصف عدد اعضاء المجلس).

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، قد افتتح رسميا مجلس الشورى السعودي في التاسع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) 1993 وعقد المجلس جلسته الاولى في الثاني من يناير (كانون الثاني) 1994.

القصيبي يؤكد نمو العلاقات السعودية ـ البريطانية ويستبعد أن تفتح حكومة بلير المجال أمام الإرهابيين

لندن ـ واس: توقع سفير خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا وايرلندا الدكتور غازي القصيبي ان يستمر النمو المطرد للعلاقات السعودية ـ البريطانية القديمة عبر العقود وعبر عدة حكومات مختلفة عمالية ومحافظة وليبرالية، رغم التغيير الذي طرأ على السلطة عقب الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

واكد في لقاء أجرته معه وكالة الانباء السعودية في لندن أول من أمس ان السعودية وبريطانيا تحرصان على هذه العلاقات التي وصفها بانها متميزة. واستبعد أن تفتح الحكومة العمالية الجديدة المجال أمام الإرهابيين ووصفها بانها لا تختلف عن سابقتها في هذا الشأن.

وقال القصيبي في رده على سؤال حول مستقبل العلاقات السعودية ـ البريطانية في ظل الحكومة البريطانية الجديدة «ان العلاقات بين بريطانيا والسعودية ليست حديثة العهد وانما ترجع الى بداية الدولة السعودية الحديثة قبل حوالي قرن كامل».

وفي اجابته على سؤال عن بعض التكهنات والتوقعات الصحافية التي تذهب الى أن مجيء الحكومة العمالية الجديدة سيؤدي الى فتور في العلاقات بين بريطانيا وعدد من دول العالم من ضمنها دول الخليج العربي قال القصيبي: «ان هذه النظرة مبنية على حقائق تجاوزها الزمن».

واضاف قائلا: «في الماضي كان حزب العمال يتبنى سياسات اشتراكية متشددة تقوم على تاميم المرافق العامة ورفع الضرائب وكان المفترض الا تتعاطف اي حكومة عمالية مع حكومات تنتهج نهجا مخالفا».

واردف يقول في هذا الشأن: «ان حزب العمال كما يقول زعيمه توني بلير قد تحول الى حزب «العمال الجديد» الذي ازال من ميثاقه النص المتعلق بالتاميم وتعهد خلال الحملة الانتخابية وقبلها بأن لا يزيد الضرائب عن مستواها الحالي».

واعرب القصيبي عن اعتقاده ان افضل تعليق يمثل التوجهات الجديدة لحزب العمال كان التعليق الذي قيل بعد الانتخابات العامة الاخيرة في بريطانيا «سقط المحافظون ونجحت سياساتهم».

وعن تخوف عدد من رجال الاعمال السعوديين من مجيء الحكومة العمالية الجديدة وهل سيؤدي الى تردد رجال الاعمال السعوديين في الاستثمار في بريطانيا وفي شراء البيوت على وجه خاص اوضح السفير السعودي ان هذا التخوف قائم على اعتبارات تاريخية تعود الى الفترة التي اتسمت فيها نظرة حزب العمال نحو رجال الاعمال عموما بالريبة وسوء الظن.

وعبر عن اعتقاده أن هذه النظرة قد غابت مع غياب حزب العمل القديم ومجيء حزب للعمال الجديد، وأن هناك مؤشرات تشير الى أن يوسع القطاع الخاص السعودي أن يستمر في ممارسة نشاطه في السوق البريطانية كما كان يفعل من قبل.

وحول موضوع حقوق الانسان ورؤية البعض ان حكومة العمال قد تدفع هذا الموضوع على نحو يعكر العلاقة بين بريطانيا ودول العالم الاسلامي، أوضح السفير السعودي ان المسلمين يؤمنون ان العالم عرف حقوق الانسان أول ما عرفها مع الاسلام مؤكدا انه لا توجد بين المسلمين وبين حقوق الانسان من حيث المبدأ أي مشكلة.

واضاف قائلا: «تأتي الصعوبات عندما يصر البعض في الغرب على تطبيق ما يعتبرونه حقا من الحقوق يعتبره المسلمون متناقضا مع شريعتهم السماوية».

وضرب مثالا على ذلك موضوع الاعدام والعقوبات البدنية.

وقال كل منظمات حقوق الانسان تعارض الاعدام والعقوبات البدنية باعتبارها تتناقض مع حقوق الانسان وكل المسلمين يؤمنون بان الاعدام والعقوبات البدنية لم تشرع الا لحماية حقوق الانسان في الحرية والحياة والامن من عبث العابثين.

وأكد الدكتور القصيبي انه لا بد ان تفهم حقوق الانسان في اطارها الديني والحضاري.

وقال: «ان هذا هو موقفنا الذي لا يتغير وسوف نستمر في شرح وجهة نظرنا ونامل ان ننجح في اقناع العقلاء انه مما يتنافى مع حقوق الانسان ان تفرض حضارة معينة كل قيمها على الحضارات الاخرى باسم حقوق الانسان».

وردا على سؤال حول إمكانية أن يجد اللاجئون والمنشقون في «بريطانيا العمالية» ترحيبا يفوق الترحيب الذي لقوه خلال «بريطانيا المحافظين» قال القصيبي: «ان كل دولة في العالم تمنح حق اللجوء السياسي وفي الحضارة الاسلامية يعود هذا الحق الى ما قبل الاسلام».

واضاف ان أحدا لا يجادل في ان من حق بريطانيا ان تفتح ذراعيها لكل فار بعقيدته او مبدئه او حياته. انما الجدل الذي يثور لم يثر الا عندما بدأ بعض اللاجئين تحت ستار اللجوء يمارسون نشاطات لا يمكن وصفها الا بالنشاطات الارهابية.

وتساءل السفير السعودي قائلا: «منذ متى كان حق اللجوء يعني حقك في المطالبة بتفجير البشر والمنشآت منذ متى كان حق اللجوء يعني حقك في المطالبة بسفك الدماء، هذه هي القضية الحقيقية».

وأشار القصيبي الى أن اعدادا متزايدة من البريطانيين أصبحت تتخوف من تحول لندن الى وكر للارهابيين المتسترين باسم اللجوء.

واعرب عن اعتقاده انه حتى في حزب العمال هناك من بدأ يتنبه الى هذا الخطر الجديد. واستبعد كثيرا في هذا الشأن أن تقدم الحكومة الجديدة وهي لا تختلف في مناوئتها للارهاب عن الحكومة السابقة على أي اجراءات تفتح المجال أمام الارهابيين في بريطانيا.

فيلم وثائقي إسرائيلي يجدد الجدل حول اغتيال رابين

القدس المحتلة ـ اف. ب: تجددت الاتهامات المتبادلة بين الاكثرية الحاكمة والمعارضة في اسرائيل بسبب فيلم وثائقي اسرائيلي وجه التهمة الى مسؤولين يمينيين بالمساهمة في توفير مناخ العنف الذي افضى الى اغتيال رئيس الحكومة الاسبق اسحق رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وافاد الفيلم الوثائقي الذي بثته الليلة قبل الماضية قناة التلفزيون الثانية الخاصة ان المعارضة اليمينية لحكومة رابين بزعامة بنيامين نتنياهو في تلك الفترة كانت على اتصال وثيق بـ «لجنة العمل» وهي مجموعة من المتطرفين اليهود شنت حملة دعائية عنيفة على اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع الفلسطينيين.

وقال متحدث باسم حزب الليكود الحاكم «انه فيلم دعائي اوحى به اليسار الذي يستغل ماساة اغتيال رابين لغايات سياسية. وهو في صميم الحملة التي تشنها وسائل الاعلام الرامية الى تجريد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من شرعيته».

وطلب رئيس كتلة الليكود النيابية مايكل ايتان من المدعي العام للدولة فتح تحقيق في انشطة المتطرف اليميني افيشاي رافيف الذي ورد اسمه خلال التحقيق في اغتيال رابين. ورافيف مخبر في اجهزة الامن الاسرائيلية وتصرف على ما يبدو كعنصر تحريض خلال الفترة التي سبقت اغتيال رابين.

وكشف ايتان في مؤتمر صحافي اول من امس انه نقل للمدعي العام وثائق تثبت تورط رافيف في التحريض على قتل رابين. وقال «اذا ارادت وسائل الاعلام اليسارية وكبار رجال الاعمال ان يثبتوا ان تظاهرات اليمين هي التي حملت يجال عمير على اغتيال رئيس الوزراء فيتعين عليهم ان ينكبوا ايضا على التدقيق في انشطة رافيف».

ويسعى اليسار من جهته الى اثبات مساهمة المعارضة في تلك الفترة في توفير مناخ الحقد الذي افضى الى القتل السياسي. وطلب رئيس اللجنة البرلمانية للرقابة على الدولة ران كوهين ـ من حزب «ميريتس» اليساري ـ من رئيس البرلمان فتح نقاش حول التحريض المتكرر من جانب المعارضة في الفترة التي سبقت الاغتيال.

وتقدمت رئيسة منظمة حقوق المرأة عوفرا فريدمان بشكوى ضد وزير العدل تساحي هنجبي الذي وجه اليه الفيلم تهمة التواطؤ مع المجموعات المتطرفة اليهودية.

وقبل ساعتين فقط من عرض الفيلم رفضت المحكمة العليا ثلاثة التماسات طلبت منع بث الفيلم الذي وضعه ميكايل كاربين والذي بلغت نسبة مشاهديه 36.1 في المائة.

خامنئي يلمح إلى انحيازه لناطق نوري في انتخابات الرئاسة الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

اعتبر مراقبون في العاصمة الايرانية، طهران، ان مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي حسم اخيرا موقفه حيال المرشحين لخلافة الرئيس هاشمي رفسنجاني في الانتخابات التي ستجري في 23 مايو (ايار) الحالي بالتلميح الى انه يؤيد مرشح التيار المحافظ علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي في مواجهة منافسه مرشح التيار اليساري محمد خاتمي الذي اتهم انصاره، ضمنا، اجهزة حكومية بالدعاية ضده والتحريض عليه واتهامه بانه كان عضوا في الحزب الشيوعي الايراني.

واستنتج المراقبون موقف خامنئي الذي كان قد اعلن من قبل حياده تجاه المرشحين الاربعة في كلمة القاها امام مسؤولي مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وبثت امس، فردا على اسئلة وجهت اليه عما اذا كان يقف على الحياد في المنافسة الانتخابية على منصب الرئيس، قال المرشد الايراني: «وهل يمكن للمرء ان يكون له راي لصالح احد لا أتصور ان احدا يعرف السادة المرشحين بقدر ما اعرفهم انا، فالبعض اعرفه منذ ايام النضال والبعض الآخر منذ بداية الثورة، وبالتالي فان انتخاب الاصلح امر طبيعي».

ورأى المراقبون ان في هذا التصريح ما يكفي من الوضوح الاستنتاج ان خامنئي يدعم ناطق نوري، فالرجلان عملا مع بعضهما البعض منذ ايام ما قبل الثورة عام 1979، وان كان المرشد الايراني يعرف خاتمي ايضا منذ عهد بعيد.

واشاد خامنئي بدور مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وبرامجها التي تروج للانتخابات، وطلب من المسؤولين عنها «الاستمرار بهذا النهج وتبيان المعايير التي تؤدي لانتخاب الاصلح والحق» ويأتي هذا المديح في الوقت الذي تنتقد فيه التيارات الاخرى أجهزة الاذاعة والتلفزيون وتعتبرها منحازة لصالح ناطق نوري وتياره.

كما حصل ناطق نوري امس على دعم محمد علي التسخيري رئيس منظمة الثقافة والاتصالات الاسلامية وآية الله حائري شيرازي امام مسجد شيراز، ما يشير الى ان القيادة الايرانية عموما تقف الى جانب ناطق نوري.

وفي غضون ذلك انتقد ناطق نوري في اول حديث تلفزيوني مباشر له مع الناخبين الاوضاع الحكومية السائدة، وهو ما اعتبر اول انتقاد علني وصريح له لعهد الرئيس الحالي رفسنجاني، وان كان قد اشار بانجازات حكومته في اطار الاشادة بالحكومات السابقة. فقد وعد نوري «بمكافحة مظاهر الفساد الاداري والرشوة والوساطات ومظاهر عدم احترام القانون من جانب المتسلطين بالزور» معتبرا ان «الفشل في مثل هذه البرامج وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية بمثابة اخفاق لبرامج اية حكومة».

وطالب نوري بتوسيع المشاركة الشعبية في صنع القرار «بتفعيل قانون انتخابات المجالس البلدية» المجمد رغم النص عليه في الدستور. وانتقد بشدة مشاريع تشييد الابراج (المباني العالية) في العاصمة والتي تنفذها بلدية طهران معتبرا ذلك «انتهاكا لحرمات الناس وثقافاتهم التقليدية وامنهم الاجتماعي وتعديا على العمران المدني الخاص بالثقافة الاسلامية للامة».

ودعا نوري ايضا الى «تشكيل الاحزاب والمنظمات الجماعية السياسية» مشددا في الوقت نفسه على «ان مشروعية النظام تستوحي من ولاية الفقيه».

وقد اعتبرت كلمة ناطق نوري هذه بمثابة انقلاب كبير في المعادلة. فقد ظهر لاول مرة كرجل اصلاح يريد تغيير الانظمة الادارية والمالية والاقتصادية وكذلك نوع المشاركة الشعبية، فيما بدا منافسه محمد خاتمي وكانه الوحيد الذي جاء ليمضي على نهج الحكومة الحالية التي يقودها رفسنجاني دون تعديلات اساسية عدا قضايا الثقافة والحريات الفكرية والى حد ما موضوعات التنمية السياسية لموازنة التنمية الاقتصادية.

وعلى صعيد ذي صلة اصدرت العلاقات العامة في «تجمع علماء الدين المناضلين» الذي يوصف بأنه يقود تيار اليسار المتشدد، بيانا احتجاجيا شديد اللهجة على ما اسمته «بعض التحركات والنشاطات التي توجهها اياد شيطانية ومشكوك فيها، هدفها تخريب الوجه الناصع لتلميذ الامام الخميني وابنه الوفي السيد محمد خاتمي». وذكر البيان ان «منشورا وزع مجانا في انحاء البلاد يحمل العديد من التهم والاكاذيب بحق السيد خاتمي».

وفي تلميح الى وجود تدخلات في اجهزة الامن والقوات المسلحة ناشد البيان «القوى المخلصة في الباسيج (التعبئة) والحرس الثوري والقوات المسلحة الا تعطي الفرصة لاحد ليستغل اسم (هذه المؤسسات) لتكون اداة في تصفية حسابات سياسية بين القوى لصالح جناح خاص على حساب الاجنحة الاخرى».

واعتبر البيان ما يجري من حملة تخريب ضد خاتمي بمثابة «عمل غير شرعي وغير قانوني وغير اخلاقي مطلوب من الراي العام الايراني في كل مكان الوقوف في وجهه بكل صلابة».

وفي هذا السياق اعتبر خاتمي في خطاب له في حشد كبير من تلاميذ طهران «ان الذين يقومون بتوزيع المنشورات السرية مستخدمين اسماء مقدسة (في اشارة الى الباسيج والاجهزة الاخرى النظامية) وعامدين الى اسلوب نشر الاكاذيب وتوزيع الاتهامات انما يخافون من حكم القانون واشاعة الحريات الفكرية ذلك لان اشاعة الفكر الحر يعني حكم المنطق ومن لا يملك منطقا يتخوف من حرية الفكر».

تجدر الاشارة الى ان اليسار الديني المتشدد يعاني من حرب اشاعات ومنشورات سرية مجهولة الهوية ضده. كما يقود الجناح المنافس له حربا اخرى دينية تقليدية ضده عبر المساجد والحسينيات مستخدما اجواء عاشوراء حيث يتم تداول العديد من الاشاعات المضادة لشخص خاتمي او جماعته من اليسار المتشدد باتهامه بالانتماء الى حزب توده الشيوعي سابقا بتحذير الناس من «الانخداع» بعمامته السوداء او اشاعة انباء بخصوص دعم المنظمات المحظورة والمجموعات المعادية للنظام له في حملته الانتخابية الراهنة.

البرلمان الأوروبي يطالب بإلغاء اتفاقية الصيد البحري مع موريتانيا

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

أعلن البرلمان الاوروبي انه سيرفع دعوى قضائية الى محكمة العدل الاوروبية لمطالبتها بالغاء اتفاق التعاون الموقع بين الاتحاد الاوروبي وموريتانيا في مجال الصيد البحري لاسباب اجرائية اوروبية داخلية اهمها عدم لجوء المجلس الوزاري الاوروبي الى البرلمان الاوروبي في نهاية التوقيع على الاتفاقية للحصول على المصادقة التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت.

من جهة اخرى اكدت رئاسة البرلمان الاوروبي ان المجلس النيابي عازم على استعمال حق النقض «الفيتو» لتعطيل استمرار الاتفاقية نظرا «لأنها تكبد الخزينة الجماعية للاتحاد نفقات باهظة تفوق المخصصات لمثل ذلك التعاون».

واكد المصدر ذاته ان البرلمان الاوروبي سوف يضع كل ثقله وراء مسالة شطب الاتفاقية مع موريتانيا، وذلك لفرض احترام مبدأ الرجوع الى البرلمان الاوروبي قبل ابرام الاتفاقيات الدولية وانه لا يستهدف بذلك لا الدولة الموريتانية ولا الصيادين الاوروبيين العاملين في المياه الاقليمية الموريتانية وانما القضية تتعلق بالنسبة اليه بفرض احترام مبدأ دستوري متفق عليه اوروبيا.

رئيس الحكومة اللبنانية في سيول ومحادثاته الرسمية تبدأ اليوم شقها السياسي عملية السلام والاقتصادي تحضير لاتفاقيات ثنائية

سيول: من طارق ترشيشي

يبدأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في سيول اليوم محادثات مع المسؤولين في جمهورية كوريا الجنوبية تتركز على تطوير العلاقات اللبنانية ـ الكورية في مجالاتها السياسية والاقتصادية، وذلك في نطاق الزيارات الدولية التي داب على القيام بها منذ توليه رئاسة الحكومة اللبنانية اواخر العام 1992 والهادفة الى تعزيز الثقة الدولية بلبنان واشراك المزيد من الدول القادرة في ورشة اعادة بناء لبنان التي تضطلع بها حكومته ودعم الموقف اللبناني في مواجهة التحديات الاسرائيلية، وفي تلازمه مع الموقف السوري في عملية السلام توصلاً الى سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط.

وكان الرئيس الحريري قد وصل الى سيول الرابعة بعد ظهر امس على رأس وفد رسمي. وكان في استقباله في القاعدة الجوية في سيول وزير الخارجية الكوري يوشانج ها ومدير المراسم في جمهورية كوريا شونج كي اوك ومدير شؤون الشرق الاوسط في الخارجية الكورية، اضافة الى سفير لبنان في سيول ريمون بعقليني والسفراء العرب المعتمدين في كوريا الجنوبية.

ويتألف الوفد المرافق للرئيس الحريري من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاشغال العامة علي حراجلي ووزير الصناعة نديم سالم والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات يوسف شقير والمستشارين نهاد المشنوق وداود الصايغ وعبد اللطيف الشماع.

وقد جرى للحريري استقبال رسمي، ثم عرض الحريري لوحدات رمزية من القوات المسلحة الكورية وفرقة من الحرس الوطني في زيها التقليدي التي عزفت موسيقى كورية فولكلورية. وبعد انتهاء مراسم الاستقبال انتقل الرئيس الحريري الى مقر اقامته في فندق «لوتي» في سيول حيث عقد اجتماعا مع اعضاء الوفد المرافق له في حضور السفير بعقليني تركز البحث فيه على ملف المحادثات اللبنانية ـ الكورية التي ستبدأ اليوم.

وأكد مصدر في الوفد اللبناني ان الجانب الكوري يعلق اهمية كبيرة على زيارة الحريري لسيول، اذ انه اول مسؤول لبناني بهذا المستوى يزورها منذ قيام العلاقات الدبلوماسية اللبنانية ـ الكورية في فبراير (شباط) عام 1981.

واوضح المصدر ان ابرز المواضيع التي ستتناولها المحادثات معالجة الخلل القائم في الميزان التجاري بين البلدين، اذ ان لبنان يستورد سلعا مختلفة من كوريا بنحو مئة مليون دولار سنويا، فيما تبلغ قيمة ما تستورده كوريا منه ثلاثة ملايين دولار، علما ان لبنان لم يتمكن في السنوات الماضية من تصدير اي سلعة الى كوريا بسبب حظر الاستيراد الذي فرضته على كل الدول.

وستتناول المحادثات ايضا البحث في مشروعي اتفاقيتين الاولى تتعلق بتشجيع الاستثمارات وضمانها والثانية تتعلق بعدم الازدواج الضريبي، وقالت مصادر الوفد اللبناني ان توقيع هاتين الاتفاقيتين سيترك الى وقت لاحق بعد ان يكون الجانب الكوري انجز استعداداته لها.

وعلم ان الجانب اللبناني سيبحث مع الجانب الكوري ما توفره السوق اللبنانية من فرص استثمار في مختلف المجالات، وخصوصا في نطاق ورشة اعادة بناء لبنان، وسيعرض عليه مشروع اتفاق للتعاون المهني والتقني لتدريب كوادر مهنية لبنانية للعمل في قطاع الصناعات الخفيفة التي تشجع الدولة اللبنانية على انشائها. كما سيتناول البحث مشروع اتفاق لتنسيق وتنظيم التبادل التجاري بين البلدين، خصوصا ان لبنان يمكنه ان يصدر لكوريا كميات من الانتاج الزراعي، كالبطاطس والعنب وغيرهما.

وقالت مصادر الوفد اللبناني ايضا ان لبنان سيعرض على الجانب الكوري امكان انشاء صناعات كورية في لبنان تسد حاجات السوق المحلية ويصدر الفائض الى دول الخليج العربي وافريقيا من خلال التسهيلات التي يقدمها لبنان. وسيستطلع الوفد اللبناني مدى استعداد الشركات الكورية للمساهمة جزئيا او كليا في مشاريع البنى التحتية التي تنوي الحكومة اللبنانية تنفيذها حاليا وفي المستقبل.

ورحب مصدر رسمي كوري بزيارة الحريري ووصفها بانها خطوة مهمة على طريق تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، خصوصا ان لبنان بدأ عملية نهوض اقتصادي واسعة هي موضع اهتمام لدى الجانب الكوري، خصوصا بعدما حققت خطوات متقدمة خلال السنوات الاربع الماضية.

وأكد المصدر ان الحكومة الكورية ترحب بالرئيس الحريري في سيول لرسم اطر العلاقات الثنائية بين لبنان وكوريا في اطار التعاون لما فيه مصلحتهما. وقال ان الشركات الكورية الكبرى لها وجود في لبنان في المجالين الاقتصادي والتجاري، وأن لدى رجال الاعمال الكوريين رغبة في المشاركة في كثير من المشاريع التي تنفذ في لبنان، فضلا عن وجود استعداد للاستثمار فيه.

وتوقع المصدر ان تساهم اللقاءات التي سيعقدها الحريري والوفد المرافق له مع المسؤولين الكوريين في شرح حقيقة الاوضاع في لبنان وفرص العمل والاستثمار فيه في ضوء التسهيلات التي تقدمها الحكومة اللبنانية لهذه الغاية. ودعا المصدر لبنان الى الاستفادة من الازدهار الاقتصادي الذي تشهده كوريا الجنوبية حيث باتت قوة اقتصادية نافذة وتمكنت في خلال اقل من 30 عاما من اعادة بناء اقتصادها واصبحت الشريك التجاري الثاني عشر في العالم من حيث حجمها.

في أول «خطاب ملكة» عمالي منذ 18 سنة

حكومة بلير تركز على الهموم البريطانية وتنفتح على أوروبا وتعود للأونيسكو

لندن: «الشرق الاوسط»

حددت الحكومة البريطانية العمالية الجديدة برئاسة توني بلير امس الخطوط العريضة لبرنامجها، عبر «خطاب الملكة» التقليدي في افتتاح البرلمان الجديد. وجاء «الخطاب» متطابقا الى حد بعيد مع اغلب الوعود التي قطعها العمال في حملتهم الانتخابية الناجحة، لكنه خلا من المفاجآت بفضل الاعلانات والتسريبات الصحافية في غضون الايام الاخيرة. وكما وعد العمال تبوأت قضيتا التعليم والصحة مكانا بارزا جنبا الى جنب مع القضايا الاخرى. بالنسبة للاقتصاد شددت الحكومة الجديدة على مبدأ الاستقرار والنمو الاقتصادي وتضمن البرنامج ما اعلن قبل ايام عن منح بنك انجلترا مسؤولية تحديد سعر الفائدة. وبالنسبة لسوق العمل، دعا البرنامج لـ«شراكة» بين الدولة وقطاع المال والاعمال تسهم في زيادة النجاعة والجدوى والقدرة على التنافس الدولي لمنتجات البلاد وخدماتها، ولكن مع مزيد من العدالة الاجتماعية عبر اعتماد حد ادنى للأجور. وبالنسبة للسياسة الخارجية اعلن «الخطاب» مزيدا من التقارب الفعال مع اوروبا ومزيدا من الالتزام بـ«حلف شمال الاطلسي» (ناتو)، ولعب دور ناشط ضمن الامم المتحدة واجهزتها يتضمن الانضمام مجددا لـ«منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة» (الاونيسكو) والعمل الجاد من اجل السلام في الشرق الاوسط والبوسنة والهرسك وكشمير وقبرص. وفي ما يلي بعض التفاصيل في كل قضية:

- التعليم والتربية: سيخصص للتعليم والتربية اولوية مهمة جدا، وستركز الحكومة على رفع المستوى التعليمي في كل المراحل الدراسية من الحضانة الى الجامعة، ومد تشجيع التعليم في مكان العمل. كذلك سيعتمد تقليص حجم الفصول الدراسية من مردود الغاء الاتفاق على الاماكن المدعومة حكومياً في مدارس القطاع الخاص. وسيعتمد نظام اقل مركزية في القطاع التربوي يتشارك في تحمل مسؤولياته الاهل والحكم المحلي والسلطات التربوية المحلية.

- الاقتصاد: سيكون الهدف الاساسي للحكومة تحقيق معدلات عالية ومستقرة للنمو الاقتصادي والعمالة، مع اتاحة الفرص للجميع، وذلك على اساس صلب من الاستقرار الاقتصادي. وفي هذا الاطار سيكون ضمن مسؤولية بنك انجلترا تحديد سعر الفائدة، مما يوفر استقرار الاسعار ويدعم السياسة الاقتصادية العامة للحكومة في ظل مزيد من المسؤولية الحاسبية. وستعمل الحكومة على الحيطة والتحفظ المالي في مجال الاقتراض وتبقي سيطرة مستقرة على اعباء الدين العام. وسيكون الهدف الاساسي ضمان معدلات نمو عالية قابلة للتحمل مع تشجيع الاستثمار في الصناعة والمهارات والبنى التحتية والتقنية المتقدمة، وفي المقابل التصدي للبطالة الطويلة الامد ولا سيما بطالة الشباب، وتشجيع التنافسية وبناء قطاع اعمال ناجح ورابح، يعزز موقع بريطانيا كدولة صناعية.

- سوق العمل/البطالة: ستتصدى الحكومة بقوة لبطالة الشباب والبطالة الطويلة الامد، وستتخذ اجراءات مبكرة لتطبيق برنامج التحول من «العيش على تعويضات البطالة» الى «العيش من الانتاجية والكد»، وستنفق على هذا البرنامج من الضريبة المفروضة على ارباح الشركات المخصصة. كذلك ستعمل الحكومة على بناء «شراكة» مع قطاع الاعمال تكون اساس بناء اقتصاد عصري متحرك يكفل قدرة تنافسية عالية للصناعة البريطانية. وستدعو الحكومة لسن تشريعات لتعديل وتعزيز قانون التنافسية ولاعتماد حق رسمي بفائدة السداد المتأخر للديون. يقابل ذلك التزام الحكومة باعتماد حد ادنى للأجور.

- الجريمة: سيعجل في اصدار تشريعات لتعديل القانون الجنائي في سياق مكافحة الجريمة، منها تعديل قانون جرائم الاحداث (الصغار) وتدابير مكافحة السلوكيات غير الاجتماعية. كما سيعرض مشروع قانون يمنع اقتناء المسدسات.

- الصحة: ستعزز الحكومة «خدمة الصحة الوطنية» كخدمة عامة الغاية منها تأمين الرعاية على اساس حاجة عموم المواطنين. وستعمل الحكومة على التعجيل بإقرار اللامركزية والتعاون ضمن «الخدمة»، لإنهاء وضع السوق الداخلية فيها. وستعرض تشريعات لتوضيح حدود الحقوق التي تتمتع بها «التروستات» (التجمعات ذات المصلحة الخاصة) القائمة ضمن «خدمة الصحة الوطنية» في التعاقد مع القطاع الخاص. كذلك ستصدر الحكومة شرعة تتضمن تدابير آيلة لخفض استهلاك التبغ، منها تشريعات تمنع الدعاية للتبغ (السجائر وغيرها). وستعمل على ضمان مستوى رفيعا من سلامة الطعام والصحة العامة، في جو من المكاشفة والصراحة في تقديم المعلومات للمواطن والمستهلك، بجانب إجراء مشاورات حول التوصية بإنشاء «وكالة أطعمة» تدقق في المستوى والسلامة.

- توزيع المردود: ستعمل الحكومة عبر التشريعات على توسيع قاعدة المستفيدين من ريع اليانصيب الوطني (اللوتري)، ولا سيما في قطاعي الصحة والتعليم. وستشجع على الاعمار والترميم في سياق التصدي للنقص في مجال الاسكان ومعالجة ازمتي التشرد والبطالة. ايضا ستتعهد الحكومة باتباع سياسة الانفتاح والمصارحة وستصدر قانونا لتعزيز ضوابط حماية المعطيات. وستعمل على جعل الخدمات العامة اكثر تيسرا والتزاما ازاء المواطن باستخدام التقنية المعلوماتية، وستصدر شرعة حول المقترحات الخاصة بـ«قانون حرية المعلومات»، كما ستصدر قانونا يدخل ضمن منطوق قوانين المملكة المتحدة التشريعات الاساسية لـ«الميثاق الاوروبي لحقوق الانسان».

- اللامركزية الاقليمية: ستكون اللامركزية جزءا رئيسيا من منظور الحكومة للدولة العصرية. وفي هذا الاطار سيمنح مواطنو اقليمي اسكوتلندا وويلز الحق في التصويت باستفتائين على مقترحات الحكومة حول انشاء برلمان اسكوتلندي وجمعية برلمانية ويلزية. واذا ايد المستفتون المقترحات ستقدم الحكومة على تطبيق نصوص الاستفتائين. كذلك ستطرح الحكومة استفتاء على قيام هيئة محلية منتخبة للعاصمة لندن وانتخاب رئيس بلدية منتخب للندن. وسيعجل بطرح قانون ينشئ وكالات تنمية اقليمية خارج لندن. بالنسبة لايرلندا الشمالية، ستعمل الحكومة على تشجيع المصالحة والتوافق واعتماد تسوية واسعة القاعدة بالتعاون مع حكومة جمهورية ايرلندا. وستعمل الحكومة على بناء الثقة، والتصدي للمسائل المثيرة للجدل والاستفزاز واعمال الارهاب. وتشجيع الوئام والاجراءات المشجعة للتنمية الاقتصادية.

اوروبا: ستلعب بريطانيا دورا بارزا في «الاتحاد الاوروبي»، وستعمل على دعم العمالة وتعزيز التنافس واكمال بناء «السوق الواحدة»، وتنضم الى «الفصل الاجتماعي» التابع لانظمة «الاتحاد». وفي المقابل ستسعى لتعديل «السياسة الزراعية المشتركة» بغية خفض الاسعار للمواطنين وتوفير الاموال وحماية اقتصاد الريف وحماية البيئة. كما ستسعى لاقرار تغييرات على سياسة الثروة السمكية الاوروبية لحماية الثروة السمكية لضمان المصالح الطويلة الامد للصيادين البريطانيين. وستشارك مشاركة كاملة في المناقشات الخاصة بـ«الاتحادين الاقتصادي والنقدي». كذلك ستعمل على توسيع عضوية «الاتحاد الاوروبي» وجعله اكثر انفتاحا وديمقراطية، وستلجأ الى التعديلات التي تراها ضرورية.

- الدفاع: ستتضمن الحكومة سياسة دفاعية قوية تستند الى «ناتو» جنبا الى جنب مع ترويج السلام الدولي والامن. وستلعب دورا كبيرا في موضوع مستقبل الحلف وتوسيع دائرته، وضم روسيا الى اطار امني اوسع. وستقيم الحكومة حاجات بريطانيا الامنية والدفاعية الاساسية في ضوء المتغيرات الاستراتيجية، وستبقي على قوات مسلحة قوية ورادع نووي، مع الاهتمام بأولوية كبح انتشار اسلحة الدمار الشامل.

- السياسة الدولية: ستنشط الحكومة في مجال اقرار تعديلات على اجهزة الامم المتحدة لجعلها اكثر كفاءة ونجاعة، والتعجيل بتصفية ازماتها المالية. كذلك ستواصل دعمها للسلام في البوسنة والهرسك، وستعمل من اجل تسوية في قبرص، وتدعم الجهود المبذولة من اجل سلام صلب في الشرق الاوسط. ايضا ستعمل الحكومة على مساعدة مواطني هونغ كونغ على قطع الفترة الانتقالية بنجاح، مع المحافظة على مستوياتهم المعيشية ودعم لاستقرارهم وبحبوحتهم. وستواصل لقمة «السبعة الكبار» في برمنغهام والقمة الآسيوية ـ الاوروبية في لندن عام 1998، وكذلك قمة رؤساء دول الكومنولث في اكتوبر (تشرين الاول) 1997. من جهة ثانية اسست الحكومة وزارة للتنمية الدولية سيكون من مهامها مكافحة الفقر في العالم وترويج التنمية. وستعود بريطانيا الى عضوية «الاونيسكو» (كانت بريطانيا قد انسحبت منها في عهد المحافظين تضامنا مع الولايات المتحدة). وفي سياق السياسات الخارجية العامة تتعهد الحكومة بدعم الاسواق المفتوحة عبر العالم مع حماية مصالح الدول النامية والبيئة العالمية، ودعم حقوق الانسان كأولوية مع مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة وتبييض العملة والمخدرات.

- المسلك العام: ستنشط الحكومة في تعزيز شأن الدولة والمحافظة على ثقة المواطن بنظامه السياسي عبر اعلاء شأن السلوكيات في الحياة العامة، ومن ذلك تنظيم عملية تمويل الاحزاب السياسية.

4 أسباب لتبني الرأي العام السوداني موقف «الحياد»

الخرطوم تسعى لانفراج سياسي محدود وتكتم قلقها من نتائج الصراع المسلح

الخرطوم: من سيد أحمد خليفة

في بداية تحرك جديد قبل فترة التقى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في بيته عدداً من القادة العسكريين والسياسيين المتقاعدين، وتحدث إليهم «عن هموم الوطن الكبيرة والخطيرة» واستمع إليهم في هدوء شديد. وبعد ذلك بأيام التقى الرجل الفاعل والقوي في نظام «الإنقاذ» علي عثمان محمد طه، وزير الخارجية في الجهاز التنفيذي للإنقاذ، ونائب الدكتور حسن الترابي في الجهاز الحزبي الحاكم، عدداً من كبار الكتاب والصحافيين السودانيين، وطلب إليهم العودة للحديث عن الوفاق الوطني، والتعددية والانفتاح، والسماح للرأي الآخر بالخروج للعلن، ولكن على نحو معقول يقدر حساسية المرحلة، والجهد العسكري الذي يبذل لاحتواء القتال المشتعل على العديد من الجبهات الحدودية.

كانت الخطوة الثالثة هي ان الحكومة بشرت ـ من خلال خبر تم تسريبه للصحف ـ بإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين، الذين القي القبض عليهم عقب اندلاع القتال في الشرق، ودعوة الصادق المهدي للانتفاضة المحمية بقوة السلاح، عقب خروجه الدراماتيكي من البلاد في نهاية العام الماضي.

بعد أسبوع واحد من هذه التحركات اتخذ مجلس الأمن الوطني السوداني قراراً بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، تزامن مع حكم صدر عن إحدى المحاكم يقضي بعودة جريدة «الرأي الآخر» للصدور، وإلغاء القرار الحكومي الإداري بتعطيلها منذ العام الماضي، بحجة معارضتها للنظام، برغم أن رئيس تحريرها محي الدين تيتياوي كان من مؤسسي الإعلام الإنقاذي، ومن أشد المتحمسين للنظام الحالي ـ في بداياته على الأقل. وأدى الصراع المرير ـ الذي وصل إلى درجة الاشتباك بالأيدي ـ بينه وبين الكاتب محمد طه محمد أحمد إلى طرد الاثنين من الكنف الإعلامي للنظام.

لا يمكن القول إن هذه الأمور ليست ذات صلة منظمة ومدروسة، ومرتبطة ببعضها البعض. أو انها حدثت وتحدث بمحض الصدف البريئة، لأن حكومة الإنقاذ ـ في أعقاب توقيع اتفاقية الخرطوم مع بعض الفصائل الجنوبية التي انسلخت منذ سنوات عن حركة جون قرنق ـ رأت ضرورة إشاعة مناخ انفتاحي عام، هدفه الأساسي إعطاء انطباع ـ للداخل والخارج ـ بإمكانية التدرج نحو انفراج سياسي، يسبق مسودة الدستور الدائم الذي يجري إعداده منذ فترة بواسطة لجنة قومية.

الحقيقة أن ثمة ضرورات داخلية وخارجية فرضت مثل هذا التحرك الداخلي المدروس على الحكومة السودانية، فضلاً عن التحرك الخارجي الذي بدأ بتكثيف الاتصالات مع الولايات المتحدة الأميركية وإرسال أكثر من مندوب للقاء الرئيس الإثيوبي ملس زيناوي، واجتماع البشير مع الرئيس الأوغندي موسيفيني في نيروبي أخيراً. ومع الحديث الواسع الذي سبق ثم أعقب لقاء البشير وموسيفيني عن احتمال تحسن مطرد في الوضع الخارجي، وتوقع عقد لقاء مماثل بين البشير والرئيس الإثيوبي زيناوي، فإن الوضع الداخلي ـ على الأقل في العاصمة الخرطوم، وبرغم الضيق المعيشي وغيره ـ يبدو مستقراً، ولم تحدث استجابة فورية لدعوات المعارضة السودانية الداخلية والخارجية للقيام بانتفاضة شعبية ضد النظام المستند بوضوح شديد على حزب الجبهة الإسلامية القومية. إلاّ أن أخبار الحروب المستعرة في الشرق والجنوب والوسط، بل وفي الغرب أيضاً، تقلق السودانيين العاديين، بقدر ما تقلق الحكومة التي تسعى بشدة لكتمان قلقها، وإعطاء انطباع بعدم الاهتمام او الخوف مما يحدث على الجبهات المذكورة.

والحقيقة أن السياسة الإعلامية للحكومة السودانية تقوم على خدمة هذا الاتجاه الذي يخفف من هول الأحداث على أطراف البلاد، فالمدن أو القرى التي تسقط في أيدي المعارضين ـ في أي منطقة كانت ـ لا يعلن عن سقوطها، بل يعلن أحياناً عن استردادها، ومن خلال هذا الإعلان يعرف بعض الذين لا يتابعون الأنباء العالمية أن هذه المدينة أو تلك كانت قد سقطت في أيدي المعارضين.

كذلك لا يبدو أن خطة الحكومة «الإعلامية التعتيمية» تحقق أهدافها كاملة، ذلك لأن مظاهر المآتم التي تقام يومياً لعشرات الضحايا الذين فقدوا أرواحهم فوق ساحات القتال المتعددة، فضلاً عن القنوات الفضائية التي تنقل الأحداث حسب وقوعها، إضافة إلى الإذاعات العالمية بجانب أساليب الاتصالات المباشرة ومنها الفاكس، كلها أمور ووسائل تجعل الرأي العام السوداني يقف على حقيقة ما يجري على أطراف بلاده، ولكن دون تفاعل داخلي كاف، يدعم هذا الذي يجري ويحوله إلى نصر سياسي على النظام.

وعندما يثور تساؤل عن السبب الذي يجعل الرأي العام الداخلي في السودان ـ في أغلبيته المطلقة ـ يبدو وكأنه محايد في هذا الصراع، تتبلور بعض المؤشرات الداخلية للإجابة على ذلك في 4 نقاط أساسية هي:

1 ـ المآخذ الواسعة على الأداء الحزبي في الماضي السياسي للبلاد، منذ الاستقلال وحتى سقوط الديمقراطية الأخيرة في 30 يونيو (حزيران) 1989.

2 ـ عنف تصدي النظام الحاكم للرأي المعارض ـ على الأقل في بداياته على نحو لم يألفه السودانيون طيلة حياتهم السياسية، حتى في أيام الاستعمار البريطاني، ومن ذلك أسلوب العنف والتعذيب والتصفية الجسدية، والطرد من العمل بالصورة الواسعة التي حدثت من جانب نظام الإنقاذ، وإن كان لا بد من الاعتراف بأنه قل من كل ذلك الآن، ربما بفعل الضغوط الخارجية وربما لإحساسه بزوال المخاطر.

3 ـ عدم وضوح الرؤية المستقبلية، خاصة في أداء المعارضة. وربما القول بالخوف من المستقبل، لن يستطيعون استبانة معالمه. فالبعض يقول بوضوح ما الفرق بين الفريق البشير الذي يقود المرحلة الراهنة متحالفاً مع الجبهة الإسلامية، والعقيد جون قرنق الذي قد يقود المرحلة المقبلة كمتحالف مع التجمع الوطني؟ إن كليهما عسكري يسعى لتحقيق أهدافه، وبسط سلطته عن طريق البندقية.

بل إن البعض يذهب إلى حد القول بأن الكفة سترجح لصالح بقاء الفريق البشير ـ مع بعض التعديلات ـ إذا كان البديل القائم على أسنة رماح التجمع الوطني هو العقيد جون قرنق، الذي يعتبره البعض وكأنه الجنرال عيديد السوداني، وقد يطالب الأحزاب الشمالية المتحالفة معه بمسافة ديجوله المشهورة، عندما يصل إلى الخرطوم على أسنة رماحه الكثيرة، ورماح التجمع الوطني الرمزية ـ حتى الآن على الأقل.

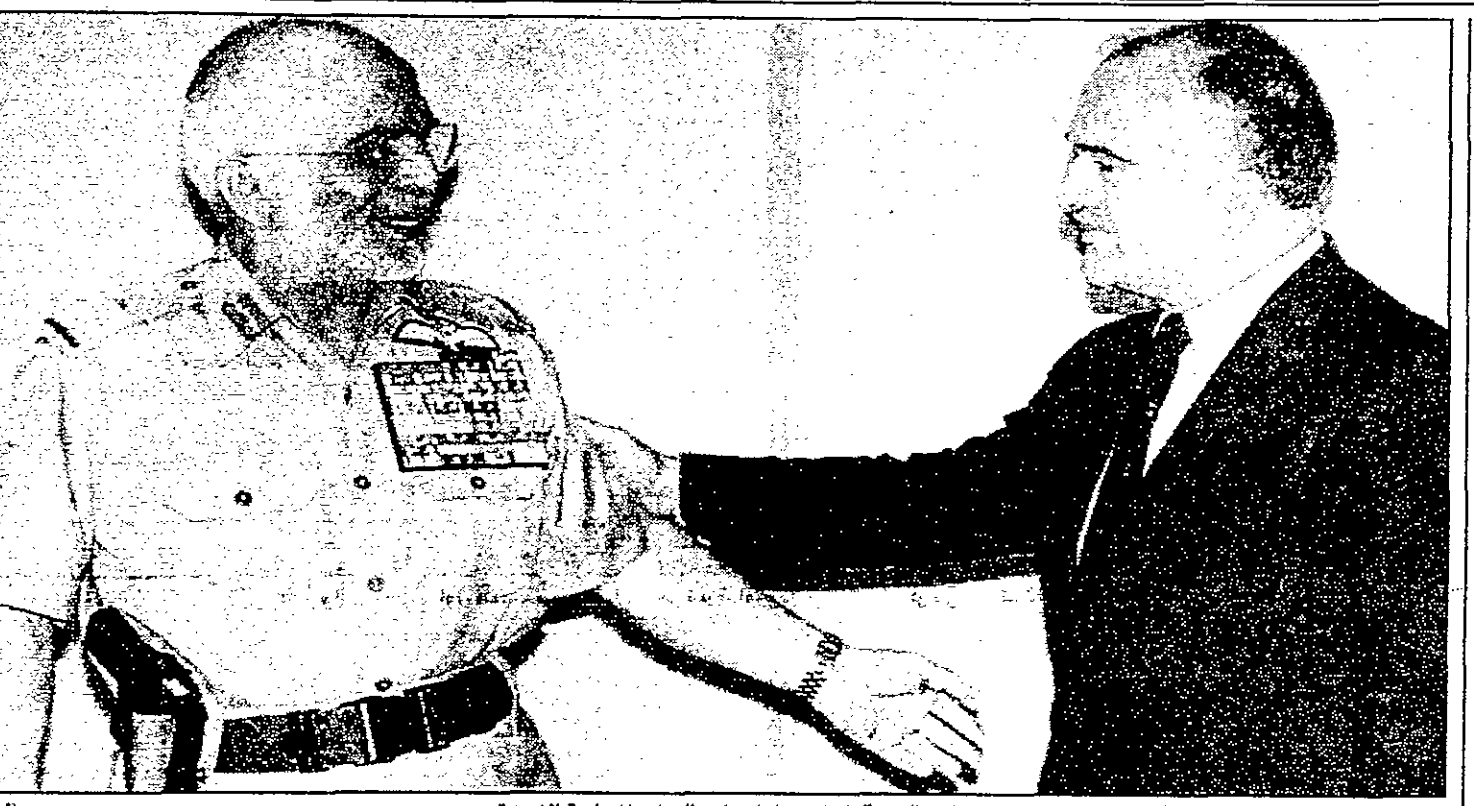
4 ـ هناك أيضاً غياب «المفاصل النقابية والحزبية» من على الساحة السودانية الداخلية بصورة خطيرة، بعد أن أدى عنف النظام وقسوته على الخصوم إما إلى هجرة هذه المفاصل، التي كانت تحرك الانتفاضات في كل مراحلها، أو إلى قتل هذه المفاصل معنوياً، وإغراقها في مسيرة الحياة اليومية القاسية، بكل أبعادها المعيشية والأمنية المعروفة.

إن أوضاع السودان ـ في مقابل كل هذا الزخم المصنوع من الحكومة أو بفعل الحروب والضغوط الخارجية ـ مرشحة لتطورات واسعة خلال الفترة المقبلة. وهي تطورات يأمل الجميع أن تكون سلمية وإيجابية، بعد أن يشمل جهد الحكومة ـ المستميت لعقد صفقات مصالحة مع المعارضين الجنوبيين ومع الدول الخارجية ـ المعارضة الشمالية، التي ستكبر حتماً وتقوى عسكرياً، وإن كانت الحكومة ترى أنها الآن معارضة صغيرة ومتواضعة في قدرتها العسكرية.

ليبي مطلوب في طرابلس غادر مالطا الى فرانكفورت

فاليتا ـ أ.ف.ب: أفاد مصدر قضائي ان المواطن الليبي نجيب الهاشمي الذي تطالب به طرابلس غادر اول من امس مالطا على متن رحلة متوجهة الى فرانكفورت في المانيا. وكانت محكمة فاليتا قد قررت الاثنين الماضي عدم تسليم المواطن الليبي الى بلاده وطلبت اطلاق سراحه.

ولم تعرف الوجهة النهائية لنجيب الهاشمي الذي يحمل بطاقة لجوء سلمته اياها المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة. وكان هذا المواطن الليبي قد ابلغ المحكمة انه يخشى ان يعتقل عند وصوله الى ليبيا لآرائه السياسية. واوقف للمرة الثانية في مالطا في الثاني من مايو (ايار) اثر طلب ليبي بتسليمه فيما كان يستعد لمغادرة مالطا. و بررت ليبيا طلبها بان حكما صدر غيابيا على الهاشمي (27 عاما) في 17 مارس (اذار) 1996 بتهمة تهريب مخدرات واسلحة وتزوير جواز سفر. لكن محكمة مالطا قررت اطلاق سبيله لعدم توفر الادلة. وكانت منظمة العفو الدولية قد طلبت من السلطات المالطية عدم تسليمه الى ليبيا «حيث قد يتعرض لانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان».



الملك حسين يتلقى تهنئة شقيقه الأمير حسن في نهاية الخطاب الذي ألقاه امس امام قادة القوات المسلحة الاردنية (أ.ب)

الكويت تترقب انتهاء المهلة الرسمية الأحد المقبل

«الديمقراطي» ينتظر رد الداخلية وتجمع جديد يطالب بالشورى

الكويت: من كامل حازر

بينما ينتظر «التجمع الوطني الديمقراطي» رد وزارة الداخلية الكويتية على طلبه الذي تقدم به للترخيص بعقد مؤتمره التأسيسي الاول اعلن امس عن توجهه لاعلان «التجمع الاسلامي» الداعي الى قيام مجلس للشورى بدلا لمجلس الامة ونظام الشورى بدلا للنظام البرلماني والديمقراطي في مفهومه الغربي. وصرح الدكتور احمد عيسى بشارة احد ابرز المؤسسين لـ«التجمع الديمقراطي» والمرشح ليكون امينا عاما لـ«الشرق الأوسط» امس بان «التجمع تقدم بطلب الترخيص يوم الاثنين الماضي» وقال «نحن الآن في انتظار الرد المفترض ان يأتي ضمن مهلة قانونية محددة بخمسة ايام عمل رسمي، وعليه فان الرد سيكون واضحا في موعد اقصاه يوم الاحد المقبل وفي جميع الاحوال نحن ننتظر الرد وسيكون لنا موقف مع املنا بان يكون الرد ايجابيا فاننا سوف نستمر في خطواتنا لتفعيل تجمعنا». ويبدو ان منتظري رد وزارة الداخلية ليس فقط الداعين لـ«التجمع الوطني الديمقراطي»، فقد اعلن الدكتور احمد عبد العزيز المزيني رئيس اللجنة الكويتية لاستقبال فائض الاطعمة «الاسلامية» عن توجه الاعلان تجمع اسلامي تحت مسمى «انصار الشورى» قال لـ«الشرق الأوسط» ان «التجمع الجديد ينتظر رد وزارة الداخلية على طلب التجمع الوطني الديمقراطي» للتقدم بطلب مماثل للاعلان عن نفسه رسميا. وابدى المزيني تحفظا شديدا في الكشف عن اسماء المؤسسين لـ«التجمع الاسلامي» بانتظار ما ستسفر عنه الجهود الراهنة. لكنه اكد ان المؤسسين عشرة اشخاص من اصحاب التوجهات الاسلامية وان بينهم اعضاء من الطائفة الشيعية. وردا على موقع التجمع الاسلامي بين التيارات الاسلامية اكد المزيني ان اتجاه التجمع الاسلامي ليس متطرفا ويقوم على اساس وطني ديني لا علماني، لا يتسم بالتشدد ولا التطرف، انما ينطلق من نفس ظروف بيئة الكويت وهو مستقل عن اي تيار اسلامي اخر».

واوضح المزيني ان الكويت بلد صغير يغلب عليها الطابع الابوي والاسرة الواحدة وهي من الدول النامية، وحذر في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» من ان الانظار في الخارج على الكويت، وتساءل لماذا نكشف عيوبنا؟ اليس علينا اليوم ان نجتمع ونتفاهم. مجلس الامة يعيش صراعات سياسية، والصراعات تؤدي الى التمزق.

وفي دعوته لقيام «نظام شورى» في الكويت بين المزيني ان المؤسسين لـ«التجمع الاسلامي» يقتربون في طرحهم من التجربة السويسرية. وتساءل عن مبررات استيراد انظمتنا من الخارج. وقال لدينا تجارب قائمة في دول مجلس التعاون الخليجي، فلماذا لا ننسجم معهم؟ ولماذا نشذ عنهم؟

ونفى المزيني ان يكون «التجمع الاسلامي» ردا على «التجمع الوطني الديمقراطي» وقال: «نحن نسعى للحوار مع التجمع الديمقراطي فمصلحة الكويت في قيام تجمع واحد».

اما الدكتور احمد بشارة فحملت اجابته ردا على التوجه لاعلان «التجمع الاسلامي» شيئا من الترحيب، واكد لـ«الشرق الأوسط» ان «الساحة مفتوحة للعمل السياسي ونرجو من الجميع العمل العلني المنظم تطبيقا للاصول الديمقراطية سواء من القوى القائمة او تلك القادمة والجديدة».

نائب كويتي يتوقع استجواب أحد الوزراء قريبا

الكويت: من فارس السلمان

توقع نائب كويتي ان يشهد دور الانعقاد الاول لمجلس الامة الكويتي والذي سينتهي قبل سبتمبر (ايلول) المقبل استجواب احد الوزراء. وقال النائب مسلم البراك في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس: نتوقع في اي وقت تقديم استجواب لاحد الوزراء، وعلى الطرف الآخر في السلطة التنفيذية ان يفهم اننا لا نتحرج من الحديث عن المساءلة السياسية.

جدير بالذكر ان انباء ترددت عن استجواب سيقدم لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل أحمد الكليب في شأن العمالة الوافدة، وهو وزير منتخب. واذا ما تحقق ذلك فانه سيكون ثاني استجواب يقدم لوزيرين منتخبين خلال فصلين تشريعيين، اذ سبقه استجواب النائب مفرج نهار ضد وزير التربية ووزير التعليم العالي السابق الدكتور احمد الربعي في تجاوزات حدثت في عهد وزراء سابقين، غير ان الاستجواب فشل. واعتبر البراك ـ مستقل ـ الاستجواب اداة حضارية لتفعيل الرقابة على طبيعة عمل السلطة التنفيذية، وقال: نحن بحاجة للتنسيق المستمر لترتيب الاولويات، مشيرا الى ان هذه القضية مهمة تتبعها تحديد الية العمل في المجلس.

واضاف: ان هناك محاولات لتشويه صورة المجلس من خلال اعطاء الناس انطباعا باننا لا نقوم بدورنا التشريعي والرقابي. وشدد على ضرورة مساءلة المجلس من قبل الشعب اذا لم يستطع ان يوقف تجاوزات الحكومة.

وخلص البراك الى القول: «لن اتردد في استخدام الاستجواب اذا ما حصلت على ادلة تدين احد الوزراء».

واشنطن تندد بدور نيامي وأبوجا في «انتهاك» القذافي للحظر الجوي

واشنطن ـ أ.ف.ب: نددت وزارة الخارجية الاميركية بدور النيجر ونيجيريا في انتهاك الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي للحظر الجوي المفروض على ليبيا لكنها لم تهدد بشكل صريح هذين البلدين بعقوبات اميركية.

وقال المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز اول من امس ان واشنطن ترغب في ان تؤكد لجنة العقوبات الدولية مجددا «تمسك الامم المتحدة بالعقوبات» المفروضة على ليبيا. واضاف ردا على اسئلة حول احتمال فرض عقوبات على نيامي وابوجا: «سنبحث في ما بعد الخيارات» الممكنة. واشار في هذا الخصوص الى ان رحلة القذافي الجوية الى النيجر ثم الى نيجيريا «تم الاعداد لها مسبقا» مع سلطات هذين البلدين وان الرئيس الليبي «استقبل استقبال الابطال» في ابوجا، معتبرا انه «لم يكن هناك مجرد تواطؤ بل مشاركة» فعلية من قبل النيجر ونيجيريا في هذه المسألة.

مطالبة أميركا وأوروبا بموقف جدي من قضية الديمقراطية

«الاشتراكي» و4 أحزاب معارضة يمنية تعلن رفضها نتائج الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

اصدرت 5 احزاب يمنية معارضة على رأسها الحزب الاشتراكي بيانا امس اعلنت فيه عدم اعترافها بنتائج الانتخابات النيابية التي اجريت يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي التي اسفرت عن فوز حزب «المؤتمر الشعبي» العام الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح باغلبية مقاعد البرلمان الجديد.

وكانت الاحزاب الخمسة قد قاطعت الانتخابات وبينها حزبان هما الاشتراكي ورابطة ابناء اليمن (رأي) كان يحق لهما المشاركة في الانتخابات نظرا لانهما مسجلان لدى لجنة شؤون الاحزاب.

وقال بيان هذه الاحزاب والذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «لقد شهدت بلادنا طيلة الاشهر الماضية استمرار فصول التمثيلية الانتخابية وواكبت فصلها الاخير الذي بدأ صباح يوم 27 ابريل ضجة اعلامية واسعة مصدرها اجهزة الاعلام الرسمية الخاضعة في المقام الاول لسيطرة المؤتمر الشعبي العام في محاولة لاضفاء الحيوية والبهجة والفرح على حادث مأساوي تعرضت له اليمن يمثل امتدادا للحزب ويستهدف السعي الى تكريس نتائجها على الوضع السياسي من خلال الترتيبات اللاحقة التي ستفرض على البلاد».

كما استهدفت الضجة الاعلامية التغطية على اعمال ما اسماه البيان «بالتزوير الذي ظل يصاحب العملية الانتخابية من جهة وكذلك الممارسات العنجهية لاجهزة السلطة وتدخلاتها التي مثلت انتهاكا صارخا للحقوق والحريات ومصادرة ارادة الناخبين عن طريق القوة وبوسائل الخداع والتحايل من جهة اخرى».

واعلنت هذه الاحزاب عدم اعترافها بالنتائج الانتخابية التي وصفتها بالتزوير وما يمكن ان يترتب عليها من معطيات وطالبت في نفس الوقت من الشعب المزيد من النشاط والفعالية لاسقاط نتائج الانتخابات.

وقال بيان هذه الاحزاب «انها ستظل تقاوم الوضع غير الشرعي الذي تمخضت عنه الانتخابات بعد ان اعلنت عدم اعترافها بنتائجها مهما كان الأمر».

وجددت هذه الاحزاب تمسكها بخطها المعلن على قاعدة وثيقة العهد والاتفاق التي تضمنتها ورقة الضمانات وآليتها.

وقالت أنها ستقف مع الشعب الذي رفض الانتخابات وتدعوه الى عدم الاعتراف بنتائجها والعمل على اسقاطها بكل الطرق والوسائل المشروعة.

وطالبت هذه الاحزاب المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي المشاركة في مراقبة الانتخابات بأن تتخذ موقفا جديا من قضية الديمقراطية في اليمن لأن البحث عن المبررات واطلاق عبارات التشجيع لا يخدم الديمقراطية في اليمن بقدر ما يشجع السلطة على الاستمرار في نهجها غير الديمقراطي.

واكدت الاحزاب الموقعة على البيان انها ستمضي على نفس الطريق حتى تنفذ وثيقة العهد والاتفاق وتتم المصالحة الوطنية وتنهي آثار ومخلفات الحرب وتفي السلطة بالتزاماتها امام العالم ممثلا بالامين العام للامم المتحدة في مذكرة 1994 معتبرة انه بذلك فقط يمكن ان تبدأ الخطوات الاولى نحو بناء اليمن الديمقراطي الجديد.

وقال بيان الاحزاب الـ5 ان النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات لم تكن مفاجئة لاحزابنا لاننا كنا ندرك منذ البداية ان طبيعة الاجراءات التي اتخذتها السلطة ونوعية الخروقات والمخالفات لاحكام الدستور والقوانين لا يمكن لها ان تؤدي الى هذا النوع من النتائج فالعملية التي يجري ادارتها بصورة غير ديمقراطية لا يمكن لها ان تشكل اية اضافة عن طريق الديمقراطية او خطوة بناءة نحوها.

واضاف بيان الاحزاب الـ5: «لقد افضت الحرب المأساوية التي شهدها اليمن في صيف 94 الى احداث اختلالات عميقة في الميزان السياسي والاجتماعي وان السلطة عمدت الى ابقاء احزاب المعارضة تحت طائلة الاجراءات الاستثنائية المطبقة بفعل قوانين الحرب».

واتهمت الاحزاب الحكومة بالتلاعب في لجان قيد وتسجيل الناخبين وتحريك الوحدات العسكرية والامنية من اجل تغيير واعادة ترتيب المواطن الانتخابية القادرة على احداث اختلالات جوهرية في مجرى التركيبة البشرية للدوائر وكذلك تسجيل القصر والاسماء الوهمية المستندة الى الاوامر العسكرية في تحديد الموطن الانتخابي للجنود وتكرار تسجيلهم الى جانب تسخير المال العام والاعلام الرسمي والوظيفة العامة من اجل اغراض انتخابية تخدم حزبي السلطة وبدرجة رئيسية المؤتمر الشعبي العام.

بعد 6 جولات من محادثات عسيرة

«حلف شمال الأطلسي» يتوصل الى اتفاق تاريخي مع روسيا بشأن توسعه

موسكو: من سامي عماره
بروكسل: وكالات الأنباء

اعلن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في مؤتمر صحافي بموسكو امس ان روسيا وحلف شمال الاطلسي توصلا الى اتفاق «كامل» حول علاقاتهما في المستقبل، وذلك في ختام الجولة السادسة من المباحثات بين الوزير الروسي والأمين العام للحلف خافيير سولانا.

وفي بروكسل اكد الحلف رسميا اتفاقه مع روسيا لإقامة علاقة جديدة بينهما. وقال الحلف في بيان مشترك مع روسيا صدر في بروكسل: «سيعرض النص المتفق عليه على حكومات حلف الاطلسي من خلال مجلس شمال الاطلسي وعلى الرئيس الروسي بوريس يلتسين».

وقال البيان مشيرا الى المفاوضات في موسكو: «تم التوصل الى تقدم حاسم في قضايا رئيسية في وثيقة حلف شمال الاطلسي وروسيا بما في ذلك الجوانب العسكرية». ولم يذكر البيان أي تفاصيل اخرى. وكان الجانبان يسعيان للتوصل الى اتفاق يحدد أطار علاقة جديدة بين خصوم الحرب الباردة في السابق قبل توسع الحلف ليضم دولا في شرق اوروبا.

وكان الجانبان قد بدآ لقاءاتهما في يناير (كانون الثاني) الماضي في موسكو حيث تبادلا الحديث حول طابع الوثيقة المقترحة لتنظيم العلاقة بين روسيا والحلف الأطلسي وحول آلية المشاورات الدورية بينهما الى جانب مناقشة مواقف الطرفين من مسالة اعادة النظر في معاهدة الحد من الأسلحة التقليدية في اوروبا.

اما الجولة الثانية فعقدت في بروكسل في 23 فبراير (شباط) حين تمت مناقشة الوثيقة المقترحة، واستؤنفت المباحثات في الجولة الثالثة في موسكو التي تناولت رد الناتو على ما قدمته موسكو من مقترحات. وفي 10 ابريل (نيسان) التقى بريماكوف مع سولانا في العاصمة الروسية بهدف تنسيق المواقف والمباحثات حول عقد الوثيقة المشتركة.

وكانت المصادر قد قالت في وقت سابق امس ان مواقف الطرفين اقتربت على نحو جعل من الممكن الاعلان عن الاتفاق بشان اربعة اخماس مشروع الوثيقة المقترحة. لكن الخلاف حول الجزء الباقي ظل يؤرق الطرفين بوصفه الجزء الأهم والذي يتناول القضايا العسكرية.

اما الجولة الخامسة من مباحثات بريماكوف ـ سولانا فقد عقدت في لوكسمبورغ في السادس من مايو (ايار) الحالي، ولم تكشف عن تقدم في ما يتعلق بالجزء المتعلق بالقضايا العسكرية الناجمة عن توسع شمال الأطلسي في شرق اوروبا. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان الوثيقة التي يجري التفاوض بشأنها كانت لا تزال دون عنوان حتى صباح امس بسبب الجدل بين الطرفين بشان التسمية. فبينما رفضت موسكو مبدأ تسميتها بالاعلان او الميثاق نظرا لخلوها من قوة القانون، كان الأطلسي بعيدا عن اقرارها «كوثيقة» على غرار «وثيقة الأمن والتعاون الأوروبي» التي وقعها رؤساء الدول الأعضاء في هلسنكي في عام 1975 او اعتبارها معاهدة لأن ذلك يعني ضرورة التصديق عليها في كل برلمانات الدول الموقعة عليها.

وعاد كل من بريماكوف وسولانا بالأمس في موسكو الى مناقشة القضايا العسكرية المتعلقة بتقدم البنية العسكرية لحلف شمال الأطلسي وأفاق اقترابها من الحدود الروسية في حالة توسع الحلف في شرق اوروبا. وقالت المصادر أن توقيع موسكو على الوثيقة المقترحة كان يتوقف على مدى مراعاة حلف الأطلسي للقلق الروسي.

وكانت مصادر الكرملين قد اكدت ان بريماكوف قام خلال مباحثاته مع سولانا باجراء اتصال هاتفي مع الرئيس يلتسين تناول سير المباحثات التي جرت وراء الأبواب المغلقة، اعقبة اتصال أخر اجراه يلتسين مع سولانا.

وقالت المصادر ان الجانبين اتفقا حول تشكيل مجلس مشترك يضم روسيا ودول الحلف يسمح لموسكو بالمشاركة في صناعة القرار لكنه لا يعطيها حق النقض. واضافت المصادر ان النص المقترح للوثيقة سيطرح على حكومات بلدان الحلف من خلال مجلس حلف شمال الأطلسي والرئيس بوريس يلتسين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية جينادي تاراسوف ان الطرفين اتفقا حول سائر القضايا المحورية لكنه لم يكشف عن مضمون الوثيقة المدعوة لتنظيم العلاقة بين روسيا وبلدان حلف شمال الأطلسي خلال العقود المقبلة.

وقال سولانا وبريماكوف ان الاتفاق «يمهد الطريق امام توقيع موسكو والتحالف الغربي على اتفاق امني في 27 مايو (ايار) الحالي». وقال سولانا للصحافيين: «ساد العقل، واصبح الطريق الى التوقيع في 27 مايو مفتوحا بكل وضوح. اعتقد ان بوسعنا ان نشعر بفخر شديد ازاء ما حققناه في هذه المرحلة من الاتفاق ولا شك في اننا سنفتتح عهدا جديدا في تاريخ علاقات حلف الاطلسي مع روسيا واستقرار بلادنا». وقال بريماكوف بدوره: «الباب مفتوح امام توقيع الاتفاق في باريس في الموعد الذي حدده الرئيس بوريس يلتسين».


التعبير على وجهي أمين عام الأطلسي سولانا ووزير الخارجية الروسي بريماكوف يفصح عن مدى الارتياح بعد اتفاق الأمس (رويتر)

موجز

بريشا: الانتخابات النيابية 29 يونيو

● أعلن الرئيس الألباني سالي بريشا امس ان الانتخابات النيابية المبكرة ستجرى في 29 يونيو (حزيران) المقبل، تبعا لـ«أ.ف.ب». وقد حدد بريشا هذا الموعد في خطاب ألقاه في كافايا (69 كيلومترا جنوب غرب تيرانا) بينما كان يدشن نصبا يرمز الى انتصار الديمقراطية في ألبانيا عام 1992. ويأتي تأكيد بريشا لهذا الموعد غداة اقرار البرلمان الذي يشكل الحزب الديمقراطي اكثرية اعضائه قانونا انتخابيا اعترضت عليه المعارضة التي هددت بمقاطعة الانتخابات.

كوستوف رئيسا لوزراء بلغاريا

● عين الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف امس زعيم «اتحاد القوى الديمقراطية» المناهض للشيوعية ايفان كوستوف رئيسا للوزراء.

ونقلت وكالات الأنباء ان من المقرر ان يقدم كوستوف تشكيلته الحكومية وبرنامج عملها يوم الاثنين المقبل. وسيجتمع البرلمان الاربعاء المقبل لمنح الحكومة الجديدة ثقته. ولتحالف القوى هذا 137 من مجموع اعضاء مجلس النواب الـ 240 المنبثق من الانتخابات النيابية التي اجريت في 19 ابريل (نيسان) الماضي.

حظر التجول في باكستان

● فرضت السلطات الباكستانية نظام حظر التجول على مدينتي ملتان وجهانك، جنوب اقليم البنجاب عشية الاحتفال بذكرى يوم عاشوراء حيث تقام في العادة مسيرات لطائفة الشيعة، تبعا لوكالات الأنباء. وكانت المدينتان قد شهدتا احداث عنف طائفي بين فصيلين احدهما شيعي والآخر سني، ودعا انصار الفصيلين لشن هجمات انتقامية ضد بعضهما بعضا. واعتقلت السلطات الباكستانية احترازيا اكثر من 500 من انصار تنظيم «جيش الصحابة» الشيعي.

منصب دولي رفيع لدبلوماسي برازيلي

● علم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية ان الدبلوماسي البرازيلي خوزيه موريسيو بستاني عين مديرا عاما لهذه المنظمة.

وقالت «أ.ف.ب» ان بستاني (51 عاما) يشغل حاليا منصب مدير عام لدائرة شؤون نزع وعدم انتشار الأسلحة الكيماوية في وزارة الخارجية البرازيلية. وتم حتى الآن التوقيع على اتفاقية باريس حول حظر الاسلحة الكيماوية من قبل 165 بلدا وصدقتها 89 منها الولايات المتحدة والصين وبريطانيا.

الرئيس تودجمان الفائز الواضح في الانتخابات الرئاسية الكرواتية

زغرب: من نور الدين صالح

قررت الحكومة الكرواتية اجراء الانتخابات الرئاسية في كرواتيا يوم الخامس عشر من الشهر المقبل. ومن المتوقع ان يتنافس على هذا المنصب في الانتخابات المقبلة 4 شخصيات رئيسية من الحياة السياسية الكرواتية. لكن التوقعات والظروف تقف الى جانب فوز الرئيس الكرواتي الحالي فرانيو تودجمان. لذلك اتخذ قرار الحكومة باجراء الانتخابات قبل الموعد المحدد بشهرين على الأقل. فبعد الانتخابات البرلمانية التي اجريت الشهر الماضي تبين ان الرئيس تودجمان ما يزال يتمتع بتأييد شعبي يؤهله للفوز في الانتخابات الرئاسية. كذلك فان استعادة منطقة سلافونيا الشرقية ودخوله من مدينة فوكوفار المقرر في الثلاثين من الشهر الحالي، التي تعتبر رمز الصمود الكرواتي ضد الجيش اليوغوسلافي ستمكنه من كسب اصوات اللاجئين والقرويين الذين يمكن ان تقرر اصواتهم المرشح الفائز.

ويقول المراقبون ان تودجمان نفسه قرر اجراء الانتخابات قبل موعدها المحدد بشهرين بسبب تحسن حالته الصحية مما سيمكنه من خوض المعركة الانتخابية. وكان الرئيس الكرواتي قد اصيب بسرطان المعدة نهاية العام الماضي وتلقى العلاج في مستشفى والتر ريد العسكري في واشنطن. وسيتمكن بعد الحملة الانتخابية وخلال الصيف من الاستجمام على ساحل البحر الأدرياتيكي.

ويعتقد المراقبون في المنطقة ان تودجمان قرر خوض هذه المعركة في الوقت الحالي لادراكه فوزه المحتم. وفي حال عجزه عن القيام باعماله الرئاسية فان هناك مقربين منه سيديرون اعمال الدولة دون معرفة الشعب الكرواتي. ومن المتوقع ان يقوم بهذه الأعمال التي بدأ يقوم بها فعلا رئيس مكتبه وصديقه الشخصي خرفوي شارينيتش. وتعمل المعارضة الكرواتية على الاتفاق فيما بينها لاختيار مرشح واحد ينافس تودجمان في هذه الانتخابات كي لا تتفتت اصوات الناخبين لكن لا احد يتوقع خسارة تودجمان حتى صفوف المعارضة نفسها.

على لسان أصغر مرشحة عن الحزب الاشتراكي

الانتخابات الفرنسية المبكرة تضر بالفرص المتاحة للنساء

دوي لا بار (فرنسا) ـ رويترز: تشكو دلفين ميرارج، أصغر مرشحة عن الحزب الاشتراكي المعارض، من ان الانتخابات الفرنسية الفجائية تضر بفرص المرأة في تحقيق نجاحات على الساحة البرلمانية.

قالت ميرارج (29 عاما) وهي توزع منشورات انتخابية بالقرب من سوق دوي لا بار شمال باريس: «اخذتنا على حين غرة مما يحتم علينا العمل سريعا بعد ان توقعنا ان الانتخابات ستجرى العام القادم». ولم تلفت ميرارج الانتباه ولم يعرف احد حتى من هي.

وستكون عملية الاقتراع ـ من 25 مايو (ايار) الى اول يونيو (حزيران) ـ اختبارا لعدد كبير من النساء اللاتي رشحهن الاشتراكيون والشيوعيون لزيادة تمثيل النساء في البرلمان حيث يشكلن 5.5 في المائة من مجموع المقاعد.

وهذه هي اقل نسبة في الاتحاد الاوروبي. بل ان فرنسا تحتل موقعا متأخرا بالمقارنة مع دول مثل منغوليا او الجزائر او هندوراس. وحوالي 30 في المائة من مرشحي الاشتراكيين والشيوعيين من النساء وعدد كبير منهن شابات يخضن معركة عضوية الجمعية الوطنية لأول مرة. وتم اختيار كثيرات قبل اسابيع فقط من اعلان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الشهر الماضي اجراء الانتخابات قبل موعدها المقرر بعشرة اشهر تقريبا مما لم يتح لهن وقتا كافيا لتعرف الناخبين عليهن. وقالت ميرارج: «واضح ان تقديم موعد الانتخابات يهدف الى قطع الطريق على الاشتراكيين وبالتالي على مرشحي الحزب من صغار السن والنساء».

ويسخر سياسيون كثيرون وسط ائتلاف يمين الوسط الحاكم من كتيبة المرشحات، ويقولون ان الأمر «مجرد لعبة». ويقولون ان النساء «يخضن معركة في معاقل يمينية بدلا من دوائر هامشية قد تسنح فيها فرص الفوز امامهن». ويتفق الجميع على استبعاد قيام نهضة برلمانية نسائية على الطراز البريطاني حيث زاد عدد النائبات في مجلس العموم الى الضعف بحصولهن على 120 مقعدا من مجموع 659 في الانتخابات الاخيرة التي حقق فيها حزب العمال بزعامة توني بلير فوزا ساحقا اطاح المحافظين بعد حكم استمر 18 عاما.

قالت ميرارج ان فوز بلير شجعها على خوض المعركة. لكنها شكت من انه لم يكن لديها وقت كاف حتى للانتقال الى مسقط رأسها بدائرة فال دوازي عندما اختارها الحزب الاشتراكي في فبراير (شباط) واضطرت لترشيح نفسها في دوي لا بار. واضافت تقول: «لا استطيع الادعاء ان الناس متحمسين للأفكار الاشتراكية. ولكنهم ابدوا اهتماما بترشيحي».

ودعا شيراك لانتخابات مبكرة قائلا ان فرنسا «بحاجة الى عهد جديد لتدخل ساحة العملة الاوروبية الموحدة من مركز قوة». وتشير استطلاعات الرأي الى ان السباق سجال بين اليمين واليسار تقريبا وان كان الائتلاف الحاكم مرشح للفوز باغلبية قليلة.

وفي منشوراتها الانتخابية اتهمت ميرارج يمين الوسط بالدعوة للانتخابات قبل موعدها «لتغطية فضائح معينة وتمهيد الطريق لجولة اخرى من التقشف». وقد تعهد كل من شيراك وزعيم الحزب الاشتراكي المعارض ليونل جوسبان بمنح المرأة دورا سياسيا اكبر.

وقال شيراك في مقال نشره الاسبوع الماضي في 14 صحيفة كبرى: «انا شخصيا ملتزم ببذل كل جهدي من اجل ان تكون للنساء مشاركة كاملة في الحياة الاقتصادية والسياسية في فرنسا». ورد جوسبان في مقال مماثل بقوله ان فرنسا «يجب ان تنهض بالاعمال وليس بالكلمات بشان عدد النساء في البرلمان».

الصين تسلم مختطف طائرة لسلطات تايوان

انفجار على بعد مئات أمتار من مقر الحكومة في بكين

بكين ـ وكالات الانباء: وقع انفجار في حديقة على بعد عدة مئات من الامتار من مقر الحكومة الصينية في بكين امس. ورفض مسؤولو الشرطة القول ما ان كان الانفجار قد نجم عن قنبلة. واكتفت متحدثة باسم الشرطة في مركز الشرطة بحديقة جونتشان وسط بكين بقولها: «نجري الآن تحقيقات بشان الحادث. وسنقدم تقريرا مفصلا للعامة عندما نكون مستعدين لذلك».

كما رفضت المتحدثة القول ما ان كان الانفجار قد تسبب في اصابات او الحاق خسائر فادحة في الحديقة التي تقع على مقربة من المدينة المحرمة التي كانت مقر اباطرة الصين، وعلى الجانب الآخر من الشارع الذي تقع فيه قاعة الشعب الكبرى حيث يجتمع قادة الصين.

على صعيد آخر ابحر مسؤولون من تايوان الى البر الصيني مباشرة امس وتسلموا رجلا متهما بخطف طائرة لمحاكمته في تايوان وذلك في تعاون نادر في تسليم المطلوبين مع خصمها الشيوعي اللدود.

واعلن هذا النبأ لي تشينغ بينغ نائب الأمين العام لمؤسسة مبادلات المضيق شبه الرسمية بعد تسليم المتهم ليو شان تشونغ في مدينة شيامن الصينية. ونقل ليو على متن سفينة صيد تايوانية الى جزيرة جوموي التي تسيطر عليها تايوان وتبعد بضعة كيلومترات فقط عن شيامن. وقال لين ان المتهم نقل من الجزيرة الى تايبيه جوا.

وتتهم السلطات ليو، وهو مراسل صحافي عاطل عن العمل، بخطف طائرة تجارية تايوانية الى شيامن في العاشر من مارس (اذار) ليصبح اول خاطف في التسعينات يرغم طائرة ركاب من الجزيرة على التوجه الى البر الصيني وليس العكس. ويعد تسليمه اول عملية تسليم خاطف بين تايوان والصين. ويعتبر الدبلوماسيون هذا الأمر نصرا لتايوان التي رفضت في السابق تسليم اي من مختطفي الطائرات الصينية الى بكين.

* انتقد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ما اعتبره «لعبة الادانات الصغيرة» داخل لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. وقال ان بلاده «تفضل سياسة الحوار بدلا من سياسة الضغوط في ما يتعلق بحقوق الانسان».

واشار دوشاريت، في حديث لإذاعة فرنسا الدولية عشية زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بكين، الى ان هذه اللجنة «لم تتوصل الى ادانة الصين لأنه لم يتم الحصول على الأغلبية بهذا الخصوص».

وتتقدم بعض الدول سنويا برفع مشروع قرار يدين الصين في مجالات حقوق الانسان الى اللجنة الدولية لحقوق الانسان. الا انه يعطل في كل مرة وذلك منذ عملية القمع التي اطلق عليها اسم «ربيع بكين» عام 1989. وقال دو شاريت: «لا جدوى لهذه اللعبة الصغيرة التي دفعت الصين الى التشدد». وقال ان بلاده «تقترح سياسة الحوار حول حقوق الانسان بدلا من محاولة استخدام الضغوط التي لا تؤدي الى نتيجة». واضاف ان السياسة الفرنسية «ادت في المقابل الى نتيجة اذ ان فرنسا حصلت من السلطات الصينية في الآونة الأخيرة على مصادقتها على احدى الاتفاقيتين حول حقوق الانسان».

سجل المجازر وسط اللاجئين مما اتهم به الثوار في زائير

كينشاسا ـ أ.ف.ب: اتهم ثوار زائير، بزعامة لوران ـ ديزيريه كابيلا، مرات عدة بارتكاب مجازر منذ ابريل (نيسان) الماضي. وفي ما يلي سجل لهذه الاتهامات:

ـ 8 ابريل: تقرير للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يحمل الثوار الزائيريين مسؤولية نحو اربعين مذبحة تعرض لها اساسا الروانديون الهوتو.

ـ 25 ابريل: المفوضية العليا للاجئين تسجل اختفاء 85 الف لاجيء في جنوب كيسنغاني 5 ايام بعدما منعتهم القوات المتمردة من دخول مخيمات الثوار. ووصف كابيلا هذه المأساة بانها «مشكلة صغيرة»، وامهل المفوضية 60 يوما لإعادتهم الى بلادهم. وندد الأمين العام للأمم المتحدة بسياسة «الإبادة الجماعية البطيئة» التي تستهدف اللاجئين.

ـ 29 ابريل: وكالات انسانية تابعة للامم المتحدة تندد بالمذابح والفظاعات الأخرى التي يتعرض لها اللاجئون في مناطق يسيطر عليها الثوار.

ـ 6 مايو (ايار): ايما بونينو المفوضة الاوروبية المكلفة النشاطات الانسانية تتهم زعيم الثوار بتحويل شرق زائير الى «مسلخ حقيقي».

ـ 7 مايو: الثوار يرفضون الاتهامات ومفادها ان اللاجئين يتعرضون للابادة في مناطقهم.

ـ 12 مايو: الأمم المتحدة تقول ان لجنة التحقيق الدولية تلقت اخيرا تقارير تحدثت عن مذابح جديدة في شرق زائير. وكان الثوار رفضوا السماح لهذه اللجنة بالتحقق من هذه المعلومات.

ـ 13 مايو: وزارة الخارجية الفرنسية تشير الى مذابح ارتكبها الثوار في مباندكا الواقعة على نهر زائير على بعد 600 كيلومتر شمال شرق كينشاسا. واضافت مصادر دينية في كينشاسا مصداقية لهذه الأنباء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ـ ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS I رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسيملي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاتلنس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800058
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 3779444 فاكس: 4775030 النماص 8410840 فاكس: 8413148 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس: 8470039 القصيم 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 5297707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 القنفذة: 7671947 فاكس: 7662577 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220115 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لامر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co.
جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن سينيــالايت جرافيك ـ مرسيليا ميتروبل
فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو
الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت المطابع التعاونية
الصحفية ش. م. ل.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT الوكيل الإعلاني للوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة : ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون : 6511333 فاكس : 6510533
تلكس : 607320 خليج اس جي.
الفروع : الرياض ت : 4793333 ـ الدمام ت : 8333344 ـ لندن ت 0171 4046950
بلريس ت : 53776400 ـ طوكيو ت : 03/5718748 ـ
مدريد ت : 4552891 ـ واشنطن ت : 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O, Box 22304, Riyadh11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O, Box,4740 Dubai
TEL : (9714) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لرقابة مؤسسة إي بي سي للتحقق من الانتشار

ذكريات وصور عن الصراع القديم في زائير

إياد ابو شقرا

«الكفاح من أجل مبدأ ما يظل أسهل على المرء من العيش بموجبه»

(ادلاي ستيفنسون)

احداث زائير تعود بي بحنين شديد إلى الماضي السحيق.

تعود بي الى ايام كنت فيها ما ازال في العاشرة من عمري، وكان اهلي، المهتمون جدا بشؤون السياسة الدولية، يتابعون امام جهاز الراديو الكهربائي الكبير.. اولا باول.. تطورات ما كان يعرف حينذاك بـ«الحرب الكونغولية».

تلك الايام كانت اسماء كازافوبو ولومومبا وتشومبي وموبوتو تتردد في اذني.

وازدادت صور الكونغو تلوناً في مخيلتي، عندما سافر كبير ابناء عمي عام 1963 في بعثة تدريسية الى مدينة ستانلي فيل (كيسانغاني حاليا) بشمال الكونغو، ومكث هناك سنة او اكثر بقليل. وغادر مع قوافل المغادرين في مستهل صيف 1964.

بلاد كان اسمها الكونغو

لقد سقط الكونغو البلجيكي، احد اغنى بقاع العالم في قبضة بلجيكا عندما تقاسمت القوى الاوروبية في ما بينها اراضي افريقيا. وظل الكونغو البلجيكي «ملكية شخصية» للملك ليوبولد الثاني بين 1885 و1908 عندما حول ـ تحت ضغط دولي مورس على ليوبولد ـ الى «مستعمرة بلجيكية».

وعندما هبت رياح التغيير على افريقيا السوداء في النصف الثاني من الخمسينات، اشتعلت الحرب الاستقلالية على بلجيكا. وبعد مفاوضات بين حكومتها وبين القيادات الكونغولية يوم 27 يناير (كانون الثاني) 1960 اتفق الجانبان على استقلال البلاد بحلول يوم 30 يونيو (حزيران) من العام نفسه، على ان يسبق ذلك إجراء انتخابات عامة في نهاية مايو (ايار).

وفعلا اجريت الانتخابات وفازت الحركة الوطنية الكونغولية اليسارية بزعامة باتريس لومومبا باكبر عدد من المقاعد ـ ولكن من دون اغلبية مطلقة ـ وعين لومومبا يوم 21 يونيو رئيسا للوزراء على رأس حكومة ائتلافية.

الا ان مويز تشومبي رئيس وزراء اقليم كاتانغا (شابا حالياً)، و«رجل البلجيك» اعلن انفصال اقليمه الغني عن الجمهورية الجديدة يوم 11 يوليو، ثم لحق باقليم كاتانغا اقليم آخر غني هو كاساي الجنوبية، وتفجر العنف والفوضى في عدة اماكن في الكونغو مما ادى الى فرار الرعايا الاجانب ووقوع مجازر وحالات اخذ رهائن.

وعلى الاثر، ارسلت بلجيكا قوة مظليين تحت ستار كبح التمرد الانفصالي، وسط تفاقم الخلاف بين رئيس الجمهورية اليميني جوزيف كازافوبو ورئيس حكومته اليساري لومومبا في حين قررت الامم المتحدة التدخل بقوات حفظ سلام بعد تصويتها لصالح سحب القوات البلجيكية من الكونغو. وفي هذه الاثناء انقلب كازافوبو بدعم من الجيش على لومومبا وسلمه الى المتمردين الكاتانغيين، وفي كاتانغا اقدم تشومبي على اعدامه وبحضوره شخصيا على ايدي مرتزقة بلجيكيين كما تبين للامم المتحدة لاحقاً. ثم في ظروف غامضة قتل داغ همرشولد، امين عام الامم المتحدة، يوم 17 سبتمبر (ايلول) 1961 عندما سقطت طائرته في الادغال بينما كان متوجها لمفاوضة تشومبي.

عام 1962 قدم يو ثانت، الامين العام الجديد للمنظمة الدولية، اقتراحا يحمل صيغة تسوية لتشومبي رفضه الاخير. وبعد نزاع مسلح بين المتمردين الكاتانغيين وقوات الامم المتحدة استسلم تشومبي في 14 يناير 1963، وانسحبت القوات الدولية.

ولكن مع تراجع هيبة حكم كازافوبو في شمال شرق الكونغو نتيجة نشاط المتمردين اليساريين من انصار لومومبا، استعان كازافوبو بتشومبي وعينه رئيسا للحكومة، وكلفه ضرب التمرد. وكان المتمردون اليساريون بزعامة انطوان جيزينغا قد اسسوا لبعض الوقت ما عرف بـ«الجمهورية الشعبية» وجعلوا عاصمتها مدينة ستانلي فيل. وفعلا نجح تشومبي بدعم من المرتزقة الاجانب والجنود البلجيك المنقولين جواً بطائرات عسكرية اميركية في قمع التمرد اليساري وتصفيته. مع العلم ان نفرا من شبان التمرد، بينهم بيار موليلي (أعدم في ما بعد) وغاستون سوميالو وكريستوف غبينيي واصلوا العصيان لاحقا لعدة سنوات في الادغال.

وعام 1965، في أعقاب انجاز مهمة ضرب اليساريين عزل كازافوبو رئيس حكومته تشومبي. الا ان الامور لم تستقر على حالها وسط تناقض الحسابات البلجيكية والاميركية. اذ قام رئيس اركان الجيش جوزيف موبوتو، المحسوب على واشنطن، بانقلاب عسكري اسقط كازافوبو وازاح تشومبي وبدأ عهدا ديكتاتوريا طويلا. وخلال هذا العهد، وبحجة محو آخر مخلفات الاستعمار القديم وإعادة الهوية الوطنية للبلاد، غير موبوتو اسمه الى «موبوتو سيسي سيكو» واسم عاصمته من ليوبولدفيل الى «كينشاسا» واسم البلاد من الكونغو الى «زائير» في مطلع عقد السبعينات، وحول البلاد ذات الثروات الطبيعية الطائلة الى مزرعة كبيرة شبه مفلسة له ولحاشيته.

اما اللاعبون الآخرون البارزون فكل منهم انتهى في صفحة من صفحات التاريخ.

إذ تحول لومومبا بعد موته ـ خاصة إبان «الحرب الباردة» ـ الى رمز لليسار الثوري الافريقي، واطلق الاتحاد السوفياتي السابق اسمه على العديد من المنشآت بينها جامعة خصصها لتلامذة دول العالم.

وصار تشومبي، ربيبا للسياسي المرتبط بقوى الاستعمار القديم. وكان قد نفي الى الخارج الا ان طائرته انزلت في الجزائر حيث اعتقل ومات مسجونا عام 1969.

اما كازافوبو التقليدي العجوز فمات منسياً في الظل... بالكاد يذكره الناس.

حكم موبوتو

طوال فترة حكم موبوتو استشرى الفساد والتسلط والقمع القاسي للمعارضة السياسية. وقد اعدم عدد كبير من المعارضين بينهم ثوار وساسة مهادنون خدموا في الحكومة. بيد ان اعتبارات الحرب الباردة وحرص الولايات المتحدة على منع قيام «كوبا ثانية» في انغولا المتاخمة لزائير، ابقت علاقات الديكتاتور الزائيري بالغرب وثيقة وحميمة. وقد ظلت نسبة عالية من استثمارات موبوتو الخاصة والتجارية في اوروبا وليس في الولايات المتحدة على الرغم من الدعم الاميركي الذي ساند حكمه. وكان من ثمار هذا الدعم ومردوده لعب زائير طوال 20 سنة ـ هي فترة الحرب الاهلية الانغولية ـ دور محطة امداد واسناد رئيسية للميليشيات اليمينية المناوئة لحكم «الحركة الشعبية لتحرير انغولا» المدعومة من الروس والكوبيين، في البداية «الجبهة الوطنية لتحرير انغولا» FNLA بزعامة هولدن روبرتو، ثم في ما بعد منظمة «يونيتا» (الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام) بزعامة جوناس سافيمبي.

ولكن يظهر ان الديكتاتور الزائيري اساء فهم ابعاد المتغيرات الدولية التي عصفت بالعالم عام 1989. فتوهم ان انهيار العدو السوفياتي سيمنحه هامشا اوسع للمناورة، بدلا من استيعاب حقيقة ان دوره الاقليمي سيتلاشى.

وهكذا، عام 1990 اصدر موبوتو قراراً يسري مفعوله 20 سنة ويقضي بمنع تعدد الاحزاب، وجاء هذا القرار مع تشديد واشنطن لهجتها حول حقوق الانسان والتعددية الحزبية.

وعام 1993 بدات تظهر ملامح المعارضة الداخلية، اذ طالب اتيان تشيسكيدي، رئيس الوزراء الاصلاحي المعتدل، بمساعدة دولية لإطاحة حكم موبوتو والتخلص من ديكتاتوريته. ويظهر ان المعارضة المعتدلة داخل كينشاسا باشرت منذ ذلك الحين اجراء اتصالات مع الجماعات الاخرى المناوئة لموبوتو، ولا سيما بعد اقدام الاخير على تحجيم تشيسكيدي ورفضه الاعتراف به.

وخلال الاشهر الماضية، تبين ان موبوتو يعاني من سرطان البروستاتا، وان حكمه الفردي لن يطول. فهبت الدول الغربية الى العمل على ترتيب النهاية اللائقة لمرحلة تغييبه عن الحكم. ولكن وسط الخطط المعقدة خرجت بعض تفاصيل اللعبة عن السيناريو المعد. وكانت البلبلة الناجمة عن لجوء مئات الالوف من الروانديين الهوتو الى شرق زائير، القشة التي قصمت ظهر البعير.

اذ تزايدت الاحتكاكات بينهم وبين ابناء شعب التوتسي اللاجئين في مرحلة سابقة الى شرق زائير. وتزامن هذا التوتر مع احتدام المواجهات بين بقايا الجيش الزائيري وثوار «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو ـ زائير» بقيادة لوران ديزيريه كابيلا، وتضافر جهود اوغندا وقيادات التوتسي الحاكمة في رواندا وبوروندي، وكذلك النظام الانغولي «عدو موبوتو الألد» على مضاعفة الدعم المقدم للثوار.

وعند اول مواجهة دامية انهار الجيش واخذ الثوار يجتاحون اقاليم البلاد واحدا بعد الآخر حتى وصلوا في نهاية الاسبوع الماضي على مسافة 30 ميلا فقط من العاصمة كينشاسا.

مع تسارع الانهيار ونشوء ازمة لاجئين في محيط مدينة كيسانغاني تحركت الولايات المتحدة، وعبر المساعي الحميدة للرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا، الذي يحترمه الثوار ويثقون فيه، دعت واشنطن كابيلا وموبوتو للتفاوض على تسوية تنهي المأساة.

وكان جلياً منذ البداية ان واشنطن غير مستعدة للتخلي عن حليفها المريض مجاناً.. من دون شروط وغير مستعدة لمكافأة كابيلا على ماضيه السياسي المعادي لها. ولكن كان واضحا ايضا ان موبوتو عاجز بقواه الذاتية عن التصدي الى ما لا نهاية لزحف الثوار. وهكذا تمثلت الصيغة المثلى ببيع كابيلا او حلفاء كابيلا من معارضي كينشاسا السلطة بثمن باهظ ولو عبر طرف ثالث، وبموجب عقد يضمن «سلوك» النظام البديل بصورة معتدلة مقبولة للغرب تحترم مصالحه وتمتنع عن التشفي برموز حكم موبوتو بعد اخلاء رئيسهم الساحة.

الطرف الثالث الذي يوافق عليه موبوتو، وقد تدعمه واشنطن، هو الاسقف لوران مونسينغوو اسقف كيسانغاني الكاثوليكي الذي سبق له تولي رئاسة البرلمان بصفة انتقالية قبل عزله عنه عام 1995. الا ان المسألة مسألة وقت، وهذه حقيقة يعرفها الرئيس بيل كلينتون، وعلى واشنطن اتخاذ قرار حازم.

فإما تترك الولايات المتحدة حقاً للزائيريين حرية حل مشاكلهم بضمانة مشتركة بينها وبين جنوب افريقيا، وهكذا تكسب ثقة الغالبية العظمى من الزائيريين، او تتشدد في حرصها على ابقاء زائير منطقة نفوذ اقليمي لها ـ مستفيدة من انفرادها بالقرار الدولي ـ وفي هذا تجازف باستعداء كل دعاة التغيير من اعداء موبوتو الكثر.

محنة الإسلام في السودان (2-2)

تطبيق أحكام الشريعة آخر هموم جبهة الترابي

عثمان ميرغني

● الذين يدافعون عن حكم جبهة الترابي ويحاولون تصوير المعارضة ضدها وكأنها مؤامرة على توجه اسلامي مزعوم، لا يقولون للناس اين هو الاسلام الذي طبقته الجبهة في السودان

لو ان هناك امراً واحداً يجب ان تحاسب عليه الجبهة القومية الاسلامية في السودان، فذلك هو الإساءة لسماحة الاسلام وعدالته وصورته، وتحويله الى عامل فرقة وتشتت في السودان بعد ان كان عامل وحدة في بلد تتباين لهجاته وعاداته واعراقه وثقافاته.

لم يكن الاسلام مشكلة في السودان الذي عرف غالبية اهله بالتدين الشديد من غير تزمت او غلو، وبالتسامح والاعتدال من غير تفريط او خنوع. جمع الاسلام أهل السودان بسحناتهم والسنتهم المختلفة من كسلا شرقاً حتى نيالا غرباً، ومن حلفا شمالاً حتى جبال النوبة. بل حتى في جنوب السودان دخل الاسلام في هدوء واعتدال وبدأ يكسب افواجاً من ابناء الجنوب بلغت نسبتهم 18 في المئة مقابل 17 في المئة من المسيحيين و65 في المئة من الوثنيين (حسب احصائيات مجلس الكنائس العالمي).

كان ذلك كله سابقاً لجبهة الترابي التي تعتبر قادماً حديثاً نسبياً على ساحة الدعوة او العمل السياسي في السودان. والواقع ان الجبهة القومية الاسلامية التي مارست العمل السياسي من خلال واجهات ومسميات اخرى في الماضي وخرجت من رحم حركة «الإخوان المسلمين» الى جبهة الميثاق الاسلامي ثم الى الجبهة القومية الاسلامية، ركزت جل جهدها على المجال السياسي مما جعلها حركة سياسية اكثر منها حركة دعوة دينية.

ومنذ تدبيرها للانقلاب العسكري على النظام الشرعي الديمقراطي في يونيو (حزيران) 1989، سلكت الجبهة القومية الاسلامية تحت قيادة الدكتور حسن الترابي سلوكاً بعيداً عن الاسلام كممارسة وانشأت دولة بوليسية مرجعيتها النظم الفاشستية والستالينية، وليس الدولة الاسلامية التي تراعي في سلوكياتها لأخلاقيات الاسلام وعدالته. فقد انتهجت القهر والقمع ومصادرة الراي الآخر وحرية التعبير، وأطلقت يد اجهزة الأمن لتعمل من غير ضابط او رادع فتمارس أبشع صور التعذيب وانتهاك حقوق الانسان حتى بلغ مجمل الإدانات التي تعرض لها السودان في الأمم المتحدة ست ادانات منذ عام 1989 وحتى اليوم.

كما اهدرت جبهة الترابي مبادئ الشورى الحقيقية وغيبت العدالة والحرية والمساواة، في سبيل تمتين وحماية الدولة البوليسية التي اقاموها على انقاض نظام ديمقراطي منتخب انتخاباً حراً. وعلى غرار النظم الشيوعية المنقرضة عمدت الجبهة الى انشاء دولة الحزب الواحد، اذ ان هناك تنظيما واحدا اطلق عليه اسم «المؤتمر الوطني» مسموحا له بالنشاط حاليا بعدما كرس بعناصر الجبهة القومية الاسلامية في معظم هيئاته الرئيسية. كما انها لجأت الى السيطرة على الأدوات الاعلامية لتمارس نوعاً من التضليل الشامل للناس، بعيدا عن تمليك الحقائق او المصارحة بشأن حجم الأزمة التي تمر بها البلاد وتحديد الجهة المسؤولة التي قادت الى مثل هذا الوضع.

وحتى اليوم ما يزال الاعلام الرسمي يسعى لتعليق كل ازمات السودان على شماعة «المؤامرة الخارجية الصهيونية ـ الاميركية»، ويدافع عن الحكومة التي ترفض تحمل مسؤولية حصاد فشل السياسات والتوجهات التي طبقت على مدى الأعوام السبعة الماضية.

ان الذين يدافعون عن حكم جبهة الترابي ويحاولون تصوير المعارضة ضدها وكأنها مؤامرة على توجه اسلامي مزعوم، لا يقولون للناس اين هو الاسلام الذي طبقته الجبهة في السودان. بل ان انصار الجبهة في الداخل والخارج يغضون الطرف عن كل الممارسات اللاإسلامية التي حدثت في عهد حكم الجبهة. وللمثال وليس للحصر يمكن الاشارة الى بعض قليل من ممارسات الجبهة التي لا تمت للاسلام وعدالته وسماحته بصلة، والتي حدثت في السودان، وسكتت عنها الحركات والجماعات التي انبرت للدفاع عن حكم جبهة الترابي بدعوى ان ما يواجهه اليوم من ازمة سببه مؤامرة خارجية سببها «توجه النظام الحضاري»:

* لقد جمد الحكم الحالي تطبيق احكام الشريعة والحدود، ولم ينفذ شيئاً منها، بل انه في هذا المجال مارس نوعاً من التقلب والتلون الذي اصبح سمة لحكم جبهة الترابي. فخلال فترة الحكم الديمقراطي الاخير (1986 ـ 1989) كان هناك حوالي 200 حكم بقطع اليد صدرت في عهد حكم الرئيس الأسبق جعفر نميري ولم تنفذ خلال فترة حكومة المشير عبد الرحمن سوار الذهب الانتقالية. وظلت الجبهة القومية الاسلامية تلح على حكومة الصادق المهدي لتنفيذ تلك الأحكام، بل انها كانت تأتي بمشروع كل اسبوع تقريباً للجمعية التأسيسية (البرلمان آنذاك) لتطبيق تلك الأحكام. ولما تولت الجبهة الحكم وانفردت بالسلطة من خلال انقلاب يونيو 1989، سكتت تماماً عن تلك الأحكام ثم اسقطتها بدعوى التقادم ومرور زمن طويل عليها. كما ان الجبهة غضت النظر عن تطبيق اي احكام شرعية.

* شجعت جبهة الترابي اسلوب التعذيب الذي مارسته الاجهزة الأمنية في معتقلاتها. وفي عهد الحكم الحالي عرف السودانيون لأول مرة ظاهرة «بيوت الأشباح» وهي منازل تابعة لأجهزة الأمن حولت الى معتقلات للمعارضين ومورس فيها التعذيب بأبشع انواعه، ولم يسمح لأية جهة بان تفرض رقابة على هذه البيوت، او تنطلق اصوات من قيادة الجبهة القومية الاسلامية او من انصارها في الخارج للمطالبة بوقف هذه الممارسات واغلاق هذه البيوت التي ما تزال موجودة.

* لم يلتزم الحكم الحالي الضوابط الشرعية في جمع الزكاة او صرفها، بل استخدمها كضريبة اخرى فقط يثقل بها كاهل الناس، علماً بان الفشل الاقتصادي والتردي المعيشي اذاقا غالبية السودانيين هوان الفقر وذل الجوع، بينما تخلت الدولة عن معظم التزاماتها تجاه المواطن اذ اختفى العلاج المجاني والتعليم المجاني.

باختصار ان حكم جبهة الترابي انهى نظام دولة التكافل في السودان، وأفقر السودانيين بصورة غير مسبوقة.

* مقابل الفقر الذي طال نسبة 95% من الشعب السوداني، حسب ما تشير دراسات الاقتصاديين، اغتنت طبقة من التجار المحسوبين على الجبهة القومية الاسلامية التي احتكرت معظم النشاط الاقتصادي والتجاري لمحسوبيها، وباعت الكثير من مؤسسات الدولة وممتلكاتها الى عناصرها.

وفي ظل هذا المناخ تفشت ظاهرة الاختلاسات بشكل فظيع تحدثت عنه الأرقام الرسمية، وتراجع الوازع الاخلاقي في دولة التوجه الحضاري بصورة انتشرت معها ممارسات لم يألفها السودانيون من قبل.

* استغلوا «الجهاد» كشعار افرغوه من محتواه، وكوسيلة من وسائل التعبئة الشعبية. فالحرب الدائرة في السودان منذ سنوات طويلة، هي حرب فيها مسلمون ومسيحيون ووثنيون في كلا الطرفين. فالجيش السوداني فيه جنود من غير المسلمين مثلما ان حركة قرنق فيها مسلمون جنوبيون وشماليون.

لكن بالرغم من ذلك فان الحكم الحالي حول طبيعة هذه الحرب، ورفع راية «الجهاد» محدثاً فتنة دينية في البلاد وموسعاً الشرخ بين الشمال والجنوب. فقد كان من الأجدى للبلاد لو لم يلجأ الحكم الى محاولة استغلال راية «الجهاد» في هذه الحرب من باب اطلاق الشعارات لأن هذا الأمر فاقم الأزمة واكسبها المزيد من التعقيد.

ولعل الأدهى من ذلك ان الحكم بعد سنوات من استخدام شعار الجهاد، عاد اخيراً ليوقع اتفاقية سلام يتراجع فيها عن كل المسلمات والشعارات السابقة بما فيها التسليم بحقوق المواطنة كأساس للحكم وللترشيح لكل المناصب في الدولة بما فيها منصب رئيس الجمهورية.

* روجت جبهة الترابي من خلال وسائل الاعلام لقصص وأحاجي لدفع الشباب الى أتون الحرب، مثل حديث البعض في برامج تلفزيونية واذاعية عن ان القرود تحارب في ادغال الجنوب مع «كتائب المجاهدين» وان الشجر كان يكبر باسم الجلالة وان رائحة المسك تتصاعد من جثث بعض القتلى من كوادر الجبهة و«كتائب الجهاد»، اضافة الى الحديث للشباب عن زواج الحوريات لمن يستشهد.

* تبني الحكم ومعه الجبهة القومية الاسلامية «الأمر الدستوري الثالث عشر» كأساس للحكم، وهذا الأمر فارغ من الأساس الديني، اذ انه يفتح المواقع والمناصب بما فيها مناصب الولاة ومنصب رئيس الجمهورية لكل الناس بغض النظر عن الدين، ويطبق المسألة نفسها على القوات المسلحة التي يلزمها بواجب «الجهاد» متناسياً وجود مسيحيين ووثنيين الى جانب المسلمين في هذه القوات.

***

ان المجال لا يتسع هنا لسرد كل الممارسات التي ارتكبتها الجبهة القومية الاسلامية في سنوات حكمها، وهي ممارسات بعيدة كل البعد عن سماحة الاسلام وعدالته، وعن طباع اهل السودانيين المتدينين بطبعهم وليس فقط بالشعارات. واذا كان الاسلام في محنة في السودان اليوم، فهي محنة سببها ممارسات جبهة الترابي وسياساتها.

وعلى الذين يحاولون تصوير ما يحدث في السودان اليوم على انه «مؤامرة ضد توجه اسلامي للحكم» ان يدركوا ان التهديد لاسلام السودان انما يأتي من سياسات حكم الجبهة التي تنسبها زوراً للاسلام والاسلام منها براء. فهذا الحكم قام بالخديعة والانقلاب، واستمر بالقهر والترويع، مرتكباً الكثير من المخالفات للحقوق، والتجاوزات في حق الاسلام وسماحته.

لقد كتب أحد قادة الحركات الأصولية الداعمة لجبهة الترابي قبل فترة يقول ان الساكت عن غزو السودان شيطان أخرس. لكن الكثيرين من السودانيين يسألون: ما بال هؤلاء الناس يسكتون عن الممارسات البعيدة عن الاسلام التي تحدث في السودان، رغم ان الواجب الديني يجب ان يتقدم على التعاطف الحزبي. كما كان حرياً بهؤلاء ألا يسكتوا عن اسلوب الدولة البوليسية الذي مارسته الجبهة في السودان، وعن الانقلاب الذي حنث على الديمقراطية والشرعية هناك.

والذين يدافعون عن حكم جبهة الترابي ساكتين عن كل تجاوزاته وعن محنة أهل السودان، عليهم ان يتذكروا انه ليس أظلم من الظالم الا من يساعده على ظلمه.

إلى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت. aaa.editorial@hhsaudi.com

الجامعة العربية المفتوحة ودراسات الجدوى

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» العدد 6727 يوم الثلاثاء 1997/4/29 الصفحة 23 بعنوان «تشكيل فريق عمل لدراسة جدوى انشاء جامعة عربية مفتوحة»، نقول ان اجراء دراسات الجدوى قبل البدء في تنفيذ مختلف المشروعات مؤشر حضاري على جانب كبير من الاهمية ويعتبر من المقدمات المنطقية لنجاح المشروعات ونظرا لأهمية دراسات الجدوى بالنسبة للمشروعات التربوية والاقتصادية فإن اولئك الذين يرغبون في تنفيذ مثل هذه المشروعات يلجأون الى مكاتب متخصصة في اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية لتجنيب انفسهم خسائر مالية ولضمان نجاح مشروعاتهم، ولكن بكل اسف بعض دول الجنوب لا تهتم بدراسات الجدوى عندما تفكر في تنفيذ مشروعات انمائية مهمة، لذا فإن توجيه الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بتشكيل فريق عمل لدراسة جدوى انشاء جامعة عربية مفتوحة يثلج صدور كل العاملين في الحقول التربوية والتعليمية في الوطن العربي لا سيما اننا في امس الحاجة لجامعة عربية مفتوحة من اجل اتاحة الفرصة لكل الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم العالي في مختلف التخصصات العلمية. وهذه الجامعة المفتوحة والتي نحن بصدد الحديث عنها ستوفر الفرص التعليمية لكافة ابناء الوطن العربي وستمكننا من القضاء على الامية في كافة صورها. وكما هو معلوم فإن الجامعات من القنوات المعرفية المهمة لتضييق الفجوات الحضارية والتكنولوجية بيننا وبين دول الشمال المتطورة. وفي هذا الاطار فإن الجامعات المفتوحة اصبحت من الجسور الفكرية المهمة لنقل مختلف المعارف للدارسين، وقد اجرت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم دراسات حول استخدام مثل الجامعات المفتوحة لنشر فكرة اندية المشاهدة الجماعية والاستماع الاذاعي في الدول المنضوية في عضويتها واتحاد الاذاعات الدولية العربية التابعة للجامعة العربية مهتمة بفكرة جامعة الهواء التلفزيونية مثل جامعة الهواء البريطانية وصاحب فكرتها اللورد هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الاسبق.

ولانجاح فكرة جامعة عربية مفتوحة نقدم الاقتراحات التالية:

1 ـ نرى تشكيل لجنة تضم في عضويتها مديري الجامعات العربية والاسلامية ومديري المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم وممثلين للمجامع العربية ورؤساء تحرير الصحف والمجلات ومديري التلفاز في الدول العربية والاسلامية وكبار المفكرين في الدول العربية.

2 ـ نرى ضرورة دراسة تجربة جامعة الهواء البريطانية لانها لها الريادة في مجالات الجامعات المفتوحة.

3 ـ نرى عقد اجتماعات يحضرها مديرو البنوك والمؤسسات المالية العربية للتباحث معهم حول تمويل هذه الجامعة لا سيما ان هذه البنوك هي التي ستستفيد من خدمات خريجي هذه الجامعة في المستقبل، وفي هذا الاطار ان المؤسسات المالية والبنوك والاثرياء يساهمون في الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان في تمويل البحوث التي تجريها الجامعات ومراكز البحوث العلمية.

4 ـ نرى اعداد حملات صحافية مركزة وعقد لقاءات وندوات في الاذاعتين المرئية والمسموعة لشرح فكرة هذه الجامعة للرأي العام في الدول العربية لا سيما ان بعض علماء الاجتماع يرون انه لا يمكن ان يتفاعل الرأي العام مع فكرة من الافكار ما لم تنقل اليه هذه الفكرة عن طريق مختلف وسائط الاتصال.

5 ـ نرى ان تقبل هذه الجامعة كل الذين لهم الرغبة في مواصلة تعليمهم بدون التقيد بالسن.

6 ـ نرى انشاء مكاتب للجامعة العربية المفتوحة المقترحة في كافة الدول العربية.

7 ـ نرى دراسة تجربة الدول العربية في استخدام التلفاز في المجالات التربوية عن طريق الدوائر التلفزيونية المغلقة.

8 ـ نرى الاستعانة بخبرات اليونيسكو لا سيما ان لها تجارب ثرية في الميادين التربوية والعلمية والثقافية.

9 ـ نرى الاستفادة من الكفاءات الاكاديمية العربية التي احيلت للتقاعد، وهذه الكفاءات موجودة في كافة الدول العربية وفي كافة التخصصات العلمية ولها القدرة العلمية للتدريس في الجامعة العربية المفتوحة المقترحة. ولكن بكل اسف نحن نهدر مع سبق الاصرار والترصد هذه الثروة القومية ولا نستفيد منها بينما يوجد في كافة الدول العربية اكاديميون عرب لهم خبرات ثرية كل في مجال تخصصه ولهم القدرة على العطاء، لذا نرى اعداد قائمة تضم هذه الكفاءات لا سيما ان اعضاء هيئة التدريس المؤهلين يعتبرون المقدمة المنطقية لاحداث نقلة جوهرية في الميادين التربوية.

10 ـ نرى ان يساهم القطاع الخاص في كافة الدول العربية في تمويل هذه الجامعة لان كل ابناء الدول العربية سيستفيدون من خدمات هذه الجامعة وهم في بيوتهم.

صفوة القول ان هذه الجامعة ستساهم في نشر التعليم في كافة الدول العربية وفي تحقيق فكرة التعليم المستمر مدى الحياة وفي تحقيق الديمقراطية التعليمية، وكل الحادبين على مصلحة الامة العربية في مقدورهم ان يساهموا في انجاح هذا المشروع القومي المهم.

في الهوية الحضرمية

● من مسلم عيظة غانم ـ القاهرة:

ردا على ما كتبه عوض ناصر في العدد 6727 من «الشرق الأوسط» وفي تاريخ 1997/4/29 ان حضرموت هي ارض يمنية فهذا مؤكد فلا جدال فيه.

ولو نظرنا الى الحضارة اليمنية والحضرمية نرى انها حضارة واحدة متماسكة ولا اختلاف في ما بينها ولكن، هناك فنون ولهجات وتقاليد مختلفة.

ان اليمن في الحقبة الزمنية الماضية كان مجزأ الى دويلات وسلطنات ومشيخات والذي ساعد على تقسيمه هو الاستعمار البغيض في الشطرين وخلق نوعا من التفرقة والعنصرية بين الشعب اليمني الواحد. والحضارة الحضرمية متمثلة في مدينتي شبوة وشبام و... ولذلك يقال الفن للمعماري الحضرمي والاغنية الحضرمية وبالمقابل الاغنية الصنعانية، ولكل منطقة اللهجة الخاصة بها. ولو عدنا الى عام 1990 لوجدنا ان الصناعة الحقيقية للوحدة هي صناعة حضرمية جنوبية ومن قام بالتوقيع على الاتفاقية هو الحضرمي علي سالم البيض ورفاقه العطاس والسيبلي وغيرهما ولا اتجاهل رفاق الدرب من ابناء المحافظات الجنوبية ولكن اود ان يعرف من هي حضرموت.

تصحيحات في سيرة هتلر

● من ليس الترجمان ـ دمشق:

اشارة الى ما ورد في صفحة الثقافة في العدد 6728 من 30 ابريل (نيسان) 1997، تحت عنوان «نهاية هتلر» في زاوية «هذا اليوم في التاريخ».

لأجل الامانة التاريخية، ارجو اخذ العلم بالتصحيح التالي لبعض الحقائق التي وردت خاطئة في المقال المذكور.

ـ ليس حقيقيا ان هتلر درس الرسم. ان هتلر كان يحلم بالانتساب الى مدرسة الهندسة المعمارية في اكاديمية الفنون بفيينا التي رفضته مرتين. وكان هذا الرفض احد الدوافع التي جعلته يتجه بعد ذلك يتجه للسياسة.

ـ لم ينتسب هتلر الى حزب «العمال الاشتراكيين الوطنيين» لانه ببساطة لم يكن موجودا. ان هتلر اختار حزب العمال الالماني «DAP» لصغره وضعفه، وتولى قيادته بهدف تحويله وتحويل مساره السياسي حسب تصوراته ثم اسماه بعد ذلك بـ حزب العمال الالماني الوطني الاشتراكي» (NSDAP).

ـ المغالطات التي وردت في كتاب «كفاحي» في ما يتعلق بالسيرة الذاتية لهتلر مقصودة لغرض الدعاية السياسية.

ـ ليس صحيحا ان الحرب العالمية الثانية بدأت بغزو المانيا النازية لبولونيا عام 1939، وانما بدأت باحتلالها لتشيكيا في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1938، تحت سمع وبصر لبطاليا، وبعد ان سحبت فرنسا وانكلترا تعهداتهما السابقة لتشيكيا بالدعم العسكري في حال الحرب.

ـ صحيح ان الجيش التاسع الاميركي التابع لقوات التحالف وصل الى الراين في 22 مارس (آذار) 1945، ولكن يتوجب الذكر ايضا انه في ذلك الوقت انحسر امام الجيشين السوفيتيين الخامس والثامن.

اما في ما يتعلق بقصف مدينة درسدن:

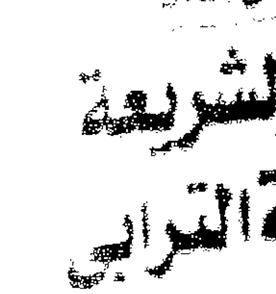
ان خط الجبهة الغربية (والشرقية ايضا) كان في فبراير (شباط) 1945 بعيدا كل البعد عن درسدن، التي قصفتها القوات الجوية البريطانية ومن ثم الاميركية في 13 فبراير 1945، بدون اية فائدة او مغزى عسكريين. وكانت العملية مجزرة بالمدنيين لا اقل ولا اكثر، حيث ان درسدن كانت في ذلك الوقت عزلاء تماما بسبب اجلاء بطاريات المدفعية الالمانية عنها من في يناير (كانون الثاني) 1945 باتجاه الجبهة الشرقية. وهذه الحقيقة التاريخية هي وصمة عار (اخرى) على جبين اميركا وانكلترا لا ينساها الدرسدنيون ابدا، حيث يتوجهون كل عام في 13 فبراير الى انقاض كنيسة الـ FRAUN KIRCH لوضع اكاليل الورد واضاءة الشموع.

ـ صحيح ان غورينغ وهيملر تخليا عن هتلر في ايامه الاخيرة ولكن هناك من لم يتخل عنه ابدا من رفاق دربه وهو GOEBBLES، الذي سمم اولاده الستة داخل الملجأ الذي انتحر فيه هتلر ثم قتل نفسه وزوجته بالرصاص خارجه، وذلك في مايو (ايار) 1945.

للتحقق من صحة المعلومات الآنفة الذكر، يمكن الرجوع الى الكتابين التاليين:

Adolf Hilter, John Toland-(1976, Dovbieday, Arden City, NY).

Der Zweite Weltkrieg (الحرب العالمية الثانية)، Janu Pie-kaliewwicz (1985, Econ Verlag, GMBH, Dussoldrof



المجموعة الأوروبية
NON...
جاك سانتير
تشيلر
تركيا
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

هل هناك حظر؟

اكتشف المسؤولون العراقيون أنه لا يوجد هناك حظر جوي دولي مفروض على طيرانهم المدني، او هكذا بدا الامر لوكيل وزارة الخارجية. بعد سبع سنوات من تطبيق الحظر الذاتي لم يجد احد ان هناك صيغة صريحة تمنع الطيران المدني الا في منطقتين واحدة في الجنوب والثانية في الشمال، اي ان بغداد مركز الدولة ومحور نشاط طيرانها مع العالم لا تقع في دائرة الحظر.

الحقيقة التاريخية ان هناك حظرا شاملا اوقع بالعراق في تعاملاته مع الخارج بعد يومين من احتلال قواته دولة الكويت ولم ترفع معظم العقوبات منذ ذلك الحين، انما لا يوجد قرار لوحده او نص خاص يحظر الطيران المدني. ورغم هذا «الاكتشاف» قد يستمر الحظر دهراً لأن العرف اقوى من القانون. وهذا يذكرنا بقصة الحائط المحرم في إحدى الدور البريطانية الرسمية حيث جرى العرف أن يقف عنده شرطي كل يوم يمنع الناس من الاقتراب منه وبعد تقصي للوضوع اكتشف باحث ان المنع مؤقت جرى بعد أن دهن الجدار، ويبدو أن من قرر منعه توفي قبل ان يجف الدهان، واستمر الناس ثلاثة قرون ممنوعين من الاقتراب من الحائط فقط لأن القانون يمنع ذلك.

الحظر على العراق لم يأت بقرار مجهول السبب ولن يستمر كعرف يفرض بلا منطق، بل اوقع عمدا لتحقيق هدف اساسي هو انهاء التهديد العراقي الذي بدأ باحتلال الكويت. كان لهذا القرار ان يلغى لو ان العراق قبل بتطبيق قراراته مبكراً، انما وافق متاخرا على التطبيق وبصورة متفرقة وبقيت مطالب مهمة لم يتم انجازها بعد. اذاً فقرار الحظر الجوي حتى وان لم يرد له نص فهو مشمول بعرف الحظر الشامل وسيستمر الا اذا اجازت المجموعة الدولية انهاءه، وهذا امر مستبعد في الظروف الحالية وفق تقارير مفتشي الأمم المتحدة.

لا شك ان الانتقال براً من بغداد الى العاصمة الاردنية التي لا تزال البوابة العراقية الوحيدة المفتوحة امام العراقيين عذاب للرسميين والعامة العابرين. وهو من اسباب تمنع الآخرين من زيارة العراق، ومعظم اصدقائه يلتمسون العذر لذلك في عدم زيارته كما رأينا في السنوات الماضية. لضافة الى أن الحظر الجوي المدني اسهم في تقليص قدرة العراق على ارتكاب المزيد من الخروقات، فقلص قدرته على تهريب الاسلحة المشتراة من الخارج واضعف قدرته على الصيانة وشل حركة نشاط عملائه من والى الخارج، لأن العبور من خلال طريق طويل ومدينة واحدة الى العالم يسهل عملية مراقبة كل شيء تتعامل به الحكومة العراقية. لهذا لن يكون سهلا رفع الحظر الجوي في الظروف الحالية ما لم يفاجئ العراق الجميع بتنفيذ ما تبقى على القائمة، وهذا امر مستبعد تماما من خلال معرفتنا الجيدة بسلوك الحكومة هناك. والحقيقة ان خصوم العراق يتمنون الله ان يمعن في الرفض حتى يحرم من رفع الحظر، ويبدو ان تمنياتهم مستجاب حتى الآن.

في وداع موبوتو... وليس في استقبال قبيلة

سمير عطا الله

كان الرئيس جمال عبد الناصر يحب افريقيا ويحذر الصحافة اللبنانية او بعضها. وكانت الصحافة اللبنانية في الستينات صحافتين: واحدة مع مصر وضد كل ما عداها وواحدة ضد مصر ومع ما عداها. وكانت هناك «النهار» وليبراليتها، اذ كانت «حقيبة النهار» مع «العملاق الاسمر» و«افتتاحية النهار» وصاحبها ضده. وكان عمود «احمد شومان» في الصفحة الاخيرة متخصصا، كل يوم وبلا انقطاع، في سفير مصر عبد الحميد غالب مهما فعل او مهما لم يفعل.

كانت الصحافة اللبنانية، بكل فروعها، تحضر الى طاولة الرئيس عبد الناصر كل صباح، كان يقال. وكان يقال ايضا انه كان يحب قراءة ميشال ابو جودة كل يوم في كبرى صحف بيروت، كما كان يحب ان يقرأ ما يكتبه محسن ابراهيم في اي صحيفة متواضعة تنشر مقالاته. وقد لمع قلم ميشال ابو جودة من دون ان يدخل الحرب تحت اي باب، فيما ترك محسن ابراهيم ذلك القلم الجميل الذكي الى الحروب والسياسة وما آلتا اليه الآن من اعتزال. كانت «النهار» تعرف ان الرئيس عبد الناصر يقرأها لكنها لم تكن تعرف انها تثيره. وكان الرئيس المصري قد بدأ يوسع نطاق المواجهة مع الغرب في كل اتجاه من جهات العالم الثالث. وخصوصا صوب افريقيا القريبة حيث تدخل السوفيات والاميركيون في صراع رهيب. وقد بدأ صراع افريقيا، او الصراع من اجل افريقيا، في الكونغو (زائير في ما بعد) وهناك اشتد وتصاعد. وانتقل عبد الناصر مرة بنفسه الى العاصمة الكونغولية لكي يخطب في الجماهير التي خرجت الى استقباله، فصدرت «النهار» في بيروت ومقالها الافتتاحي يتساءل ماذا يفعل عبد الناصر في افريقيا. وصباح اليوم التالي القى الرئيس المصري خطابا شهيرا بداه بالقول: يتساءل البعض ماذا يفعل عبد الناصر في افريقيا...!

كانت افريقيا يومها تضطرم. اناس ودول وشعوب تخرج الى الحرية للمرة الاولى. الحرية بمعناها السياسي، اما الحرية البشرية فكانت افريقيا غاباتها ومداها ولا فرق بين الناس والطيور. بين رؤوس الشجر وسطوح البحيرات. لكان ها هي يقال لها الآن ان ثمة شيئا اسمه الاستقلال. والاستقلال هنا كان يعني شيئا واحدا: عودة الرجل الابيض الى دياره واعتاق الاعناق السمراء من تاريخ طويل من العبودية. العبودية في الداخل، في الانحناء للبندقية الطويلة الفوهات، والعبودية في الخارج تحت السياط اللاسعة في السفن المبحرة شمالا.

ماساة المستعبد مثل ماساة المستعمر. كانت حدتها الكبرى في اختلاف اللون. فلو كان المستعمر في افريقيا مشابها في اللون، على رغم الاختلاف في كل شيء آخر، لكن معنى الاستعمار اقل وجعا، وبالتالي لكان معنى الحرية اقل حدة. لكن النير يسقط والغابة تنطلق. في اي اتجاه.

كان الكونغو اذن بداية التجارب الجديدة في الاستقلال. واصعبها. فهو خارج من احد اسوأ انواع الاستعمارات الغربية: الاستعمار البلجيكي. وقد كان الاستعمار الفرنسي او البريطاني ياخذ اشياء كثيرة ويعطي شيئا ما. اما الاستعمار البلجيكي فكان ياخذ كل شيء ويمضي؛ والكونغو بلد غني بكل انواع المناجم، فاذا تركه البلجيكيون رسميا فانهم يريدون العودة من اي باب آخر ومع اي كان. اما السوفيات الذين كانوا قد بداوا في اواخر الخمسينات الخروج بعيدا عن «الحديقة الخلفية» في اوروبا الشرقية وبعيدا عن الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية، فقد راوا في الكونغو المدخل المثالي. ولان السوفيات راوا فيه المدخل المثالي الى افريقيا فقد رات الولايات المتحدة في ذلك، والحرب الباردة في ذروتها، مسالة حياة او موت.

انهم السوفيات، يتقدمون في الشرق الأوسط ويهددون بعض الاعمدة الاطلسية من الداخل كما في فرنسا وايطاليا، ولهم عند مدخل افريقيا حليف سياسي في حجم مصر. واذا سقط الكونغو الآن تساقطت دول منطقة البحيرات الكبرى واحدة بعد الاخرى وسط هذا العداء المقيم للرجل الغربي ووسط طراوة العودة وطراوة الغابات. لذلك كانت معركة الكونغو معركة حياة او موت.

كان رجل السوفيات، او بالاحرى رجل المعسكر الذي يدعمه السوفيات، الكنغولي باتريس لوممبا، وهو ساعي بريد حالم وطني، ومناهض للغرب. وكان لبقايا الاستعمار البلجيكي وشركة «الاونيون مونيير» (اتحاد المناجم) عميل صغير معلن يدعى مويس تشومبي. وكان للمصالح الغربية رجلان، الرئيس كازافوبو الذي سيحل محله منتصف الستينات المارشال جوزف موبوتو؛ قتل لوممبا في ظروف رهيبة. واجبرت طائرة مويس توشمبي التي كانت في رحلة لم اعد للاسف اذكر وجهتها، على الهبوط في الجزائر حيث اعتقل حتى مماته.

بقي في الكونغو اسمان بارزان. جوزف موبوتو الذي غير اسم البلد الى زائير واسمه الى «سيسي سيكو كوكو نكبوندو وا ذابانغا» اي «المقاتل القوي الذي بسبب صلابته وارادته التي لا تقهر سوف ينتقل من انتصار الى انتصار تاركا خلفه النيران»؛ اما صاحب الاسم الآخر فكان لوران ديزيريه قبيلة، القادم هو ايضا من اقليم كاتانغا الذي حاول تشومبي فصله. وكان قبيلة قد درس العلوم السياسية في فرنسا وعاد الى الكونغو عشية الاستقلال العام 1960.

ايد قبيلة حكومة باتريس لوممبا الذي اغتيل العام 1961 وفر بعدها الى الادغال للقيام بحرب عصابات فاستولى على مدينة ستانليفيل (كسيغاني الآن) واطلق على نفسه اللقب الشيوعي «المفوض السياسي» واسس، كما كان دارجا في تلك المرحلة، «جمهورية الكونغو الشعبية»؛ لكن المظليين البلجيكيين ما لبثوا ان اطلوا من جديد، هذه المرة في طائرات اميركية، فسقطت جمهوريته وتراجع الى الغابات.

كان الاتحاد السوفياتي، ومعه الصين، يقف وراء حركات التمرد فيما كانت الولايات المتحدة تدعم حكومة موبوتو وقواتها. وكان من الطبيعي، وقد ذاع امر الثورة، ان يلفت ذلك انتباه تشي غيفارا في كوبا، كما تروي «الصنداي تايمس». ولذا حمل نفسه وجاء سريعا الى الادغال، ساحته المفضلة. جاء ومعه طبعا جمهرة من الجنود الكوبيين.

لكن لم يطل به المقام. فسوف يكتشف ان «مثالياته» لا تنطبق كثيرا على نظرة قبيلة الى الثورة والثوار. وقد كتب آنذاك «لا شيء يقودني الى الاقتناع بان لوران قبيلة هو حقا رجل الساعة. انه مدمن كثيرا على النساء والخمر وليس هناك ما يوحي بانه قادر على القيام (...) وهو في اي حال يقود جيشا من الطفوليين تنتشر في رجاله الامراض الزهرية». ووصف هؤلاء الرجال بانهم «كسالى ومتوحشون».

غادر غيفارا عائدا فيما انصرف قبيلة الى تشكيل «حزب الشعب الثوري» في الجبال القائمة حول بحيرة تانخانيكا. لكن الى جانب الاعمال الثورية التي لم تفض الى شيء، كان يقال ان قبيلة نشط في تهريب العاج وانه انشأ لنفسه منجم ذهب خاصا. وفي غضون ذلك اقام ايضا علاقات صداقة مع يويري موسيفيني الذي سيصبح رئيس اوغندا ومع الرئيس التانزاني السابق جوليوس نيريري. وبعد مجازر رواندا وسقوط حكم الهوتو العام 1994 ومجيء الرئيس التوتسي بول كيغامي، حظي قبيلة بتاييد اضافي حيث قال «لقد امضيت سنوات طويلة ازرع وقد حان وقت الحصاد». لم يكن الحصاد صعبا. فقد كان لقبيلة حلفاء كثيرون: ثلاثون عاما من عتي عبثي يدعى موبوتو. والدول المجاورة التي تتمنى زواله. واصدقاؤه غير القادرين على الدفاع عنه. والطائرات الاميركية التي نقلت السلاح تحت الظلام عن طريق اوغندا ورواندا. لكن العادات القديمة صعب نسيانها. وفيما بدا قبيلة زحفه المظفر منذ الخريف الماضي بمساعدة الاسلحة الاميركية ظل يستخدم تعابير كثيرة تعلمها في المدرسة الصينية عن «تحرير الجماهير» ويوزع في الوقت نفسه اجازات التنقيب عن المناجم للشركات التي مولت حملته.

من الصعب ان تقال كلمة حسنة واحدة في وداع جوزف موبوتو. وليس من السهل على افريقيا العثور على كلمات ترحيب كثيرة في استقبال قبيلة. فالايجابية الوحيدة حتى الان انه كان الاداة لانقاذ زائير من الحكم الذي اعادها نصف قرن على الاقل الى الوراء وافقرها وتركها تحت رحمة الديون. لكن قبيلة يحمل معه الى كنشاسا سمعة ليست هي سمعة المنقذين، ومساوئ قبيلة عنوانها مجازر التوتسي، وبالتالي فان المنقذ من موبوتو قد لا يكون ضمانة الوحدة التي كانت الشيء الوحيد الذي حافظ عليه موبوتو. لم ينطبق اسم على مسمى كما انطبق اسم «الرجل الذي يترك النيران خلفه» على جوزف موبوتو؛ جاء والكونغو يبحث عن حريته وعن نفسه وعن مستقبله وينهب وقد اضاعت زائير نفسها وحريتها ورهنت الكثير من مستقبلها للمجهول.

حيوية كلينتون ...ومشكلاته

جودفري سبيرلنج*

لا يزال الرئيس الاميركي بيل كلينتون يسجل حضورا متواصلا. اذ لا يكاد يمر يوم من دون ان يشاهده الناس وهو يستقبل الزوار الاجانب او بعض الشخصيات الاميركية. كما لا تمر فترة طويلة الا ويظهر كلينتون وهو يصدر امرا تنفيذيا او يسافر الى مناطق الكوارث والازمات، فضلا عن اشرافه المستمر على العديد من المسائل التي تضطلع بها ادارته خلال فترة ولايته الثانية. وحتى خلال اصابته الاخيرة التي منعته لفترة من المشي على قدميه لم يلغ كلينتون الا القليل جدا من الزيارات المدرجة في جدول رحلاته الخارجية.

وليس هناك ادنى شك في ان الرئيس كلينتون اصبح الاكثر ظهورا وحضورا بين الرؤساء. كما لا يختلف اثنان على نشاط وحيوية الرئيس الاميركي الذي يوظف جل وقته للعمل. ونشاط وحيوية كلينتون وحركته الدائبة التي نراها على شاشات التلفزيون هي ذات الحركة ونفس النشاط الذي يحكم حركته داخل مكتبه. وعقب مرور اقل من عام على اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة، يبدي كلينتون اهتماما كبيرا بتحويل نشاطه وحركته الدائبة المستمرة الى انجازات كبيرة وتاريخية تسمح له باحتلال مرتبة افضل من المرتبة الثالثة التي صنفه ضمنها المؤرخون.

وكان آخر رئيس اميركي انتخب لفترة ثانية هو فرانكلين روزفلت الذي افرد لنفسه مساحة في تاريخ الولايات المتحدة. ونذكر هنا ان روزفلت خلال بداية ولايته الثانية دخل في جدل طويل حول اعادة صياغة الحكومة الاميركية آنذاك وبالتالي اعادة تشكيل المجتمع الاميركي ككل. كان روزفلت محبوبا من غالبية الاميركيين خصوصا اولئك الذين كانوا يعانون من ظروف اقتصادية سيئة لعب روزفلت في تحسينها دورا رئيسيا، الا انه كان مكروها في نظر الملايين الذين كانوا يشعرون باستياء بالغ سببه تدخل الحكومة الاميركية في بعض اوجه حياتهم.

لذا لم تكن له مرتبة واضحة وسط قائمة رؤساء اميركا، كما كان الفشل هو الاقرب احتمالا كنهاية للرئيس السابق، الا انه نجح، عقب ذلك في اعادة تشكيل الحكومة الاميركية، وجعلها اكثر تماسكا وفاعلية ليصبح روزفلت رئيسا صاحب انجازات يشار اليه بالبنان وصاحب حنكة مكنته من قيادة الولايات المتحدة بكل نجاح خلال الحرب العالمية الثانية. وتحول روزفلت بذلك من الفشل الوشيك الى صاحب انجازات وتجارب ناجحة وضعته في مرتبة يعتبرها المؤرخون اعظم ما يمكن تحقيقه من انجاز. ويتضح بجلاء ان الرئيس الحالي كلينتون يساوره قلق بالغ حول امكانية صموده امام مسلسل الاتهامات الذي يرميه بكل انواع التقصير وحتى النشاطات غير القانونية. ويبدي كلينتون مخاوف من احتمال ان يودي به احد هذه الادعاءات المستمرة.

وجهت مجموعة من الاسئلة ذات الصلة بهذه المسالة لاثنين من اعضاء مجلس الشيوخ اخيرا هما السيناتور ميتشيل ماكونويل (كنتكي) ودون نيكلس (اوكلاهوما). ففي حين يرى الاول ان الرئيس كلينتون يتمتع بالقدرة على المراوغة وتفادي كل الفضائح التي ظلت تطارده باستمرار، يعتقد نيكلس ان لجنة مجلس الشيوخ التي تحقق في المخالفات التي ارتكبها الحزب الديمقراطي في عملية جمع التبرعات خلال الحملة الانتخابية قد تجد كلينتون متورطا لكنه يؤكد ايضا على مهارته في المراوغة.

وفي تقديري الشخصي، فان الرئيس كلينتون سيتمكن من اكمال فترة رئاسته الثانية مهما كان حجم وطبيعة التهم التي قد توجه اليه من قبل اللجنة المسؤولة عن التحقيق الاولي وتحقيق كينيث ستار في اتهامات اخرى مشابهة. اما اذا توصل التحقيق الى نتيجة خطيرة تدين الرئيس كلينتون في احداث سابقة ـ مثل الادعاء بتسلمه تبرعات من دول خارجية لقاء تغيير الولايات المتحدة لسياستها تجاه الدول المذكورة ـ فاننا نتحدث في هذه الحالة عن اتهامات من نوع مختلف.

فقد تنتهي لجان التحقيق الى ان الرئيس كلينتون لم يدل بالحقيقة وانه استخدم معلومات لعرقلة سير العدالة، كما من المحتمل ان يصل التحقيق الى الحصول على دليل ضد تشجيع كلينتون للحصول على قرض مصرفي بطريقة غير قانونية خلال عمله كحاكم لولاية أركنسو في السابق. وفي اعتقادي ان الرئيس كلينتون سيخرج بريئا ويكمل فترة رئاسته حتى نهايتها. اما السبب في ذلك، فهو ان الاميركيين سيجدون صعوبة كبيرة في تغليب مجموعة التهم والادعاءات على حضوره المتواصل ونكاته وشخصيته المحبوبة بدليل نتائج استطلاعات الرأي التي تؤكد ذلك. وهذا هو المناخ الذي يستمد منه الرؤساء القدرة على التحمل، باستثناء الفترة التي شهدت فضيحة «ووترغيت»، التي اطاحت الرئيس الاميركي الرحل ريتشارد نيكسون.

* كاتب وصحافي أميركي ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريستيان سايِنس مونيتور»

الصلح الروسي ـ الصيني ...إلى أي مدى

شيرمان جارميت *

تمكنت روسيا والصين خلال السنوات الماضية من تطوير العلاقات بينهما بشكل مثير. وفي القمة الاخيرة التي عقدت بموسكو توج الرئيسان بوريس يلتسين وجيانغ زيمين عاما من الدبلوماسية المركزة المتبادلة، بالاتفاق على تعميق الشراكة الاستراتيجية بين بلديهما وتخفيض قواتهما العسكرية على الحدود والوقوف معا في المشاكل الدولية الرئيسية.

وقد غمز بيانهما المشترك، او تعرض بالغمز للمحاولات الاميركية لـ«احتكار» الشؤون الدولية، و«تعزيز وتقوية تكتلات عسكرية» مثل «ناتو».

ويدعي بعض المراقبين بان مثل هذا الغمز يدل على ان التأييد الاميركي لتوسيع ناتو يقود الصين وروسيا الى مزيد من التقارب بما قد يخلق قوى معادلة كامنة للتحالف الغربي الموسع لكن روسيا والصين لم تشكلا شراكة استراتيجية فعالة بعد وكل ما توصلا اليه حتى اليوم هو تطبيع متأخر جدا لعلاقة كانت قد تدهورت خلال اواخر الستينات لدرجة ان البلدين حشدا قوات واسلحة ضخمة واشتبكا بعنف على الحدود. فالانجاز الرئيسي يتضمن تسوية سياسية لخلاف قديم على الحدود، وتوسيع التبادل التجاري، وتخفيض حدة المواجهة العسكرية على طول الحدود بينهما.

فالدولتان مشغولتان بمشاكل معقدة في الداخل وطموحات مختلفة في الخارج. الصين تدير اقتصادا ينمو بسرعة وعدد سكان كبيرا في الوقت الذي تجري فيه تغييرات متعلقة بجيل كامل داخل الحكومة. وتركيزها الرئيسي على الصعيد الخارجي هو على آسيا وليس اوروبا.

وفي الحقيقة فان المراقبين للعلاقات الصينية ـ الروسية مسرورون لكون توسيع الناتو عاملا مؤثرا في العلاقات الاميركية ـ الروسية، لان ذلك يقلل من مخاوف بكين التي ظهرت اوائل التسعينات بشأن التقارب الروسي ـ الاميركي. وخلال ساعات من المحادثات في بكين في يناير (كانون الثاني) لم اقابل مسؤولا صينيا او محللا يعتقد بان روسيا تستطيع مساعدة الصين في اسيا، او يؤمن بان الحكومة الصينية قد تتدخل بجدية لمساعدة روسيا في الشؤون الاوروبية. فالاقتصاد الروسي ما يزال ضعيفا. وقد لاحظ الرئيس يلتسين ـ الذي عاد الى العمل بعد اشهر من النقاهة ـ في مارس (اذار) الماضي بان انعدام الشعور بالمسؤولية والكفاءة يشكل العلامة المميزة لقوة الدولة في روسيا.

فالجيش الروسي في حالة ارتباك وما زال متورطا في مواضع نزاع متفرقة داخل الاتحاد السوفياتي السابق. وهو يواجه احتمال توسيع ناتو في اوروبا، وحاله ليس افضل في آسيا.

وهكذا يظهر ان المعوق الرئيسي للتعاون الاستراتيجي بين الصين وروسيا هو احتمال نشوء مشاكل جديدة في اطار العلاقات الثنائية نفسها. وهناك قلة داخل موسكو وبكين ممن يعتقدون ان العلاقات التجارية بين البلدين لا يمكن ان تصل الى 20 بليون دولار اميركي، وهو الهدف الذي حدده الرئيسان في 1996.

وهناك شكوك قوية متبادلة بين الجانبين سواء على المستوى الشعبي او المستويات الرسمية.. فعدد من دوائر السياسة الخارجية الروسية تشكك في ما اذا كانت للصين افضلية الشراكة مقارنة باميركا واوروبا وحتى اليابان.. وعدد من هؤلاء على قناعة بالصين حتى تكون هناك عروض افضل من دول اخرى.

وفي اقصى الشرق تبدو هناك حالة من عدم التوازن السكاني، حيث يوجد 150 مليون صيني في شمال شرقي الصين يقابلهم سبعة ملايين روسي فقط في المناطق المتاخمة، وهذا الوضع دفع مسؤولين روسا كبارا روس الى التحذير في فترات متقطعة من مخاطر الهجرة الصينية.

وعلى اية حال فهناك جانب في العلاقات الحالية قد يحتل اهمية استراتيجية على المدى الطويل. انه مبيعات الاسلحة الروسية. فمجموعات الدفاع الروسية تزود الصين حاليا بمقاتلات متطورة وسفن حربية وصواريخ ارض جو ومعدات متطورة لها علاقة بالقيادة والسيطرة والفضاء. وهذه القدرات قد تعزز من الخيارات الصينية المتعلقة بمشكلة تايوان او غيرها من المشاكل التي تكون لها علاقة بالمياه قبالة الصين. فالعسكرية الصينية ليس عليها ان توفق من حيث الانظمة بين قدراتها والقوة الاميركية لكي تغير تكاليف التدخل الاميركي او مصداقية الالتزام الاميركي بالتدخل.

ويبدو ان التحدي الحقيقي الذي تشكله العلاقات الصينية ـ الروسية ليس له علاقة باوروبا نهائيا، بل يرتبط باسيا. فتدفق الاسلحة سيمكن من تحديد نفوذ الصين العسكري في وقت مبكر من القرن المقبل.

* زميل في هيئة للسلام الدولي بواشنطن (خاص بـ«الشرق الأوسط») بالاتفاق مع «كريستيان سايِنس مونيتور»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

كرة سياسية في مهب الريح

● تعد ليبيا لترحيل 21 شخصا معظمهم من الفلسطينيين كانوا ضمن 250 عالقين في منطقة الحدود بين مصر وليبيا، وكانوا قد اعيدوا إليها أخيرا

آخر ما يحتاجه الفلسطينيون في هذه الحقبة العابسة جعلهم كرة تتقاذفها الاهواء السياسية العابرة، فلديهم ما يكفيهم ويزيد من هموم. والفصل الجديد من ترحيل فلسطينيين من ليبيا يأتي بلا مبرر او ضرورة.

فحسب التقارير الاخبارية، ابلغت السلطات الليبية السلطات المصرية انها «ستقوم بترحيل 21 شخصا، معظمهم من الفلسطينيين، ومعهم صوماليون ونيجيريون، الى مصر، وان هؤلاء الاشخاص ابعدوا اصلا من مصر اما لدخولهم اليها بطريقة غير شرعية او لارتكابهم اعمالا مخلة بالامن». ونذكّر ان الفلسطينيين الذين لم يحدد عددهم بالضبط كانوا بين 250 فلسطينيا رحلتهم ليبيا قسرا يوم 17 ابريل (نيسان) الماضي الى مدينة باقصى شرق ليبيا، قبل ان تعمد في اليوم التالي الى ازالة الخيام التي أوتهم طيلة سنة ونصف في المنطقة الصحراوية الحدودية مع مصر. وتبعاً للتقارير ايضا امضت اسرتان فلسطينيتان مكونتان من 15 شخصا، بينهم 4 اطفال تحت سن العاشرة، ليل الثلاثاء في العراء على الحدود بعد ترحيلهم من ليبيا بحجة ان ربي الاسرتين يحملان تصاريح اقامة في مصر، ورفضت السلطات المصرية قبولهم في مصر على اساس ان الاوراق الرسمية لا تشمل افراد الاسرتين. بيد أن متحدثاً ليبياً نفى أنباء الترحيل فيما أكدت مصر انها سمحت للوالدين بالدخول الى اراضيها.

ازمة البيروقراطية في معظم العالم العربي هي، للاسف، ازمة حقيقية مستحكمة. فمهمة الادارة، كما يراها المواطن، هي المحافظة على «الروتين» والجمود والتسلي بتلال الاوراق وتلجيل المعاملات، لكي يشعر المواطنون بوجودها. وهذا شأن آخر بعيد عن التعليق السياسي. وبالتالي متروك امره للمتخصصين في العلوم الادارية.

ولما كانت الزاوية السياسية هي موضع اهتمامنا، فلننظر الى خلفيات هذه المأساة ـ الملهاة. فقد انشأت ليبيا ما اسمته بـ«مخيم العودة» في خريف 1995، اثر بدء حملة ترحيل كثيفة للفلسطينيين المقيمين فيها بناء على قرار اتخذه الزعيم الليبي معمر القذافي بقصد إثبات فشل اتفاق «الحكم الذاتي» الفلسطيني ـ الاسرائيلي. والفلسطينيون الذين ظلوا في المخيم هم من الذين رفضوا العودة مع الف آخرين الى ليبيا بعد تعليق عملية الترحيل بشكل مؤقت في نهاية السنة نفسها. وكان هؤلاء يعتمدون في صمودهم حيث هم على مساعدات المنظمات الانسانية. وكانت احدى المشاكل التي زادت من معاناتهم انهم لا يحملون وثائق ثبوتية تسمح لهم بالعودة الى الاراضي الفلسطينية التي لا تزال اسرائيل تسيطر على معابرها، او الى اي بلد آخر.

فإسرائيل لا تريدهم لانهم فلسطينيون، وهي تحلم اصلا بالتخلص بما لديها من فلسطينيين فكيف ترحب بفلسطينيي الشتات؟

اما مشروع «الحكم الذاتي» فيواجه ازمة، واتفاقياته المعقودة مع اسرائيل اما مبتورة او منقوصة او معلقة على حسن النية، وقد تبخرت البقية الباقية من حسن النية بمقدم حكومة بنيامين نتنياهو.

وهكذا يتحول مصير مجموعة من البشر الى كرة سياسية في مهب ريح البيروقراطية او المزايدة السياسية. ان محنة الفلسطينيين اكثر جدية من ان تصبح تسلية وتسابقاً على تسجيل المواقف. وعلى من يزعم انه يقاسم الفلسطينيين مأساتهم بحكم رابطتي العروبة والاسلام ان يتصرف بروح الاخوة والمسؤولية لا التشفي ولا التستر وراء غطاء «الروتين» الاداري.

«الشرق الأوسط»

* * *

نهاية نزاع؟

● تزايدات الآمال في أن تضع القمة الهندية ـ الباكستانية الاخيرة نهاية للنزاع حول كشمير

لأول مرة، منذ عشر سنوات، يلتقي رئيسا حكومتي الهند وباكستان وجها لوجه على هامش مؤتمر القمة الآسيوية للتعاون.

ويبدو ان نواز شريف، رئيس حكومة باكستان المنتخب حديثاً، ونظيره الهندي، انتر كومار جوجرال، الذي فرغ مؤخراً من تشكيل حكومته، مصممان على الالتقاء في بداية فترة توليهما السلطة في البلدين. وتأتي اهمية اللقاء في امكانية عمل الطرفين على تخفيف اجواء التوتر بينهما في ظل مناخ جديد بعيد عن حالة المواجهة التي ظلت سمة اساسية للعلاقة بين البلدين. والأهم من ذلك ان رئيس الحكومة الهندية وافق على التباحث بشأن مسألة كشمير التي كانت سبباً مباشراً في نشوب حربين بين الهند وباكستان خلال فترة الخمسين عاماً الماضية.

وليس ثمة شك في ان دول الجوار في المنطقة في حاجة ماسة الى تسوية قضية كشمير في أسرع وقت ممكن لنزع فتيل التوتر ونشر اجواء الاستقرار.

والمعروف ان نيودلهي وظفت موارد غير محدودة في سبيل الاحتفاظ بكشمير بالقوة، الا انها بدأت تدرك الآن ان الاحتلال لا يمكن ان يكون الوسيلة المناسبة في التعامل مع مشكلة معقدة مثل مسألة كشمير.

اسلام اباد، من جهتها، وجدت نفسها مضطرة لتركيز استراتيجيتها في اتجاه التعامل مع الخطر العسكري الهندي، الشيء الذي تسبب في عرقلة مسيرة التنمية الاقتصادية وبرامج الاصلاح الاجتماعي في البلاد.

ويعني النزاع حول كشمير حرمان باكستان من الاستفادة من السوق الهندية واسواق الدول الآسيوية الأخرى في توزيع منتجاتها. وفي المقابل كانت باكستان بمثابة حاجز بين الهند واتصالها بدول منطقتي وسط وغرب آسيا وما ورائهما.

والمتابع لأحداث وتطورات النزاع يلاحظ أنه كان بمثابة ذريعة استخدمها جنرالات باكستان في الاستيلاء على السلطة ثلاث مرات مما عرقل مسيرة البلاد نحو نظام الحكم الديمقراطي. اما في ما يتعلق بالهند، فقد شجعت مسألة كشمير نمو المجموعات المتطرفة والاحزاب الاصولية الهندوسية التي أثرت سلباً في النظام الديمقراطي واتساقه في البلاد. فهل يسفر اللقاء عن نتائج ايجابية تساهم في حل مسألة كشمير؟ لا يزال الوقت مبكراً على طرح اجابة قاطعة، ولكن ما ليس هناك خلاف حوله هو حقيقة ان المفاوضات في حد ذاتها تعتبر تقدماً ايجابياً يستلزم تشجيع ومساندة المجتمع الدولي لانجاح اي جولات مفاوضات مقبلة مساهمة في تشييد دعائم السلام والأمن والاستقرار في منطقة الجنوب الآسيوي بأسرها.

أمير طاهري

* * *

ثورة الأقمار الصناعية

● سيشهد العالم ثورة كبرى في خدمات الاقمار الصناعية ابتداء من القرن المقبل

يحتفل العالم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمرور 40 سنة على دخوله عصر الاقمار الصناعية التي قلبت حياة الانسان رأسا على عقب، والتي من المتوقع ان تحدث ثورة كبرى في القرن المقبل الذي بات على الأبواب.

فمنذ اكتوبر 1957، عندما اطلق الاتحاد السوفييتي السابق قمره الصناعي الأول «سبوتنيك 1» الصغير، مرت سنوات عديدة بسرعة كبيرة. لكن الاسرع من ذلك كان التطور الكبير الذي اصاب هذه الاقمار، وحولها الى شيء مدهش فعلا ينمل العالم كل يوم.

فهناك حاليا 3600 قمر صناعي تدور حول العالم في مدارات مختلفة، منها 200 قمر فقط لاغراض الاتصالات والبث التلفزيوني، التي تجعل الانسان القابع وسط متاهات الصحارى وعباب البحار والمحيطات البعيدة على اتصال مستمر بمكتبه وعائلته واصدقائه عن طريق جهاز صغير لا يتعدى حجمه حجم الكمبيوتر الصغير الذي يحمل باليد.

اما سائر الاقمار الاخرى فعدد وظائفها الاخرى ولا حرج. فهي تراوح بين تحديد المواقع العالمية بدقة بالغة، وبين التصوير الدقيق حتى درجة قراءة لوحات ارقام السيارات على الطرقات العامة، مرورا بتحديد عيوب التربة وانواع المحاصيل، والرصد والاستشعار عن بعد، والتنصت على الاتصالات والمكالمات الهاتفية، وعشرات المهمات الاخرى التي اصبحت ممكنة، والتي لم يكن يتصورها احد قبل سنوات قليلة فقط.

في أي حال فإن اعداد الاقمار الصناعية تزداد باطراد، لاسيما مع دخول الاجيال الجديدة من الاقمار ذات المدارات المنخفضة المخصصة للاتصالات الهاتفية الكونية، الخدمة الفعلية، عندما سيكون بمقدار أي شخص، في أي مكان، الاتصال بالآخر في الطرف الثاني من العالم عن طريق جهاز صغير يحمله معه لا يتعدى حجمه حجم علبة السجاير. وحاليا يطلق سنويا نحو 25 قمرا جديدا، مما جعل الاقمار الناشطة التي ما زالت قيد الخدمة الفعلية تتضاعف ثلاث مرات خلال السنوات الخمس الاخيرة، وهذا ما جعل الفضاء مكانا مزدحما جدا على سعته ورحابته. فهناك حاليا نحو عشرات الملايين من قطع الحطام الفضائي التي تدور حول الارض، والتي هي في الواقع بقايا اقمار ومركبات فضائية ميتة. وهذه تشكل خطرا كبيرا على الاقمار الحالية، والمقبلة على السواء.

ففي اغسطس (آب) الماضي اصطدم قمر صناعي عسكري فرنسي ببقايا صاروخ من نوع اريان، تحطم قبل عشر سنوات، مما أدى الى تناثرهما مشكلين المزيد من الحطام، وبالتالي المزيد من خطر الاصطدامات.

وأياً كانت نوعية المشاكل التي تواجه هذه الاقمار، إلا انها تشكل بحد ذاتها وثبة علمية وتقنية هائلة ستستمر على مدى القرن المقبل، وإن كان الجميع، حتى العلماء منهم، يجهلون ابعادها النهائية وشكلها الاخير.

نديم نحاس

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم
فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾
الاعلى / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.16	4.09	3.09	3.40	4.23	3.51	3.43	3.39	3.27	4.22	3.17	3.20	4.04	4.16	3.05	3.33	4.52	3.03	4.29	3.39	4.05	3.54	3.53	5.06	3.55	3.10	3.13	3.37	2.35	3.08	3.48	3.45	4.07
5.42	5.38	4.41	5.09	6.02	5.27	5.24	5.12	5.56	4.42	4.52	4.50	5.24	4.26	4.35	5.03	6.45	4.41	6.13	5.09	6.07	6.49	5.51	6.57	6.01	5.13	5.08	5.37	4.12	4.56	5.43	5.37	5.54
12.17	12.18	11.37	11.49	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.44	11.31	12.09	12.16	11.32	12.06	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.06	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
3.35	3.43	3.17	3.15	4.28	2.58	4.08	4.05	3.20	3.51	3.04	3.05	4.02	3.16	3.12	4.29	5.58	3.30	5.14	5.10	5.56	5.05	5.51	6.08	5.37	4.59	5.18	5.32	5.09	5.26	5.51	4.49	4.59
6.53	6.59	6.31	6.31	7.41	6.14	7.26	7.22	6.33	7.02	6.17	6.12	6.45	6.34	6.29	6.59	9.17	6.45	8.30	8.47	9.28	8.24	9.27	9.26	9.03	8.29	8.58	3.07	9.17	9.17	9.31	8.08	8.16
8.23	8.29	7.58	8.01	9.09	7.26	9.05	9.03	8.00	8.32	7.47	7.42	8.10	7.34	7.59	8.19	11.02	8.17	10.08	10.17	11.20	10.11	11.17	11.09	11.00	10.23	10.45	10.58	10.47	10.56	11.18	9.52	9.53

وما ينطق عن الهوى

«ليُصلِّ أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد».

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة سوى الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم أعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب

في ندوة عن «مفهوم الاستنساخ وأثره الاجتماعي» عقدت في الرياض

الأمير سلطان بن سلمان: الاستنساخ أحد التحديات التي نأمل الاستفادة من ايجابياته وفق منظورنا الشرعي

الرياض: من بدر الخريف

اكد الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين ورئيس امناء مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة بالرياض على وجوب النظر الى تطورات موضوع الاستنساخ كمؤشر لأهمية ان يكون لعلماء المسلمين مع غيرهم من العلماء دور اكبر وشأن ابلغ في مجالات البحث العلمي وخاصة ما يمس منه حياة الانسان.

وقال في كلمة اثناء رعايته لندوة «مفهوم الاستنساخ التي نظمها مركز الدكتور سليمان الحبيب الطبي بالتعاون مع مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالعاصمة السعودية مساء اول من أمس: «قد تكون هذه الندوة مناسبة لتجديد الاهتمام بدعم البحث العلمي وتقديم العون لمؤسساته في بلادنا حتى لا نقف متلقين للتطورات العلمية وانما يكون لنا دور المبادرة في استطلاع آفاقها بحكمنا في ذلك اخلاقياتنا الدينية واعتباراتنا الانسانية».

وشدد على أهمية دعم العالم المسلم وتمكينه من سبر الابعاد الأخرى للعلوم الطبية وقال: «ان العالم احوج ما يكون اليوم وفي خضم التصارع الثقافي والمادي الى أسس يقوم عليها مبدأ البحث العلمي وحدود يقف عندها العبث الانساني، والاسلام كفيل بذلك فهو دين العلم والأخلاق ولا يفاضل بينهما.

واشار الى ان الاستنساخ هو احد التحديات والفرص التي تطلع الى علمائنا للاستفادة من ايجابياتها بما يتوافق مع منظورنا الشرعي والأخلاقي والمساهمة مع غيرهم من العلماء في انحاء العالم لوضع حدود للتجاوزات التي قد تنأى بهذا التطور العلمي عن الأهداف النافعة التي قد تنتج عنه.

واوضح الأمير سلطان بن سلمان بان موضوع الاستنساخ بذاته ليس بجديد على الحقل العلمي والطبي حيث نجح الأطباء من خلال تقنيات الهندسة الوراثية في استنساخ هرمونات وانتاج عقاقير علاجية مفيدة، مضيفا بان الأبحاث العلمية المستمرة في هذا المجال تعد بنتائج هامة في المستقبل باذن الله في سبيل خدمة الانسان والمساهمة في علاجه وتأهيله.

وأشار الى ان الذي ابرز هذا الموضوع الآن وجعله ذا اهمية خاصة هو ما تداولته وسائل الاعلام والمنتديات العلمية من نجاح محدد لتجارب لاستنساخ كائن حي كامل، مؤكدا على ان هذا التطور يعطي الموضوع اهمية خاصة حيث يسلط الضوء على الجوانب الأخرى مما يتطلب منا التمعن في الموضوع ودراسته من جوانبه المختلفة حتى تتكون لدينا، كجزء من المجتمع الانساني وكمسلمين لنا اعتبارات اخلاقية وشرعية خاصة، صورة واضحة وموقف نابع من اعتباراتنا تلك.

واعتبر ان اهمية الموضوع تكمن في دلالته على اننا نعيش في عالم تتسارع فيه الاكتشافات العلمية. ويتسابق فيه البعض لاستغلال هذه المكتشفات العلمية في سبيل المصالح المالية دون اعتبار للنتائج السلبية الناتجة عن تطور تلك المكتشفات.

ومن جانبه ذكر الشيخ صالح بن سعد اللحيدان المستشار القضائي وأمين البحث العلمي بوزارة العدل السعودية بان الاستنساخ عملية طبية علمية حاصلة مثلها كأي حدث طبي حصل مثل زراعة الأعضاء وطفل الأنبوب، وهذه الضجة الحاصلة ما تبرح ان تزول كما زال غيرها، لكن في قضية الاستنساخ يختلف الحال لما قد يحصل من مرض في العقل الطبي فتحصل جنايات مروعة بسبب التلاعب بالجينات الوراثية كما في مسألة (تأجير الأرحام) وسواها، ولهذا فان الاستنساخ يحسن بمن يهتم به او يدخل فيه ان يجعل بين عينيه ضوابط ضرورية هي: النقل الصحيح، العقل السليم، الأمانة، الشعور الصادق بالمسؤولية، ذلك ان الاستنساخ عملية قد تدخلها خيانة او تلاعب وان شئت قل عبث فتمتد الأيدي بعد ذلك الى استغلال فئة معينة لعملية الاستنساخ فيستنسخ جيل جديد من فئة عبقرية تكون وقفا على جماعة معينة كاليهود مثلا.

والقى الدكتور سليمان الحبيب استشاري الأطفال ورئيس مجلس ادارة مركز الحبيب الطبي كلمة في الندوة التي شارك فيها كل من الدكتور عبد الله الحربش والدكتورة نادية السقطي والدكتور توفيق حمزة جعفر.

ندوة «الإسلام والغرب» بجامعة مراكش (3 من 4)

باحث ألماني: التعايش سبيل الإنسانية الوحيد في المستقبل

مراكش: من منصف السليمي

يدخل الحوار الغربي الاسلامي في ندوة «الاسلام والغرب» التي شهدتها اخيرا جامعة القاضي عياض بمراكش والتي نظمها المجلس القومي للثقافة العربية (مقره الرباط) ومعهد شمال ـ جنوب للحوار الثقافي (بجنيف)، طورا آخر من التفاعل. وترصد «الشرق الأوسط» من خلاله مظاهر جدل ساخن بين الجانبين الاسلامي والغربي، يبدأ بمواجهات لكن الخلاصات تتجه دائما لرفض الاقصاء والعنف والدعوة للحوار والتعايش.

● جيل كيبل الباحث الفرنسي المعروف ركز مقاربته لموضوع العلاقة بين الاسلام والغرب، حول ظواهر حديثة ارتبطت بها نظرة الغرب الى الاسلام ومنها على الخصوص قضايا الهجرة ومشاكل النفط والارهاب، وهي ظواهر برزت في العقود الثلاثة الأخيرة، منذ بدأت أوروبا تواجه مشاكل الهجرة كما واجهت الدول الغربية أزمات متصلة بموارد النفط.

ويوافق كيبل، الجابري عندما يقول ان مفاهيم الغرب عن الاسلام محكومة بمصالحه، لكن كيبل يحاول ايجاد تفسيرات للارتباط القائم بين النظرة الغربية للاسلام والشروط والخلفيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تنتجها، سواء منها الظروف القائمة في أوروبا أو في البلدان الاسلامية نفسها.

واعتبر الباحث الفرنسي ان وضع المسلمين في أوروبا وفي فرنسا مثلا، انتقل من يد عاملة مهاجرة الى حضور اسلامي يسعى للمساهمة في تشكيل الهوية الأوروبية نفسها، مشيرا في هذا الصدد لاعتراف عدد من الدول الاوروبية بالاسلام كديانة معترف بها الى جانب الأديان الأخرى، لكنه لاحظ ان هنالك عددا من المشاكل تقوم بسبب ارتباط الوجود الاسلامي في أوروبا بنزعات متطرفة، واضاف أن أجيال المهاجرين المسلمين بأوروبا غير متفقين في ما بينهم على مسالة اندماجهم في المجتمعات الأوروبية. كما ساهمت مشاكل عديدة ظهرت في الثمانينات ارتباطا بالثورة الايرانية وقضية سلمان رشدي وسقوط المعسكر الشيوعي، في تعقيد العلاقة بين الاسلام والغرب.

وقال كيبل مخاطبا المفكرين العرب والمسلمين المشاركين في الندوة، اذا كنتم تلاحظون نزعات معادية للاسلام في وسائل الاعلام الغربية مثلا، فاننا نلاحظ نزعات مشابهة في العداء للغرب في وسائل الاعلام العربية!

ودعا الى البحث عن صيغ جديدة لتعميق الحوار والتفاهم بين الجانبين، في اطار متوازن ووفق منظور يغذيه الأمل والتفاؤل.

إعادة ترتيب علاقة الإسلام بالغرب

● وابرز المفكر المغربي كمال عبد اللطيف، في المنطلق، عدم الحياد والالتباس الحاصل في عبارة اسلام/ غرب، فقيما تحيل الأولى للدين الاسلامي تحيل الثانية (الغرب) لفضاء جغرافي وحضاري تعود جذوره للحضارة اليونانية وتمتد الى حقبة الحضارة الأوروبية الحديثة.

وقال كمال عبد اللطيف أستاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس في الرباط، ان مفهوم الغرب اكتنفته تاريخيا نزعات هيمنة، وهو مفهوم يحيل اليوم كذلك الى نزعات مشابهة، تبدو على الخصوص في شكل شعارات «الاسلام كعدو بديل عن الشيوعية»، وهي نزعات يرصدها عبد اللطيف في اتجاه واسع من الدراسات الغربية الحديثة في الجامعات الأميركية والأوروبية، وليس هانتنجتون الا واحدا منها. لكن المفكر المغربي لاحظ بان أطروحة صدام الحضارات هي بمثابة رد فعل على خطاب رافض للغرب يمكن رصده في عدد من أدبيات الحركات الاسلامية، في مؤلفات أبي الأعلى المودودي وسيد قطب.

ولاحظ عبد اللطيف في هذا الصدد ان الغرب له صيغ متعددة للتعامل مع القضايا المرتبطة بالاسلام، وانه لا وجود لنظرة غربية واحدة، مبرزا ان القاسم المشترك لمناظير الغرب هو المصلحة والعقلانية والحداثة. وهنا تظهر بعض الاتجاهات الغربية التي تحاول وضع الاسلام في سياق متعارض مع الحداثة والعقلانية ومصالح الغرب، ويجري تنميط الاسلام في قضايا معينة كالحجاب والارهاب وهو اتجاه يمكن رصده في عدد من الدراسات الانثروبولوجية السوسيولوجية الحديثة. وعلى الجانب الآخر تبرز في العالم الاسلامي نزعات لتأكيد الهوية وبعضها يعتبر الغرب شيطانا اكبر، كمقابل لنزعات مسخ الهوية والخصوصية وتركيز اتجاه العولمة.

● ويلاحظ الطيب البكوش استاذ اللسانيات بجامعة تونس، ونائب رئيس معهد العالم العربي، بأن علاقة الاسلام بالغرب مشوبة بتداخل بين سوء الفهم وسوء النية، داعيا لفك هذا التداخل، وقال انه وبغض النظر عن مظاهر التفاعل بينهما تاريخيا، بالايجاب وبالسلب فان من مظاهر هذا التقابل اليوم توفق الحضارة الغربية بعد مخاض دام أجيالا الى ايجاد نوع من الفصل المتوازن القار بين الديني والسياسي لم تعرفه بلاد الاسلام عامة نتيجة تواصل الاستغلال السياسي للاسلام.

وبرايه فلئن توصل بلد مثل تركيا الى تركيب هذا الفصل تركيبا فوقيا. فان هذا التوازن قد بقي فيها هشا هشاشة التوازن بين المؤسسة المدنية والمؤسسة العسكرية.

وقال البكوش ان ابراز هذا الفارق من بين مظاهر اختلاف عديدة أخرى يبرر في نظري مقابلة اسلام/غرب رغم اهمية الفوارق المفهومية ورغم اختلاف البلدان الاسلامية في ما بينها واختلاف البلدان الغربية فيما بينها ايضا. ومما يدعم ذلك عندي صورة الاسلام في بلاد الغرب، وصورة الغرب في بلاد الاسلام.

ومن البديهي يقول البكوش انه لا توجد صورة واحدة يجمع عليها الناس وانما توجد في اغلب الاحيان صورة كاريكاتورية تنزع بعض وسائل الاعلام الى ترسيخها في المخيلة السائدة أو في اللاشعور الجماعي. لكن هذه الصورة التي لا تخلو من اشكال التشويه او الجهل وسوء الفهم، تتضمن كذلك سمات موضوعية يمكن أن يكون تقييمها محل خلاف او اختلاف. فالاسلام في الرؤية الغربية السائدة او المؤثرة هو سبب من أسباب تخلف شعوبه بحكم ثقل بعض القيم القروسطية التي مازال متشبثا بها، من ذلك منزلة المرأة.

● ويرى رولف ستولز وهو باحث ألماني، ضرورة التعايش بين مختلف الثقافات، مؤكدا على اهمية التلاقح بينها، لما فيه خدمة المصلحة المشتركة لكل المجتمعات البشرية، ففي زمن الشمولية الاقتصادية والثقافية، باتت أغلب الديانات قادرة على حشد اتباع لها في مختلف انحاء المعمور، ومن شأن هذا التوجه العام ان يسهم في اغناء الثقافات ان هي عملت على احترام القوانين الأساسية لقيام تبادل مشترك الا أن هذا الأمر يستدعي:

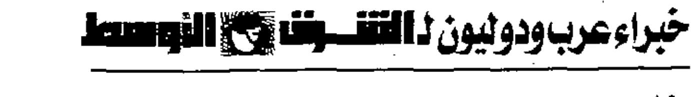
- أن يمتلك كل شريك مجاله الأساسي، اي تلك المنطقة التي يمتلك فيها الأولوية ويستمد منها جذوره الروحية، دون أن يتعرض لتهديد ثقافة أخرى، فكما بات من حق الأقلية المسلمة في روما أن تمتلك اكبر مسجد في أوروبا، على الدول الاسلامية في الشرق الأوسط مثلا أن تحترم الحقوق الدينية للمسيحيين الذين يعيشون فوق أراضيها.
- أن يوجد حل عادل لمشكل القدس كي تبقى من حق العديد من الثقافات.
- أن تعمل ثقافة كل اقلية على احترام عادات وتقاليد ثقافة الأغلبية مع ضمان احترام حقوق الاقلية دون أن يفضي هذا الاحترام المتبادل الى قمع حرية التفكير والتعبير.
- أن تعمل كل الثقافات على تثبيت حقوق الانسان، مثلما صاغتها منظمة الأمم المتحدة دون اللجوء الى صياغة حقوق انسان خاصة لمختلف الديانات والثقافات، مادام أن هذه الحقوق اساسية لكل كائن بشري بصرف النظر عن جنسه وقوميته.

وفي مقابل هذه المبادئ، التي تعتبر أساسا اخلاقيا وقانونيا لقيام السلام العالمي، يرى الباحث الألماني بأن هنالك معارضة شرسة تقودها مختلف الحركات الأصولية وحركات التطرف الديني، من شأنها أن تهدد السلام الدولي، وأن تفضي الى مواجهة شاملة بين الثقافات والحضارات، ومن هنا بات من الضروري تجريد هذه الحركات من السلاح، صحيح أن اقامة مشاريع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يعتبر أمرا استعجاليا، لكن التدابير السياسية والأمنية لا تقل اهمية.

ويخلص الباحث في الأخير الى أن الحركات المتطرفة تعد من أكبر العراقيل التي تقف في وجه التطور الثقافي والسياسي في الدول الشرقية، وأن من شأن انتصار هذه الحركات في دول المغرب العربي أن يقف حجر عثرة في طريق علاقة السلم والعدل القائمة بين الشرق والغرب.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الاقتصادات العربية عاجزة عن الاندماج في الاقتصاد العالمي
مشوار طويل أمام نجاح سياسات الإصلاح

مراكش: من موسى مهدي ومنصف السليمي

اكد خبراء عرب ودوليون على هامش المنتدى المتوسطي للتنمية في مراكش ان الاقتصادات العربية عاجزة في ظل الواقع الراهن عن الاندماج في الاقتصاد العالمي وان هنالك مشوارا طويلا امامها لانجاح سياسات الاصلاح الاقتصادي بما يحقق غايات زيادة الانتاج ورفع الكفاءة والقوة التنافسية وصولا للاسواق العالمية وتوفير فرص العمل للايدي العاملة.

في هذا الاتجاه قال نجيب اقصبي الخبير الاقتصادي المغربي لـ«الشرق الاوسط» ان جل الاقتصادات العربية تعتمد على تصدير المواد الخام والمنتجات الزراعية وحتى الصناعات القائمة صناعات بدائية تنتمي الى جيل الثورة الصناعية بداية هذا القرن وهي صناعات تحويلية ليست قادرة على توسيع القمة في الاقتصاد العالمي. ونصح اقصبي بضرورة انطلاق الاقتصادات العربية من نقاط القوة او الميزة التفاضلية لديها مثل تعزيز الزراعة على مستويات الاكتفاء الذاتي وبناء اسواق وتطوير البحث العلمي في مجالات الطاقة بما يمكن من الاستفادة القصوى من مشتقات النفط في الصناعة والبحث عن استخدام التقنيات المستقبلية بما يفيد توظيف اليد العاملة. واوصى الخبير المغربي بتبني ثلاثة محاور لتطوير الاقتصادات العربية وهي: تطوير الامكانيات الذاتية انطلاقا من الميزات التفاضلية والتدريب على استخدام التقنيات والبحث عن اسواق تستطيع السلع العربية المنافسة عليها. وانتقد اقصبي اتفاقيات الشراكة العربية مع اوروبا بقوله انها لم تخدم مرامي الاقتصادات العربية.

من جانبه قال بسام رمضان مستشار وزير الاصلاح الاداري في لبنان ان العديد من البلدان العربية يواجه غياب نظام واضح من القوانين تحكم عملية الاصلاح الاقتصادي، مشيراً الى ان ذلك يعرقل عملية الاصلاح الهيكلي للاقتصادات ويهدد بانتقال هذه الاقتصادات من هيمنة الدولة الى هيمنة القطاع.

وعلى الصعيد اللبناني قال ان لبنان فقد العناصر الادارية بسبب الحرب الامر الذي جعله يتبنى برنامج اصلاح اداري ولكن رغم ذلك فان البلاد ما تزال تعاني من مخلفات الاوضاع الطائفية وهيمنة الميليشيات. ومن هذا فان الصعوبات في لبنان اكبر من غيره ولا يمكن للدولة ان تتخلى عن كل شيء للقطاع الخاص رغم الالتزام ببرنامج التخصيص.

من جانبه دعا كبير اقتصاديي البنك الدولي جوزيف استيجليتز بضرورة البحث عن طريق جديد للتنمية والابتعاد عن اخذ التجارب السابقة كمسلمات. وقال في ورقة قدمها في هذا الاتجاه: ان التجربة التاريخية لنمو الاسواق والاقتصاد في الدول الراسمالية تدل على ان السوق لوحده لم يخلق التنمية، حيث ان الاقتصادات التي حققت نجاحات كبرى مثل الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وبعض دول اوروبا الغربية لم تحقق هذه النجاحات عبر نظرية العرض والطلب فقط ولكن كذلك عبر تدخل الدولة في توجيه النشاط الاقتصادي. ولذلك يجب الانطلاق من فهم ان فشل الاشتراكية لا يعني نجاحاً للراسمالية المطلقة كما يجب في ذات المنظور ان نعتقد ان الطريق الذي سارت فيه الدول الراسمالية وتمكنت من خلاله من انشاء بنى مالية ومؤسسات راسخة ستحقق ذات النتائج وكذلك دول العالم الثالث بما في ذلك دول الشرق الاوسط.

واشار الخبير الدولي الى ان تجربة النجاح الذي تحقق في اقتصادات آسيا، تحقق جزئيا لأن الدول لعبت دورا فاعلا فيه الى جانب قوى السوق التي دعمت وطورت هذه الاقتصاديات.

ويبدو ان الانخفاض الكبير في كلفة الاتصال والشحن خلال السنوات الاخيرة ادتا الى زيادة حجم التجارة وتدفق راس المال، وان الدول النامية التي تصرفت بعزيمة والتزام تجاه فتح اقتصادياتها استفادت من تدفق الاستثمارات.

وقال الخبير الدولي ان تدفق راس المال الخاص الى العالم النامي نما بمعدل 500 في المائة خلال السنوات العشر الماضية. ان قصة نجاح الاقتصادات الآسيوية بنيت على صادراتها وان انتاجها لم يكن محدوداً بحجم اقتصادها المحلي والمنافسة للنجاح على كسب اسواق خارجية وبالتالي الجودة العالية والكفاءة في الانتاج. كما أن التصدير اتاح انتقال التقنية المتقدمة واسلوب الادارة الحديثة.

وفي اطار البحث عن الطريق الثالث نحو التنمية والتشاور حول مسار الاصلاح الاقتصادي ونقل اقتصادات الشرق الاوسط للاندماج في الاقتصاد العالمي في ما عرف بدعولة الاقتصاد، التقت «الشرق الاوسط» اكثر من 20 خبيرا ومسؤولا من البنك الدولي والبلدان العربية على هامش المنتدى المتوسطي للتنمية في مراكش.

ويبدو من الحوارات التي دارت في المنتدى ان المنطقة لا تزال تتلمس مواقع الاقدام وسط تقدم عالمي سريع نحو استخدام تقنية المعلومات لتكثيف الانتاج وزيادة القيمة المضافة. وذلك رغم نقاط ضوء بسيطة بدات هنا وهنالك في نجاح جزء من برامج التخصيص واصلاح القوانين في بعض الدول وعلى راسها المغرب وتونس ومصر. وخلافا لمؤتمرات البنك الدولي السابقة التي كانت تعنى بالوزراء وكبار المسؤولين في المنطقة فان هذا المنتدى انطلق بمفهوم جديد يعتني بالفنيين والتنفيذيين بالمؤسسات العربية المعنية بالاصلاح الاقتصادي والتخصيص. وكما قال كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في هذا الاتجاه «ان المنتدى المتوسطي للتنمية يتيح لاول مرة فرصة للذين يواجهون التحديات اليومية في تنفيذ سياسات الاصلاح الاجتماعي وتبادل الخبرات والتعلم من بعضهم البعض عبر 12 ورشة عمل متخصصة في المجالات الاقتصادية المختلفة.

كما ان المنتدى انطلق كذلك من منظور جديد للتنمية وتقوية فرص اتاحة وتوظيف المعلومات في عصر اتسم بسرعة المعلومات. وقال فينود توكاس مدير معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي «التنمية في عقدي الستينات والسبعينات كانت تعنى تعميم المشروعات الكبيرة ووضع اليات من القمة لتنفيذها. ومع اقتراب القرن العشرين والحادي والعشرين اصبحت التنمية تعنى بالجماهير وتزويدها مباشرة بالمعلومات حتى تستطيع حل مشاكلها. ومن هذا المنطلق تهتم الجهات المعنية بالتاكد من ان المعارف يتم تداولها وتعبئتها في عصر سرعة تبادل المعلومات.

«تحالف النجمة».. في فرانكفورت

طائرات تابعة لشركات طيران اوروبية واميركية واسيوية في مطار فرانكفورت تدشن «تحالف النجمة» بين شركات «لوفتهانزا» الالمانية و«اير كندا» و«يونايتد ايرلاينز» الاميركية و«التايلندية». وتسعى «فاريج» - البرازيلية - للانضمام الى التحالف في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. (أ. ف. ب)

الأمير ماجد يفتتح في جدة
ثاني أكبر مصنع للذهب والمجوهرات في الخليج

جدة: من سيد احمد خليفة

افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة عصر امس الاول بجدة مصنع شركة مصلي للحلي الذهبية والمجوهرات والذي وصفه مجلس الذهب العالمي في دبي بانه من اكبر مصانع الذهب في العالم. وقال انه دعامة كبيرة لسوق الذهب السعودية التي تحتل المرتبة الثالثة عالميا والثانية خليجيا بعد دبي.

وقال فيصل مصلي رئيس مجلس ادارة الشركة ان تكلفة انشاء المصنع بلغت 65 مليون ريال سعودي، دفعت الشركة منها 45 مليون ريال بينما دفع بنك التنمية الصناعية 20 مليون ريال.

وقال ان المصنع سينتج سنويا نحو 24 طناً من مختلف انواع المصنوعات الذهبية والمجوهرات الراقية والعالية الجودة وذلك من خلال عدة خطوط انتاج.

وقال ان مساحة المصنع الكلية تبلغ 19 الف متر مربع. وقد روعي في تنفيذه عدة اعتبارات فنية وبيئية وذلك من خلال محطة حديثة لمعالجة الاحماض والكيماويات وسائر النفايات والابخرة التي اعدت لها شبكة حديثة ودقيقة للصرف الصحي.

ويضم المصنع الذي سيغطي انتاجه جزءاً هاماً من احتياجات السعودية ودول الخليج من كافة انواع المشغولات الذهبية والمجوهرات، مركزا للتدريب تم تجهيزه باحدث الوسائل التعليمية والمعملية الدقيقة والحديثة، حيث سيجري تدريب واعداد العديد من الفنيين السعوديين للقيام بمثل هذا العمل الفني الهام. وتم استيعاب نحو 600 عامل وموظف في المصنع الذي من المتوقع ان يزداد عدد العاملين فيه الى الف شخص بنهاية العام الحالي.

عموميته تبحث توزيع 18.5% للمساهمين
مصرف قطر الإسلامي يحقق 50 مليون ريال أرباحا لعام 96

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تنظر الجمعية العمومية لمصرف قطر الاسلامي يوم السبت 24 مايو (ايار) الجاري في اقتراح مجلس ادارة المصرف بتوزيع 18.5% من راس المال ارباحا على المساهمين منها 6% من رأس المال ويعادل ذلك مبلغ 9 ملايين ريال ونسبة 12.5% من راس المال لاستكمال سداد القسط الرابع والاخير نيابة عن المساهمين ليستكمل بذلك رأس المال المصرح به في عقد تأسيس المصرف والبالغ 200 مليون ريال.

وقال خالد بن احمد السويدي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمصرف قطر الاسلامي ان المصرف حقق نتائج مالية متميزة عن سنته المالية 1996 حيث بلغ صافي ارباح المصرف ما يزيد على 50 مليون ريال قطري مقابل حوالي 12 مليون ريال لعام 1995 وذلك بنسبة زيادة تجاوزت 316%.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ان موجودات المصرف بلغت حوالي 3050 مليون ريال قطري عام 1996 وسجلت نسبة نمو قدرها 7.7% عن موجودات عام 1996 التي كانت حوالي 2831 مليون ريال قطري. واوضح ان المصرف حقق ايرادات اجمالية بلغت 227 مليون ريال عام 1996 بزيادة قدرها 32% عن ايرادات عام 1995. وبلغ معدل نسبة العائد على حقوق الملكية 17.6% وهي نسبة متميزة مقارنة بالمؤسسات المصرفية الاخرى.

واشار السويدي الى ان حقوق المساهمين سجلت زيادة قدرها حوالي 14% حيث ارتفعت الى 212 مليون ريال قطري عام 1996 مقابل 186.5 مليون ريال قطري لعام 1995.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ان المجلس سيقترح على الجمعية العمومية التي ستعقد بفندق شيراتون الدوحة يوم السبت 24 مايو (ايار) الجاري توزيع نسبة 18.5% من رأس المال كارباح على المساهمين.

واكد السويدي ان الاستثمارات المحلية للمصرف حققت نموا متميزا خلال العام الماضي تجاوزت نسبتها 18% عن حجم الاستثمارات المحلية لعام 1995 مشيرا في ذلك الى الدور المتنامي لاستثمارات المصرف في السوق المحلية، كما يساهم بشكل مؤثر في خطط التنمية الاقتصادية من خلال تمويل العديد من مشروعات البنية الاساسية ويسعى لاستقطاب حصة كبيرة من المشروعات الاقتصادية والتنموية خلال هذا العام والاعوام المقبلة.

حوار الردهات أهم من التوصيات
مؤتمر الصناعيين الخليجيين يختتم أعماله
بالدعوة لتحسين مناخ الاستثمار الصناعي بدول التعاون

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اختتم المؤتمر السادس للصناعيين الخليجيين اعماله في ابوظبي مساء امس بجملة من التوصيات جاءت في معظمها تلخيصا للتوصيات التي وردت في اوراق العمل القطرية التي قدمت للمؤتمر.

ومع ان التوصيات غطت مختلف جوانب التنمية الصناعية تشريعا وتمويلا وصعوبات الا ان اهمية المؤتمر جاءت من مناقشات الردهات لا حرارة التوصيات، حيث كانت اللقاءات الجانبية بين المسؤولين الحكوميين عن القطاعات الصناعية والمستثمرين تتسم بكثير من الصراحة، فضلا عن انها اتاحت فرصة تعارف واعد بين الفعاليات الصناعية الخليجية كما مهدت لمشروعات مشتركة.

وقد دارت توصيات المؤتمر حول مجموعة من المحاور التي شملت تعزيز مؤسسات التمويل الصناعي المتخصصة، وتحسين جو الاستثمار الصناعي في دول المنطقة من خلال تطوير القوانين التي تساعد على استقطاب وجذب رؤوس الاموال والاستثمارات وكذلك العمل على تكوين مشروعات خليجية مشتركة، والاهتمام بتحسين مستويات الانتاج الصناعي الخليجي لضمان نجاحه في مواجهة تحدي المنافسة من البضائع الاجنبية سواء داخل الاسواق الخليجية او خارجها.

كما تناولت التوصيات ضرورة الاهتمام بالتدريب المهني وتوفير فرص للعمالة الوطنية في القطاع الصناعي المحلي، وطالبت التوصيات ايضا بالاهتمام بالتسويق واقامة مراكز وطنية لتشجيع الصادرات بين دول مجلس التعاون.

وكان المؤتمر قد عقد جلسة خصصت لمداخلات وكلمات وزراء الصناعة بدول المجلس وكان من بين المتحدثين الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي، واعلن الوزير السعودي ان السعودية نجحت في اعادة تقييم جوانب مهمة من الهيكل الصناعي سواء من حيث المفاهيم او الاجراءات.

وفي هذا الاطار قال الدكتور يماني ان السعودية وضعت خطة طويلة المدى لمتطلبات التنمية من الطاقة الكهربائية نظراً لان توفر هذه الخدمة يعتبر احد اهم مقومات انطلاقة التنمية الصناعية لربع القرن المقبل. كما تم حل مشكلة التشبع في الخدمات الصناعية في مدينتي الجبيل وينبع عن طريق اعادة هيكلة قطاع الخدمات فيهما بالمشاركة الفاعلة للقطاع الخاص.

وذكر انه تجري مراجعة السياسة الصناعية ونظام تشجيع استثمار راس المال الاجنبي بغرض ايجاد جو استثماري ملائم يعزز من القدرة التنافسية لاستقطاب راس المال الاجنبي وما يصاحبه من تقنية وخبرة فنية وتسويقية، كما تم البدء بتاسيس مدن صناعية اضافية في المناطق المختلفة بالسعودية.

وتناول الدكتور يماني بعض المستجدات المحلية والدولية التي خلقت تحديات كبيرة امام القطاع الصناعي.

وفي سياق الحديث عن المستجدات المحلية تطرق الى الانخفاض في الايرادات الحكومية وزيادة الاعباء عما كان عليه في السابق، مما تطلب تفعيل بيوت التمويل الخاصة لتساهم في الاستثمار الصناعي لسد هذا الانخفاض وزيادة مساهمة القطاع الخاص. واشار ايضا الى النمو السكاني المرتفع حيث بلغ في السعودية على سبيل المثال اكثر من 3.5% مما يعني العمل على توفير المزيد من فرص العمل لاستيعاب الاعداد المتزايدة من القوى العاملة.

وقال ان الدور المتنامي للقطاع الخاص يعني وجوب العمل على رفع القدرات التنافسية لدول المنطقة على المستوى الدولي عن طريق تحسين الجودة النوعية للانتاج الوطني وتخفيض التكلفة.

وقال الدكتور اليماني في معرض حديثه عن المؤثرات الدولية ان استمرار عدم الاستقرار في اسواق النفط وتذبذب اسعاره مع زيادة حدة المنافسة في الاسواق العالمية يعني ان التصنيع هو الخيار الاساسي لتنويع مصادر الدخل.

كما ان تاخر الانتعاش في العديد من الاقتصاديات الرئيسية في العالم، وبالتالي تصاعد دور التكتلات الاقتصادية الاقليمية يتطلب تفعيل التكتلات الاقليمية الاخرى المتاحة لنا مع الاطراف التي تربطنا بها مصالح مشتركة. واشار ايضا الى تصاعد المنافسة الدولية على استقطاب رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية وتحول معظمها لمناطق جديدة من العالم مثل منطقة جنوب شرق آسيا مما يستدعي تحسين جو الاستثمار المحلي والاسراع في انشاء المشاريع الخليجية المشتركة.

وتحدث في المؤتمر وزير التجارة والصناعة الكويتي جاسم المضف الذي اعلن ان الكويت تجري مراجعة شاملة لسياسة الدعم الحكومي والحوافز التشجيعية المقدمة للقطاع الصناعي مؤكدا على ان المرحلة المقبلة ستشهد نموا في مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج الاجمالي.

وذكر الوزير الكويتي ان النفط يشكل في المتوسط من اجمالي الصادرات حوالي 60% من الايرادات الحكومية الكويتية.

ونوقشت في المؤتمر امس ورقة عمل قدمتها غرفة البحرين عن العمالة الوطنية ومساهمتها في البنية الصناعية بدول مجلس التعاون حيث اوضحت الورقة ان هذه المساهمة ضئيلة للغاية وتتراوح بين 7% و33%.

ودعت الورقة للاهتمام بالتدريب واعادة النظر بمناهج التعليم كما نوقشت ورقة عمل للغرف السعودية عن تنمية الصادرات بين دول المجلس.

الرضوان توقع عقد بناء 240 فيلا للتأمينات الاجتماعية في مدينة ينبع

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت الرضوان للهندسة والمقاولات عقد تنفيذ مشروع 240 فيلا للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية في مدينة ينبع وقد ابرم العقد وقام بتوقيعه عن المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية محافظ المؤسسة سليمان الحميد كما وقعه عن الرضوان رئيس مجلس الادارة عبد الله بكر رضوان هذا وقد افاد نائب رئيس المجموعة ومدير عام الرضوان للهندسة والمقاولات المهندس سمير بكر رضوان بان المشروع عبارة عن 240 فيلا سكنية كل فيلا تتكون من دورين، دور أرضي واول بالاضافة الى الاسوار والاعمال الخارجية وغرف الخدمات، وتحتوي الفيلا على ثماني غرف مع المرفقات الاخرى.

وستكون الفيلل على 5 نماذج مختلفة كل مجموعة تشكل نموذج وتبلغ مساحة المشروع 75000 مترمربع.

وموقع المشروع في مدينة ينبع الصناعية بحي خالد، واسم المشروع اسكان التامينات الاجتماعية الاستثماري بمدينة ينبع الصناعية كما ان مدة تنفيذ المشروع 23 شهراً وقد سبق ان نفذت شركة الرضوان للهندسة والمقاولات للتامينات الاجتماعية مشروعين في المنطقة المركزية بالمدينة المنورة ومشروع مبنى التامينات الاجتماعية (1) وقد تم تسليمه منذ اكثر من عام ومشروع للتامينات الاجتماعية(2).

إيران تقدم خدمة عبور سلع الترانزيت الكويتية عبر أراضيها

الكويت: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير المالية والاقتصاد الايراني الدكتور مرتضى محمد خان الذي يزور الكويت حاليا مباحثات مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية الكويتي ناصر الروضان تناولت تنمية اوجه التعاون الاقتصادي والتجاري وتوقيع اتفاقيات لدعم الاستثمار المشترك بين البلدين.

ووقع الوزير الايراني امس مع نظيره الكويتي اتفاقية تتعلق بتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين الجانبين. كما تناولت تلك المباحثات موضوع المناطق الحرة بين البلدين وامكانية التعاون بهذا الشأن. وقال ان الجمهورية الايرانية لها خبرة سابقة في هذا المجال وهي على اتم الاستعداد لتقديم كل ما تحتاجه دولة الكويت من خدمات فنية وهندسية. واشار بهذا الصدد الى استعداد بلاده لتقديم خدمة عبور السلع (الترانزيت) من دولة الكويت عبر الاراضي الايرانية الى دول اسيا الوسطى، بالاضافة الى الامور الجمركية وما يتبعها من اجراءات تسهيلية يمكن تقديمها للتجار بهدف زيادة حجم التبادل التجاري بين الكويت وايران عن معدلها الحالي البالغ 300 مليون دولار. وذكر الوزير ان المباحثات تناولت الامور المصرفية والتسهيلات المقدمة من البنوك لتعزيز عملية التبادل التجاري. واشار الى ان اعضاء الوفد المرافق له يجرون محادثات مع نظرائهم الكويتيين من غرفة التجارة والصناعة والبنك المركزي والقطاع الخاص.

موجز

المجموعة العربية للتامين تخطط لطرح أسهم للقطاع الخاص

● قالت المجموعة العربية للتامين (اريج) وهي واحدة من اكبر شركات التامين في العالم العربي امس انها تعتزم طرح اسهم قيمتها 180 مليون دولار على المستثمرين هذا العام. وقال رئيس المجموعه عبد الوهاب التمار «حصلنا على موافقة المساهمين في المجموعة العربية للتامين للخروج بالمشروع الى حيز التنفيذ».

وهذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها للقطاع الخاص بتملك اسهم في المجموعة ومقرها البحرين والمملوكة بالتساوي لحكومات الامارات العربية المتحدة وليبيا والكويت.

ونقلت رويتر عن التمار قوله أن 180 مليون سهم جديد ستطرح للقطاع الخاص في الدول العربية. واضاف ان عرض الاسهم سيكون في الدول العربية وسيسمح للمستثمرين بالاكتتاب فيها طبقا لقوانين الدول التي ستعرض فيها الاسهم.

وقال التمار ان الاسهم التي سيتم تسجيلها في سوق البحرين للاوراق المالية سيكون سعرها الاسمي دولارا واحدا ولكن السعر الذي سيعرض على المساهمين للاكتتاب سيحدد في ما بعد. ومضى يقول انه بعد انتهاء عملية طرح الاسهم للقطاع الخاص فان عدد اسهم المجموعة سيبلغ 360 مليون سهم.

وتملك «اريج» وحدتين لاعادة التامين واستثمار التامين تحت اسم «اريج» التامين ومقرها لندن بالاضافة الى فرعين في تونس وهونغ كونغ.

وقال مسؤولون ان «اريج» التي حققت ارباحا صافية عام 1996 بلغت 42.36 مليون دولار تتوقع ان يرتفع دخلها الى ما بين 320 و350 مليون دولار في العام الحالي مقابل 300 مليون دولار العام الماضي. وتشمل نشاطات «اريج» اعادة التامين والاستثمار في التامين بالاضافة الى التامين الصحي. كما انها ستدخل خدمة التامين على الحياة وخدمات اخرى من ضمنها منتجات التامينات الاسلامية.

ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين الفلسطيني في أبريل

● افاد المكتب المركزي الفلسطيني للاحصاءات امس ان مؤشر اسعار المستهلكين في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية ارتفع بنسبة 1.28 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي بالمقارنة مع انخفاض بنسبة 0.09 في المائة في مارس (آذار).

وقال المكتب ان أسعار الاسكان والغذاء وخدمات التعليم هي التي قادت ارتفاعات الاسعار. وذكرت رويتر عن بيان ان الاسعار ارتفعت بنسبة 6.61 في المائة في الفترة من ابريل 1996 الى ابريل 1997.

المغرب يصمم سيارة من البوليستر لاستخدامها في الريف

● قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان المغرب يعتزم اعادة تدوير هياكل السيارات القديمة لانتاج سيارة جديدة ذات هيكل من البوليستر لتستخدم في المناطق الريفية النائية.

ونقلت الوكالة عن المكتب الوطني للتشكيل المهني قوله ان السيارة الجديدة نتاج عملية اعادة تدوير للسيارات القديمة، الامر الذي يجعل تكاليفها اقل من السيارات الاخرى. وستصنع السيارة الجديدة التي ستحمل محرك رينو 4 الفرنسي الصنع على نطاق واسع بعد ان تخفض الحكومة الضرائب على واردات قطع الغيار.

وقال محلل ان السيارة الجديدة من المتوقع ان تباع في السوق المحلية بسعر يبلغ نحو سبعة آلاف دولار.

السعودية بدأت تطبيق النظام الآلي لتحويل الأموال بين البنوك ومؤسسة النقد

الرياض: من بدر الخريف

في خطوة لتطوير انظمة المدفوعات والتسوية من الطريقة التقليدية الى انظمة آلية بدأ امس ولأول مرة ربط 12 بنكا في السعودية في ما بينها ومع مؤسسة النقد العربي السعودي وهو اول نظام الكتروني لتحويل الاموال يتم تطبيقه في منطقة الشرق الاوسط بما يعرف بالنظام الآلي لتحويل الاموال.

وسيتيح النظام الآلي لتحويل الاموال وهو مشروع تقني حديث دابت عليه عدد من الدول على تنفيذه والاهتمام به على اجراء تحويلات البنوك النقدية بطريقة آلية في ما بين بعضها البعض ومع مؤسسة النقد العربي السعودي. ويتأتى ذلك بالتأثير على ارصدتهم النقدية المتوفرة لدى المؤسسة، كما يهدف هذا الاجراء الى ربط انظمة الدفع والتسوية لدى البنوك بنظام المعلومات الادارية (MIS) المطبق في مؤسسة النقد، وجعل التحكم في تدفق التحويلات والمدفوعات بين البنوك المحلية والمؤسسة اكثر مرونة واسرع انجازا.

وسيتوفر لمؤسسة النقد العربي السعودي في ظل هذا النظام عدة مكتسبات منها: نظام آلي للتسوية (Real Time Gross Settlement RTGS)، وفعالية التحكم في مخاطر التحويلات ومراقبتها والمعالجة السريعة لنتائجها، وربط آلي متكامل لانظمة المقاصة داخل السعودية بما في ذلك الشبكة السعودية للمدفوعات (SPAN) ونظام الاسهم الآلي (ESIS) وغرف المقاصة الآلية، كما سيوفر هذا القطاع السرعة في التحويلات وخفض التكلفة التشغيلية، كما سيفتح الآفاق المستقبلية لمواكبة انظمة الدفع العالمية، كما ان هذا النظام الذي هو الاول من نوعه على مستوى الشرق الاوسط يعتبر خطوة متقدمة تؤهل مؤسسة النقد العربي السعودي لان تكون عضوا في منظمة المدفوعات العالمية.

وستتولى المؤسسة مسؤولية الرقابة والاشراف على هذا النظام الذي سيكون محصورا داخل المملكة وضمن البنوك المحلية (بالريال السعودي فقط)، كما سيساعد هذا النظام البنوك المحلية على تطوير خدماتها وابتكار فرص جديدة وكذا التشغيل الامثل لموجوداتها النقدية، كما سيتوفر للبنوك في ظل النظام الآلي لتحويل الاموال امكانية الدفع والتسوية الفورية في نفس اليوم بالاضافة الى احقيتها في ترتيب مدفوعات وتسويات مستحقة لاربعة عشر يوما قادمة بناء على تسهيلات يومية محددة توضع من قبل مؤسسة النقد، ولكل بنك مستوى مقدر يوميا من السيولة المالية تحوله لتنفيذ عملياته، وهذه التسهيلات هي مقابل ما يملكه البنك لدى المؤسسة من سندات حكومية واذونات خزينة وضمانات مالية خاضعة للتقييم اليومي وهذا ما يسهل لمؤسسة النقد العربي السعودي مراقبة وضبط الوضع المالي للنظام الاقتصادي للمملكة بشكل اشمل.

بمشاركة بنوك تجارية

مؤسسة النقد السعودي تبحث تعزيز منتجات الاستثمارات المقومة بالريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش «ندوة الاستثمار 97» التي ينظمها المعهد المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي بالاشتراك مع البنوك السعودية الفرص والتطورات المتعلقة بمنتجات وخدمات الاستثمار في السعودية يوم 25 مايو (ايار)، وقال عبد اللطيف بن محمد بن غيث مدير عام المعهد إن الندوة هي الثانية من نوعها في السعودية وتهدف إلى تغطية مختلف أنشطة الاستثمار.

واضاف ان مجموعة منتجات الاستثمار التي تضم البنوك السعودية تهدف من تنظيم الندوة تشجيع المستثمرين السعوديين على الاستفادة من منتجات الاستثمار خاصة المقومة بالريال السعودي للوفاء باحتياجاتهم الاستثمارية ومساندة تطوير سوق راس المال المحلي، وحماية مصالح المستثمرين السعوديين وتوعيتهم بمزايا قنوات الاستثمار المتاحة من خلال البنوك السعودية وتطوير قدرات هذه البنوك من إدارة منتجات وخدمات الاستثمار وتطوير خبرتها في عملية الاستثمار. وقال إنه في ضوء هذه الأهداف تم عقد ندوة تمهيدية في 26 مايو 1996 حققت نجاحاً كبيراً مما جعل لجنة منتجات الاستثمار على قناعة بان تفهم صناديق الاستثمار السعودية قد تحسن كثيراً منذ انعقاد الندوة مما اسهم أيضاً في الزيادة الملموسة في عدد المستثمرين المشاركين في صناديق الاستثمار.

وقال إنه انطلاقاً من نجاح ندوة العام الماضي تقرر عقد الندوة سنوياً بصفة منتظمة وتوسيعها لتغطي كل مجالات الاستثمار وليس صناديق الاستثمار فقط.

وأضاف ان الندوة ستتناول موضوعات واسعة وثيقة الصلة بالتطورات الجارية في السوق وأنها مصممة لتكفل «التفاعل بين المشاركين».

هبوط أرباح «الخليج للصناعات الدوائية» الإماراتية

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت نتائج أعمال شركة «الخليج للصناعات الدوائية ـ جلفار» صافي ربح بمقدار 23.3 مليون درهم وبنسبة 14.1% من رأس المال البالغ 165 مليوناً بانخفاض طفيف عن عام 1995 ورصدت توزيعات أسهم منحة بنسبة 10% ليرتفع رأسمالها إلى 181.5 مليون درهم.

وبلغت الأرباح الموزعة 70% من صافي الربح وبلغ صافي الربح 9.2% من حقوق المساهمين وريع السهم 10% وعائد استثماره 8% ومضاعف سعر السهم 12.5 على أساس سعر سوقي مقداره 1.75 درهم (القيمة الإسمية درهم واحد).

وحافظت مبيعات الشركة على نفس مستويات العام السابق عند 137.7 مليون درهم فيما تحسنت تكلفة المبيعات بالانخفاض بنسبة 2.2% إلى 67.4 مليون درهم وهي بنسبة 49% من المبيعات وارتفعت مصاريف التسويق وباقي المصاريف بنسبة 8.4% إلى 47.7 مليون درهم.

وأضيفت الأرباح المرحلة بمقدار 15.5 مليون درهم إلى صافي الربح ليصبح إجمالي الأرباح المتاحة للتوزيع بمقدار 38.7 مليون درهم، رصد منها مبلغ 16.5 مليون درهم لتعليتها على رأس المال لمقابلة توزيعات أسهم المنحة وتم تجنيب مبلغ 5.8 درهم مليون إلى الاحتياطيات ومبلغ 900 ألف درهم مكافأة اعضاء مجلس الإدارة، وتبقى مبلغ 15.5 ارباحاً مرحلة لعام 1997.

وسجلت موجودات الشركة نمواً بنسبة 16% إلى 349.8 مليون درهم وهي لا تحتوي سيولة تذكر، فيما بلغت الموجودات المتداولة 160.4 مليون درهم بزيادة نسبتها 19% عن العام السابق منها 120 مليون درهم ديون على العملاء وأرصدة مدينة أخرى مقابل 100 مليون العام السابق، ومنها تكلفة بضاعة اخر المدة بمقدار 35.8 مليون درهم.

وبلغت قيمة رصيد المخزون في نهاية العام لدى موزعين تابعين 37.4 مليون درهم بنفس مستويات العام السابق. أما استثمارات الشركة فارتفعت بمقدار 12.8 مليون إلى 29.8 مليون درهم منها مصنع الشركة في الإكوادور بمبلغ 17.1 مليون درهم ومستودعات وصيدليات محلية بقيمة 9.6 مليون درهم.

وتبلغ القيمة الدفترية لمعدات وآلات الشركة 116.3 مليون درهم بزيادة 5.5 مليون عن العام السابق.

أما المطلوبات فبلغت 96.3 مليون درهم منها 37.4 مليون قروض للبنوك وباقي المبلغ ومقداره 58.9 مليون ذمم وأرصدة دائنة متنوعة.

وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 9.6% إلى 253.5 مليون درهم، وعليه بلغت القيمة الدفترية للسهم 1.4 درهم (1.54 درهم عام 95) ويرجع ذلك إلى زيادة رأس المال بنسبة أعلى من زيادة الاحتياطيات. وشهد سهم الشركة حركة تداول محدودة خلال العام منخفضاً بمقدار 5 فلوس إلى 1.75 درهم. وبعد زيادة رأس المال يتم تعديل سعر السهم بالانخفاض بمقدار الأرباح الموزعة سوقياً إلى 1.53 درهم.

الأردن يقر إجراءات لتعزيز اللامركزية لتشجيع الاستثمار والإنتاج

عمان: «الشرق الأوسط»

أقرت وزارة المالية الأردنية حزمة اجراءات لتسهيل وتشجيع الاستثمار في الاردن تنفيذا لتوصيات صدرت عقب لقاء موسع شمل مدير عام دائرة الجمارك، وجمعية المصدرين وغرفتي صناعة وتجارة عمان، وجمعية مستثمري مدينة عمان الصناعية، ونقابة شركات التخليص.

وتنص الاجراءات التي اعلنها وزير المالية سليمان الحافظ تشكيل لجنة لدراسة موضوع الاستثمار، ووضع الحلول العلاجية المناسبة لجملة العقبات التي تعترض المستثمرين، واقرار حوافز لتشجيع المزيد من الاستثمارات في الأردن.وفي نفس الاتجاه شملت الاجراءات تفويض وزير المالية مديري المراكز الجمركية، والصلاحيات المخولة للوزير بموجب احكام قانون الجمارك بالنسبة للغرامات، وخفض هذه الغرامات التي يعتبرها المصدرون والمستوردون عقبات رئيسية تعترض تجارتهم، وذلك في اطار تعزيز اللامركزية الادارية، ومعالجة البيروقراطية، التي تعاني منها معظم الاجهزة والدوائر الحكومية.

ومن التعليمات الجديدة التي صدرت طالب مدير الجمارك الأردنية منح الأولوية في الانجاز لبيانات الادخال المؤقت في جميع المراكز الجمركية اختصارا لمراحل التخليص، والسماح لصاحب العلاقة او من ينوب عنه بتعبئة البيانات الجمركية بما في ذلك احتساب القيمة والرسوم الجمركية.

وتمت زيادة اعداد الموظفين لاغراض تسهيل الادخال المؤقت، بحيث يتم التخليص عليها في نفس اليوم حتى لو اقتضى الأمر مد الدوام الى ما بعد ساعات العمل الرسمي، ويتحمل مدير المركز الجمركي ومساعدوه، وموظف الادخال المؤقت مسؤولية اي تاخير في سير اجراءات البيانات المقدمة.

كما وجهت دائرة الجمارك دعوة لاصحاب المصانع في الأردن التي تنتج سلعا مماثلة لسلع مستوردة معفاة من الرسوم الجمركية، وتخضع مدخلات انتاجها للرسوم الجمركية لإرسال المعلومات الكافية حول صناعاتهم لدائرة الجمارك من اجل بحث الصعوبات التي تعترضهم في استيراد الخامات الأولية، وقطع الغيار ووضع الحلول المناسبة.

مصدر صناعي رفيع المستوى قال لـ«الشرق الأوسط»: ان الاستمرار في فرض جمارك على الخامات الأولية تضعف تنافسية الانتاج الأردني في الأسواق الداخلية والخارجية، وتقلل الجدوى الاقتصادية، مشيرا الى ان عددا من الصناعات الأردنية تعاني الاغراق والمنافسة، جراء ارتفاع تكاليف الانتاج، وخفض سقوف الحماية الجمركية.

موجز

هبوط كل مؤشرات بورصة بيروت

● قال متعاملون ان اسهم شركة سوليدير من الفئتين «أ» و«ب» انخفضت في بورصة بيروت امس وتوقعوا ان تواصل انخفاضها الى المستويات التي بلغتها قبل ارتفاعها في الاسبوع الماضي. وتراجع سهم الفئة «أ» الى 11 دولارا من 11.5 دولار وسهم الفئة «ب» الى 11 دولارا ايضا من 11.375 دولار. وقال فؤاد سلامة من بنك لبنان والمهجر: «اتوقع ان تهبط الاسعار الى 10.25 دولار و10.75 دولار بسبب زيادة العرض من اسهم الفئة أ الذي اغرق السوق».

وتراجع سهم البنك اللبناني للتجارة لليوم الثالث على التوالي الى 16.25 دولار من 16.75 دولار امس بعد ان ارتفع بشدة منذ بداية العام الحالي. واستقرت اسعار اسهم البنكين الآخرين المدرجين في البورصة فثبت سهم بنك عودة على 20 دولارا وبنك بيروت على 3.5625 دولار.

وتراجع مؤشر «ليبكس» لاسهم البنوك بنسبة 1.01 في المائة الى 137.71 نقطة ومؤشر «ليسبي» العام بنسبة 0.98 في المائة الى 86.64 نقطة ومؤشر «بلوم» العام بنسبة 3.26 في المائة الى 953.47 نقطة. ونقلت «رويتر» عن سلامة قوله ان اسهم البنوك لديها عوامل اساسية ستدعمها وان العوامل الاساسية موجودة ويمكن ان تحافظ على مستوى سعر سهمي بنك عودة وبنك بيروت على مستوياتهما الراهنة.

ارتفاع السيولة في مصر 12.5 في المائة

● قال البنك المركزي المصري امس ان المعروض النقدي زاد بنسبة 12.5 في المائة خلال 12 شهرا تنتهي في آخر فبراير (شباط) الماضي مقابل 12.9 في المائة في نهاية يناير (كانون الثاني). وطبقاً لوكالة «رويتر» بلغ اجمالي السيولة المحلية بما فيها المعروض النقدي واشباه النقود نحو 181 مليار جنيه في نهاية فبراير مقابل نحو 180 مليار جنيه في نهاية يناير.

صادرات مصر إلى إسرائيل تقفز 98% العام الماضي

● قال تقرير للجهاز المركزي للاحصاء المصري ان قيمة صادرات مصر الى اسرائيل قفزت بنحو 98 في المائة في العام الماضي عن العام السابق فيما زادت قيمة الواردات المصرية من اسرائيل بنحو 58 في المائة. وطبقا لـ«رويتر» زادت قيمة الصادرات المصرية الى اسرائيل خلال العام الماضي الى 1.116 مليار جنيه من 589.9 مليون في عام لتمثل قيمة الصادرات المصرية لاسرائيل نحو 9.5 في المائة من اجمالي صادرات مصر البالغ 12.2 مليار جنيه مقابل 4.9 في المائة في العام السابق. وبلغت نسبة الصادرات المصرية الى كل الدول العربية 14.1 في المائة من الاجمالي بقيمة 1.678 مليار جنيه وواردات مصر من الدول العربية 3.9 في المائة من الاجمالي بقيمة 1.729 مليار جنيه فيما زادت قيمة الواردات المصرية من اسرائيل.

المجالي يبحث شراكة القطاع العام الأردني مع القطاع الخاص

عمان: «الشرق الأوسط»

يقدم رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين حمدي الطباع يوم السبت المقبل وجهة نظر القطاع الخاص في التطورات الاقتصادية في الاردن والمنطقة، والدور المنتظر ان يقوم به القطاع الاهلي في المرحلة القادمة خلال لقاء تعقده الجمعية مع رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي بحضور نحو 300 من كبار رجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين.

وقال الطباع لـ«الشرق الأوسط» ان الجمعية ستركز خلال اللقاء على «مفهوم الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص في ضوء برنامج التخصيص الجاري تنفيذه والتخلي التدريجي الذي اعلنته الحكومة منذ سنوات لصالح القطاع الخاص في التنمية».

وتمثل جمعية رجال الاعمال الاردنيين احدى اهم هيئات القطاع الخاص الحيوية وتضم مئات من كبار رجال الاعمال والمستثمرين وتطالب برعاية حكومية ودور افضل لمساهمة القطاع الخاص في برامج التنمية التي تشهدها المنطقة.

سورية تحصل على 1.1 مليار دولار من الصندوق العربي للإنماء في 22 عاما

دمشق ـ أ.ف.ب: قال محمد العماد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري امس ان الصندوق العربي للانماء الاجتماعي والاقتصادي منح سورية قروضا قيمتها 358.5 مليون دينار كويتي (1.1 مليون دولار) خلال 22 عاما.

وقال ان سورية «تحتل المركز الثاني بعد المغرب ضمن الدول المستفيدة من قروض الصندوق وانها حصلت على 14.2 في المائة من قروض الصندوق بين عامي 1974 و1996».

وشارك العماد في اواخر الاسبوع الماضي في اجتماع عقد في ابوظبي حضرته 5 مؤسسات تمويل عربية حيث اقر تخصيص 500 مليون دولار لتمويل مشاريع خاصة بسورية.

وتستفيد سورية من قروض يقدمها الصندوق العربي للانماء وصندوق النقد العربي لتمويل 6 مشاريع لصناعة الزيوت ولتصنيع معدات ري متطورة ولانتاج وتعبئة زيت الزيتون ومشاريع زراعية في المنطقة الساحلية والوسطى.

من كوريا الجنوبية إلى كوريا الشمالية.. مع المحبة

أطفال في كوريا الجنوبية يعدون عبوات أرز مهداة لاطفال في كوريا الشمالية التي تواجه ازمة غذاء حادة (اب)

البرازيل أكبر الشركاء ومحاولات لتعزيز المبادلات مع كولومبيا

انتعاش تجارة المغرب مع أميركا الجنوبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يقول محللو البنك المغربي للتجارة الخارجية ان قيمة المعاملات التجارية بين المغرب ودول اميركا الجنوبية قفزت الى 3.9 مليار درهم في عام 1995 عن العام السابق.

يفيد تقرير البنك الذي قدم احدث ارقام رسمية للتجارة الخارجية بان التجارة مع جنوب اميركا تمثل 3.5 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية المغربية.

وارتفع اجمالي واردات المغرب من جنوب اميركا نحو 3 مليار درهم في عام 1995 من 906 ملايين درهم فقط قبل 10 اعوام بزيادة قدرها 239 في المائة. واستاثرت المواد الغذائية بنحو 53.4 في المائة فيما بلغت واردات السكر 1.3 مليار درهم والتبغ 71 مليون درهم.

لكن لم تتعد الصادرات المغربية لجنوب اميركا 830 مليونا في عام 1995 ونحو 600 مليون درهم في عام 1986 مما يجعلها تقل بشدة عن الواردات. ويشكل الفوسفات ومشتقاته 80 في المائة في صادرات المغرب الى جنوب اميركا حيث بلغت قيمة مبيعات الفوسفات 330 مليون درهم وحامض الفوسفور 240 مليون درهم والاسمدة 8 ملايين درهم.

وسجل الميزان التجاري المغربي مع اميركا الجنوبية عجزا قدره 2.2 مليار درهم في عام 1995 مقارنة مع 306 ملايين درهم فقط في عام 1986 فيما تراجعت نسبة الواردات الى الصادرات بنحو 40 في المائة.

وقال التقرير ان البرازيل تاتي على راس القائمة وتستاثر بنحو 62.2 في المائة من تجارة المغرب مع اميركا الجنوبية فيما وقفت حصة المكسيك على 12.4 في المائة للمكسيك وكولومبيا 4.4 في المائة.

وارتفعت المعاملات مع البرازيل 5 مرات فعبر 10 سنوات الى 2.6 مليار درهم في عام 1995 من 426 مليون درهم في عام 1986 وبلغت واردات المغرب من السكر من البرازيل 1.2 مليار درهم، ويستورد المغرب سنويا 500 الف طن اي نحو 50 في المائة من الاستهلاك المحلي فيما بلغت واردات الخشب البرازيلي 370 مليون درهم. وتمثل صادرات حامض الفوسفور أهم مبيعات المغرب للبرازيل وبلغت قيمتها 199 مليون درهم وتبعتها مبيعات السمك المصبر (57 مليون درهم) في عام 1995.

وتاتي المكسيك في المرتبة الثانية ويمثل القمح أهم واردات المغرب منها فيما بلغت مبيعات الفوسفات المغربي للمكسيك 277 مليون درهم وحامض الفوسفور 41 مليون درهم. ويتمتع المغرب بفائض تجاري مع المكسيك.

ولا تتعدى المعاملات التجارية المغربية مع كولومبيا 4.4 في المائة من اجمالي المعاملات مع دول اميركا الجنوبية لكن يتوقع انتعاشها بعد زيارة الرئيس الكولومبي ارنيستو سامبير للمغرب اخيرا. وبحث الرئيس الكولومبي مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إمكانية قيام منطقة حرة مشتركة في شمال المغرب. وشهدت المبادلات بين البلدين حتى عام 1988 ارتفاعا ملموسا إذ ارتفعت من 17.6 مليون درهم في عام 1980 و61.3 مليون درهم في عام 1985 و168 مليون درهم في عام 1995.

وبلغ اجمالي واردات المغرب من كولومبيا 167.7 مليون درهم في عام 1995 فيما لم تتعد الصادرات المغربية 5.5 مليون درهم. ويشكل الفحم الحجري وفحم الكوك والسكر أهم واردات المغرب من كولومبيا فيما بلغت صادرات المغرب اليها من مصبرات السردين 1.2 مليون درهم والزيوت المصبرة 1.7 مليون درهم.

وسجل الميزان التجاري المغربي مع كولومبيا عجزا دائما لصالح كولومبيا. وتواجه الصادرات المغربية الى كولومبيا صعوبات اهمها ارتفاع تكاليف النقل التي تقلل من قدرة منافسة المنتجات المغربية في كولومبيا خاصة بالنسبة لمنتجات النسيج والملابس والخشب.

محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي لـ«الشرق الأوسط»

الشركات الأميركية استأثرت بحصة الأسد من عقود شراء العراق للمواد الغذائية

الرباط: من منصف السليمي

توقع الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي ان يحقق العراق أكبر خفض في عجز الموازنة منذ فرض الحظر، مشيرا الى امكانية تقلص العجز نهاية العام الحالي إلى 45 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي بعد أن بلغ 95 في المائة سنة 1991. واكد المسؤول العراقي ان السلطات العراقية اتخذت عدة تدابير لتحقيق هذا التقليص وضمنها الزيادة في قيمة الضرائب والرسوم على عدد من الفئات.

وفي حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في الرباط حيث قام الأسبوع الماضي بزيارة وأجرى مباحثات مع المسؤولين المغاربة قصد شراء مواد غذائية من المغرب، قال وزير التجارة العراقي، إن بلاده لا يمكنها اعادة ديون الشركات المغربية والأجنبية بشكل عام نظرا لظروف الحظر.

وكشف المسؤول العراقي عن تفاصيل تتعلق بصيرورة تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» وتاثيراتها على الأوضاع الاقتصادية، والمشاكل التي بدات تظهر بين الشركات والعراق بسبب تاخير لجنة المقاطعة في اجازة العقود. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو الهدف من زيارتكم للمغرب، وهل بحثتم عقود جديدة مع شركات مغربية؟

ـ لقد كانت زيارتي للمغرب تلبية لدعوة من السيد محمد العلمي وزير التجارة الخارجية المغربي. والتقيت بالرباط كذلك ادريس جطو وزير الصناعة والتجارة بهدف التباحث حول العلاقات الثنائية في ميدان الاقتصاد والتجارة وخصوصا ما يتعلق بمشتريات العراق من المواد الغذائية والطبية في ضوء مبيعات النفط العراقي الذي يتم تصديره بمقتضى مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة.

● ما هو حجم العقود التي ستوقعونها مع شركات مغربية في هذا الشأن؟

ـ وقعنا في وقت سابق عقودا مع شركات مغربية تبلغ قيمتها في حدود 10 ملايين دولار، ونناقش الآن من جديد توقيع عقود جديدة لشراء مواد غذائية وطبية، بضمنها البقوليات والمنظفات والصوابين والأدوية وغيرها من المواد المتاحة في المغرب. ومن المتوقع ان تزيد قيمة العقود الجديدة عن 10 ملايين دولار. وسيقيم مسؤولون عن شركات مغربية معرضا للمنتجات المغربية في بغداد قريبا.

● هل بحثتم مع المسؤولين المغاربة مسألة متأخرات الشركات المغربية منذ سنوات لدى العراق، وهل سيتم تنشيط المركز التجاري المغربي ببغداد؟

ـ المركز التجاري المغربي موجود ويمكن دائما تنشيطه. وفي ما يتعلق بالمتاخرات فالمسالة مطروحة بالنسبة لنا مع كافة دول العالم التي كنا نتعامل معها وجاء الحصار فعطل تسديد ديون كافة تلك الدول، بضمنها ديون التجار المغاربة، وهي تقدر بعدة ملايين من الدولارات. وللأسف فان الظروف الحالية لا تسمح لنا بتسديدها، وسنتمكن من تسديد تلك الديون حينما يرفع الحصار عن العراق.

● تردد في الآونة الأخيرة ان العراق توصل لتوقيع عقود جديدة مع عدد من الشركات الأميركية، فما هي تفاصيل الموضوع؟

ـ اجل لقد توصلنا لحد الآن الى ابرام عقود مع 4 شركات أميركية، لشراء 200 الف طن قمح و50 الف طن من السكر و18 الف طن من الفاصوليا البيضاء، وهذه الأخيرة قيد الشحن الآن بعد أن تمت الموافقة عليها من قبل اللجنة المقاطعة بالأمم المتحدة. وما زلنا نناقش مع الشركات الأميركية مشتريات اضافية من القمح. وتقدر قيمة العقود الموقعة لحد الآن مع الشركات الأميركية بنحو 70 مليون دولار تقريبا.

● هل يحمل توقيع عقود مع شركات أميركية دلالات سياسية معينة؟

ـ لا أعتبر ان توقيع العقود مع شركات اميركية كان خاضعا لاعتبارات سياسية فهي مسالة تحكمها مقاييس تجارية. ولكنني اعتقد بان الشركات الأميركية كانت لديها مصالح كبيرة في العراق قبل الحصار. وكانت الولايات المتحدة الأميركية تصدر ربع صادراتها من الارز للعراق. وتعتبر هذه الشركات متضررة من سياسة الحصار التي تقودها واشنطن. فقد كنا نستورد مواد غذائية من الولايات المتحدة بما قيمته مليار دولار سنويا. وانقطعت عمليات استيراد هذه المواد الغذائية في فبراير (شباط) 1990 بقرار سياسي من الادارة الأميركية.

ونعتقد ان العراق قد أتاح الفرصة للشركات الأميركية للعودة الى السوق العراقي من خلال توقيع هذه العقود الجديدة، وشانها في ذلك شان الدول الأوروبية وغيرها.

● ما هي مكانة الشركات العربية ضمن العقود التي وقعها العراق لحد الآن؟

ـ اذا استثنينا مشترياتنا من القمح والأرز، التي تستاثر بها الشركات الأميركية، فان الشركات العربية، وهي من دول عربية عديدة، تصبح الاهم ضمن الشركات التي وقعنا معها لحد الآن عقودا. لكن يلاحظ ان جانبا مهما من العقود يوقع لشراء القمح والأرز وهي تاخذ حصة كبيرة من مشترياتنا.

● ما هو تقييمكم لنتائج المرحلة التي انقضت منذ بدء تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء، وما الذي يحملكم على الاعتقاد بأن السياسة الأميركية تتعارض مع مصالح شركاتها؟

ـ لقد تبين بالفعل ان الولايات المتحدة ليست راغبة في تطبيق القرار بحد ذاته، وتبين بانها كانت تستغل القرار لأغراض سياسية لتظهر للعالم بان الحكومة العراقية أمامها فرصة لا تستخدمها وبالتالي فهي (الحكومة العراقية) تتحمل مسؤولية معاناة الشعب العراقي بسبب نقص الغذاء والدواء. ولكن عندما وافق العراق على قرار النفط مقابل العراق بدات واشنطن تضع العراقيل في التنفيذ، وبدليل ذلك ما يحدث الآن في لجنة المقاطعة. فلدينا عقوداً مسجلة لدى اللجنة وعددها 482 عقداً بقيمة 995 مليون دولار. ويبلغ اجمالي النفط المصدر 1.260 مليار دولار، تذهب 30 في المائة منها تعويضات ويفترض استخدام النسبة المتبقية للغذاء والدواء. ولكن لم تتم الموافقة لحد الآن سوى على 460 مليون دولار قيمة العقود المجازة. ولدينا فائض بحوالي 300 مليون دولار معطلة حاليا. وتتوفر عقود كثيرة لا تنظر فيها لجنة المقاطعة، وحينما تنظر فيها اللجنة تعطل أميركا بمفردها عددا كبيرا من العقود. ويبلغ عدد العقود التي تم تعليقها 70 عقدا.

● هل تم ابلاغكم باسباب تعليق هذه العقود؟

ـ لا توجد أسباب فنية وعلمية، بدليل ان العقود تحتفظ بها الولايات المتحدة لديها للنظر فيها لفترة معينة لبضعة أشهر وبعدها توافق عليها كما هي. فحينما توافق على مجموعة عروض تعمد لتعليق عروض أخرى أو رفضها، رغم انها تتوفر على نفس المواصفات سواء من ناحية الأسعار أو غيرها من المواصفات التجارية. ولذلك بدات الولايات المتحدة الأميركية وبشكل واضح تسييس عقود المواد الغذائية ومذكرة التفاهم. فاوقفت عقود السودان وفيتنام وعقود عدد من الشركات الأردنية، بينما اجازت اللجنة عقودا مماثلة لدول أخرى. واعتقد ان لواشنطن أغراضا معينة وقد حققت جزءا أساسيا منها. وأول تلك الأغراض تاخير وصول الغذاء، وقد تحقق ذلك بالفعل. وثانيها ألا يوزع الغذاء بشكل متكامل في السلة الغذائية للبطاقة التموينية وقد تحقق ذلك فعلا، اذ لم يتم توزيع الغذاء بشكل متكامل على السكان، كما هو مقرر ضمن مذكرة التفاهم.

● ولكن هنالك من يحمل الادارة العراقية جانبا من مسؤولية التقصير؟

ـ لا أبدا، فالادارة العراقية قد أبرمت العقود وارسلتها للجنة المقاطعة، وقامت بتصدير النفط. ولذلك فالمسؤولية أمام لجنة المقاطعة. ومن جانبنا فقد هيانا الأموال من عملية تصدير النفط. ومن المفارقات انهم قاموا بتسهيل عملية تصدير النفط ولم تتم اعاقة عقود النفط على الاطلاق. بالعكس تتم اعاقة عقود الغذاء والدواء، وهو الغرض السياسي من القرار، ولم يعد انسانيا. فلا يمكن اذن وضع اللوم على الجانب العراقي.

وما حصل هو ان اول عقد للاستيراد سجل في 1996/12/20 لدى لجنة المقاطعة بتسلسل رقم 1، وحاليا رقم التسلسل 482 عقدا، وقياس كفاءة لجنة المقاطعة بعدم وجود غرض سياسي من بعض اطرافها أي بعض أعضائها.

فاذا كانت هنالك اموال متاحة فائضة لم تستغل، فهذا دليل على ان لجنة المقاطعة تهدر وقتا كبيرا، ولا يوجد منطق زمني محدد لاجازة عقود الأغذية والأدوية رغم توفر المال. ونحن من جانبنا نطرح السؤال على الولايات المتحدة وعلى لجنة المقاطعة كيف يبرروا تجاريا واقتصاديا أن يبقوا عقدا لمدة 3 أشهر معلقا رغم توفر أموال مقابله وفي الوقت الذي تشهد فيه أسعار السوق يوميا تغيرا.

● وهل أدت هذه الأمور الى مشاكل في معاملاتكم مع الشركات؟

ـ اجل، لقد اصبح قسم من الشركات يقول اننا لا نستطيع تنفيذ العقود بعد ارتفاع أسعار المواد. فالمطلوب اذن التقيد بمضمون مذكرة التفاهم، التي تنص على البت في العقد المعروض خلال 24 الى 48 ساعة وذلك اعتبارا لمعطيات حركة السوق. لكن واشنطن خرقت هذه الاجراءات وتجاوزتها بتعليق النظر في العقود الى اشهر.

● ما هي الاجراءات التي اتخذتها الادارة العراقية لضمان وصول المواد الغذائية في الوقت المناسب للسكان؟

ـ نعتمد نظاما متكاملا لتوزيع المواد الغذائية منذ بدء تطبيق الحصار على البلاد. ونفس هذا النظام ما زال معتمدا منذ تلقينا في وزارة التجارة تعليمات من الرئيس صدام حسين. ويقوم نظام التوزيع في كامل أنحاء البلاد على مساواة كل المقيمين بالعراق سواء كان عراقيا أو عربيا أو أجنبيا دون تمييز، ومنذ سبع سنوات يحصل كل سكان العراق على حصص غذائية متساوية. ولم يعط لأي شخص كمية أكثر من غيره.

● ما هو حجم التغيير الذي حدث في الحصص الغذائية بعد تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء؟

ـ يتباين معدل حصص الغذاء حسب القدرات. فقبل تطبيق المذكرة كنا مثلا نجهز شهريا للفرد الواحد 7 كيلوجرامات من الدقيق واصبحت الآن (بعد تطبيق المذكرة) 9 كيلوجرامات. وكنا نجهز 1.25 كيلوجرام من الأرز وحاليا 1.5 كيلوجرام. وكنا نجهز 0.75 كيلوجرام من زيوت الطعام وأصبحت الآن كيلوجراما واحدا. والشاي كانت حصته 100 جرام ونامل أن يصبح بعد دخول المواد 150 جراما. والسكر كانت حصته 0.5 كيلوجرام وبموجب المذكرة اصبحت الحصة كيلوجرامين وهي زيادة جوهرية. وكان الفرد يحصل على 250 جراما من المساحيق واصبح الآن يحصل على 350 جراما. ومن 150 جراما صوابين اصبحت 250 جرام. وكنا نجهز 1.8 كيلوجرام من الحليب للأطفال دون سن السنة، أصبحنا نجهز 2.7 كيلوجراما. وهنالك فقرة اضافية حول البقوليات بواقع كيلوجرام للفرد الواحد.

ونحن ملتزمون بهذه الحصص الشهرية التي يحصل عليها كل فرد يقيم بالعراق. وقد أكدت المنظمات الدولية التي زارت العراق أن نظام التوزيع المعتمد بالعراق يعتبر نظاما فريدا من نوعه.

● ما هو حجم تأثير المواد التي دخلت البلاد على الأسعار في السوق العراقي؟

ـ لقد كان لها حتما تاثير على تخفيض أسعار الطحين بعد دخول الدقيق الشهر الماضي. وخلال هذا الشهر بدانا نوزع الأرز وزيت الطعام. وسيظهر نهاية الشهر حجم تاثر سعر هذه المواد حينما يحصل السكان على حصتهم الجديدة ويحصل تقليص في الطلب في السوق المحلي بمقدار الزيادة التي يتم تحقيقها من المواد. ولا تؤدي زيادة المواد دائما الى تقليص في السعر، لأن معدل استهلاك الفرد يشهد بدوره زيادة.

وفي ما يتعلق باسعار الدقيق مثلا، فقد وضعنا برنامجا لضخ الدقيق للسوق بهدف معالجة الأسعار فانخفض السعر الى 40 في المائة تقريبا.

● هل تتوقعون تاثيرات على سعر الدينار العراقي في علاقته بسعر صرف الدولار؟

ـ يفترض أن يتاثر سعر العملة بالسوق العراقي. ومن المتوقع ان تاخذ تاثيراته فترة زمنية بعد دخول المواد الغذائية للسوق العراقي وبعد تكيف الاستهلاك العائلي على نمط الاستهلاك الجديد. اذ ستقل مشترياته من السوق المحلية بمقدار الكفاية التي تحققها الحصص الجديدة، وبالتالي سيقل الطلب على هذه المواد في السوق الا لأغراض تجارية يتطلبها نشاط المطاعم والفنادق والدعوات الاجتماعية، وبالتالي سيقل الطلب على الدولار لأغراض استيراد المواد الغذائية.

ومن ناحية التحليل العلمي، فمن الأرجح أن يحصل انفصام بين سعر صرف الدولار وأسعار المواد الغذائية، بحيث تنخفض أسعار المواد الغذائية بعلاقة غير مرتبطة بسعر صرف الدولار، وهو ما بدأ يحصل فعلا.

● ما هو معدل سعر صرف الدولار حاليا بالسوق العراقي، وما هو حجم السوق السوداء؟

ـ يبلغ سعر صرف الدولار رسميا 3 دولارات للدينار العراقي، ولكن سعره في السوق بالعراق يبلغ حاليا 1300 دينار عراقي، ووصل خلال سنة 1995 ذروته الى 3000 دينار عراقي. ولكن البرنامج الاقتصادي الجديد الذي حدده مجلس الوزراء برئاسة الرئيس صدام حسين منذ 1995/12/21، تضمن برنامج اصلاح فعال للوضع الاقتصادي في العراق، أدى الى التطور الجوهري في سعر صرف الدينار، سيما ان قرار النفط مقابل الغذاء لم يبدأ تطبيقه الا في الأشهر القليلة الأخيرة. وحينما طبقت مذكرة الأمم المتحدة (النفط مقابل الغذاء) لم تؤد الى هبوط جوهري للسعر مثلما حدث عندما طبقنا التدابير الاقتصادية التي تضمنها البرنامج الاقتصادي الجديد.

● ما هو حجم السوق السوداء حاليا؟

ـ نحن لا نعتبرها سوقا سوداء، وانما هنالك سوق حرة للمواد الغذائية وللدولار. وما هو متوفر الآن في السوق هو سعر القطاع الخاص لأن الدولة لا تبيع الدولار، بينما يتعلق الأمر بالنسبة للمواد الغذائية بوجود قطاع خاص ولكن الدور الأساسي في السوق للدولة عبر البطاقة التموينية.

● شهد الاقتصاد العراقي خلال السنوات الأخيرة تغييرات بنيوية نتيجة تاثيرات الحظر الدولي، فما هي مؤشرات القطاع الزراعي الذي أصبح القطاع الأساسي بعدما كان مسبوقا بقطاعات النفط والصناعة؟

ـ لقد حصل تطور جوهري واستراتيجي في القطاع الزراعي بالعراق باتجاه تامين الكفاية في المستقبل للبلد. ووضع المسؤولون العراقيون سياسة اكتفاء ذاتي كسياسة أساسية ضمن سياسات مواجهة الحصار. وأعطت هذه السياسة ثمارها. فبعدما كنا نستورد كميات كبيرة من المواد ونعتمد أساسا على السوق الخارجية، لأننا لم نكن في وضع يضطرنا للانتاج، اصبحنا الآن في وضع وظرف قاس يجبرنا على رفع الانتاج وهو ما نعتبره من الفوائد التي تحققت خلال فترة الحصار على العراق.

وقد حقق الانتاج الزراعي طفرة كبيرة تقدر نسبتها في بعض الميادين الأساسية بحلول نهاية سنة 1996 بنحو 400 في المائة من كمية الانتاج قياسا لما كانت عليه سنة 1990، أي قبل بدء تطبيق الحظر الدولي على البلاد. واصبح القطاع الزراعي يستقطب الجزء الاكبر من قوة العمل، وتشتري الدولة المواد الأساسية باسعار مدعومة من الفلاحين وتعيد بيعها لكافة السكان باسعار رمزية، تقدر بنحو 105 دنانير للفرد مقابل كل مشترياته من المواد الأساسية.

● ولكن كيف يمكن للدولة تعويض العجز في الموازنة، الذي يمكن أن يحدث نتيجة تركيزها على دعم أسعار المواد الأساسية، وفي وقت تنعدم فيه مداخيل النفط؟

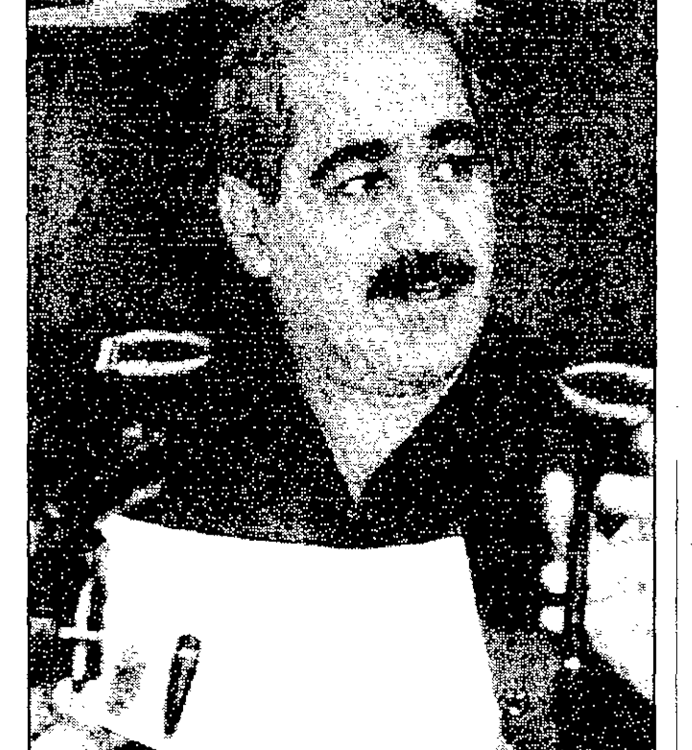
ـ لقد تركزت تدابير الدولة ضمن البرنامج الاقتصادي الجديد، في زيادة تفعيل القطاع الانتاجي وتحصيل ضرائب ورسوم من الشرائح ذات الدخل العالي كالتجار والصناعيين، وابقت الشرائح ذات الدخل المحدود كما ابقت القطاع الزراعي معفاة من الضرائب والرسوم. ففيما تستفيد الفئات محدودة الدخل من تدابير حكومية تقضي بعدم الزيادة في أسعار الكهرباء والماء، بينما تزايدت أسعار هذه الخدمات بالنسبة للفئات الميسورة الحال.

وقبل سنتين كانت الدولة تحصل 5 في المائة من مجمل الايرادات الضريبية والرسوم، بينما أصبحت تشكل في نهاية 1996 نسبة 45 في المائة من ايرادات الموازنة. ومن المتوقع أن تزداد النسبة كي تبلغ هذا العام 55 في المائة، ليكون بذلك أكبر انجاز جوهري في تقليص العجز (من 95 الى 45 في المائة) يتحقق خلال فترة الحصار.

وتعتبر هذه التدابير من الاصلاحات الاستراتيجية في الاقتصاد العراقي خلال السنوات الأخيرة. وهي تعكس تكيفه مع الظروف الاستثنائية التي فرضها الحصار الاقتصادي، بينما كان العراق في السابق يعتمد بالأساس على عائدات النفط ولا يرى حاجة في مثل هذه التدابير.

● وما هي تقديراتكم لحجم احتياطي العراق من النفط الخام؟

ـ تقدر احتياطات العراق حاليا من النفط باكثر من 200 مليار برميل، وهي كمية مضمونة وشبه مضمونة، وما زالت الاستكشافات قائمة ويتوقع استخراج كميات هامة. وبحكم استهلاك الدول المنتجة للنفط خلال الفترة السابقة فمن المتوقع أن يصبح العراق متوفرا على أكبر احتياطي عالمي من النفط.



وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في الزخرفة والأثاث:

130 شركة عالمية منها 33 بريطانية تشارك في المعرض السعودي للمفروشات 97

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك 130 شركة عالمية وسعودية في اكبر تجمع تجاري وهو المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية 97 الذي يقام خلال الفترة من 25 ـ 29 مايو (آيار) الحالي بمركز معارض الرياض.

ومن بين شركات 16 دولة مشاركة تقوم مجموعة مكونة من 33 شركة بريطانية بعرض منتجاتها الحديثة والمتعددة من مستلزمات الزخرفة الداخلية والاثاث في هذا المعرض. ويعتبر ذلك اول مرة يشارك فيها هذا العدد الكبير من الشركات البريطانية في معرض تجاري يقوم بالسعودية. وقال حبيب الرحمن المسؤول التجاري بالسفارة البريطانية في الرياض ان ذلك يعكس مدى الاهمية التي توليها الشركات البريطانية للسوق السعودية المتزايد النمو.

وقال مسؤول التسويق بمركز معارض الرياض ان اكثر من 16 دولة ستشارك شركاتها بهذا المعرض وهي ايطاليا واليونان واسبانيا والولايات المتحدة الاميركية والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وماليزيا وتايوان ومصر والكويت والبحرين والسعودية. وهناك شركات تعرض لاول مرة بالسعودية وهي قبرص والنمسا وجنوب افريقيا والمغرب. واضاف بان سبب الاقبال الدولي الذي يشهده هذا المعرض يكمن في قوة وحجم السوق السعودي للمفروشات ليس الاكبر على مستوى الشرق الاوسط فحسب بل الاكثر نموا على مدى الاعوام القادمة. حيث ان 50 في المائة من سكان السعودية تحت سن السادسة عشرة وهذا يعني ان هذه الشريحة من المجتمع بمفردها ستحتاج الى بناء عدد هائل من المساكن والتي بدورها تمثل سوقا للمفروشات يقدر حجمه بـ 45 مليار ريال سعودي.

هذا ويقام المعرض خصيصا للتجار ومصممي الديكور والمهندسين ومسؤولي المشتريات واهل الاختصاص. ومن المتوقع ان يزيد عدد زوار المعرض عن 30 الفا من جميع انحاء السعودية ومنطقة الخليج العربي.

الجدير بالذكر ان الاستثمارات البريطانية في السعودية تزيد عن 600 مليون ريال.

وقد بلغت صادراتها الى السعودية 2.5 مليار دولار بزيادة 10 في المائة في عام 1996 عن عام 1995.

غزول قطنية سورية إلى بلجيكا

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلنت مصادر مسؤولة في وزارة الصناعة السورية ان المؤسسة العامة للصناعات النسيجية السورية ستبدأ بتصدير 1000 طن من الغزول القطنية من انتاج شركة غزل اللاذقية على الساحل السوري الى بلجيكا بعد ان وقعت عقدا مع شركة جيلمان البلجيكية بقيمة 3.250 مليون دولار. ويذكر ان مشروع غزل اللاذقية الذي تم التعاقد عليه عام 1993 وضع في التشغيل الفعلي مطلع شهر مارس (اذار) من العام الحالي، وذلك بعد الانتهاء من تجارب التشغيل الانتاجية وقد خصصت المؤسسة العامة للصناعات النسيجية انتاج هذه الشركة وشركة حماه (وسط شمال سورية) للخيوط القطنية من اجل التصدير الخارجي.

وقعت اتفاقيات امتيازات مع شركات فرنسية وايطالية

0.3 مليون دولار أرباح الزي الأردنية عام 1996

عمان: «الشرق الأوسط»

أبرمت شركة الزي لصناعة الألبسة الجاهزة اتفاقيات امتياز مع شركة «يورناجو» الفرنسية و«ستوديوم» الايطالية لانتاج ماركاتها العالمية، وتخطط لابرام اتفاقيات امتياز أخرى مع شركات عالمية لانتاج ماركاتها.

هذا ما أكده رئيس مجلس الادارة نبيم المعشر لـ«الشرق الأوسط» على هامش اجتماع الجمعية العمومية امس، وقال إن الشركة وقعت مع شركة «GFT» الايطالية اتفاقية يتم بموجبها شراء 50 في المائة ـ 70 في المائة من الانتاج وتسويقها في ايطاليا واوروبا، واضاف انه تم توقيع اتفاقية لانتاج البدلات العسكرية للجيش الأردني العام الحالي وقد تم تصميم الزي العسكري من قبل شركة «GFT» في ايطاليا.

وتحضر «الزي» الأردنية كاول شركة عربية في صناعة الأزياء معرض «بيتي وم» في ايطاليا خلال العام الحالي والذي ستحضره كبرى الشركات العالمية المتخصصة في صناعة الأزياء ضمن خطتها لتسويق انتاجها في الأسواق العالمية وزيادة حجم المبيعات.

وقال المعشر ان ادارة الشركة قررت رفع الطاقة الانتاجية من 59 في المائة عام 1996 الى 75 في المائة من الطاقة التصميمية العام الحالي لزيادة الطلب على منتجات الشركة في الأسواق العالمية نظراً لانها تتصف بجودة ومواصفات عالمية خاصة في الأسواق الايطالية والاوروبية، مشيراً الى أن انتاجها يوجد في أكثر من 29 موقعاً في دول العالم بالاضافة الى الأردن.

وكانت الشركة قد زادت من حجم المبيعات اكثر من 4.3 مرة العام الماضي مقارنة بعام 1995 وبلغت 7.3 مليون دولار منها 23 في المائة تم تسويقها في السوق الأردني و7 في المائة في أسواق ايطاليا واوروبا ودول الخليج العربي، وحققت أرباحاً صافية مقدارها 0.3 مليون دولار بزيادة نسبتها 182 في المائة.

وقال المعشر ان حجم المبيعات خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي بلغت 4.2 مليون دولار، وتوقع ان تزيد نسبتها كثيراً مع نهاية عام 1997 عما كانت عليه العام الماضي.

واظهرت ميزانية الشركة زيادة الموجودات الاجمالية بنسبة 23.4 في المائة وبلغت 18.6 مليون دولار عام 1996 فيما ارتفعت حقوق المساهمين 44.6 في المائة ووصلت الى 13.3 مليون دولار، وتجاوزت مديونية الشركة مبلغ 5.4 مليون دولار وبلغت كلفة أعبائها كفوائد وعمولات دفعت العام الماضي 0.30 مليون دولار.

1571 مليون درهم حصيلة أنشطة المكتب الوطني المغربي للسكك الحديدية للعام الماضي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تراس عبد اللطيف الفيلالي الوزير الأول وزير الشؤون الخارجية والتعاون بعد ظهر أمس في مقر الوزارة الأولى جلسة عمل خصصت للمكتب الوطني للسكك الحديدية حضرها سعيد أمسكان وزير النقل ومحمد لعلج المدير العام للمكتب.

وقدم المدير العام للمكتب الوطني للسكك الحديدية خلال هذه الجلسة تقريرين يتعلق الأول بانشطة المكتب خلال سنة 1996 إضافة الى حسابات السنة المالية. ويتعلق التقرير الثاني بتصديق مدققي الحسابات الأجانب على هذه الحسابات.

واكد محمد لعلج في عرضه على أهمية النتائج المتميزة التي حققها المكتب الوطني للسكك الحديدية خلال سنة 1996. وأشار إلى أنه رغم الاضطرابات التي شهدتها حركة النقل من جراء التساقطات والفيضانات عام 1996 فان المكتب سجل رقم أعمال بلغ 1571 مليون درهم بزيادة 5.6 في المائة بالمقارنة مع سنة 1995.

وأوضح أن هذه الزيادة تتجلى في نقل المسافرين (11 في المائة) ونقل البضائع (1.5 في المائة) ونقل الفوسفات الذي وصل الى 19.3 مليون بزيادة 2 في المائة بالمقارنة مع سنة 1995.

وأكد لعلج ان سنة 1996 شهدت بداية انجاز مخطط استثمارات المكتب الذي يصل الى 5.2 مليار درهم والذي يهم إعادة تاهيل وسائل الانتاج وسيمول جزء منه من قبل البنك الدولي للانماء والتعمير والبنك الافريقي للتنمية والبنك الأوروبي للاستثمارات ومؤسسات مالية أخرى، وسيمول المكتب الوطني للسكك الحديدية جزءاً آخر يقدر بحوالي 2.26 مليون درهم.

وكان البنك الدولي قد منح قرضا بقيمة 85 مليون دولار لتحديث قطاع السكك الحديدية. ويخصص هذا القرض الذي سيسدد على مدى 20 سنة مع إعفاء لفترة خمس سنوات لدعم برنامج اعادة هيكلة المكتب الوطني للسكك الحديدية والاستجابة إلى متطلبات الاستقلال التجاري والفعالية، كما سيستخدم في تمويل تحديث الخدمات والشبكة.

وعلى المستوى الاجتماعي شرع المكتب في إنجاز برنامج لبناء 1520 سكناً اجتماعياً سيتم تسليم الدفعة الأولى منها لأصحابها قبل نهاية السنة الحالية، كما شرع في برنامج لتقوية أنشطة التكوين المستمر.

وفي ما يتعلق بمالية المكتب لاحظ المدير العام أن المكتب الوطني للسكك الحديدية الذي واجه في الماضي صعوبات مالية كبيرة استطاع ان يسجل سنة 1996 حصيلة استغلال ايجابية بلغت 134 مليون درهم، كما أن الحصيلة الجارية بما في ذلك تكاليف التمويل تقدر بـ 6.8 مليون درهم وسجل الناتج الصافي بدوره تحسنا ملموسا.

واضاف المدير العام ان الأهداف المالية وكذلك أهداف تسيير البرنامج تم تخطيها في مجملها ومكنت هذه الوضعية المكتب الوطني للسكك الحديدية من اداء ما بذمته من ديون إزاء الممولين وكذلك اداء خدمة الدين المستحقة للبنوك الاجنبية والخزينة، مشيرا إلى أنه تم بالنسبة لسنة 1996 وحدها تسوية مبلغ 800 مليون درهم.

موجز

الاكتتاب في أسهم بنك عماني جديد يفوق المعروض 97 مرة

● أعلن بنك التضامن للاسكان العماني الجديد امس ان الاقبال على أسهم طرحها في اكتتاب عام لأول مرة زاد عن المعروض 97 مرة وان وزارة التجارة والصناعة أجازت تخصيص الاسهم على أساس 1.102 سهم لكل 100 سهم تم الاكتتاب فيها وانه تلقى لدى اغلاق باب الاكتتاب في 4 مايو (ايار) 4500 طلب على أسهم قيمتها 778 مليون ريال فيما بلغت قيمة الاسهم المعروضة 8 ملايين ريال فقط. وقالت «رويتر» ان المستثمرين يمثلون «عددا كبيرا من الجمهور ومؤسسات مالية من سلطنة عمان ودول مجلس التعاون الخليجي ودول أخرى» وان الطلبات الكثيرة التي تلقاها البنك من الخارج «تعكس ثقة المستثمرين الدوليين في عمان».

تراجع قيمة الصادرات المصرية غير النفطية العام الماضي

● قال تقرير رسمي ان قيمة الصادرات السلعية المصرية غير النفطية تراجعت بنسبة 14.4 في المائة خلال العام الماضي عن العام السابق فيما زادت قيمة السلع المعاد تصديرها بنسبة 9.1 في المائة والصادرات النفطية بنسبة 33.7 في المائة.

المطالبة بقانون يلزم البنوك الإماراتية بزيادة نسبة المواطنين

الشارقة: «الشرق الأوسط»

ذكر رئيس لجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي احمد حميد الطاير وزير المواصلات الاماراتي ان اللجنة المكونة من 12 عضواً تقدمت الى الحكومة بطلب لاصدار قانون يلزم البنوك العاملة في دولة الامارات بزيادة نسبة المواطنين بحد ادنى قدره 4% سنوياً خلال السنوات العشر القادمة بدءاً من هذا العام، وان تفرض غرامات على البنوك التي لا تلتزم بتنفيذ هذا القرار.

ويذكر ان دولة الإمارات شكلت لجنة عليا في العام الماضي مهمتها رفع نسبة المواطنين في البنوك الوطنية بعد ما تبين من خلال مسح قامت به الحكومة ان نسبة المواطنين بلغت بحدود 9 % في القطاع المصرفي وان بعض المصارف الاجنبية لم تتعد نسبة الواحد في المائة.

وقال رئيس اللجنة الذي كان يشغل منصب وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة، ان ندوات التوعية والمناقشات والاجتماعات التي قامت بها اللجنة مع المسؤولين عن القطاع المصرفي خلال فترة عملها في النصف الثاني من العام الماضي لم تنجح في زيادة المواطنين بشكل مرض وان اللجنة رأت ان من واجبها اخطار الحكومة بهذا الوضع لكي يتم اتخاذ اجراءات قانونية تدعم قرارات اللجنة وتنفذ توجهاتها.

وذكر الطاير ان عدد المواطنين العاملين في المصارف الـ 49 العاملة في الدولة ارتفع من 1278 موظفاً في بداية يوليو (تموز) العام الماضي الى 1331 مواطناً في نهاية ديسمبر (كانون الاول) من اصل 13902 مواطن يعملون في 361 مصرفاً او فرعاً لمصرف في دولة الامارات، وقال ان الزيادة في عدد المواطنين والتي تمثل اقل من نصف في المائة من عدد العاملين في المصارف الاماراتية لم تكن في حجم توقعات اللجنة التي اثرت في البداية على استخدام مبدأ النصح بالحسنى والابتعاد عن القرارات القسرية. وقال الطاير انه بالرغم من ان عدد المواطنين زاد عن 16% في خمسة بنوك رئيسية هي البنك البريطاني للشرق الاوسط وبنك الامارات الدولي، وبنك دبي الوطني، وبنك راس الخيمة الوطني، وبنك ابوظبي الوطني، الا ان هذه النسبة لا تزال متواضعة جداً خصوصاً اذا قورن ذلك بالاعداد المتزايدة من الخريجين والمؤهلين والذين يدخلون سوق العمل في كل عام من مصادر عديدة اهمها جامعة الامارات وكليات التقنية العليا ومعهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية. وقال الطاير والذي يحظى بدعم كامل من حكومتي دبي وابوظبي الشريكين الاكبر في دولة الاتحاد ان توجه اللجنة يحظى بتاييد الحكومة والمصارف الرئيسية العاملة في الدولة وان القرارات الالزامية ستعنى بتعديل الوضع في عدد من المصارف التي لم تلتزم بسياسة البلد دونما مبرر منطقي، كما ان القرارات المقترحة ستوجد ارضية موحدة والزامية للعاملين في القطاع المصرفي. وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجنة فرعية تكونت امس لوضع هيكل مرتبات واجور استرشادي للبنوك ليعاد الى تطبيقه على المواطنين في حال اقرت الحكومة قرارات اللجنة. وتقول مصادر مطلعة ان الحكومة قد تتخذ قراراتها في غضون الاسابيع القليلة القادمة مما سيضع البنوك امام خيارين، الاول زيادة عدد المواطنين في المصارف او مواجهة عقوبات قاسية منها تجميد استقدام موظفين جدد او السماح بنقل كفالاتهم من مصرف لآخر بالنسبة للبنوك التي لا تلتزم القرارات.

وقالت المصادر انها بصدد تاسيس بنك معلومات يتضمن اسماء الخريجين وعناوينهم والامارات التي يسكنون فيها وذلك تسهيلاً على البنوك للاتصال بهم عند حاجتها اليهم.

وهناك تيار قوي في المصارف الوطنية والاجنبية والذي يعارض فرض توجهات قسرية ويمتد هذا التيار لجهات حكومية ناظمة لاداء العمل المصرفي والتي تعلل ان نسبة المواطنين الاماراتيين مقبولة في القطاع المصرفي وان فرض خطة توطين من قبل الحكومة سيخل بمبدأ السوق الحر والتي تتبعها الدولة مع خطورة ان تؤدي هذه الخطوة على قدرة البنوك التنافسية.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.6250

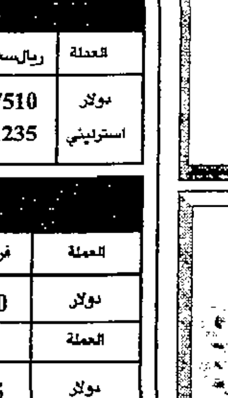
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.1235	5.9431	0.6285	5.9962	0.6155	0.4971	1.1574	5.5342

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1600	11.995	0.6125	5.7400	1.9165	1682.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كرونة دنمركي
دولار	1.1435	1.3865	143.9	1.4445	272.00	6.4885

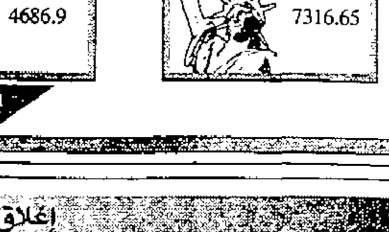
هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

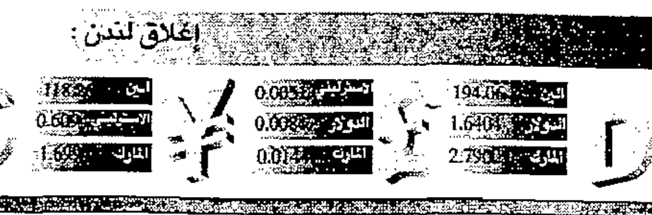


مؤشرات الاسهم العالمية





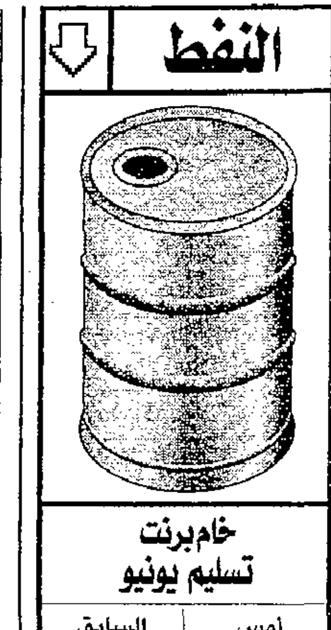




* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
19.35	19.65

«بوينج» تحذر أوروبا من حرب تجارية إذا منعت اندماجها مع «ماكدونيل دوجلاس»

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات امس الاول المفوضية الاوروبية من انها تخاطر بالحث على اندلاع حرب تجارية عبر الاطلسي اذا ما حاولت منع خطة الاندماج المقترحة لـ «بوينج» مع شركة «ماكدونيل دوجلاس».

وقالت «بوينج» انه اذا صادقت اللجنة التجارية الفدرالية في الولايات المتحدة على خطة الاندماج وحاولت المفوضية الاوروبية منعها فاننا «سترى مشاكل» بين واشنطن وبروكسل.

وتبدي مجموعة «بوينج» مخاوف من اقدام الاتحاد الاوروبي على فرض غرامة على المجموعة الجديدة التي ستتمخض عن الاندماج بنحو 10 في المائة من الايرادات. وتتوقع مجموعتا «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس»، اللتان سيؤدي اندماجهما الى خلق اكبر مجموعة فضائية ودفاعية في العالم، ان يبلغ اجمالي ايرادات المجموعة الجديدة نحو 48 مليار دولار سنويا.

وجاءت التصريحات الاخيرة الصادرة عن «بوينج» استجابة الى بيان صدر عن كارل ڤان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، وصف فيه الاندماج المقترح بين المجموعتين الاميركيتين باعتباره «ينطوي على عقد مستعصية» مؤكدا على ان لبروكسل الحق في الوقوف ضده ومنعه.

كما وصف ڤان ميرت قرار شركتي الطيران الاميركيتين «اميركان ايرلاينز» و«دلتا ايرلاينز» بتعيين مجموعة «بوينج» كمجهز وحيد لاسطولهما من الطائرات على مدى السنوات العشرين المقبلة بانه «غير مقبول على الاطلاق».

وذكرت «بوينج» انها في الوقت الذي لبت فيه طلب ڤان ميرت في الحصول على المعلومات التي يرغب بالاطلاع عليها، فانها تحتفظ بحقها بتحدي القرار الذي ستصدره المفوضية الاوروبية بشأن الاندماج. ورفضت المجموعة الاميركية فكرة ان للمفوضية الاوروبية حقا قانونيا بشأن الصفقات التي توقعها شركات الطيران الاميركية حول اتخاذ جهة وحيدة مجهزة للطائرات التي تحتاجها.

وكانت شركة طيران «اميركان ايرلاينز» الاميركية قد اعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان مجموعة «بوينج» ستكون المجهزة الوحيدة لما تحتاجه من طائرات حتى عام 2008. ويعتبر مثل هذا الاعلان خروجا مهما عما اعتادت الشركة الاميركية القيام به في السابق بدعوة عدة مجموعات مصنعة للطائرات الى تقديم عروض التجهيز، وذلك بهدف الحصول على ادنى الاسعار. وبدلا من ذلك، نجحت شركة «اميركان ايرلاينز» في الحصول على تخفيضات كبيرة في الاسعار من قبل «بوينج» مقابل تعهد هذه الشركات بعدم شرائها طائرات من شركات منافسة لـ «بوينج» مثل مجموعة «ايرباص انستريز» الاوروبية او «ماكدونيل دوجلاس» الاميركية.

ومن المتوقع ان تعلن المفوضية الاوروبية معارضتها لخطة الاندماج المقترحة بين المجموعتين الاميركيتين خلال العشرة ايام المقبلة، غير ان «بوينج» ذكرت ان تصريحات ڤان ميرت توحي بانه قد اتخذ قرارا سابقا لأوانه.

واشارت مجموعة «بوينج» الى الدعم الذي تلقته من آل جور، نائب الرئيس الاميركي، الذي اخبر خلال الشهر الحالي صحيفة تصدر في سياتل، حيث تقع مصانع المجموعة، ان الادارة الاميركية ستتخذ «ما يناسب من اجراءات» لمنع الاتحاد الاوروبي من الوقوف بوجه الاندماج خلال الشهر الحالي و«ماكدونيل دوجلاس». وقد كتب سبعة اعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي رسالة الى الرئيس بيل كلينتون اتهموا فيها الاتحاد الاوروبي باتخاذ حكم مسبق بحق الاندماج بين المجموعتين.

وكان ڤان ميرت قد نفى امس الاول الاتهام الوارد في الرسالة المذكورة، واكد ان التحقيقات التي تقوم بها المفوضية الاوروبية، التي دخلت الان شهرها الثالث، تجري ضمن معايير وخطوط قانونية تتبع احكام الاتحاد الاوروبي بشأن عمليات الاندماج.

موجز

انخفاض أسعار المنتجين في الولايات المتحدة

● اعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان أسعار المنتجين لتخفضت بنسبة 0.6 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي مسجلة اكبر انخفاض منذ اغسطس (آب) عام 1993. وكانت أسعار المنتجين قد انخفضت في مارس (آذار) الماضي بنسبة 0.1 في المائة. وذكرت رويتر انه باستبعاد أسعار السلع الغذائية والطاقة التي تشهد عادة تقلبا اكثر من غيرها بلغت نسبة الانخفاض في أسعار المنتجين 0.1 في المائة في أبريل بعد ارتفاعها 0.4 في المائة في مارس. وكان خبراء الاقتصاد في وول ستريت توقعوا الا يطرأ تغير على أسعار المنتجين في أبريل وتوقعوا زيادتها بنسبة 0.1 في المائة باستبعاد اسعار المواد الغذائية والطاقة.

ارتفاع صادرات إسرائيل الصناعية في أبريل

● قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس ان صادرات اسرائيل الصناعية باستثناء الماس بلغت 1.03 مليار دولار في ابريل (نيسان) بارتفاع 12.1 في المائة بالمقارنة بالشهر نفسه من العام السابق. وفي الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي ارتفعت الصادرات الصناعية الى 4.40 مليار دولار بارتفاع بنسبة 9.5 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ونقلت رويتر عن الوزارة قولها ان هذا يعد مواصلة لاتجاه الصادرات نحو الارتفاع الذي بدأ في النصف الثاني من عام 1996. واشارت الوزارة الى ان معدات الاتصالات والمعدات الطبية والعلمية والكيميائية والمكونات الالكترونية قادت ارتفاع الصادرات الاسرائيلية. وواصلت صادرات النسيج انخفاضها.

انتعاش الاسترليني مع هبوط البطالة البريطانية وتفاوت أداء البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

حقق الجنيه الاسترليني امس ارتفاعا قويا امام المارك الالماني مباشرة بعد صدور تقرير كشف عن انخفاض اكبر من المتوقع في حجم البطالة البريطانية، الامر الذي عزز احتمالات رفع الفائدة البريطانية.

واستفاد الدولار من ضعف العملة الالمانية ليحقق امامها زيادة كبيرة في حين تحسن بشكل طفيف مقابل الين الياباني. وتفاوت اداء البورصات الاوروبية حيث واصلت بورصة باريس رحلتها القياسية مدعومة باستطلاعات رأي جديدة اشارت الى فرص كبيرة لفوز حكومة يسار الوسط في الانتخابات المرتقبة، في حين انخفضت الاسعار في لندن وباريس.

وكسب الجنيه الاسترليني فينيجين ونصف الفينيج مقابل المارك بعد ان اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس انخفاضا اكبر من المتوقع في عدد العاطلين في بريطانيا بواقع 59400 فرد خلال شهر ابريل (نيسان) بعد تراجعه 73700 فرد في مارس (آذار). وبهذا يتراجع معدل البطالة الى 5.9 في المائة في ابريل من 6.1 في المائة في الشهر السابق. ومن شأن هذا الانخفاض ان يعزز احتمالات رفع الفائدة البريطانية بعد ان اعلن بنك انجلترا امس الاول ان رفعها ضروري لتحقيق معدل التضخم المستهدف.

كما استفاد الاسترليني مقابل الدولار من صدور ارقام اميركية عن وزارة العمل اظهرت تراجع اسعار المنتجين واضعفت قليلا احتمالات رفع الفائدة الاميركية، ليرتفع بنحو نصف سنت مقابل العملة الاميركية.

وسجل سعر صرف الدولار زيادة كبيرة أمام المارك الالماني وتحسنا طفيفا مقابل الين الياباني في أوائل المعاملات الاميركية مستفيدا من ضعف المارك العام أمام بقية العملات الاخرى ومدعوما بتصريحات ايجابية من عضو بمجلس ادارة البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) قال فيها ان مستوى 1.70 مارك للدولار مدعوم بعوامل اقتصادية اساسية. وقال متعاملون هذه التصريحات دعمت ارتفاع سعر الدولار في التعاملات الخارجية مقابل المارك. وادت ارقام وزارة العمل التي اظهرت تراجع أسعار المنتجين بنسبة أعلى من المتوقع بلغت 0.6 في المائة في أبريل الى هبوط طفيف في الدولار لكن المحللين توقعوا ألا يستمر ذلك طويلا.

وقال متعاملون ان الآمال بأن يسفر اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة الاسبوع المقبل عن زيادة في أسعار الفائدة ما زالت تدعم الدولار رغم تراجع اسعار المنتجين في اكبر هبوط منذ اغسطس (آب) عام 1993.

وتباينت اسعار الاسهم في باريس ولندن وفرانكفورت بعد ان حققت الاخيرتان مستويات قياسية عند الاغلاق امس الاول.

وكان اداء الاسهم الفرنسية هو الافضل اذ حقق مؤشر كاك أعلى مستوى عند 2765.91 نقطة متجاوزا اعلى مستوى سابق له وهو 2736.71 نقطة والذي سجله قبل نحو شهرين. وتشجع المستثمرون في البورصات الاوروبية بارتفاع سعر الدولار الذي حسن آفاق التصدير، غير ان بورصة باريس لاقت دعما اضافيا من تقدم الاحزاب الحاكمة في استطلاعات الرأي، وهو ما يعتبر امرا مواتيا لمناخ الاعمال في فرنسا. وقال احد المتعاملين «جميع المؤشرات في صعود الدولار والسندات واستطلاعات الرأي». وتوقع محللون ان يدفع فوز الحكومة في الانتخابات مؤشر الاسهم الى تجاوز مستوى 3000 نقطة. واذا فاز الاشتراكيون فان المؤشر قد ينخفض الى 2400 نقطة. غير انهم قالوا ان هناك عوامل قد تحد من موجة الحماس في البورصة الفرنسية.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

وفي بورصة لندن اكبر البورصات الاوروبية تقلبت الاسعار من ارتفاع بنحو 10 نقاط الى تراجع بنحو 20 نقطة ومن ثم الى 4 نقاط وسط عمليات تصحيح وجني ارباح.

وفي فرانكفورت ارتفعت التعاملات على المؤشر «ايبيس داكس» للتعاملات بالكومبيوتر بنسبة 0.6 في المائة في التعاملات المبكرة، غير ان التعاملات داخل المقصورة التي اغلقت على مستوى قياسي امس الاول تراجعت بنسبة 0.39 في المائة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7060 مارك و118.64 ين بالمقارنة مع 1.6965 مارك و118.63 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7971 مارك و1.6381 دولار بالمقارنة مع 2.7685 مارك و1.6320 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في لندن 4.4 نقطة الى 4686.6 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 57.20 نقطة الى 2776.78 نقطة. وفي بورصة فرانكفورت هبط مؤشر داكس 21.46 نقطة الى 3573.69 نقطة.



روبرت مردوخ (الثاني من اليمين) رئيس شركة «نيوز كورب» يضع يديه بأيادي هيساشي هيدا، رئيس شركة «فوجي تلفجن» وماسايوشي سون، رئيس مؤسسة «سوفتبانك كورب» ونوبويوكي ايدي، رئيس مجموعة «سوني» اثناء الاعلان عن الشركاء اليابانيين في مشروع البث التلفزيوني الفضائي «سكاي برودكاستينج يابان» امس (رويتر)

شركاء جدد في مشروع مردوخ التلفزيوني في اليابان

طوكيو - رويتر: كشف مشروع البث التلفزيوني بالاقمار الصناعية الذي يقيمه روبرت مردوخ رجل الاعلام الشهير في اليابان عن قائمة طويلة من الشركاء الجدد من اليابانيين يتراوحون بين محطة للبث الارضي ووكالة دعاية كبيرة.

وستعطي زيادة عدد الشركاء المشروع ميزة على منافسيه في قطاع الترفيه عن طريق الاقمار الصناعية. فقد اعلنت شركة «سكاي برودكاستينج اليابان» ان شبكة «فوجي تليفيجن» للبث الارضي وشركة «سوني» عملاقة الالكترونيات وصناعات الترفيه ستنضمان الى المشروع كشريكين متعادلين مع الاعضاء السابقين فيه. وقالت سكاي في بيان «ان مشاركة الشركاء الجدد مع قيادة ممتازة في العديد من مجالات الاعمال سيعزز ادارة سكاي قبل ان تبدأ بثها». وذكرت ان شركات يابانية اخرى منها «اوريكس كورب» للتأجير و«ماروبيني كورب» التجارية ووكالة «دينتسو» للاعلان و«هيكاري تسوشين» لخدمات الاتصالات ستشارك في المشروع.

ومن المقرر ان تبدأ «سكاي اليابان» التي انشأتها شركة «نيوز كورب» المملوكة لمردوخ في العام الماضي بالاشتراك مع «سوفتبانك كورب» اليابانية لبرامج الكمبيوتر تجارب البث في اليابان هذا الربيع وتهدف الى عرض 150 قناة تلفزيون في ابريل (نيسان) عام 1998. وقالت «سكاي» انها تحتاج الى شركاء جدد من شركات بث تلفزيوني اخرى حتى تتمكن من تقديم 150 قناة في العام المقبل.

انخفاض حاد في فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان

طوكيو - رويتر: انخفض الفائض في ميزان المعاملات الجارية لليابان بنسبة 17 في المائة في مارس (آذار) مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي غير ان الانخفاض في هذا المؤشر ذي الحساسية السياسية من المتوقع ان يكون الانخفاض الاخير لفترة مقبلة.

وقالت وزارة المالية امس ان هذا الانخفاض في شهر مارس الى 1.03 تريليون ين (8.7 مليار دولار) اوصل الفائض في ميزان المعاملات الجارية، الذي يشمل تجارة السلع والخدمات، في العام المالي المنتهي في مارس الى 7.18 تريليون ين (60.8 مليار دولار).

ويمثل ذلك انخفاضا بنسبة 24 في المائة عن العام السابق وهو العام الرابع على التوالي الذي يشهد انخفاضا في فائض ميزان المعاملات الجارية.

غير ان الاقتصاديين تجاهلوا هذا الانخفاض باعتباره ناتجا عن عوامل خاصة اثارتها زيادة ضريبة المبيعات وحذروا من ان الفائض سيرتفع بحدة في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) ويونيو (حزيران) مما سيتسبب في المزيد من التوترات التجارية مع الولايات المتحدة.

وكثيرا ما حذر المسؤولون الأميركيون من انهم لن يتحملوا زيادة اكبر في الفائض التجاري الياباني ومن انه لا يتعين على طوكيو العودة الى الاعتماد على التصدير لدعم النمو الاقتصادي.

وقال الاقتصاديون ان الواردات قفزت في مارس اذ سعت الشركات اليابانية لمقابلة اندفاع المستهلكين الى الانفاق قبيل زيادة ضريبة المبيعات الى 5 في المائة من 3 في المائة في الاول من ابريل مما دفع الفائض التجاري الى الانخفاض.

وانخفض الفائض في التجارة وحدها بنسبة 20.4 في المائة بالمقارنة بالشهر نفسه من العام السابق الى 1.05 ترليون ين (8.8 مليار دولار).

غير ان الاقتصاديين يرون ان الجيوب الخاوية بعد زيادة ضريبة المبيعات من المرجح ان تغير صورة الفائض. وقال سوسومو كاتو كبير الاقتصاديين في مؤسسة «بي زد دبليو سكيوريتيز» «اعتبارا من ابريل ستؤدي زيادة ضريبة المبيعات الى انخفاض الطلب المحلي وزيادة الصادرات بدرجة كبيرة اذ سيحول المصنعون انتباههم الى الاسواق الخارجية».

ومن المتوقع ان تنخفض الواردات كذلك مع ضعف الطلب المحلي وتراجع واردات النفط الخام بعد ان بلغ الطلب عليه ذروته في الشتاء.

وقال الاقتصاديون ان ارتفاع الفائض التجاري في ربع العام من ابريل الى يونيو سيكون كبيرا كذلك اذا ما قورن بالانخفاضات الكبيرة في الفترة نفسها من العام السابق.

أسواق البن تحلم بشتاء معتدل في البرازيل

لندن - رويتر: تشهد الاسعار في أسواق البن العالمية ارتفاعا حادا مع تقلص الامدادات من اميركا اللاتينية وتدني المخزونات والخوف من موجة صقيع جديدة في البرازيل.

فقد وصلت الاسعار في سوق المعاملات الآجلة في نيويورك الى اعلى مستوياتها بالفعل منذ صقيع البرازيل عام 1994. ولم يحل بعد موسم الصقيع المحتمل في البرازيل هذا العام.

ومع محدودية امدادات البن من اميركا اللاتينية وانخفاض المخزونات الاميركية الى ادنى مستوياتها منذ 20 عاما، يقبل المضاربون على الشراء مما يدفع باسعار التجزئة صوب موجة صعود جديدة.

وفي تطور جديد اعلن رئيس الاتحاد الوطني لزراع البن في كولومبيا امس الاول ان الاتحاد يجد صعوبة في الوفاء بالتزامات التصدير.

وقال رئيس الاتحاد جورج كارديناس للصحافيين «هناك كميات ضئيلة جدا من البن في كولومبيا. ويجد الاتحاد صعوبة كبرى في الوفاء بالتزاماته». وكولومبيا هي ثاني اكبر منتج للبن بعد البرازيل.

وتضاعفت أسعار البن في المعاملات الآجلة في نيويورك هذا العام. وفي اطول انتعاش منذ عامين، ارتفع السعر في عقود يوليو (تموز) امس الاول الى 2.43 دولار للرطل مسجلا أعلى مستوياته منذ يوليو (تموز) 1994.

وذكرت مؤسسة «جي.ان.اي» للسمسرة في لندن امس أن التوقعات المحيطة ببرودة الطقس في البرازيل تلعب دورا رغم انه من السابق لأوانه في الوقت الحالي توقع شتاء مصحوب بصقيع. لكنها قالت ان النقص الشديد في المخزونات يثير جوا من التوتر.

وقالت المؤسسة: «حدوث صقيع هذا العام سيثير فوضى في اسواق البن العالمية لذا ستبدي السوق حساسية شديدة خلال الاسابيع الخمسة عشر القادمة ازاء أي بادرة تشير الى خطر حدوث صقيع».

وسبب صقيع عام 1994 في خفض محصول البرازيل لعام 1996/1995 بنسبة 50 في المائة تقريبا ورفع أسعار المعاملات الآجلة لأعلى مستوياتها منذ ما يقرب من عشر سنوات. وتشهد الاسعار تقلبا منذ ذلك الحين.

ففي سوق لندن على سبيل المثال ادى صقيع 1994 وما أعقبه من جفاف في البرازيل الى ارتفاع الاسعار لاربعة أمثالها الى 4140 دولارا للطن. ولكن بحلول أوائل العام الحالي كانت الاسعار قد تراجعت الى 1203 دولارات للطن. غير أن القلق من الامدادات أحدث انتعاشا جديدا في الاسعار.

وشهدت سوق لندن امس زيادة جديدة في السعر الى 1850 دولارا تقريبا وهو أعلى مستوى منذ عام.

اليوم في الاقتصادية

إلزام السائقين والمرافقين في السعودية بربط الحزام

الاقتصادية تقتحم وكرا للمكالمات الدولية

شقق سرية وعمليات من غرف النوم

- الاتصال من السعودية بدول عربية وأجنبية عن طريق بومباي وحيدر أباد
- هنود وباكستانيون ومصريون وتايلانديون ويمنيون وسودانيون من بين الزبائن

تبرئة الهاتف الجوال من تهمة السرطان

عقود بيع غير نظامية في الإسكان العام

إطلاق نظام للتحويلات المالية السريعة في السعودية

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

اثينا التي عادة ما تعرف بمهد الحضارة الحديثة تخوض عملية اصلاح كبرى تهدف الى تنظيف هوائها وتجديد نفائسها التاريخية واعادة ترسيخ مكانتها بصفتها الوجهة السياحية الاولى تمهيداً للدخول في القرن الحادي والعشرين.

يتضمن المشروع ربط المواقع التاريخية بعضها بالبعض بشبكة من الطرق وقطارات الانفاق (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

عملية تجميل لليونان من أجل القرن المقبل

اثينا: من لوران ناجي*

ابتليت اثينا في العقود الحديثة بمشاكل المدنية مثل الازدحام الشديد، والاختناق في وسائل النقل والتلوث. وبدات اثينا مشاريع بناء كبرى في عام 1994 حيث حجبت معظم انحاء المدينة بالقماش المشمع بينما يقوم العمال بعملهم لاتمام عملية التجميل في وقتها المحدد اي في نهاية القرن الحالي، وهو الموعد الذي فرضه الاتحاد الاوروبي الذي يمول معظم المشروع.

المشروع الرئيسي يتضمن انشاء نظام قطارات الانفاق ومطار جديد في سباتا (التي تبعد 30 كيلومترا عن شرق مركز المدينة) وتنظيف شامل لتلوث الهواء المزمن، واعادة انشاء مركز المدينة التاريخي، وترميم الآثار التاريخية وربط المواقع الاثرية المحيطة ببعضها واصلاح وتشييد طرق عامة وطرق سريعة، واخيرا تقليل التدمير البيئي للجبال المحيطة.

السياحة أسلوب حياة

اثينا تسير قدما في طريقها لبلوغ هدفها باكمال المشاريع الرئيسية بحلول عام 1999 كما يقول رئيس بلدية المدينة ديمترس افراموبولس في مقابلة اجريت معه في بوسطن حيث حضر احتفالات الايام اليونانية مؤخرا.

والى جانب الجدول الزمني الذي وضعه الاتحاد الاوروبي فان اثينا لديها الحافز لانجاز العمل في وقته لانها تنافس لاحتضان الالعاب الاولمبية التي ستقام عام 2004. ويقول افراموبولس انه بالرغم من انتشار المشاريع الانشائية في كل مكان فإن اثينا لا تزال مدينة السياح المحببة (معظم الاعمال الإنشائية تجري تحت الارض) ويضيف «المدينة لا تزال فعالة، فالسياحة في اثينا هي اسلوب حياة اكثر من كونها صناعة». ويقول «ان اكثر من 10 ملايين سائح يزورون المدينة سنوياً. وفي ذروة الموسم فإن تعداد المدينة البالغ اربعة ملايين نسمة يتضاعف. لكنه يضيف «السائحون يعتبرون جزءاً من تعداد السكان وليسوا فقط زوارا، وثقافتنا هي ثقافة العالم المتحضر».

ويقول افراموبولس: الاولوية الكبرى اعطيت لنظافة البيئة، فقد تم تحقيق خطوات واسعة لتقليل التلوث، اذ تم استبدال اسطول عربات النقل العامة باكمله، وتجهيز معظم السيارات الخاصة بمحولات لكبح انبعاثات ثاني اكسيد الكربون، ونقل كثير من المصانع بعيدا عن محيط المدينة.

نقص في الفنادق

واذا كانت اثينا قد شهدت حتى الآن كثيرا من التغيرات نحو الاحسن الا ان هناك الكثير الذي يجب انجازه. ولكي تستطيع اثينا احتضان الالعاب الاولمبية فانها تحتاج الى كثير من الفنادق العالمية المستوى، كما صرح رئيس البلدية. ولا يوجد في اثينا الا عشرة فنادق ذات مستوى رفيع، لكن المستثمرين من انحاء العالم يبدون اهتماما ببناء المزيد منها.

ويضيف رئيس البلدية ان اثينا تشعر بمسؤولية كبيرة لاستعادة مكانتها كمهد للحضارة. وينبغي ان يعود الزائرون الى بلادهم حاملين مشاعر الراحة والاثراء الثقافي. ولبلوغ تلك الغاية تم التفكير بأدق التفاصيل في المشاريع. وكمثال على ذلك ستبرز محطات المترو تحفا تاريخية وستعرض خلف زجاج شبكي. ولن يوفر المترو للركاب الذين يعيشون في اثينا وسيلة نقل فحسب بل سيكون ايضا وسيلة سهلة وفعالة للزوار للوصول الى المراكز الاثرية الشهيرة كالبارثينون (هيكل اثينا) او «الاكروبولس» اللذين يخضعان حاليا لعملية تجميل. وسيتم ايضا تجميل الطرق وشوارع المشاة التي ستجعل الوصول الى المواقع التاريخية مشيا على الاقدام سهلا للغاية.

وسيتم انجاز هذه التطويرات باقصى درجات الاهتمام والعناية للحفاظ على الفي عام من التاريخ الذي هو جزء لا يتجزأ من روح اثينا. ويقول رئيس البلدية «اينما حفرت ستجد آثارا، فهناك سبع حضارات تحت الارض».

وكان افراموبولس (43 عاما) قد انتخب رئيسا لبلدية اثينا عام 1994، ولم يبق له الا عامان في منصبه، وهو ينتمي الى حزب الاحرار. واشار الى ان الحكومة الاشتراكية في اليونان كانت قد قدمت مثلا يحتذى على التعاون. وخدم افراموبولس في البرلمان اليوناني وفي السلك الدبلوماسي. ويقول ان منصب رئيس بلدية اثينا هو اكثر مهمة مجزية في حياته. ويضيف ان اتصال الانسان بشكل مباشر بناخبيه وانصاره يجعل من السهل رؤية نتائج جهده.

ورشة إنشائية ضخمة

وقد التقت وكالة «وورلد نيوز لنك» ايضا جورج باندلياس مستشار وزارة الاشغال العامة الذي شرح المهمة الموكلة خلال عملية التغيير هذه.

وفي سؤالنا له حول تحول اثينا على وجه الخصوص، الى موقع انشائي ضخم، ومتى سيكتمل هذا المشروع الكبير، اجاب باندلياس: «معظم مشاريع البناء قائمة منذ عام 1994، وبفضل المنح من الاتحاد الاوروبي والقروض المختلفة وكذلك مساهمات الحكومة، لدينا مبلغ كبير لانفاقه من الآن وحتى نهاية القرن. ولا نتكلم فقط عن انشاء بعض المباني بل عن ايجاد كل شيء تحتاجه بلاد حديثة كي تعمل بكفاءة. وعلينا انفاق 29 مليار دولار عندما يحين وقت اكمال العمل، وسيخصص ثلثا المبلغ للمباني. وهناك ايضا مبالغ كبيرة مخصصة للتعليم والموارد البشرية والبيئة والصناعة».

لكن ما هي المعايير التي استخدمت في اختيار المشاريع؟ يجيب باندلياس قائلاً «بدأت المشاريع في عام 1981، اي العام الذي انضمت فيه اليونان الى الاتحاد الاوروبي كعضو عاشر. ومنذ ذلك التاريخ وحسب المبالغ المتوفرة لدينا كل عام، اولينا اهتماما كبيرا باتخاذ خيارات مناسبة. كان علينا اعطاء كل حالة ما تستحقه. وفي عام 1989 كان بامكاننا البدء ببرنامج ضخم للاعمار مدته خمس سنوات يموله بشكل كبير الاتحاد الاوروبي الذي يتحكم ايضا بالاتفاق.

وكان القسط الثاني من الاموال (بين 1994 و1999) اكبر بكثير من الاول. وهذه فرصة فريدة لليونان ونريد الاستفادة منها. ويجب ان يكون اقتصادنا منافسا بحلول عام 2000، وبما ان القروض والمساعدات الاخرى ترتبط بنجاحنا فانه من الطبيعي الا ندير ظهورنا للمبالغ الكبيرة من الاستثمارات الخاصة التي تتدفق على اليونان».

وعن الاجراءات التي اتخذت ضد الفساد، يقول باندلياس: جميع العقود طرحت من خلال مناقصات خاصة (اذ يجب القيام بذلك اذا كانت تكلفة المشروع تتجاوز 6.4 مليون مارك)، وتمت معالجة هذه المناقصات بنزاهة وعلنا. اما المشاريع العملاقة فقد طرحت في مناقصات عالمية. وتستطيع بروكسل ايقاف اي مشروع تعتقد انه محاط بالشكوك».

ويعتقد باندلياس ان الفساد اصبح مشكلة ذات اهمية ثانوية في اليونان، ويقول: «نعم، عندما تترسخ مبادئ الديمقراطية. فإن نظام المحاباة والمحسوبية في تعيين الوظائف، والذي كان سائدا حتى وقت قريب، آخذ في الاضمحلال. هناك تغييرات كبرى تحدث، لقد اصبحنا مفرطين تقريبا في مطالبنا بالوضوح».

تجاوب مع المشاريع

ويرى باندلياس ان الشعب اليوناني يتجاوب مع المشاريع الحديثة، ويضيف «بشكل عام، رجل الشارع يوافق على المشاريع. المال العام في اليونان اليوم يحسب له حساب. هناك ثقة شعبية بالرغم من انه يوجد دائما شك بان بعض الناس يصبحون اغنياء من خلاله. ان الادارة العامة قوية لكنها غير فعالة، كما انها قد استثنيت من رقابة المشاريع الكبرى».

ثم يتحدث باندلياس عن الاهداف المرجو تحقيقها، قائلاً: «لا يزال هناك الكثير من الاشياء التي يجب تحقيقها قبل نهاية القرن. فهناك من يريدون التمسك بامتيازات قديمة، وهم الذين يضعون العراقيل في طريقنا ويجب ان نتخطاهم. امامنا مسؤولية تجاه زملائنا في بروكسل بالا نعود الى طرقنا القديمة. وبحلول عام 2000 ستصبح اليونان مختلفة كليا، ليس لانه سيكون لديها بنية تحتية حديثة تضاهي البلدان المتقدمة فحسب بل لان المواقف ستتغير ايضا».

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ الشرق الأوسط.



محمد سروار: انتصاري لن يتحول إلى هزيمة



اولوياتي هي تجاه الناخبين في دائرتي

تلقيت تهديدات كان من الممكن ان تنهي حياتي

انا معتدل منذ شبابي

(تصوير: حاتم عويضة)

«الشرق الأوسط» تلتقي محمد سروار أول نائب مسلم في مجلس العموم البريطاني

تعرضت للتشهير من خلال فضائح غير موجودة ولن أبقى في منصبي إذا تعارض عملي مع الإسلام

اجرت الحوار: غيدا فخري

حقق محمد سروار انجازا تاريخيا بدخوله الى مجلس العموم البريطاني كأول نائب مسلم، وكذلك بدخول القرآن الكريم الى هذه المؤسسة العريقة عندما أصر على أداء القسم ويده على نسخة منه بدلا من الانجيل. لكن طريق سروار الى مجلس العموم لم يكن خاليا من الحواجز والعقبات التي كانت تعترضه منذ بداية حملته الانتخابية، وما زالت تواجهه الى اليوم بعد ان حقق نتيجة حاسمة في دائرة جلاسكو جوفان في اسكوتلندا حيث يقيم مع زوجته واولاده الاربعة منذ عام 1976 عندما غادر باكستان. والتقت «الشرق الأوسط» سروار امس في مكتب رسمي في «ميلبانك» استعاره من أحد اصدقائه النواب، واجرت معه حديثا هو الأول الذي يدلي به الى صحيفة عربية.

وتحدث سروار في هذا الحديث الذي استغرق ساعة كاملة عن الهجمات العنصرية التي استهدفته لتحطيم طموحه الكبير في فتح الباب امام التمثيل الاسلامي داخل البرلمان، كما تحدث عن الجهود المستمرة التي تبذلها بعض الأطراف لاعادة الانتخابات والغاء فوزه وهو امر لا يبدو انه يقلقه، مركزا بالمقابل على مسؤوليته الجديدة تجاه الناخبين الذين وضعوا ثقتهم فيه وتجاه المليوني مسلم الذين يعيشون في بريطانيا ويعلقون آمالا كبيرة عليه. وفي ما يلي نص الحديث:

● أدى فوزكم في دائرة جلاسكو جوفان ووصولكم الى مجلس العموم كأول نائب مسلم الى اعتراضات كثيرة، وكنتم هدفاً لهجمات عنصرية قوية، حتى ان بعض الأحزاب تسعى الى اعادة الانتخابات في دائرتكم، بسبب ما زعمت بانه مخالفات صريحة حصلت اثناء الاقتراع. ما هو ردكم على كل هذه الضجة؟

ـ منذ البداية كانت هناك حملة قوية ضدي، لكنني لا استطيع ان اقول من يقف خلفها. فقد بذلت اطراف معينة جهوداً كبيرة لمنع انتخابي، بل ان احدها كان مستعداً لدفع مبلغ ربع مليون جنيه استرليني مقابل الكشف عن فضيحة جنسية يزعم انني متورط فيها، الا ان سلسلة التحقيقات التي جرت لم تكشف شيئاً ضدي واثبتت عدم صحة هذه المزاعم. انا لا اعلم سر وجود شخص مستعد لدفع هذا المبلغ لتهميشي وتحطيمي، لكن ما اعلمه أن هناك بعض القوى التي تعمل من اجل منع المسلمين من الوصول الى مجلس العموم او مجلس اللوردات. وانا اعتقد انه لو لم يكن اسمي محمد سروار لما حدثت كل هذه الضجة. المهم ان مسالة اعادة اجراء الانتخابات التي طالبت بها اطراف مختلفة ليست ذات اهمية حقيقية، لأن فوزي لم يكن بفارق 100 او 200 صوت بل بفارق ثلاثة آلاف صوت، ولهذا السبب فان النتيجة ليست قابلة للتغير، كما انه ليس من السهل قلب الانتصار الذي حققته الى هزيمة، وكان الفريق المكلف في بحث التجاوزات قد حقق في اتهامات بشأن تسجيل 279 شخصاً في سجل الانتخابات بعد انتهاء الفترة المحددة للتسجيل، ولكن الأغلبية التي فزت بها تجعل النتيجة النهائية غير قابلة للجدل.

● هل يعني انتخابكم كأول مسلم في مجلس العموم انكم ستواجهون المؤسسة البريطانية التقليدية؟

ـ لست ضد اي مؤسسة، والمجتمع الذي نعيش فيه يعتمد على التوافق. وعلى سبيل المثال، فانني سأقسم اليمين فور انتهائي من هذه المقابلة اليوم، وكمسلم شعرت بانه يتعين علي ان اقسم ويدي على القرآن الكريم وليس على الانجيل، وقد عبرت عن هذه الرغبة لدى المسؤولين، وجرى ترتيب احضار القرآن الكريم الى البرلمان. وهذه اول مرة يحدث مثل هذا الشيء. المهم انه اذا كانت هذه المؤسسة راغبة ومستعدة لقبول اولوياتنا الدينية فان الحياة ستكون اسهل. وسأعطيك مثالاً آخر، اذ ان جميع اعضاء البرلمان يتقاسمون المكاتب الرسمية، الا انني طلبت ان يخصص لي مكتب خاص بسبب حجم المسؤولية التي اتحملها تجاه مليوني مسلم يعيشون في هذا البلد ويعلقون امالاً كبيرة على انتخابي. وقد اكتشفت انه اذا كانت للمرء قضية حقيقية فهو قادر على اقناع الناس بها بالطريقة السليمة، والمجتمع يتوافق معه. انا اعتقد ان هناك الكثير من التعصب والمخاوف في اذهان الناس بشأن الاسلام، وبعضنا مسؤول عن هذه الأمور. فالتطرف لا يؤدي بنا الى شيء، وعلينا ان نكون ليبراليين وصبورين ومتسامحين، كما علينا ايضاً ان نعترف بحقوق الآخرين. وحتى الآن فان المسلمين الاكثر تديناً في بريطانيا لم يسببوا لي اية مشاكل واعتقد انني سأكون قادراً على معالجة القضايا الحساسة بعناية.

● ولكن انكم ستواجهون-احياناً- مواقف داخل البرلمان يتعين عليكم عندها اتخاذ مواقف معينة حول قضية تعتبر محرمة في الاسلام، فماذا سيكون موقفكم حول قضايا اجتماعية حساسة؟

ـ دعيني اوضح الأمر بشكل كامل هنا. ان هذه القضايا يجب ان لا تكون في جدول عمل المسلمين الذين يعيشون في بريطانيا. هناك اربعة آلاف مسلم في دائرتي الانتخابية وقد تحدثت الى حوالي ثلاثة آلاف منهم خلال الحملة الانتخابية، ولم يسألني واحد منهم عن موقفي بشأن قضية واحدة محددة كالاجهاض مثلاً. ربما طرح البعض الآخر خارج دائرتي هذه القضايا، لكنها ليست مفردات في جدول عملنا. المسألة الاساسية هي كيفية اندماجنا في هذا المجتمع وكيفية كسب الاحترام وتحقيق التمثيل المطلوب والحصول على فرص عمل لشبابنا. هذه هي القضايا الحيوية لأن اهتمامنا الأول يتعلق بمستقبل اطفالنا.

● ولكن الا يتعين عليكم ان تتخذوا مواقف واضحة عندما يأتي التصويت على مثل هذه القضايا الحساسة؟

ـ يجب الا نوقع انفسنا في شرك قضايا تختلف عن القضايا الأساسية التي تهمنا كمسلمين، فبرنامجنا هو التأكد من عدم التعامل مع المسلمين باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية، وانما التعامل معهم على اساس المساواة والعدالة. ويجب الا تكون هناك معايير مزدوجة، وان لا تعامل اسرائيل بشكل مختلف عن الفلسطينيين مثلا. فعندما يقتل 100 فلسطيني لا يهتم احد بذلك في بريطانيا او دول اوروبا الاخرى، ولكن عندما يموت يهودي واحد يصبح هذا الحدث العنوان الرئيسي في وسائل الاعلام. ان دماءنا ليست ارخص من اي دماء اخرى. فنحن نريد ان نحظى بالاحترام الذي يحظى به الآخرون. واذا ما اردنا تحقيق السلام في العالم، فلا بد من التعامل مع كل انسان على قدم المساواة. ولن نقبل بسلام نكون فيه تابعين لأحد. هذا هو برنامجنا.

● ما هو شعوركم تجاه ما يقوله بعض المسلمين بانه ليس مهماً وجود عضو او اكثر من المسلمين في البرلمان؟

ـ اعتقد ان عضوية البرلمان، في الوقت الحالي، هي تمثيل رمزي، لكنها الطريقة الوحيدة لتحقيق التقدم المطلوب والتمثيل الأوسع. واذا نظرنا الى الجماعات الاخرى التي تعمل في اطار الاتجاه السائد في الحياة السياسية كاليهود مثلا، فاننا نرى مدى تأثيره على الآخرين. وانا اشعر بالسعادة الآن لأنني ارى ان الامور بدأت تتغير لصالحنا. وأود ان ارى عدداً اكبر من المسلمين يشاركون في النشاط السياسي، هذه هي رغبتي الحقيقية العميقة. وكلما زاد عدد اعضاء البرلمان من المسلمين، كلما استطعنا ان نحقق المزيد، وستكون هذه رسالتي.

● ولكن ما زال الكثير من المسلمين يعتقدون ان هناك الكثير من العوائق والعقبات امامهم؟

ـ الطريق طويل وشاق، وما يعتقده الكثيرون صحيح، اذ ان هناك صعوبات كبيرة تواجههم، ومنهم من يرون انه من المستحيل على المسلمين ان يحققوا نجاحاً على الساحة السياسية. بالطبع علينا ان نقنع الناس بأن هذه العملية هي عملية كفاح متواصل وليس بوسعنا ان نستسلم. وانا لا اتفق على الاطلاق مع موقف مجلس الشورى الاسلامي او المنظمات الاسلامية الاخرى التي تدعو الى عدم مشاركة المسلمين في النشاط السياسي في بريطانيا. وانا متأكد ان صوت المسلمين سيكون اكثر فعالية بكثير من داخل البرلمان وليس من خارجه.

● ما هي الأسباب التي دفعتكم لترشيح نفسكم في الانتخابات في الوقت الذي لديكم مشاريع عمل ناجحة؟

ـ لدي طموح واحد في ذهني وهو انه لا بد لأحد ما ان يفتح الباب. فاذا لم اقم انا بذلك عندما تسنح الفرصة فربما جاءت اجيال من بعدي ولا تجد الباب مفتوحاً. والحافز الآخر الذي دفعني للدخول في السياسة، يتعلق باعتقادي انه يتعين ان يكون لنا تمثيل صحيح في البرلمان، وقد منحني هذا الهدف الواضح، القوة والتصميم لتحقيقه. وكلما زادت الهجمات ضدي في طريقي لتحقيق هذا الهدف ازدادت قوتي واصراري. لقد كافحت طوال هذا الطريق رغم انه كان لدي الكثير لأخسره على عكس اشخاص كثيرين. وقد مرت بي ظروف صعبة كان يمكن ان تنهي حياتي، بسبب التهديدات التي وجهت الي والى افراد عائلتي. لقد خاطرت بكل شيء من اجل خوض الانتخابات وتحقيق التمثيل المطلوب للمسلمين وان كان رمزياً، وقلت في نفسي انه لا بد لشخص ما ان يقوم بذلك. وانا اشعر بالسعادة لأنني فعلت ذلك، لكن ما حصل هو تقدم كبير بالنسبة للمسلمين في هذا البلد. ان الشيء الأصعب هو فتح الباب، وهذا ما فعلته، وما دام انهم سيقبلون بي فهم سيقبلون بغيري من النواب المسلمين. لقد شعروا في البداية بالتحفظ والقلق من دخول مسلم الى البرلمان، ولكن ما سيحدث اذا كان هناك مسلم واحد من اصل 659 عضواً في البرلمان؟ ولو كان هناك تمثيل نسبي لكان بوسعنا الحصول على 20 عضواً في البرلمان، وعندها بوسعك ان تتصوري حجم التأثير الذي بامكاننا ممارسته.

● لمن الولاء في المقام الأول؟ للسياسة ام للدين؟

ـ عندما انتخبت عضواً في البرلمان عقدت مؤتمرا صحافيا، وكان اول سؤال طرح علي حول ولائي بين الاسلام وحزب العمال والاشتراكية. فتوجهت الى من رفع هذه القضية بالسؤال عما اذا كان قد طرح مثل هذا الموضوع على البرلمانيين الآخرين من المسيحيين واليهود. ثم قلت له اذا لم تكن قد سألتهم فيجب ان لا تسألني انا ايضاً.

● ولكن كيف تنظرون الى هذه القضية الآن؟

ـ لقد قدمت نفسي كمرشح عن حزب العمال. فانا عضو مسلم في مجلس العموم وفخور بأن اكون مسلماً. واذا ما احسست في اي وقت بان عضويتي في البرلمان ستكون متعارضة بأي طريقة مع تعاليم الدين الاسلامي فلن ابقى في منصبي.

● ما رد فعلكم على طروحات البعض بوجوب تحول بريطانيا الى بلد مسلم؟

ـ بريطانيا ليست بلداً مسلماً ولن تكون كذلك اذ ان 95 في المائة من الناس فيها مسيحيون. وارتباطاً منا بتعاليم الاسلام المتواضعة التي تجعله افضل دين يعلمنا السلام والمساواة والسكينة، فاننا لا نستطيع ان نفرض الشريعة الاسلامية في دولة غير اسلامية. ان كل ما نتطلع اليه في هذا البلد هو ان تكون لدى المسلمين حرية دينية. ويتعين ان يخضع التمييز الديني الى تقنين وينبغي ان يكون هناك بند في القانون ضد من يمارسون التمييز على اساس الدين. هذه هي مطالبنا، وهذا هو برنامج عملنا. يجب ان لا ننصرف عن غايتنا الاساسية الى قضايا ثانوية مثل الاجهاض او غيرها.

● ما هي اولوياتكم الشخصية كعضو في البرلمان؟

ـ اول اولوياتي هي تجاه الناخبين في دائرتي جوفان الذين وضعوا ثقتهم بي وبحزب العمال. انا امثل دائرة فقيرة يعاني ابناؤها من محدودية فرص العمل، بمن فيهم 8% من المسلمين الذين يعيشون فيها وسأبذل جهدي لتحسين الوضع امامهم. اما الأمر الآخر المهم فهو اقامة وتعزيز العلاقات بين الجماعات المختلفة التي تعيش في بريطانيا على اساس العدالة والمساواة. وخلال فترة عملي كعضو في مجلس العموم سأدعم كل الشعوب المكافحة من اجل الحرية في مختلف انحاء العالم بغض النظر عن الدين، وكل من يكافح في سبيل قضية عادلة سيتلقى دعمي غير المشروط والكامل.

● كيف بدأتم ممارسة النشاط السياسي في بريطانيا؟

ـ عندما جئت من باكستان الى بريطانيا في العام 1976، كنت مصاباً بخيبة امل من السياسة بسبب ما كان يجري في بلادي، وقررت قطع صلاتي بأي نشاط سياسي، مفضلاً العودة الى العمل المهني. ولكن في العام 1977، عندما صدر حكم الاعدام على (رئيس وزراء باكستان الراحل) ذو الفقار بوتو، الذي احتفظ بصداقة مع ابنته بي نظير، شاركت في حملة مع آخرين في اسكوتلندا لاطلاق سراحه مما عزز صلاتي مع الكثير من اعضاء حزب العمل في اسكوتلندا ومن الذين كانوا من النشطاء في حملات التضامن العالمية. وفي اطار المدافعة عن حقوق الانسان، مارست نشاطي ايضا مع منظمة التحرير الفلسطينية، وشاركت في حملات عديدة دفاعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني، وكان حزب العمال اكثر الأحزاب تعاوناً في هذه القضايا، فانتميت اليه في العام 1984، وفي ذلك الوقت لم لكن احلم بالوصول الى منصبي الحالي.

● كيف توثقت علاقاتكم مع حزب العمال وصولاً الى اختيارك ممثل الحزب في دائرة جلاسكو جوفان؟

ـ ما حصل ان اصدقائي دفعوني لتقديم ترشيحي في انتخابات مجلس بلدية جوفان في العام 1988، رغم ان هذا المقعد كان مقعداً مضموناً لحزب المحافظين، وقد خسرت تلك الانتخابات بفارق 70 صوتاً فقط لكنني تمكنت من تقليص الفارق الكبير الذي كان يفصل بين حزب العمال وحزب المحافظين. وكانت هذه هي اول هزيمة اواجهها في حياتي، اذ انه حتى ذلك الوقت كنت احقق الفوز دائماً. وفي العام 1992 قررت ترشيح نفسي للمقعد مرة ثانية رغم محاولة اصدقائي باقناعي بعدم خوض معركة سبق ان خسرت فيها. ولكنني تقدمت وفزت بالمقعد باكثرية 400 صوت. وفي العام الماضي اقترح علي عضو البرلمان السابق في دائرتي الانتخابية ان اخلفه، وقلت في نفسي ان هذه الفكرة ليست سيئة، خصوصا انني كنت قلقاً بشأن عدم التمثيل البرلماني للمسلمين، ورأيت الفرصة امامي لفتح باب البرلمان للمسلمين وتمهيد الطريق امام الآخرين، وقد استطعت ان احقق ذلك بالفوز في الانتخابات الاخيرة.

● كم تأثر عملكم التجاري نتيجة دخولكم السياسة؟

ـ كثيرا، فقد تقاعدت من شركة للبيع بالجملة التي اسستها في العام 1993 والتي يعمل فيها حالياً حوالي 300 موظف، لأكرس طاقاتي للنشاط السياسي وتركت ادارة الشركة لزوجتي وشقيقي. ومثل اي مشروع كبير كان من الصعب تأسيسه، الا انني اعتبر نفسي محظوظا اذ سارت الأمور لصالحي وانا اعتقد دائماً ان الحظ يلعب دورا اساسياً في حياة المرء.

● هل اثرت خلفيتكم المتواضعة على النجاح التجاري الذي حققتموه؟

ـ عائلتي تنتمي الى الطبقة العاملة الوسطى، ولدي خلفية متواضعة وعندما كنت اذهب الى المدرسة في قرية صغيرة في «توربانكسين» كنا نجلس على الأرض، ولم نجلس على الكراسي الا بعد ان اصبحنا طلاباً في المدرسة الثانوية، ثم التحقت بجامعة فيصل اباد حيث تخرجت بشهادة في العلوم السياسية. وكان والدي الذي يعمل في بريطانيا يرسل اموالاً للعائلة لتغطية نفقات تعليمنا.

● هل جئتم من خلفية ليبرالية أم ان تنشئتكم كانت تنشئة دينية متزمتة؟

ـ انا مسلم معتدل منذ شبابي لكنني اصبحت مسلماً اكثر اخلاصاً في السنوات الخمس الاخيرة.

● من هو الشخص الذي اثر في حياتكم اكثر من غيره؟

ـ اكثر شخص اثر علي هو امي. فقد كانت امرأة قوية جدا، وهي التي تولت تربيتي عندما كان والدي بعيداً عنا بسبب عمله.

● اذن كيف تنظرون الى دور المرأة في المجتمع؟

ـ في العام الماضي ذهبت الى باكستان لاعادة ثلاث بنات الى امهن بعد ان اختطفهن والدهن رغم تحذيرات المستشارين بان ذلك قد يؤثر على عملي السياسي. انا اؤمن بانه ينبغي ان تتمتع المرأة بحقوق مساوية لحقوق الرجل، ولذلك كنت قد عهدت بادارة حملتي الانتخابية الى امرأة وهي لا تزال تعمل معي.

● ما هو الشيء الاهم الذي تعلمته في الحياة؟

ـ معتقداتي في الحياة بسيطة، فحتى لو جمعت الملايين، ففي النهاية كلنا سنرحل عن هذه الدنيا يوماً ما والشيء الوحيد الذي سيبقى حياً في ذاكرة الناس هو ما فعلناه من اجلهم. وشعاري في الحياة هو ان اعيش من اجل الآخرين. وانا استمتع بمساعدة الآخرين. وقد اصبح لدي الكثير من الاعداء الأقوياء بسبب مساعدتي للمحتاجين والضحايا والمضطهدين لكنني سأواصل هذا العمل.

60 عاما من الحيوية في أنحاء العالم

«لاكوست».. ملابس للملاعب الرياضية وأوقات الفراغ

لاكوست للرجال

باريس: «الشرق الأوسط»

قميص البولو من لاكوست الذي صممه، في الأصل، وقبل 60 عاماً، لاعب التنس الفرنسي رينيه لاكوست، ما يزال القميص الذي لا يضارع في ازياء الرياضة ووقت الفراغ، والخيار المفضل لمحترفي رياضة التنس في مختلف انحاء العالم.

وفكرة «جراند تورنا مينت» هي الزي الرسمي لابطال لاكوست في كل دورات الألعاب الرئيسية لعام 1997. وفي موسم الصيف الحالي تجسد فكرة «جراند تورنامينت» النماذج غير المتماثلة في الوان نابضة بالحيوية من البرتقالي والليموني على الابيض بالنسبة للنساء اللواتي يتقن، جميعاً، باعطاء انطباع رائع داخل وخارج الملعب.

ومجموعة «جراند تورنامينت»، المصممة خصيصاً لتوفير الراحة وحرية الحركة، تشتمل على بدلات التمرين، وقمصان البولو، والسراويل ذات الجيوب الكبيرة الحجم والتنورات ذات الثنيات. وتشكيلة التنس من لاكوست، المصنعة وفقاً للمواصفات الاستثنائية العالمية ذاتها في النوعية والوظيفة التي تميز بها قميص البولو الشهير، هذه التشكيلة تجسد أيضاً قماش التقتا

الكنزة الرياضية المحبوك بطريقة ممتازة وبوسائل تكنولوجية متطورة.

وتضم تشكيلة التنس لعام 1997 عرضاً واسعاً من قمصان البولو في انماط ستة مختلفة تتسم بالعصرية، والكلاسيكية، والراحة، والأصالة، والأداء الفعال. اما الالوان الجريئة فتتجسد من خلال مجموعة الكنزات الرياضية الفضفاضة، والسراويل، وقمصان التي ـ شيرت، وقمصان العاب الميدان، والقطع المحبوكة، بالاسود في الملعب الرئيسي.. ناهيك من الابيض الذي لا غنى عنه.

وتمزج تشكيلة النساء لموسم ربيع / صيف 1997 افضل اسباب الراحة العصرية، مع الاناقة، وحب هذه اللعبة الرياضية. وهذه المجموعة ذات التفصيل والقصة الجميلة تضم بدلات البولو من دون اكمام، والتنورات، وبدلات التراكسوت، والسراويل، مع البولو التي تتصف بالياقات المضلعة او التي تكون رقبتها على شكل حرف (V).

وقد استخدمت الاقمشة ذات النوعية العالية في هذه التشكيلة وضمت قماش البيكي الحريري الرقيق، والجرسيه، وانواعاً من قماش التقتا، والأقمشة المحبوكة ذات المساحات، بالوان الباستيل، والأقلام السوداء العريضة، وتوليفات الألوان المتدرجة.

مجوهرات «ديانور».. عودة إلى العشرينات

باريس: «الشرق الأوسط»

تصميم مجوهرات مبتكر جديد من الماس، والياقوت الأحمر، والياقوت الأزرق.

نهب وماس أبيض من «ديانور».

عرضت «ديانور» مؤخراً، تشكيلة مثيرة من المجوهرات التي تضاف الى تشكيلتها الواسعة من المجوهرات والساعات.

ومن بين المجوهرات الجديدة مجموعة من القلائد ذات السلاسل. وهذا النوع من القلائد ظهر في سنوات العشرينات كقلادة رقبة مثالية تصاحب البدلات الواطئة الخصر في ذلك الزمن. وقلائد «ديانور» هذه مصنوعة يدوياً بطريقة دقيقة من الذهب عيار 18 قيراطاً، بعضها مزخرف بالماس أو الياقوت، والبعض الاخر بخرز الياقوت الازرق، وكلها تذكرنا بسحر فترة فن الديكور. وهذه الأنواع من القلائد متعددة الاستعمال، ويمكن ان ترتدى كحزام، اضافة الى طريقة لبسها التقليدية.

ان الطلب على الماس الملون الساحر زاد، على نحو دائم، خلال السنوات القليلة الماضية، وهذه الأحجار الثمينة النادرة تشكل جزءاً مهماً وجذاباً من تشكيلة «ديانور». وفي هذه التشكيلة نجد سواراً فاتناً من الماس القرنفلي اللون المقطوع على شكل بيضوي يشبه الكمثرى في اطار تشكيلة مماثلة متنوعة من الماس الابيض المتموج.

ولاستكمال هذه التشكيلة الرائعة من المجوهرات وسعت «ديانور» مجموعة محلها التي اصبحت تقدم الآن خيارات اوسع من القلائد، والاساور، والاقراط، والخواتم. وبقيت التصاميم انيقة بأطعم الماس الأبيض مع الذهب عيار 18 قيراطاً بالساتان الأصفر أو الأبيض أو القرنفلي. والنزعة المتعددة الاستعمال للكثير من تصاميم «ديانور» واضحة، بشكل خاص، في القطع ذات الوجهين. فهناك قطعة ذهبية مستوية في جانب منها، تكشف في الوجه الآخر منها طقم الماس بالذهب ولمسة الساتان من اجل اناقة زخرفية أجمل.



لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يعيش المرء في انجلترا يلاحظ ان الجميع يتحدثون، دائماً، عن الطقس. وبوسعك ان تسمعي امرأة تخاطب صديقتها قائلة: «انه لطقس كئيب، اليس كذلك؟» فتهز الصديقة رأسها موافقة. وقد يسمع المرء تعليقاً مبهجاً هذه الأيام عندما يسمع امراة تقول مبتسمة: «اخيراً يبدو ان الصيف قد حل» فتشيع ابتسامتها البشر في وجوه الآخرين.

انها لحقيقة ان الطقس يمارس تاثيراً كبيراً على مشاعرنا، ومن الطبيعي أن يكون له مثل هذا التاثير على الطريقة التي نرتدي بها ملابسنا. فالاستيقاظ في صباح صيفي، واختيار بدلة نابضة بالألوان والحيوية هو بداية يوم طيب، أليس كذلك؟ اما الاستيقاظ في صباح شتائي كئيب، شديد البرد والريح فيمكن أن يكون بداية... حسناً لا أريد ان ادخل في هذا الموضوع، خصوصاً، الآن، وقد حل الصيف.

وبالنسبة للشباب فان هذا الصيف يضع حداً للألوان الرمادية والبنية التي اتسم بها الشتاء الماضي. فهناك الآن ما لا نهاية له من الألوان المشرقة التي تبعث البهجة في نفوس الآباء كثيري التذمر، وكذلك الأطفال. فالتوليفات متنوعة والتضادات كثيرة وجذابة.

الفتيات المتطلعات الى الجديد سيرتدين البدلات القطنية ذات الألوان المشرقة، وخصوصاً الزهرية التي اصبحت من بين الأشياء المفضلة فهناك البنطلونات الضيقة التي تقترن معها القطع العليا الجذابة، ذات الكشاكش او التطرين، وهذا خيار عصري وغير رسمي بالنسبة للفتيات اللواتي يتشبهن بالصبيان. اما الانسجة التي يسهل الاعتناء بها، والاقمشة التي لا تحتاج الى عملية كوي فهي حل ملائم للامهات، وللآباء ايضاً.

اما الفتيان المتطلعون الى الجديد في الأزياء فسيختارون القطع العليا ذات الألوان المشرقة التي تقترن مع قطع الدنغري القطنية التي تتميز بشيء من الخشونة، اضافة الى القطع العصرية من البنطلونات القصيرة، والجينز، وبنطلونات المشي الضيقة. وتشتمل الاكسسوارات الضرورية للأولاد على القبعات واحذية التنس للوصول الى اناقة رياضية.

ومما لا ريب فيه ان أزياء الأطفال المتيسرة حالياً ستجعل ايام الصيف اكثر اشراقاً.

فليتمتع المتطلعون الى الجديد في الأزياء الآن، وليختاروا ما شاؤا من الألوان الجريئة.



طقم قصير للفتيات الصاخبات بالارجواني والأخضر الليموني من (تشيكالو).



سراويل قصيرة انيقة تُلبس مع تي ـ شيرت مطرز من (تيرتل)



بدلة قطنية بالأحمر المشرق من (تشيكالو).



أناقة للبنات بألوان جذابة من (جوجو).



ملابس صيفية قطنية للبنات ذات ألوان مبهجة من (جوجو).

«ريد» تقدم أقمشة جرسيه معطرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تقنيو العطور من (إيلدا فابيرج) مع مؤسسة (ريد أور ديد) لتصميم ازياء الشارع، وهي مؤسسة حائزة جائزة لقاء عملها، وذلك بهدف ابتكار مشروع ابداعي ذي علاقة بالعطور، وهو مشروع الأقمشة المعطرة.

فعطر (إمبولس) يغلف ويوضع على القماش، ليبقى، بعد ذلك، معطرا لفترة تتراوح بين 5 الى 6 مرات من تعرضه الى الغسل. اما الأقمشة التي تحتاجها هذه العملية فهي الجرسيه من (تكستشيرد)، وأما التكنولوجيا المعقدة المطلوبة فقد قدمتها (سيليسينس). والعطر الذي يغلف به القماش هو الاضافة الأخيرة في مجموعة (إيمبولس بودي سبريه)، الذي يحمل اسم (اي. دي)، والذي ابتكرته مستشارة العطور من نيويورك آن جوتليب التي ابتكرت الكثير من العطور الفاخرة الأخرى بما فيها مجموعة كالفن كلاين.

ويقدم هذا القماش افضل ما في تشكيلة (ريد أور ديد) الأخيرة لموسم الخريف/الشتاء، وكانت دانييل مويلا للبدلة الأخيرة المعطرة في العرض التي تجسد عطر (إيمبولس) الأخير، وهو (اي. دي)، الذي يتميز بعصريته وحميميته وتفرده. وكانت هناك حملة اعلان في الصحافة والتلفزيون ابتكرتها مديرة مجلة للأزياء هي رانكين، وهي تتفحص هوية اربع فتيات جرى اختيارهن من مراتب الحياة المختلفة، لسبب يرتبط بشخصياتهن اكثر مما يكونهن عارضات، وذلك بهدف تاكيد مصداقية الحملة. وهؤلاء الفتيات هن رياضية في ركوب امواج البحر، وراقصة، ومصممة ازياء، وفارسة اسطوانات، وتماثل الحملة بين كل فتاة وسمات مهنتها المتفردة، ملقية الضوء على العناصر والمفردات الشخصية، والذكريات، والافكار التي شكلت الهوية الشخصية لكل فتاة.

ان سمعة (ريد أور ديد) في انتاج تصاميم متميزة على مستوى غير نخبوي، لضمان ان تكون هذه الماركة ذات طموح ويسيرة المنال، ان هذه السمعة هي التوافق المثالي بالنسبة لحملة (إيمبولس) لعام 1997، التي تتضمن دعما لعروض (ريد أور ديد) التي تجري في سبتمبر (ايلول)، وكذلك سلسلة من المشاريع الأخرى خلال السنة. ويعلق وين همنجواي مؤسس ومدير (ريد أور ديد) قائلا: «في (ريد أور ديد) نحاول دائما ان نلقي نظرة جديدة على الازياء، من خلال التصميم والاقمشة. ويتسم هذا الابتكار بافاق وامكانيات كبيرة، سواء من ناحية المتعة او الوظيفة، ويضيف مستوى جديدا للملابس ـ وليس فقط ما تبدو عليه من مظهر وملمس، وانما رائحتها ايضا». اما جرازيلا كالفات، مديرة الابتكار في (إيمبولس) الاوروبية فتعلق قائلة: «نحن مسرورون للتعاون مع (ريد أور ديد)، ونعبر عن اعجابنا بطريقة وين في الأزياء. لدينا ما يقرب من عشرين عاما من الخبرة في حقل العطور، ونشعر ان هذه طريقة مبتكرة حقا في المزج بين العطور والازياء».

كينيث برانا يتفرد بـ«هاملت» بين عشرات الأفلام عن الموضوع الشكسبيري

رؤية جديدة ووفية لأشهر مسرحيات العالم



سمير فريد

ربما لا توجد مسرحية في اي لغة من اللغات كتب عنها بالقدر الذين كتب عن «هاملت» لشاعر الانجليزية الاعظم وليم شكسبير (1564 - 1616)، وربما لا يوجد نص ادبي اختلف النقاد في تفسيره مثلما اختلفوا حول «هاملت» وبالذات حول طبيعة الشخصية الرئيسية - عنوان المسرحية. ويرجح اغلب نقاد شكسبير انه كتب «هاملت» بين 1598 و1601 حيث عرضت لاول مرة. وقد نشرت الطبعة الاولى منها عام 1603، وكانت مختصرة، ونشرت الطبعة الثانية عام 1604، وهي الطبعة التي روجعت بواسطة شكسبير نفسه.

كانت مسرحيات شكسبير ولا تزال وسوف تظل ينبوعا لا ينضب للسينمائيين كما هي للمسرحيين والموسيقيين يؤلفون عنها الاوبرات والباليهات والمسرحيات الغنائية. وقد تم انتاج اكثر من مائة فيلم صامت واكثر من مائة فيلم ناطق عن هذه المسرحيات في تاريخ السينما، وتحظى «هاملت» بالمرتبة الاولى من حيث عدد الافلام التي انتجت عنها سواء الصامتة ام الناطقة بمختلف اللغات وليس اللغة الانجليزية فقط وحسب رصد خاص لكاتب هذه السطور تم انتاج 14 فيلما صامتا و17 فيلما ناطقا احدثها «هاملت» كينيث برانا الذي عرض في مهرجان كان امس خارج المسابقة.

يعتبر كينيث برانا من المواهب اللامعة في المسرح البريطاني المعاصر، حتى ان الكثيرين من النقاد يعتبرونه خليفة لورانس اوليفيه كمخرج مسرحي وممثل وخاصة في تمثيل واخراج مسرحيات شكسبير. وقد اخرج برانا الذي ولد عام 1960 في بلفاست ستة افلام سينمائية منذ عام 1989 ومنها ثلاثة افلام شكسبيرية مثل فيها الدور الرئيسي وهي هنري الخامس 1989 اول افلامه، وضجة فارغة، 1993 رابع افلامه، ثم «هاملت» الذي اخرجه في العام الماضي. وقد شهدت السنوات السبع الاولى من هذا العقد (1990 - 1996) انتاج عشرة افلام جديدة عن مسرحيات شكسبير وهو ربما اكبر عدد من الافلام الشكسبيرية انتج في سبع سنوات متصلة.

عنوان الفيلم «هاملت وليم شكسبير». فاسم الكاتب جزء من العنوان ويكتفي برانا في عناوين الفيلم الاولى باسم وليم شكسبير واسم مسرحيته فقط احتراما للكاتب وتمييزا للفيلم عن غيره من الافلام التي اخرجت عن نفس المسرحية. فعلى الرغم من كثرة عدد الافلام الهاملتية كما ذكرنا، فان فيلم برانا هو اول فيلم يلتزم النص كاملا كما ظهر في الطبعة الثانية عام 1604. والسبب في اختصار النص سواء في طبعته الاولى التي نقلت عن احد العروض، او في الافلام السينمائية الناطقة، وكذلك في بعض العروض المسرحية اعتقاد بعض النقاد والمسرحيين ان النص متشعب وفيه الكثير من التاملات التي تعطل تدفق الاحداث حتى ان اليوت يعتبر سلوك هاملت في المسرحية دليلا على «الفشل الفني المحقق».

قصة مسرحية «هاملت» هي قصة امير الدنمارك هاملت (كينيث برانا) الذي يدعوه صديقاه هوراشيو (نيكولاس فاريل) ومارسيلاس (جاك ليمون) لمشاهدة شبح والده الذي ظهر لهما في الليل بعد قليل من موته، وبعد ان تولى العرش كلوديوس (ديرك جاكوب) شقيق الملك الراحل وتزوج ارملة شقيقه جرترود (جولي كريستي) والدة هاملت، واثناء استعداد امير النرويج فورتنبراس لغزو الدنمارك لاسترداد قطعة ارض كان قد خسرها عمه الملك وهو يلعب القمار مع ملك الدنمارك. يشاهد هاملت الشبح الذي يخبره انه لم يمت، وانما قتل بواسطة كلوديوس، ويدعوه للانتقام، ولكنه يطلب منه الا يدبر اي مكروه لامه: «دعها للسماء، ولتلك الاشواك المستقرة في صدرها تخزها وتوجعها».

في كواليس القصر هناك علاقة حب بين هاملت واوفيليا (كاتي وينسلت) ابنة بولونيوس (ريتشارد بريانت) مستشار الملك وشقيقه ليارتس (مايكل مالون) الذي يسافر الى فرنسا لتلقي العلم. يرسل كلوديوس سفيرية فولتماند وكورنيليوس الى ملك النروج حتى يقنعه بالضغوط على ابن اخيه فورتنبراس للعدول عن غزو الدنمارك مقابل ان يسمح له بمرور جيش النرويج عبر الدنمارك واحتلال بولندا، وينجح السفيران في ذلك ويستخدم هاملت احدى ميزات التمثيل لتمثيل مسرحية تشبه ما حدث بين كلوديوس وشقيقه الراحل ويضيف هاملت ما يؤكد الشبه، وذلك حتى يكشف عن «ضمير الملك».

ينزعج كلوديوس من العرض، ويتاكد هاملت انه القاتل، ويدرك كلوديوس في نفس الوقت ان هاملت كشف امره بطريقة ما، فيتفق مع روزنكرانتز وجيلدنستيرن وهما من زملاء هاملت اثناء دراسته في جامعة وتينبرج على ان يذهبوا معه الى انجلترا ومعهما رسالة يطلب فيها من ملك الانجليز قتل هاملت، يواجه هاملت امه الملكة، ويتصور ان الملك يستمع اليهما وراء الستار فيوجه اليه طعنة قاتلة، ولكنه يكتشف انه بولونيوس، ويصبح لا مفر امام هاملت من الرحيل الى انجلترا، ولكنه يكتشف رسالة كلوديوس فيبدلها ويجعل طلبه من ملك انجلترا قتل حامليها، ويعود الى الدنمارك متخفيا.

تنهار اوفيليا عندما يقتل والدها، ويبعد حبيبها ويعود ليارتيس من فرنسا يطلب الانتقام، ويتآمر مع كلوديوس ضد هاملت. تنتحر اوفيليا، ويرى هاملت الشارد بين المقابر حفار القبور وهو يعد قبرا لامراة تقرر دفنها في الليل من دون شعائر لانها منتحرة، وعندما يعرف انها اوفيليا يصرخ ملتاعا ويكشف عن وجوده. يرتب كلوديوس لمبارزة بالسيف بين هاملت وليارتيس ويتفق مع ليارتيس على تسميم طرف السيف وتسميم كاس الشراب حتى اذا لم يمت هاملت بالسيف مات وهو يشرب. يقوم ليارتيس بجرح هاملت وتشرب جرترود من الكاس، واثناء المبارزة يختلط السيفان فيجرح ليارتيس من نفس السيف ويكشف عن المؤامرة قبل ان يموت، فيهجم هاملت على كلوديوس ويقتله.

ياتي فورتنبراس بعد غزو بولندا في طريق عودته الى بلاده، فيجد كل هذه الجثث في القصر الدنماركي، وبناء على ايضاح هوراشيو لما حدث يأمر بجنازة عسكرية لدفن هاملت واطلاق المدافع تحية لاسمه. ويشترك في تمثيل فيلم برانا عدد من كبار الممثلين في ادوار قصيرة وهم الى جانب جاك ليمون في دور مارسيلاس شارلتون هيستون في دور الممثل الاول في الفرقة المسرحية وروبين وليامز في دور منظم المبارزة الاخيرة وريتشارد اتينبورو في دور سفير انجلترا الذي ياتي بعد فوات الاوان لابلاغ كلوديوس ان ما طلبه في رسالته قد تحقق وجيرار ديبارديو في دور رينالدو الذي ارسله بولونيوس لمراقبة ابنه ليارتيس اثناء دراسته في فرنسا، وجون جليجود في دور الملك الذي يقتل في العرض المسرحي، وقد مثلوا جميعا في الفيلم كنوع من التعبير عن مساندتهم لفيلم برانا.

التزم برانا النص الاصلي التزاما حرفيا دقيقا لكنه قدم رؤية جديدة تماما على كثرة الرؤى الاخراجية المسرحية والسينمائية لمسرحية «هاملت»، فالنص هو النص ولكنه جعل الزمان منتصف القرن التاسع عشر من دون تغيير المكان وهو الدنمارك. وذلك لسببين الاول لان اوروبا في ذلك الوقت كانت في مرحلة انتقال بين سقوط الانظمة الاقطاعية وولادة الانظمة الراسمالية الجديدة، مثل مرحلة الانتقال التي تمر بها اليوم بعد سقوط الشيوعية. والثاني لان هذا الزمن بملابسه ومدافعه بعد اكتشاف البارود وصحفه يقرب العرض من الزمن الحاضر ايضا حيث نرى هوراشيو مثلا يقرأ اخبار حركة جيش فورتنبراس في الصحف ويرتدي وغيره من الشخصيات ملابس لا تختلف في جوهرها عن الملابس التي نرتديها اليوم.

كان ملك الدنمارك الراحل يلعب القمار مع ملك النرويج حول قطعة من ارض الدنمارك، وعندما اراد كلوديوس ان يتجنب الحرب مع فورتنبراس كان المقابل مرور جيشه عبر الدنمارك لاحتلال بولندا. وما اشبه ذلك بتقسيم اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية بين المعسكرين المنتصرين، ثم اعادة تقسيمها بعد سقوط الشيوعية وتقسيم الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا مع نهاية العقد التاسع في القرن العشرين. عندما اخرج بريخت مسرحية «الملك لير» جعل الملك يمزق خريطة بلاده وهو يوزع المناطق مستخدما حذاءه، ومن دون تغيير كلمة واحدة من النص وفي فيلم برانا نرى كلوديوس ايضا يمزق الوثيقة التي وقعت بين شقيقه الملك الراحل وملك النرويج حول قطعة الارض التي خسرها في القمار، تعبيرا عن لا مبالاته بالمسالة القانونية. وهذه الحركة المرئية بدورها تفسير للنص من دون تغيير الحوار، وذلك هو المفهوم الصحيح للاخراج المسرحي، والذي ينقله برانا الى الاخراج السينمائي للمسرحيات.

وهذا البعد السياسي ليس جوهر رؤية برانا لنص شكسبير الاشهر، وانما يؤكد ان جوهرها رؤية واقعية بعيدة كل البعد عن الرؤية الرومانتيكية التقليدية للمسرحية حتى في ما يتعلق بالشبح وهو من المشاكل الهاملتية الاساسية. فقد اختلف النقاد والمخرجون حول الشبح: منهم من قال انه حقيقة ومنهم من قال انه وهم يعبر عن الحالة النفسية للبطل. وعندما اخرج كوزنتسيف «هاملت» في روسيا الشيوعية عام 1964 طلبت منه لجنة الدولة للسينما عدم اظهار الشبح، وكان الحل الذي قدمه الى اللجنة انه انهى المشهد بلقطة كبيرة لوجه الفارس الحديدي وخلف القناع عينان حقيقيتان للممثل. والشبح عند برانا يتجسد على شكل انسان ايضا، ولكن من دون نفي كونه شبحا. انه يتمثل قول هاملت عندما يقول هوراشيو وهما امام الشبح «ان ذلك لغريب» فيرد عليه هاملت «ما دام غريبا فلترحب به، ان في السماء والارض يا هوراشيو اشياء لا يحلم فيها علمك».

يبدأ الفيلم كما قلنا باسم وليم شكسبير ثم كلمة هاملت على قاعدة تمثال لملك الدنمارك الراحل في حديقة القصر الكبيرة، وقد كان الملك يحمل اسم هاملت ايضا. وعندما يظهر الشبح يقدم برانا لقطات كبيرة لاطراف التمثال وهي تتحرك، واللقطة الاخيرة في الفيلم هي ذات التمثال يحطمه جنود نوترنبراس. وهذا يعني بوضوح ان الشبح ربما كان التمثال وقد خيل للحراس وهاملت انه شبح الملك. ولكن برانا ينفي ذلك بتصوير لقطات من وجهة نظر الشبح من اعلى يبدو معها هاملت وهوراشيو صغيرين من وجهة نظره، وباظهار الشبح لاول مرة في مشهد المواجهة الشهير بين هاملت ووالدته الملكة حيث يكرر الشبح نفس الوصية التي قالها عند ظهوره لاول مرة وهي الا يمس امه بمكروه.

هاملت لا يصدق الشبح تماما، ولهذا يلجا الى العرض المسرحي حتى يكشف عن «ضمير الملك». اما برانا فيصدق هاملت في ان هناك اشياء كثيرة بين السماء والارض لا يدركها الانسان. وقد كان اغلب الناس في عصر شكسبير يؤمنون بوجود الاشباح وكذلك كان شكسبير نفسه كما يرى اغلب النقاد وهو ما يؤكده ريجينالد سكوت في كتابه «الكشف عن سر الاشباح» الذي صدر عام 1584. واشارة شكسبير في المسرحية الى ان هاملت درس في جامعة ويتنبرج تفسر شكوكه حول الشبح. فهذه الجامعة هي جامعة مارتن لوثر مؤسس المذهب البروتستانتي في المسرحية، وعلى النقيض من الكاثوليك لا يؤمن البروتستانت بالاشباح لان الارواح عندهم لا يمكن ان تغادر نعيم السماء الى الارض.

وفي مشهد بارع من فيلم برانا نرى هاملت بعد ان شاهد الشبح يتجه نحو مكتبة القصر الكبير ويفتح كتاب سكوت المشار اليه. وهذا المشهد الصامت يعبر عن وجهة نظر المخرج في مشكلة الشبح باسلوب سينمائي خالص، ومن تغيير النص، وفي اطار رؤيته الواقعية. وبنفس الاسلوب وفي اطار نفس الرؤية يقدم برانا حلا جديدا لمشكلة العلاقة بين هاملت واوفيليا. وخلاصة المشكلة الاوفيلية اختلاف النقاد حول لماذا يستخدم هاملت ذلك الاسلوب الجارح كلما ذكر اوفيليا. ومثل الحل الواقعي الذي قدمه زيفريلي عندما جعل روميو يمارس الجنس مع جولييت، نرى هاملت يمارس الجنس مع اوفيليا في مشهد صامت ايضا، وللمرة الاولى على الاطلاق. ولكن هاملت برانا لا يتحدث عن اوفيليا باسلوب جارح لانه مارس معها الجنس، وانما لانه احبها بصدق واحبته ثم وجدها تخضع لوالدها وتشترك في التآمر عليه. يدرك هاملت ان اوفيليا تستدرجه في الحوار ليسمع بولونيوس ما يقوله من وراء الستار فيسالها اين والدها تقول في المنزل. وفي منظر كبير نرى هاملت تدمع عيناه لان حبيبته تكذب عليه. انها قصة حب واقعية.

ويقدم برانا حلا جديدا لمشكلة الام ايضا، فالى جانب استبعاد التفسير الفرويدي للعلاقة بين هاملت وامه يبرئ برانا الام تماما من المشاركة في قتل الاب، ويستند في ذلك الى النص ذاته حيث يكرر وصية الشبح الى هاملت كما ذكرنا بالا يمس امه بمكروه. ويعتبر ان مشكلتها حسب قراءة النص قراءة واقعية من دون تاويل انها تزوجت شقيق زوجها المتوفى وهو ما تحرمه الديانة المسيحية بمختلف مذاهبها.

واخيرا المشكلة الهاملتية الاولى وهي مشكلة تردد هاملت في قتل عمه. ففي هاملت برانا الواقعي لا يتردد هاملت بعد ان تاكد من الجريمة التي ارتكبها عمه. انه يتراجع عن قتله وهو يصلي حتى لا يموت بين يدي الله سبحانه وتعالى، ويرى هاملت من واقع تدينه وثقافته الدينية ان هذا شرف لا يجب ان يحظى به كلوديوس. وعندما يواجه امه ويشعر بان هناك من يقف وراء الستار لا يتردد في قتله لحظة واحدة، ويبدو بوضوح كامل انه كان يتصور انه الملك وليس بولونيوس، وعندما يدرك خيانة زميليه لا يتردد في استبدال الخطاب والامر بقتلهما.

وتتكامل الحلول التي يقدمها برانا للمشاكل الهاملتية وتعبر عن رؤيته الواقعية الجديدة والمعاصرة. كما تتكامل التفاصيل الصغيرة في التعبير عن هذه الرؤية، فنرى هاملت يقبل اوفيليا مرتين امام الجميع ليعلن حبه لها، ونرى كلوديوس يصفع هاملت ليعلن انه لا يخشاه، ونرى الجندي فرانشسكو احد حراس القصر وهو اول شخصية تظهر في المسرحية وفي الفيلم جنديا اسود. ونرى فولتماند احد سفيري كلوديوس الى ملك النرويج ضابطا اسود، ونرى رسولي هاملت الى هوراشيو احدهما اسيوي اصفر والاخر اقرب الى العرب، وظهور هذه الوجوه البيضاء والسوداء والصفراء والعربية في الفيلم لا يساهم في عصرنة المسرحية فقط انما يؤكد الطابع الانساني الذي يراه المخرج المسرحي لشكسبير على العكس تماما من رؤية لورانس اوليفيه العنصرية التي جعلته يرى عطيل يقتل لانه اسود.

ويقوم اسلوب برانا في التعبير عن رؤيته للمسرحية على تجسيد الحوار في مشاهد صامتة. وهذه المشاهد تعبر عن تفسيره الواقعي للنص من حيث المضمون، وتنفي عن الفيلم الاسلوب المسرحي من حيث الشكل في آن واحد، وتجعلنا امام عمل سينمائي خالص رغم تقيده بالنص المسرحي تماما. والى جانب استخدام مونتاج القطع السريع بين الشبح والتمثال في البداية، والمونتاج المتوازي في النهاية (قام بالمونتاج نيل فاريل)، يستخدم الحركة البطيئة في تجسيد الحديث عن تحرك جيش فورتنبراس، وفي تجسيد حديث الشبح عن كيفية ارتكاب الجريمة حيث نرى العم يضع السم في اذن شقيقه ومن دون وجود جرترود.

ورغم اختيار حجم الشاشة العريضة من مقاس 70 ملم لتصوير الفيلم (قام بالتصوير الكس تومسون) الا ان برانا ينجح في استخدام اللقطات الكبيرة للوجوه وخاصة وجه هاملت، وهي من اصعب مشاكل الشاشة العريضة، بل يقدم لقطات كبيرة جدا لعيني هاملت في تقابل مع عيني الشبح في نهاية مشهد الشبح حيث تفيض الاولى بالحياة وتبقى الثانية جامدة بلا حركة، وهذه اللقطات الكبيرة جدا للعيون. وهي الوحيدة من نوعها في الفيلم تعادل اللقطة الشهيرة في هاملت لورانس اوليفيه عندما تقترب الكاميرا من راسه من الخلف حتى تغرق الصورة في الظلام وكان ما نراه يدور في عقله وليس في الواقع.

واستخدام الالوان والاضاءة الواقعية هما اساس التعبير البصري عن التفسير الواقعي الذي يقيمه المخرج - الممثل لمسرحية شكسبير. والالوان تجعل الصورة واقعية اساسا لان الواقع بالالوان وليس مثل التصوير بالابيض والاسود الذي يجرد الواقع ويصنع عالما فنيا موازيا. وعن المقارنة بين جنازة اوفيليا الفخمة في هاملت كوزنتسيف والتشكيلات البديعة للابيض والاسود في الافق وموسيقى شوستاكوفيتش الجزلة وبين ذات المشهد من هاملت برانا مع موسيقى باتريك دويل يبدو الفارق الواضح بين رومانتيكية كوزنتسيف وبين واقعية برانا الذي صور المشهد في الليل وليس في الفجر وبدرجات من الاسود والازرق.

وتختلف الاضاءة في المشاهد الصامتة لتجسد الحوار والمشاهد الصامتة الخيالية التي يضيفها المخرج للتعبير عن تفسيره للمسرحية وهي مشهد الجنس بين هاملت واوفيليا، ومشهد جون جليجود وهو فيلم داخل الفيلم كما العرض المسرحي مسرحية داخل المسرحية، ومشهد حلم اوفيليا بجنود فورتنبراس يقتحمون غرفة نومها، ومشهد صراخها عندما ترى من يحملون جثة والدها بعد مصرعه، فاضاءة المشهد المضافة خيالية ويغلب عليها اللون الواحد، ولا يختلف الامر الا في مشهد تجسيد المهرج يورك وهو يعبث مع هاملت في صباه عندما يقول حفار القبور وهو يشير الى احدى الجماجم ان هذه جمجمة يورك فيتذكر هاملت المهرج الذي طالما لعب معه في صباه. وبنفس القدر من النجاح الذي يستخدم فيه كينيث برانا اللقطات الكبيرة مع حجم الشاشة العريضة لعزل المكان ونفي الطابع المسرحي وابراز العوالم الداخلية لبطله، فينجح في تشكيل اللقطات الصامتة للقصر من الداخل والخارج، والطبيعة الغاضبة في مشهد ظهور الشبح، ويصل التشكيل الكلاسيكي الذي يقوم على الاتزان والتناسق الى ذروته في مشهد هجوم جيش فورتنبراس على القصر. ويلجأ الفنان الشكسبيري الى حلول فنية تجمع بين العمق الشديد والبساطة الكاملة التي تنسجم مع رؤيته الواقعية المتماسكة. فيقدم المونولوجات الطويلة في لقطات طويلة من دون مونتاج، ولكن مع حركة الكاميرا او حركة العدسات ذات البعد البؤري العميق للمحافظة على وحدة المونولوج.

وبينما تتحرك الكاميرا حركة دائرية (دائرة كاملة او نصف دائرة) من اليمين الى اليسار في مشاهد هاملت في البداية ومشاهد اوفيليا في النهاية للربط بينهما، تتحرك على العكس من اليسار الى اليمين في مشاهد كلوديوس وهو يحيك المؤامرات ضد هاملت. وربما تكون حركة الكاميرا الوضعية الوحيدة في المشهد الذي يظهر فيه هاملت لاول مرة حيث تتم الحركة من بهو القصر والملك يحتفل بتوليه العرش لترى هاملت في احدى الزوايا محاصرا بالحوائط والوحيد من بين الحاضرين الذي يرتدي ملابس سوداء، وهو اللون الغالب على كل ملابسه طوال الفيلم، بينما يغلب اللون الاحمر على ملابس الملك والملكة، واللون الرمادي على ملابس اوفيليا.

ولا يقل الحل السينمائي لمشهد المونولوج الاشهر (اكون او لا اكون) بساطة وعمقا، ففيه يستخدم برانا قاعة من قاعات المرايا حيث تتكرر صورة الانسان، وتعبر عن التناقض والحيرة. ويعود الى استخدام المرايا في النهاية وليارتيس يرى اوفيليا لاول مرة بعد ان اختل توازنها وضاع عقلها. وكما تربط حركة الكاميرا الدائرية من اليمين الى اليسار بين هاملت واوفيليا، يربط بينهما مشهد المرايا ايضا، وكما يندمج اسلوب الاخراج مع التفسير الواقعي للنص، يندمج اسلوب المونتاج وحركة الكاميرا واختيار احجام اللقطات وزوايا التصوير مع الاداء التمثيلي الذي اتسم بدوره بالواقعية، اي الصدق في الانفعال. لم يعد هاملت المفكر المعذب، ولا الرومانتيكي الحالم وانما اصبح كما هو في مسرحيات شكسبير انسانا في زمان ومكان محددين يفرضان عليه ما يفرضه الزمان وما يفرضه المكان. انه لول هاملت يبكي بالدموع.



كينيث برانا مخرج فيلم «هاملت» مع بطلي الفيلم شارلتون هيوستن وكيت وينسليت (رويتر)

الممثلة الأميركية آندي ماكدويل بطلة فيلم «نهاية العنف» على شواطئ كان (أ.ب)

أفلام كبيرة.. ولكن!

تستضيف صفحة السينما في «الشرق الأوسط» اليوم الناقد كمال رمزي، الذي يحضر مهرجان كان السينمائي للمرة الأولى:

تقول احدى حكايات تاريخنا، ان رجلا ذهب لهارون الرشيد، زاعما انه يتمتع بموهبة هائلة، وطلب من الخليفة ان يعرضها عليه، فسمح له هارون الرشيد.. عندئذ اخرج الرجل من حقيبته عددا من الإبر، رشق سن الأولى في الأرض، ورشق الثانية في ثقب الأولى، ثم رشق ثالثة في ثقب الثانية وهكذا.. حتى استطاع ان يجعل من الإبر عامودا طويلا.. وقف الرجل سعيدا وهو يرى ملامح الاعجاب على وجه هارون الرشيد الذي امر بصرف ثلاثين كيسا من المال، اخذها الرجل مغتبطا، وما ان هم بالانصراف حتى استوقفه الخليفة وامر بان يضرب ثلاثين جلدة، وبالطبع.. ابدى الرجل دهشته واستفسر عن سر الثواب والعقاب.. وشرح هارون الرشيد مغزى ما امر به: الثواب من اجل مهارتك التي لا شك فيها.. والعقاب لأنك اهدرت تلك المهارة في ما لا يفيد.

إزاء العديد من افلام المهرجان، يتذكر المتابع هذه القصة، بمعناها العميق، تلك الأفلام عموما، في هذه الدورة، تنقسم في تقييمها لثلاثة اقسام: اولها يجمع بين الموهبة والهدف الكبير.. وثانيها يخلو من الاثنين.. وثالثها - وهو المقصود - يبدد طاقته في ما لا طائل من ورائه.. وفي هذا القسم تندرج ثلاثة افلام: «نهاية العنف» للألماني الشهير فيم فيندرز، و«الشجاع» لمخرجه الجديد، الموهوب جوني ديبه و«البئر» الذي اخرجته.. في تجربتها الأولى - الاسترالية التسجيلية اصلا، تيم هينتر.

«نهاية العنف» يحاول بجراة، ان يقتحم غابة اسمها لوس انجليس حيث البنايات الشاهقة الكثيفة، واجهزة المراقبة المتقدمة، التي ترصد كافة تفاصيل الحياة واكثرها خصوصية، سواء على مستوى المؤسسات او الأفراد. كما يتعرض الفيلم لعالم الجريمة، واقعيا، حيث يتهدد القتل اي مواطن، في اية لحظة، وهو ما يحدث فعلا للبطل.. وسينمائيا، حين يقدم «نهاية العنف» شذرات من فيلم سينمائي يتم تصويره، ويسيل فيه الدم.

«نهاية العنف» فيلم ليلي، يدور معظمه في الليل حيث الظلام والظلال، وعدم وضوح الرؤية. وبمهارة، يعبر فيم فيندرز عن اجواء الغموض، والقلق، والتوتر، بواسطة الموسيقى التصويرية ذات الطابع الارعابي، والمونتاج المتسارع والايقاع، بل وببطله الذي يجد نفسه في قبضة رجلين يهمان بقتله بلا سبب مفهوم، بعد ان يكمما فمه.. ويصل الممثل بيل بولمان الى مستوى رفيع في الأداء وهو يتوسل بنظراته المذعورة، للقاتلين كي يطلقا سراحه..

لكن «نهاية العنف» اجمالا، اقرب الى عرض الحال.. والفارق العميق بين عرض الحال ومعرفة الحال يكمن في ان الأول يرسم الظاهرة من الخارج، بينما الثاني يفسر قانون الظاهرة وهو الأمر الذي لم يستطع فيم فيندرز ان يحققه، وبالتالي يبدو كما لو انه تاه بفيلمه في الغابة التي اراد، بجراة، ان يقتحمها، ولكنها تمكنت من استيعابه، والتهامه، وتبديد قواه التي لا شك فيها.

واذا كان فيم فيندرز دخل خطوات في الغابة، فان جوني ديب يتوغل في احراشها، ويصل الى منطقة عشوائية، قلما تطالعنا في افلام مصنع الاحلام: بيوت هشة، من صفيح وخشب، مكونة من طابق واحد، يعيش فيها هامشيون، هضمهم المجتمع في معدته القاسية، وتخلص منهم كنفايات، في منطقة نائية، تستخدم في القاء قمامة، يندفع نحوها الاطفال بحثا عن ما قد يصلح للاستخدام.

إن الفيلم، وهذه ميزته، يقدم احتجاجا انسانيا مؤثرا، من اجل المنسيين.

لكن، فيما يبدو ان جوني ديبه اصر على التحليق بفيلمه عاليا، بجناحي مارلون براندو، الذي يطالعنا في المشاهد الأولى مقعدا على كرس متحرك، يلتقي في موقعه الغامض، المخيف، ببطل الفيلم الوافد من منطقة النفايات، بحثا عن عمل.. في هذا اللقاء، يطرح مارلون براندو، بأدائه الأخاذ، اسئلة جوهرية، ذات طابع فلسفي، عن الحياة والموت، السعادة والشقاء، الحب والكراهية.. ويلتفت براندو نحو صورة لامراة فوق مكتبه - ربما زوجته أو ابنته او عشيقته - ويكاد يجهش بالبكاء مواصلا حديثه عن الألم والعذاب.. ويعقد صفقة مبهمة مع بطل الفيلم يمنحه آلاف الدولارات ثمنا لتنازل البطل عن حياته، بعد اسبوع.

طوال «الشجاع» يختفي مارلون براندو.. وبغيابه، يفقد الفيلم جناحي تحليقه، وإن كان يعود الى ارض الواقع متابعا مشوار البطل الذي يحاول بإخلاص، ان لا يؤمن حياة اسرته وحسبه بل يمنح للمنسيين لحظات من البهجة بان يجلب الأراجيح والمشروبات للناس مجانا، ليوم واحد.. لكن، هل ينجح في ما يرمي اليه؟

الاجابة تاتي من قلب الفيلم: لا، ففي غيابه يأتي احد اصدقاء الشر القدامى، ويغتصب زوجته ويثار البطل من الجريمة بان يقتل الوغد ويمزق جسده تمزيقا.. ومن ناحية ثانية، بينما يتجه البطل لتسليم نفسه لمارلون براندو، تبدأ الجرافات العملاقة في تدمير ونزح البيوت المتداعية، لحساب شركة كبيرة اشترت الأرض، ولا بد ان تطرد سكانها. «الشجاع» المتالق في الكثير من مشاهده، والذي يستخدم المؤثرات الصوتية استخداما بديعا مثل صرير الأبواب في المتاهة التي يقطنها براندو، وضوضاء البارات المقبضة، المعتمة. يعاني - الفيلم - من تمزقه بين الفلسفي المطلق والواقعي الملموس، وبين الرمزي والحقيقي، ولا تشفع له تلك الاشارة لفيلم «فاوست» من خلال جهاز التلفزيون، والتي تاتي كالحاح على ان للعمل بعدا شديد الغور، علينا الانتباه اليه، والانبهار به.

أما تيم هنتر، المتمتعة بإحساس انثوي مرهف، فانها، على النقيض من فيندرز وديبه لا تتجه بفيلمها نحو العالم الخارجي، ولكنها تتوغل داخل النفس البشرية، باحراشها المتشابكة، لتقدم فيلما عن الوحدة، والعزلة، والاشواق، والآمال الضائعة.. وهي شانها شان فيندرز وديبه متمكنة تماما من لغتها السينمائية، وذات اسلوب خاص، على قدر كبير من الصفاء.

بطلتا الفيلم، تؤدي دوريهما ممثلتان متمكنتان: ميراندا اوتو، وكاتي بلانشت.. الأولى تطالعنا كامراة في خريف العمر، لم تتزوج ولم تحب عرجاء، وعرجها يمتد من قدمها الى بنائها النفساني المعطوب ترتبط عاطفيا بخادمتها التي تقوم بدورها كاتي بلانشت، الفتاة التي في مقتبل العمر، والتي تكاد تتحول من خادمة تمتثل لأوامر سيدتها، الى مهيمنة على الأخرى التي لا تتوقف عن محاولات ارضائها، بالهدايا التي تقدمها لها مرارا.

الاثنتان، تسكنان وحدهما، في منطقة نائية، معزولة، بلا شركاء بعد وفاة والد ميراندا ورحيل شقيقها.. وبالتدلل، تعبير المخرجة عن رغبة بطلتيها في التحرر من اسر المكان، والزمان، بضحكاتهما الهيستيرية اثناء قيادة الخادمة للسيارة، بالغة السرعة، وبرقصات الفتاة المتوالية امام المرآة.. يبيعان البيت، ويتمنيان تحقيق حلمهما بالسفر الى اوروبا. والفيلم كله، يدور في الفترة ما بين تسلم ثمن المنزل، وتسليمه لأصحابه الجدد.

«البئر» المغطى بصفيح متاكل يكتسب معنى اكبر من معناه المادي. انه على نحو ما، يمثل رغباتهما المقموعة، المغطاة بغطاء هزيل.. وها هي الفتاة في عتمة الليل، يتراءى لها من بعيد، رجل يتحرك حول البئر.

لاحقا، اثناء عودتها من حفلة رقص، وبينما تقود الفتاة سيارتها بتهور، يصدمان رجلا، لا ولن نرى جثته، فالشاشة تغرق في الظلام، ومن خلال حوار بينهما نعرف بلا يقين انهما القيا بجثة الرجل في البئر.

ويقترب الفيلم من عالم العبث او اللا معقول، فالفتاة تحكي لسيدتها، على نحو لا يخلو من هذيان، عن ان الرجل الذي في البئر لا يزال حيا، وانه زارها ليلا، وانها تدلي له الطعام، وانه سيزورها ثانية في الليل.. وفي مشهد طويل، يذكرنا بأجواء صامويل بيكت وفي انتظار جودو، تتبدد عاصفة وينهمر المطر، وبقلق تنتظر البطلتان. وفي كابوس مروع ترى السيدة نفسها مكبلة بأغلال، بينما ضفيرة شعرها استطالت والتصقت بارض الغرفة. الا يعني كل هذا ان الحرمان ادى بالصغيرة الى ما يشبه الجنون، وادى بالكبيرة الى هوس الخوف من ان تبقى ابدا، اسيرة الزمان والمكان؟

لكن هذا الايحاء القوي، والمعنى العميق، يتبدد عندما نكتشف ان الخادمة سرقت المال، وانها كانت تتظاهر بالهذيان ومس الجنون. وبهذا يفقد الفيلم الكثير من سخائه الفكري، ويبدو كما لو انه عمل بوليسي، ذو حبكة محكمة، بدلا من ان يكون عملا نفسيا، تامليا، يتفهم ويقسو، ويحنو، على بطلتيه.

عموما الأفلام الثلاثة بفضل مهارة صناعها، نالت الثلاثين كيسا ممثلة في اشتراكها في المسابقات الرسمية للمهرجان، وأظن - وبعض الظن إثم - ان عقابها، بالثلاثين جلدة سيتمثل في عدم حصولها، على جوائز التسابق.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

15 أيار (مايو)

نهاية الانتداب على فلسطين

في مثل هذا اليوم قبل 49 عاما، اي في 15 ايار (مايو) سنة 1948 انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين، واعلن قيام الدولة الصهيونية فيها، وزحفت الجيوش العربية لتحريرها.

ويعود الانتداب البريطاني على فلسطين الى عام 1922، وقد عهدت به الى بريطانية دول الحلفاء، وعصبة الامم بموجب المادة 22 من عهد (ميثاق) عصبة الامم، بل في مخالفة صريحة لها. اذ تقضي هذه المادة باتخاذ رغبة السكان الاصليين للبلاد التي توضع تحت الانتداب، اساسا في اختيار الدولة المنتدبة، ولم يكن عرب فلسطين، الذين كانوا يؤلفون 90 بالمائة من سكانها في ذلك الوقت، راغبين في أن تكون بريطانية الدولة المنتدبة عليهم، وقد اعربوا عن رأيهم بصراحة ووضع امام لجنة كينغ ـ كراين التي ارسلت للتحقيق في ذلك، وكذلك في عرائضهم المتتالية، وانتفاضاتهم المتكررة طيلة عهد الانتداب.

ومما زاد الطين بلة ان صك الانتداب ادخلت عليه مادة تتضمن التزاما من جانب الدولة المنتدبة باقامة «وطن قومي لليهود في فلسطين» وتنفيذ وعد بلفور الذي كان هو ايضا لا يستند الى اي حق قانوني او شرعي. وقد اشير فيه الى عرب فلسطين ـ وهم اكثرية البلاد الساحقة ـ بعبارة «الطوائف غير اليهودية في فلسطين».

دام الانتداب البريطاني على فلسطين 26 عاما، واصبح المظلة القانونية الدولية المفتعلة لتهويد فلسطين العربية وصهينتها. وقد هاجر خلالها عشرات الالوف من اليهود الى فلسطين بصورة غير مشروعة، وكان حتى ما سمي بالهجرة المشروعة، غير مشروع في عرف العدالة والقانون والانسانية.

وعلى اثر الحرب العالمية الثانية اندفعت الحركة الصهيونية في جهودها من اجل اقامة الدولة اليهودية التي وصفت تضليلا للعالم بالوطن القومي اليهودي.

وفي 26 شباط (فبراير) سنة 1947 القى وزير خارجية بريطانية خطابا في مجلس العموم قال فيه ان القضية الفلسطينية معقدة كل التعقيد بسبب ما في نظام الانتداب من وعود متناقضة. فهو يسمح لليهود بغزو فلسطين، وفي الوقت نفسه يحتم عدم الاضرار بسكانها الاصليين، وهما امران لا يمكن التوفيق بينهما. واشار الى اثر موقف الرئيس الامريكي وتصريحاته في تعقيد القضية، وقال: «ان بريطانية لا تستطيع ان تفرض حلا نهائيا بالقوة لانها منتدبة انتدابا، ولذلك اصبح من واجبها رفع الامر الى الامم المتحدة لتقرر الحل الذي تراه، وتفرضه...».

وعرضت القضية على الامم المتحدة، وبعد ضغوط امريكية شديدة على الدول الاعضاء، واللجوء الى الوعود المغرية والتهديدات المشينة من جانب الولايات المتحدة، صدر قرار التقسيم فأيده الاتحاد السوفيتي ايضا، وكان ذلك من الامور النادرة التي اتفقت عليها الدولتان في الامم المتحدة. وكان القرار يقضي بأن تقوم في فلسطين دولتان احداهما يهودية والاخرى عربية، واعلنت بريطانية اعتزامها على مغادرة فلسطين في 15 ايار (مايو) سنة 1948.

وبدأ البريطانيون بالجلاء مبتدئين بتل أبيب والمناطق اليهودية، لتمكين اليهود من تولي ادارة الحكم، والسيطرة على المناطق التي يجلون عنها. وكان الجلاء يتم بطريقة تؤدي الى رسوخ اقدام اليهود في المدن الكبرى. ولكنهم ظلوا قابضين على زمام الامور في المناطق العربية حتى اليوم الاخير، معرقلين تسليح العرب وتموينهم، مانعين دخول القوات العربية المسلحة الى فلسطين.

وأخذ الرأي العام العربي يطالب الدول العربية بالتدخل العربي لانقاذ فلسطين، وحدثت مذابح دير ياسين وناصر الدين، واعلنت السلطة البريطانية ان اي تدخل عسكري قبل 15 ايار (مايو) يعتبر عدوانا عليها ستقابله بالقوة.

وفي منتصف ليلة 15 ايار (مايو) سنة 1948، اي في مثل هذا اليوم قبل 49 عاما، غادر المندوب السامي البريطاني ميناء حيفا ايذانا بانتهاء الانتداب البريطاني. وكان الانتداب امانة مقدسة في عنق الدولة المنتدبة، فخانتها. واعلن اليهود قيام الدولة الصهيونية.

ويبدو ان الرئيس ترومان كان واقفا الى جانب الميكروفون، يرفع قدما ويضع اخرى، منتظرا اعلان قيام اسرائيل بلهفة وشوق، فما ان اعلن ذلك الا واذاع بعد ثلاث دقائق اعتراف الولايات المتحدة بالدولة الدخيلة التي كان قيامها لطخة سوداء لوثت جميع المبادئ الانسانية والديمقراطية التي طالما تظاهرت الولايات المتحدة بالانتصار لها.

فورة مسرحية على خشبات دمشق

الماغوط يعود مسرحيا في «خارج السرب»

مسرح

دمشق: من هشام عدرة

ما من مرة التقيت بها الشاعر محمد الماغوط الذي يعالج حالياً في باريس ان كان في مقهى الشام (الكوفي شوب) او في مقهى ابي شفيق في الربوة، وعلى مدى السنوات الاربع الماضية، الا وكان يؤكد لي انه بصدد كتابة عمل مسرحي كبير، ويشير لي الى الاوراق المبعثرة امامه على الطاولة قائلاً: ها هي مسودة نصي المسرحي الجديد، وكنت اجيبه قائلاً: ان الجميع في الوسط الثقافي متلهف لعملك المسرحي الجديد، خاصة بعد الفراق الفني بينك وبين دريد لحام وما تبعه من اقاويل وقصص فيجيب الماغوط بكلمات مقتضبة ـ وهو المعروف عنه انه يتكلم قليلاً ويكتب كثيراً: ليتحدث من يريد، فنصي المسرحي قادم وساعطيك حواراً صحافياً بعدما!

وفي اواخر الصيف الماضي، وبكلمات قليلة، قال لي الماغوط: لقد انجزت النص المسرحي واعطيته للفنان جهاد سعد، فهو فنان مسرحي مجتهد، ولكن تأخر قليلاً في البدء بالعمل بها!

وبالفعل فقد اخذ جهاد سعد نص الماغوط المسرحي الجديد وهو بعنوان: (خارج السرب) وبدأ مع مجموعة العمل الفنية البروفات على نص الماغوط الجديد، وذلك منذ حوالي شهر تقريباً، يؤكد الفنان جهاد سعد في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان العمل المسرحي الجديد (خارج السرب) سيكون جاهزاً للعرض في دمشق بعد ستة اسابيع من الآن، اي في منتصف مايو (ايار) المقبل. حيث ان جميع المشاركين في هذا العمل متفرغون له ويقومون ببروفات يومية على النص الذي قام بانتاجه الماغوط نفسه في حين ان الممثلين المشاركين فيه من ابرز فناني المسرح في سورية، وهم: صباح جزائري ـ تيسير ادريس ـ اندريه سكاف ـ زهير عبد الكريم ـ حسام عيد ـ عابد فهد ـ نزار ابو حجر ـ يوسف ابو حلا ـ هالة شوكت ـ محمد آل رشي، والاخراج لجهاد سعد.

ومضمون النص المسرحي الجديد للماغوط متشعب ـ كما يقول الفنان سعد ـ وهو يتعلق بالواقع العربي الراهن وان المسرح مرآة لهذا الواقع. وان هناك انساناً (خارج السرب) يلعب دوره على المسرح ويحاول ان يكون النسيج العضوي للمسرحية ويتعرض للتهميش. والنص كذلك يقوم على مفارقة حيث تتعرض فرقة مسرحية لعقبات كبيرة امام الرقابة حنقاً وتعديلاً لنص شكسبير (روميو وجولييت).

وكان الفنان جهاد سعد قد ذكر في تصريح صحافي سابق انه اختار مسرحية «خارج السرب» لانه يبدو


محمد الماغوط

تتويجاً لاعمال الشاعر الكبير محمد الماغوط. وقال انه سيحاول تحقيق نقلة على صعيد الاخراج لانه يؤمن بان الشاعر الكبير الماغوط اعطى الكثير للمسرح والشعر والانسان العربي وهو مبدع عالمياً وليس عربياً فقط، وقال: ان الماغوط لم يأخذ حتى الآن حقه من الناحية الاخراجية على الاطلاق ولم تظهر المعاني والملامح الداخلية لمسرحه ولم تبرز كلمته الحق على خشبة المسرح.

جدير بالذكر ان الماغوط كتب العديد من المسرحيات الهامة التي قام باخراجها واداء الدور الاساسي فيها الفنان الكبير دريد لحام وذلك في السبعينات والثمانينات: ومنها ضيعة تشرين وغربة وكاسك ياوطن وغيرها ولكن في اوائل التسعينات حصلت القطيعة بين الشاعر الماغوط والفنان دريد لحام، لأسباب عديدة تحدثت عنها الصحافة في وقتها.

على صعيد آخر فان الحياة الثقافية في دمشق تشهد نشاطاً مسرحياً متميزاً، يمكن القول انها (فورة مسرحية) حيث تقوم العديد من الفرق بتقديم اعمالها المسرحية، اضافة لقيام فرق اخرى بالتحضير لاعمال جديدة، وكلها فرق محترفة، وهذا النشاط لم تشهده في السنوات الماضية.

فقبل ايام انتهى العرض المسرحي الهام «اسماعيل هاملت» وهو مونودراما مسرحية من تاليف الكاتب التونسي حكيم مرزوقي واداء الفنان سامر المصري المتخرج حديثاً من المعهد العالي للفنون المسرحية، اذ ان هذا اول عمل مسرحي له، فيما يعتبر العمل المسرحي الثاني للمؤلف مرزوقي بعد عمله الاول (عيشة) الذي قدم في العام الماضي وهو ايضاً مونودراما ادت الدور التمثيلي فيه الممثلة الرائعة رائفة احمد. ويتناول العرض شخصية لم يسبق ان تم تقديمها على خشبة المسرح وهي «مغسل اموات» ويبدأ العرض لحظة وفاة رجل كانت له علاقة مع المغسل الذي يتداعى بذاكرته وذكرياته حول العلاقة التي ربطته بالمتوفى وصولاً الى تقديم صورة بانورامية لواقعه الاجتماعي والغاية ان ينال حقه من الجميع.

وقامت باخراج هذا العمل المخرجة رولا فتال، وقدم على مسرح العمال. هذا المسرح الذي يستضيف حالياً فرقة مسرحية جديدة ونصاً جديداً، هو بعنوان: «حكايا الجسد» لفرقة (المختبر المسرحي) المحترفة والتي قدمت في العام الماضي مسرحية «بدون تعليق». والعملان من اخراج المخرج الفنان وليد قوتلي، حيث يقول ان النص الحالي منبثق عن النص الاول الذي شكل ارضية له. ويعتمد عرض (حكايا الجسد) على الاضاءة والموسيقى للتعبير عن المشاعر والحالات الانسانية في ظل غياب كامل للغة، ويكون التواصل بين الممثل والجمهور من خلال الجسد وحده الذي يشكل في العرض لغته الخاصة به، وسيناريو النص للمخرج نفسه الذي يقول: للجسد امكانيات كبيرة لم تكتشف في المسرح عندنا، ففي مسرحنا يغيب الجسد وتحضر اللغة، وكاننا نمنع الجسد من التعبير، وحتى الصوت الذي نستخدمه في عرض المسرحية لا نستخدمه بشكل جيد. فلذلك جاء نص (حكايا الجسد) ليعبر عن لغة الجسد فقط. وهذا العمل من بطولة: آنا ملاطيلي ونبيل حلواني ولويز عبد الكريم، زكي كورديللو. وفي لفتة كريمة من هذه الفرقة المسرحية (المختبر المسرحي) قررت ان يكون ريع العمل لصالح جمعية قرى الاطفال العربية السورية (SOS).

وعلى مسرح الحمراء الشهير، يقدم نص مسرحي لفرقة محترفة اخرى والنص بعنوان: «صمت الكلام» من اخراج الفنان ماهر صليبي الذي قام باعدادها بالتعاون مع محمد عبود عن نص لتشيخوف بعنوان: «عنبر رقم 6» ويقوم باداء ادوار هذا العمل المسرحي: عبد الرحمن ابو القاسم ـ فائق عرقسوسي ـ رائفة احمد (بطلة مونودراما عيشة)، طلال نصر الدين ـ ياسين ارناؤوط ـ مهند قطيش ـ بسام ناصر ـ منصور نصر، شفيع بدر الدين ـ علي شهابي. والديكور لنعمان جود والموسيقى لعصام رافع.

كما يواصل نادي المسرح القومي عرضه المسرحي «الخادمتان» عن نص لجان جينيه ومن بطولة الفنانتين المسرحيتين (امل حويجة وامل عمران) وكان الناقد المسرحي المعروف (رفيق قوشحة) قد تحدث عن هذا العمل الجديد قائلاً: امل عمران وامل حويجة تجسدان خادمتي جينيه على المسرح في دمشق وتثيران في ما يقارب الساعة ونصف الساعة هذه العوالم المخيفة والبالغة القسوة حيث الخادمتان تعانيان العنف والمرض والفجور وتحيلان اجواءهما الى كوابيس تثير الرعب والتقزز مثلما تثير الدهشة من شدة الغرابة.

وكان المخرج مانويل جيجي قد قام ببروفات على عمله المسرحي الجديد (المساء) عن نص للكاتب البريطاني هارولد بينتر، ليقدمه على خشبة مسرح القباني.

والنص يتحدث عن فكرة انسانية عامة وهي عدم التواصل الذي يحدث بيننا كافراد نعيش في هذا المجتمع، ولكن التركيز سيكون هنا على علاقة المرأة بالرجل، فلكل عالمه ولغته وفكره الذي يمنعه من الوصول الى الآخر وهو ما يحدث القطيعة ومنها الغربة بكل تجسيداتها الحياتية. ويشارك في هذا العرض مي اسكاف ومريم علي وقاسم ملحو. ومن المفروض ان تكون بروفات العمل قد انتهت واصبح جاهزاً للعرض.

اما فرقة المسرح العسكري بدمشق فقد بدات بروفاتها على عمل مسرحي جديد بعنوان: «الحب الكبير» من تاليف سليمان الحاج واخراج مأمون الخطيب ويشارك في اداء الادوار: سعد الدين بقدونس ـ محمد الحريري ـ برجس عبود ـ وليد الدبس ـ عماد السمان ـ صفاء العبد الله ـ ليلى بقدونس ـ رانيا تفوح ـ ميديا رؤوف وآخرون.

من احد العروض المسرحية في دمشق

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

يوميات المغربي الجوال

أنظر يا رعاك الله ماذا يحصل للغة حين تصطدم بالسلطة، فقد جرت العادة أن يقول العرب في أخبار النساء وكانت فلانة بنت فلان تحت فلان إشارة إلى زوجها، أو يقولون، في أخبار الرجال «مات وتحته فلانة» كناية عن زوجته. لكن ابن بطوطة في رواية مشاهداته في بلاد المالديف يقول عن السلطانة خديجة أميرة تلك البلاد إنه «مات تحتها زوجان».

لقد أعطت السلطة للسلطانة الحق في أن تغير اللغة، وكان ابن بطوطة، ومن سجل يومياته بعيداً عن المالديف آلاف الأميال، أي أن الخوف كان خارج الحسبان، ومع ذلك، فلم يجيزا لنفسيهما أن يقولا عن السلطانة إنها كانت تحت فلان، فالسلطة كأنثى وكمؤسسة لها حق الارتفاع الفوري، ولتذهب قوانين اللغة إلى الجحيم، ومعها كل احتيالات الذكور لإعطاء أنفسهم الأولوية والفوقية في كل مكان.

وقد استخدمنا التثنية في الحديث عن رحلات ابن بطوطة لأن الثابت بالوثائق أن «تحفة النظار» من إنشاء الكاتب عبد الله بن جزي الذي حسن وصحح أسلوب ابن بطوطة المهلهل، وجعل من مشاهداته كتاباً جديراً بالقراءة استجابة لطلب السلطان المريني أبي عنان.

ورحلات ابن بطوطة الذي تحتفل به مدينة طنجة هذا الشهر من أطرف كتب الرحلات في التاريخ العربي لأن صاحبها رجل بسيط وقليل العقد، وليس فيه أية شبهة من فذلكات المثقفين، فهو، وبالرغم من حرصه على الانتماء إليهم بوصفه أحد القضاة ظل بريئاً من نظرتهم المعقدة للحياة، وحافظ على براءة الرجل البسيط مما جعل من رحلاته وثيقة لا تقدر بثمن عن التاريخ الاجتماعي للأمة الإسلامية في تلك العهود.

ولك ألا تأخذ حكاية اشتغال ابن بطوطة بالقضاء على محمل الجد، فقد صار قاضياً بالصدفة حين ارتحل مع قبيلة المصامدة، ولم يكن بينهم من يقرأ، أو يكتب، فعينوه في منصب القضاء، وكان قاضي الطريق من المهن المعترف بها لكن ابن بطوطة لم يستقل من منصبه ولم يتركه بعد انتهاء رحلة المصامدة إنما عمل على تدعيمه لأسباب لها علاقة بالمعاش، ففي تلك الأيام كان الفقيه ينزل في ضيافة الفقيه والقاضي يستضيف القاضي والكاتب يحل في بيوت أهل مهنة الكتابة حين يرتحل، وهكذا صار لزاماً عليه أن يبحث عن عنوان ثابت بدلاً من أن يضيع في بلاد الله.

وقد جرب الضياع مرة في بداية رحلته حين تركه صاحباه (الزبيدي والنفزاوي) على أبواب تونس وذهب الأول إلى الفقيه والثاني إلى القاضي وظل وحيداً على قارعة الطريق، فجلس يبكي إلى أن أرشده أحد العابرين إلى مدرسة الكتبيين، فنام فيها، وفكر منذ ذلك اليوم بإيجاد منصب لنفسه يجلب المعاش والاحترام.

ولا يمكننا بأي مقياس من المقاييس أن نعتبر سجل ابن بطوطة في القضاء مشرفاً، فلم يكن مؤهلاً بحكم الدراسة لذلك العمل لدرجة أن أهل جنوب شرق آسيا، وهم الأقل معرفة في أحكام الشرع الإسلامي آنذاك كشفوا أخطاءه، وخلعوه من ذلك المنصب عدة مرات آخرها وأطرفها في المالديف التي احتقر أهلها بمجرد نزوله عندهم لأنهم كانوا قصار القامات، فجعل يعاملهم كما عامل جاليفر الأقزام، والظاهر أنه كان يزوج نفسه أكثر مما يزوج الناس إلى أن ضج البلد من زواجه وطلاقه، وهدده الوزير، فخرج بالحسنى قبل أن يخرجوه بما يسيء.

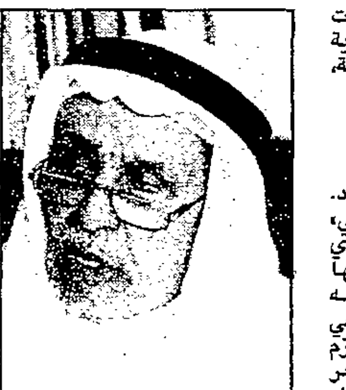
والمفارقة الأخرى التي لا علاقة لها بوظيفته إنما بحظه أن ابن بطوطة الذي ترك مدينته طنجة، وليس في جيبه فلس واحد غادر المالديف بقافلة من أملاكه، وموكب مهيب، وذهب إلى الهند، وفي ركبه خمسة من المغنين الذي يسلونه، ويعزفون ويغنون له لتحسين مزاجه في طريقه الطويل.

لقد اغتنى الرجل بعد فقر، وصار الناس ينظرون إليه باحترام بعد أن صاهر العائلة المالكة في المالديف، وفي الهند لم يجد ملكها من يوفده إلى امبراطور الصين غير ذلك المغربي الجوال الذي سحرت حكاياته جميع الشعوب، ولم يخل الأمر من بشر ـ قدامى ومعاصرين ـ يكذبونه، وأولهم ابن خلدون.

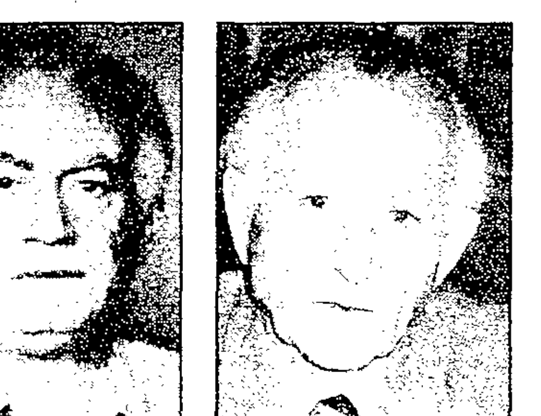
ولأن حديث ابن بطوطة كرحلاته يطول، ويثير الجدال لا بد لنا من وقفة أخرى معه لنتعرف على حال العالم العربي في زمانه أي على الجزء الموثوق من الرحلة والذي لم يكذبه أحد حتى هذا التاريخ.

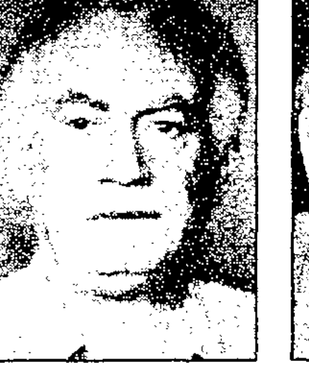
في احتفالية مؤسسة اليماني الثقافية بجائزة الشاعر السعودي محمد حسن فقي

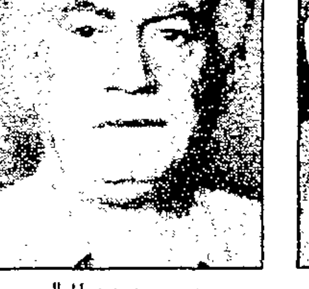
خلافات نقدية حول جنس الشعر


محمد حسن فقي

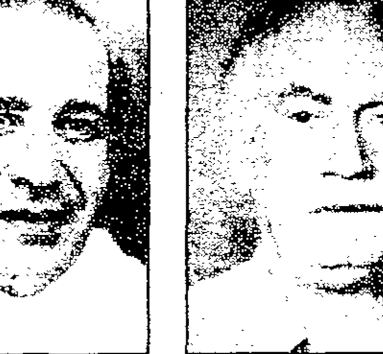

د. عبد القادر القط








د. محمد عبد المطلب






محمد بن شريفة

● د. محمد بن شريفة: شعر الأندلس شعر جماليات المكان ● د. ابراهيم عبد الرحمن: العصر الجاهلي يمثل أغنى المراحل الشعرية ● د. محمد عبد المطلب: الناقد يجب ان يكون في منطقة محايدة بين اللغة والخطاب ● د. وليد قصاب: الحداثة العربية وليدة الحداثة الغربية ● د. محمد أبوالأنوار: الغموض قيمة جمالية في إبداع النص ● د. عبد القادر القط: قصيدة النثر تحتذي السمات السريالية والتجريدية

القاهرة: من محمد أبو المجد

ندوات

في دورتها الثالثة، منحت مؤسسة يماني الثقافية الخيرية، جوائز الشاعر السعودي محمد حسن فقي، هذا العام، الى الشاعر المصري الدكتور عبده بدوي (في الشعر) عن ديوانه (دقات فوق الليل) كافضل ديوان، في حين نالت الناقدة المغربية الدكتورة فاطمة طحطح، جائزة الإبداع في نقد الشعر.

وقد أقامت المؤسسة، احتفالية ثقافية بهذه المناسبة، في الفترة من 6 الى 7 من الشهر الجاري بدار الاوبرا المصرية، التي شهدت اربع جلسات بحثية نقدية حول قضايا الشعر المختلفة، واختتمت الاحتفالية بامسية شعرية شارك فيها العديد من الشعراء من مصر والدول العربية، وخصوصا الفائزين السابقين بجوائز المؤسسة.

جماليات المكان

ففي الجلسة الأولى من جلسات الاحتفالية تعرض الناقد المغربي د. محمد بن شريفة لقضية «حضور الشعر الأندلسي في المشرق العربي» فسرد سر بقاء الاندلس حتى الآن في الذاكرة العربية، والذي رده الى الشعر الاندلسي ذاته، حيث تغنى الشعراء بالاندلس ومدنها وقراها فاحتوى ديوان الاندلس على ما يمكن ان نطلق عليه (جماليات المكان)، ومن جهة ثانية كان للأدبيات الاندلسية اثرها في تخليد صورتها وجمالها ككتاب «فضل الاندلس» ورسالة ابن حزم وغيرها، في حين صار شعر الحنين الصادر عن شعراء الاندلس وشعر الرثاء على فقدانها وضياع حضارتها، سببين رئيسيين في بقاء الاندلس.

وعن عمليات انتقال الشعر الاندلسي الى المشرق العربي اشار بن شريفة الى المجالس الادبية التي كانت تقام في قصور الامراء والوزراء، ثم سفر الشعراء الاندلسيين بشعرهم هذا الى المشرق العربي واقامة مجالس ادبية للمفاخرة بين الادب الاندلسي والادب العمومي «او المصري» ولقاءاتهم مع ابو تمام والمعري والمتنبي بالاضافة الى كتبهم العديدة في هذا المجال، وتراجمهم ومقابلاتهم ومداخلاتهم اثناء موسم الحج وهو الامر الذي جعلهم ينشرون شعرهم في كتب، قام بها الحميدي في بغداد، وتتوالى بعدها الاصدارات على ايدي الباخرزي والحافظ الصيرفي وغيرهما، وقد اصبحت تلك الكتب مراجع مهمة فيما بعد ومنها «معجم الشعر» و«المغرب في اداب المغرب» و«المطرب من اشعار اهل المغرب» وكتب اخرى اهتمت بالمحافظة على الاندلس والمفاخرة بامجاده وحضارته.

وفي الجزء الثاني من هذه الجلسة تحدث د. ابراهيم عبد الرحمن عن الظواهر التراثية في الشعر الحديث، ممهدا لها بتقسيم تاريخ الشعر الى مرحلتين الأولى قديمة تمتد من العصر الجاهلي حتى القرن السابع الهجري، والثانية تبدأ منذ تحرر العالم العربي من الحكم العثماني، وفي هاتين المرحلتين تكون النتاج الشعري في أربع مراحل فنية متميزة، هي مرحلة العصر الجاهلي التي تمثل اخطر المراحل واهمها لوجود المقومات الشكلية والفنية الاساسية التي اعتمد الشعر عليها في تاريخه الطويل بعناصر البنيوية الاساسية «البناء الموضوعي، والبناء الصوتي والبناء التصويري والبناء اللغوي» ثم مرحلة العصر الاموي التي احدثت بعض التغييرات التي ساعدت على مواجهة احداث الحياة الجديدة مواجهة خصبة ومنتجة، عن طريق انفصال الغزل عن اغراض القصيدة الاخرى، واستقلاله في شكل مقطوعات شعرية قصيرة، وادخال تحريفات في لوحات الاغراض الشعرية، خرجت بهذه الاغراض عن معانيها ورموزها الى معان ورموز جديدة تشف عن رؤى مختلفة.

وفي مرحلة الشعر العباسي اتجهت حركة التطور الى تطوير «الصيغة البلاغية» عامة والاستعارة خاصة، وهو ما جعل منها حركة تطور في الشكل اكثر منها حركة تطور في المضمون.

ويسجل د. عبد الرحمن في رصده للظواهر التراثية التي انتقلت من هذا الشعر الى شعر المحدثين ملاحظات عامة، مثل ان مانسميه «تراثا شعريا» هو محصلة التطورات التي حققها هذا الشعر في حياته، وهي التطورات التي غيرت من صورته الجاهلية، وان الشعراء المحدثين لم يعودوا في محاكاتهم للقديم الى الصورة التراثية، لكنهم حرصوا على الافادة من تجارب القدماء، ثم ان رصد ما انجزه المحدثون من تطورات فنية وموضوعية يفضي الى حقيقة ان القديم يمتد في الجديد امتدادا يجعلنا نزعم ان المحدثين لم يبتدعوا جديدا وانما طوروا القديم.

ففي مرحلة الاحياء كان البارودي رائدا لها، نلاحظ ميلا الى معارضة القديم لكن من خلال وعي باللغة وسعة اطلاع على الشعر القديم وسلامة في الذوق، فقد انتهج البارودي منهج التلفيق التصويري واللغوي والمعنوي، لدرجة يرى خلالها بعض النقاد، نوعا من التناص يثبت فيه القديم في الجديد بشكل خالص.

اما شعراء التطور فقد اختلفت درجات الجديد في الشعر القديم عندهم عبر محاولات ثلاث هي القصائد المتنوعة في الحياة، ومعارضات لقصائد بعينها من الشعر القديم، والمسرحيات الشعرية، في حين انطلقت مرحلة الشعر الحديث الى نقطة شعرية جديدة تتراءى فيها عناصر ثلاثة هي التراث العربي والتراث الانساني وتطوير رؤى الشعراء الى مجال الرؤى الكونية الواسعة، وذلك باعادة النظر في علم العروض واحداث تجديد يساعد الشاعر على حرية التعبير.

مداخل قراءة النص

وفي الجلسة الثانية تحدث د. محمد عبد المطلب عن «مداخل قراءة النص الشعري» عبر توطئة لامتزاج التيارات النقدية القديمة في العالم العربي، والحديثة الوافدة من الغرب، وهو الاقتراح الذي اتاح تعدد مداخل قراءة ذلك النص الشعري، مشيرا الى ان موقف الناقد يجب ان يكون في منطقة محايدة بين اللغة والخطاب وهو الحياد الذي سوف يتحول تلقائيا الى نوع من الانحياز للادبية.

وتحدث د. عبد المطلب عن تحولات الحداثة الشعرية التي مرت بثلاثة اجيال هي «الخمسينات والستينات والسبعينات» فاذا كان الخمسينيون قد مارسوا الحداثة في شيء من الحذر، فان الستينيين قد تخلصوا من هذا الحذر واندفعوا في تشكيل خطابهم متحررين من قيود الشعرية الكلاسيكية والرومانسية، وهي الحداثة التي كانت مخاطبا لولادة حداثة السبعينيين الذين اتوا على ماتبقى من هوامش موروثة او معاصرة واوغلوا في التجاوز.

ويربط د. عبد المطلب فعل الحداثة بفعل التجريب، لان كل مرحلة حداثية دخلت في التجريبية بشكل ما، ولان الشعرية مرت بتحولات مرتبطة بالواقع الزمني والاجتماعي مع تشابك الواقعين وذاتية المبدع بكل بعدها المعرفي، فاكتنز التجريب الذي دخلته الحداثة بكم هائل من التعالي على مجموعة الاطر النقدية والابداعية، لانه يرى فيها محاصرة لقدراته وهو السبب في احساس كل مرحلة تجريبية بان المرحلة السابقة عليها قد اصابها العجز والشيخوخة، في حين يسعى الحداثيون الى ولوج منطقة المحرمات الابداعية مما ملأ خطابهم بكم هائل من التصادم المتوتر.

ان طبيعة الشعرية ـ في راي د. عبد المطلب ـ هي اهمال الجانب التوصيلي الذي يطرح الخطاب في اطار نثري، وهو الاهمال الذي يدفع المتلقي الى تشكيل عالم خيالي ليرد اليه الخطاب في محاولة لاستيعاب مايمكن استيعابه منه، فشعرية الحداثة تقوم لغويتها على التعالي، الذي يكاد يلغي الفاصل بين اللغة والكلام، لان كل خطاب يؤسس لغته عندما ينتج كلامه، لذا فقد تخلصت اللغة من كونها وسيطا اتصاليا بين المبدع والمتلقي، لتصبح مهمة الشعرية توصيل اللغة ذاتها.

وفي الجلسة الثالثة التي عقدت في اليوم الثاني تناول د. وليد قصاب قضية الحداثة في الشعر العربي المعاصر، في حقيقتها من خلال موقف فكري مستمد من خصوصية الامة المتمثلة في الدين والاخلاف والسيكولوجية والفنية، معتبرا ان التراث العربي ـ وكذا المعاصرة ـ ليس كل منهما صوتا واحدا فلا التراث ولا المعاصرة يصنعان الحداثة، انما هي تصنع منهما معا.

يعود د. وليد قصاب الى القديم باحثا عن رحلة تحديث الشعر العربي، منذ بدء الاتصال بالثقافة الغربية في العصرين الاموي والعباسي بضروبها المختلفة من الاداب والثقافات، ويستنتج من ذلك عدة ملابسات سياسية وحضارة تقف شاهدة على التخلف والضياع والتعرض للغزو الفكري المنظم وضمور الهوية الحضارية الذاتية للعرب.

ثم ينتقل الى رصد حكاية التغريب بدءا من عصر الاحياء حتى مرحلة الشعر الحديث وتداخلاتها مع المذاهب الفكرية والصراعات السياسية في اعقاب الحربين العالميتين وهو الذي ولد مدارس ادبية تجند الادب في خدمة الحياة والمجتمع كالواقعية والوجودية والواقعية الاشتراكية، وهو ما اشاع في القصيدة العربية عددا كبيرا من الرموز والدلالات التاريخية والاسطورية والفكرية، حتى اصبح الشعر العربي الحديث صرحبا بلوثة جديدة نابعة من التفاعل مع مدارس الغرب كالسيريالية، وهي ـ على حد وصفه ـ رياح السموم التي هبت على الشعر العربي التي تبثها حملة التغريب العنيفة التي يبدو الشعر العربي نفسه مبهورا بها.

ويشير د. قصاب الى ان الحداثة الغربية تبنت الحداثة العربية، واحتضنتها رغم محاولات النقاد العرب رد الحداثة الى اصول تراثية معضداً صدق رأيه بمقولات للنقاد العرب، لكي يبرهن على ان الحداثة العربية المعاصرة ليست مذهبا ادبيا، او اتجاها فنيا، لكنها فهمت لدينا كنظام حياة ومنهج فكري وصياغة جديدة للكون.

معنى الغموض وانماطه

وكانت الجلسة الرابعة من الجلسات الساخنة في هذه الاحتفالية، حيث تناول د. محمد ابو الانوار ظاهرة الغموض في التجربة الشعرية، بادئا بتحديد لمعنى الغموض عند القدماء والمحدثين، متنقلا الى اسباب هذا الغموض وانماطه، كما وردت عن النقاد العرب كالغموض اللفظي وغموض المعنى السياقي والغموض النحوي والصوتي والصرفي، وغموض الرواية.

يشير ابو الانوار الى تباين مواقف الاتجاهات الشعرية من الغموض، فالكلاسيكية الجديدة لم تهتم به كقيمة جمالية في ابداع النص، في حين تحتفي جماعة الديوان به بالشكل الذي لا يخل بالمعنى او يعطل متعة الخيال، حيث تبنت الوضوح الثري الجميل، والغموض الثري الجميل وانكرت الغموض الذي يقود الى شعوذة التعمية.

في الوقت الذي احتضنت جماعة ابوللو الرمزية الموحية التي تنطوي على قدر من الغموض لا يحول بين الشاعر والمتلقي باعتبار الشاعر رسول قومه، ثم تبلور هذا الغموض بشكل فني بمستوياته ودواعيه في الشعر العربي الحديث.

وهنا يتوقف د. ابو الانوار ليتناول قضية اشتباك النص مع المتلقي عبر عمليات التوصيل، من خلال مفاهيم الغموض والرمزية، بتطبيقات عملية للشعر العربي الحر، تثير الكثير من الجدل والالتباس حول قراءة النص الشعري، سواء في غموضه الحسن، او في تعميته وتعاليه، مؤكدا ان المرحلتين (الرمزية، والشعر الجديد).. تآزرتا لتبني ظاهرة الغموض الفني الذي يقود الى العمق لا الى التعمية والانغلاق.

اما د. عبد القادر القط فقد فاجأ الاحتفالية بهجوم حاد على قصيدة النثر من خلال مبحثه «قصيدة النثر بين النقد والابداع» والذي بدأه بداية هادئة بتحليل مراحل التحول الفني للشعر العربي في القرن العشرين، حتى الوصول الى قصيدة النثر التي ردها الى نماذج النثر العربي القديم كشكل فني موجود وغير مبتكر، حيث اكد ان الرواد الاوائل كانوا اكثر وعيا واقل شططا، حيث لم يحملوا الوزن وحده ماضاقوا به من انماط ولم ينسبوا ابداعهم الى قصيدة «النثر» لمجرد تحررها من الوزن، بل لما تقوم عليه من عناصر شعرية وقيم جمالية.

وتناول القط تاريخ النثر العربي وصولا الى بدايات ظهور نماذج قصيدة النثر على ايدي شعراء مجلة «شعر» وظهور مقدمة ديوان انسي الحاج «لن» مفندا اراءه في هذه المقدمة نافيا عليه تناقضه فيما يختص بعنصر الموسيقى في القصيدة متسائلا: لماذا نصر على ان نفصم الصلة القديمة بين الموسيقى والشعر؟

هجوم عبر النوعية

وابدى القط دهشته من كم القصائد «النثرية» المنشورة في الوطن العربي، والمجموعات الشعرية المطبوعة، معلنا ان الامر اختلط بين ابداع المواهب المتميزة القادرة في قصيدة النثر، وكتابات كل من يجد في نفسه نزوعا فطريا للتعبير عن انفعالاته، وماتبع ذلك من شيوع لمصطلحات جديدة في النقد الحديث مثل «عبر النوعية» الذي اعتبره ترجمة خاطئة لمصطلح «النص المتعدد الخصائص».

ثم تناول القط بالتطبيق قضية استمداد قصيدة النثر لطبيعتها من النثر الفني العربي، فتعرض لنماذج لجبران، والرافعي وحسين عفيفي، رافضا رد اصول قصيدة النثر الى محاولات سوزان برنار وشروطها الثلاثة «الايجاز ـ التوهج ـ المجانية» حيث ان رواد قصيدة النثر انفسهم «انسي الحاج ـ توفيق صائغ» لم يستطيعا تحقيق تلك الشروط في نماذجهما، وهو ما لمح اليه القط بوجود خلاف بين النظرية والتطبيق، حيث لم يبن الرواد هؤلاء مذهبهم الجديد على اسس من الفكر الخالص بعيدا عن الواقع القائم، ولم يستجيبوا للنظرية وانسلخوا فجاة من تراثهم القديم.

واشار القط الى ان انسي الحاج قد تجاوز الحماسة والاندفاع الى التعصب البالغ والفساد الواضح في الرأي لانه يحاول فرض رؤيته المعاصرة على التراث الطويل وكأن العرب قد اخطأوا اذ لم يهتدوا منذ البداية الى قصيدة النثر.

وتعرض القط لمسالة انسلاخ قصيدة النثر في نظريتها الاولى ونماذجها المبكرة عن تلك الالوان من الرؤى السائدة، وظهورها كالطفرة ورد ذلك الى احتذاء النظرية الفرنسية ونماذجها في الشعر، التي ترتبط في رؤيتها وصيغتها ببعض السمات السيريالية والتجريدية، في حين ظهرت نماذج ابداعية اقرب الى طبيعة الشعر ظلت محتفظة بسياقها الذي لا يبعد عن المالوف، كنماذج محمد الماغوط وادونيس، في الوقت الذي تحولت فيه قصيدة النثر الى بديل مشروع للقصيدة الشعرية ذاتها، اتباعا لمصطلح «التداولية» الذي اسيء فهمه، حيث ازدحمت القصائد باشارات مباشرة شخصية، في عبارات ليس لها ادنى نصيب من الشعرية وتنطوي على قدر من الابتذال وجرح المتلقي بوازع من الحرية التي تتيح الاقتراب من مشاهد الحياة اليومية وصدم الرأي العام وهو ما ارجعه الناقد القط الى عدم التفرقة بين جنس «الشعر» و«قصيدة النثر» او «مجموعات النثر» التي كثرت في الآونة الاخيرة.

البرازيل تتصدر وسط ملاحقة من 9 منتخبات أوروبية

قفزة كروية للمغرب في تصنيف الاتحاد الدولي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين
زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط»

تصدر المغرب تصنيف الترتيب العربي الذي يصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وقفز الى المركز التاسع عشر في الترتيب العالمي وهو افضل مركز له هذا العام بعد ان كان يحتل المركز الثامن والثلاثين، وجاءت تونس في المركز الرابع والعشرين ثم السعودية في المرتبة 30 فمصر في المرتبة 33 ثم الجزائر 59 فالكويت 62 ثم الامارات 65 والعراق 75 واخيرا قطر في المرتبة 78.

ويأتي ارتقاء المغرب لهذا المركز المتميز دوليا وريادته على المستوى الافريقي والعربي، عقب الانجازات التي حققتها الكرة المغربية هذا الموسم في مختلف الواجهات اذ تاهل منتخب الشباب الى نهائيات كاس العالم التي ستقام نهائياتها الشهر المقبل في ماليزيا وفوزه بكاس امم افريقيا التي جرت فعالياتها اخيرا في المغرب، وتالق المنتخب الاول في تصفيات كاس العالم وكاس افريقيا بعد ان ضمن مبدئيا تاهله لكل من فرنسا وبوركينافاسو دون هزيمة في التصفيتين معا.

اضافة الى تالق المحترفين المغاربة في الملاعب الاوروبية والخليجية خاصة في السعودية والبرتغال.

ويعتبر المختصون هذه الانجازات صحوة للكرة المغربية وعودتها ثانية لفرض ذاتها في الواجهة الدولية والعربية والافريقية، بعد سلسلة من الكبوات والتعثرات في السنوات الاخيرة.

احتفظت البرازيل بصدارة لائحة التصنيف الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس في زيوريخ وسط ملاحقة من تسعة منتخبات اوروبية، على رأسها المانيا والدنمارك وفرنسا.

ترتيب المنتخبات الـ20 الاولى (الترتيب السابق بين قوسين):

1 -	البرازيل	(1)	66.15
2 -	المانيا	(2)	64.02
3 -	الدنمارك	(5)	62.30
4 -	فرنسا	(3)	61.75
5 -	اسبانيا	(4)	61.43
6 -	ايطاليا	(7)	61.37
7 -	هولندا	(10)	60.52
8 -	تشيكيا	(6)	60.06
9 -	رومانيا	(9)	59.22
10 -	روسيا	(11)	59.10
11 -	كولومبيا	(8)	58.41
12 -	المكسيك	(12)	57.93
13 -	انجلترا	(14)	57.14
14 -	بلغاريا	(13)	56.41
15 -	النرويج	(18)	55.83
16 -	البرتغال	(15	54.75
17 -	سلوفاكيا	(20)	54.49
18 -	اليابان	(16)	54.26
19 -	المغرب	(38)	53.90
20 -	السويد	(17)	53.73

تصنيف المنتخبات العربية:

19 -	المغرب	(38)	53.90
24 -	تونس	(29	53.13
30	السعودية	(27)	50.16
33 -	مصر	(36)	48.57
59 -	الجزائر	(56)	41.78
62 -	الكويت	(66)	40.64
65 -	الامارات	(68)	40.30
75 -	العراق	(85)	35.68
78 -	قطر	(75)	34.78
85 -	السودان	(82)	33.74
93 -	عمان	(90)	31.51
94 -	لبنان	(93)	31.21
111 -	البحرين	(111)	24.16
115 -	سورية	(113)	23.02
119 -	موريتانيا	(118)	21.30
129 -	الاردن	(141)	17.49
142 -	اليمن	(151)	13.52
186 -	ليبيا	(184)	0.69
187 -	جيبوتي	(185)	0.25

البرازيلي رونالدو يدرس عرضا مغريا من نادي لاتسيو

40 مليون دولار من ناد إنجليزي لضم الإسباني راؤول

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت صحف اسبانيا ان ناديا انجليزيا لم يكشف اسمه عرض 40 مليون دولار على ريال مدريد ليتخلى له عن مهاجمه الشاب راؤول جونزاليس بلانكو.

وكان ريال مدريد حدد سعر راؤول بـ 42 مليون دولار عندما جدد له عقده الشهر الماضي.

ويصل الى مدريد الاحد المقبل لاعب الوسط البرازيلي الدولي جونينيو (ميدلسبره الانجليزي حاليا) لاجراء مفاوضات مع مسؤولي نادي اتلتيكو مدريد الاسباني. واكد جونينيو انه قادر على التكيف مع البطولة الاسبانية بعدما تعلم الكثير من البطولة الانجليزية «الاكثر حدة في العالم». وكان ميدلسبره هبط الاسبوع الماضي الى الدرجة الاولى.

ومن جهة اخرى، ضم ايفرتون الى صفوفه امس المدافع الكرواتي سلافن بيليتش الذي كان يلعب مع وست هام لقاء 7.5 مليون دولار ولمدة 5 اعوام. ولا يزال ايفرتون يبحث عن مدرب، ولاخر الاسماء المتداولة هو مدرب منتخب فرنسا السابق جيرار هوييه.

وضم سبورتنغ لشبونة البرتغالي الى صفوفه مدافع بورتو البجري فينيسيوس عضو منتخب البرازيل للشباب بعقد مدته 4 سنوات. ويشارك فينيسيوس الشهر المقبل في بطولة العالم للشباب في ماليزيا.

ومن ناحية اخرى اكد مهاجم كرة القدم البرازيلي الدولي رونالدو لصحيفة «كورييري دلو سبورت» الايطالية انه يدرس حاليا عرضا مغريا من لاتسيو روما. ونقلت الصحيفة عن رونالدو لاعب برشلونة الاسباني حاليا قوله «الامل في الانتقال هو 30 في المائة والعرض مغر جدا، وفي كرة القدم لا تكفي العواطف وحدها».

وبدا رئيس لاتسيو سرجيو كرانيوتي منذ اشهر عدة محاولاته لضم رونالدو (20 عاما)، ويبدو مستعدا لدفع 30 مليون دولار بدل انتقاله فضلا عن راتب سنوي بقيمة 4 ملايين دولار.

يذكر ان رونالدو لعب ضد باريس سان جيرمان الفرنسي مساء امس في روتردام المباراة النهائية لكاس الكؤوس الاوروبية، وقد اكد انه في قمة لياقته لكنه رفض التكهن بنتيجة هذا اللقاء الذي وصفه بانه الاهم في حياته، وكشف ان لبرشلونة شعبية في البرازيل خلافا لسان جيرمان.

وانتقل مهاجم كرة القدم الانجليزي ستان كوليمور من ليفربول الى استون فيلا اول من امس لقاء 7 ملايين جنيه (نحو 12 مليون دولار).

إيقاف رضا عبد العال لإثارة الجماهير

الأهلي يهزم اتحاد عثمان بصعوبة ويواصل زحفه وراء الزمالك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نال الأهلي نقاط مباراته الثلاث مساء أمس الأول مع اتحاد عثمان بعد فوزه 10/ بصعوبة في مباراتهما التي اقيمت باستاد القاهرة في ختام مباريات الاسبوع الثالث والعشرين للدوري العام المصري لكرة القدم.

ورغم فوز الاهلي الذي جاء بشق الأنفس وبراس مدافعه ابراهيم حسن الذي احرز الهدف الوحيد في شوط المباراة الأول، إلا انه لم يقدم العرض المتوقع منه في ظل سعيه الحثيث نحو الاحتفاظ بلقب بطولة الدوري للعام الرابع على التوالي بعد ان رفع رصيده من النقاط الى 50 نقطة محافظا على فارق النقطتين بينه وبين الزمالك الذي يحتل قمة الدوري برصيد 52 نقطة.

وبدا الاهلي متاثرا بغياب لاعبيه الأساسيين محمود ابو الذهب وسمير كمونة ونجمه الغاني احمد فيلكس الذي اثر غيابه على فاعلية الهجوم بصورة واضحة، ولم يفلح بديله احمد كشري في عرض مواهبه على مرمى اتحاد عثمان الذي كان مفتوحا على مصراعيه امام مهاجمي الاهلي، وكذلك حال زميله حسام حسن الذي اتيحت له فرصة الانفراد بالمرمى ثلاث مرات، لكنه لم ينجح في احراز اي منها.

وكاد اتحاد عثمان يحقق التعادل اكثر من مرة بسبب بطء لاعبي الاهلي في تحويل الكرة من الدفاع الى الهجوم وكذلك اندفاع معظم لاعبي الوسط في الهجوم متناسين واجباتهم الدفاعية مما كاد يتسبب في سقوط الاهلي في موقعة اقل قوة من موقعته السابقة امام المنصورة التي قدم فيها عرضا افضل من تلك.

ولم تفلح محاولات المدير الفني الالماني للاهلي راينر هولمان في تحقيق صحوة في صفوف الفريق عن طريق اشراك اللاعبين هشام حنفي ووليد صلاح الدين في الشوط الثاني بدلا من نجميه رضا عبد العال ومجدي طلبة.

ووضعت جماهير الاهلي يدها على قلوبها خوفا من تحقيق ما لا يحمد عقباه ويعوق زحف فريقهم نحو القمة دون ان يعلموا سببا وجيها لانخفاض مستوى لاعبيهم رغم المؤازرة الكبرى التي يلقونها من جماهيرهم.

من ناحية اخرى وقع مدير الكرة بالنادي الاهلي ثابت البطل عقوبة الإيقاف مباراة واحدة على نجم الفريق رضا عبد العال وتغريمه ماليا بخصم 1000 جنيه من مستحقاته عقابا له عما بدر منه بسبب اعتراضه على استبدال الجهاز الفني له في مباراة فريقه الاخيرة أمام اتحاد عثمان مما تسبب في إثارة الجماهير ضد الجهاز الفني تضامنا مع اللاعب وهو ذات الأمر الذي اثار الجهاز الفني للفريق وجعل البطل يعلن عقوبة رضا على الملأ.

فيما تعادل فريقا اسوان والالمونيوم 11/ في المباراة التي اقيمت بينهما أمس الأول باستاد اسوان ليبقى الفريقان على موقعيهما في الدوري الاول في المركز العاشر برصيد 29 نقطة والثاني في المركز الاخير برصيد 15 نقطة.

علي ماهر دفع الشرط الجزائي وأنهى تعاقده مع الأنصار السعودي

جدة: من عبد المجيد عبدالرؤوف

اكد اللاعب المصري علي ماهر المحترف في صفوف فريق الانصار السعودي بانه انهى عقده مع نادي الانصار الذي كان من المقرر ان ينتهي في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بانه دفع الشرط الجزائي المدرج في العقد بعد ان اتفق مع رئيس النادي.

واضاف علي ماهر انه استفاد كثيرا من تجربته القصيرة كلاعب محترف في السعودية، وقال انني لعبت في اقوى دوري كروي عربي، وكنت اتمنى ان العب في صفوف احد اندية اضلاع المربع الذهبي، حتى اتمكن من تقديم مستوى افضل من خلال اللعب مع النجوم الكبار، وهذا ليس تقليل من مستوى الانصار ولكن الفريق يفتقر لبعض الامكانيات الفنية والمالية وهذا سبب هبوطه الى دوري الدرجة الاولى.

واضاف علي ماهر ان موضوع توقيعه في كشوفات النادي الاهلي المصري، قد انتهى بعد ان دفعت ادارة الاهلي مبلغ 400 الف جنيه مصري لنادي الترسانة مقابل التنازل، وقال انه لن يتمكن الان مشاركة فريق الاهلي في المباريات المحلية هذا الموسم بسبب نظام الاتحاد المصري لكرة القدم والذي ينص على تقديم كل فريق كشف باسماء 25 لاعبا مع بداية كل موسم بحيث لايمكن اضافة اي لاعب الا مع بداية كل موسم، وهذا معناه انني سامثل فريق النادي الاهلي في موسم 97/98، واشار ماهر الى انه يمكنه المشاركة مع فريق الاهلي في المباريات الخارجية هذا الموسم.

ومن جهة اخرى يعقد نادي الانصار السعودي مساء اليوم الثلاثاء اجتماعا لمناقشة اوضاع فريق كرة القدم حيث سيتم الاعلان عن الغاء عقد اللاعبين المحترفين الاجانب وهم علي ماهر واحمد سامي (مصريان) وعبد الحميد فرح (تونسي) وكذلك انهاء عقد مدرب فريق كرة القدم.

اللاعب الأميركي مايكل تشانغ يصد ضربة ارسال من منافسه الأرجنتيني هيرنان جومبي في بطولة ايطاليا المفتوحة (رويتر)

الألمانية جراف إلى ربع نهائي دورة برلين

سامبراس وتشانغ يتعثران في بطولة إيطاليا للمضرب

برلين: «الشرق الاوسط» والوكالات

فازت الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثانية على الرومانية روكسندرا دراجومير الخامسة عشرة 3/6 و2/6 وبلغت الدور ربع النهائي من دورة برلين الدولية في كرة المضرب. وسجلت جراف انتصارا سهلا، وبدت في حال افضل مما كانت عليه عندما اقصت الاميركية تشاندرا روبن في ثلاث مجموعات امس. وفي المقابل، سقطت الاميركية لينساي ديفنبورت الثالثة امام الفرنسية ساندرين تستو 7/6 و7/6.

وفازت ايضا الجنوب افريقية اماندا كوتزر السابعة على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا 6/صفر و6/صفر، والفرنسية ماري بيرس الثانية عشرة على التشيكية ساندرا كلاينوفا 3/6 و2/6 و2/6، والبلجيكية سابين ابلمانز على الهولندية بريندا شولتس الحادية عشرة 1/صفر ثم بالانسحاب، والفرنسية ناتالي توزيا على التشيكية ايفا مارتينكوفا 2/6 و4/6.

ومن جهة أخرى تعثر الاميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانغ المصنفان اول وثانيا في العالم عند الحاجز الاول في بطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب التي انطلقت اول من امس على ملاعب فورو ايتاليكو الترابية في روما. وللمرة الاولى منذ انطلاق المسابقة عام 1930، يخرج المصنفان الاول والثاني من الدور الاول. وخسر سامبراس بطل الدورة عام 1994 امام مواطنه المغمور جيم كورير بطل 1992 و1993 والمصنف 24 عالميا 7/6 و7/5 و6/4 في اول اختبار للخاسر منذ دورة مونتي كارلو الترابية ايضا الشهر الماضي والتي خرج منها على يد السويدي ماجنوس لارسون. وقال كورير انه لم يرتكب اخطاء كثيرة خلافا لما فعله سامبراس «وكان هذا الفارق الاول بيننا».

اما تشانغ فسقط امام الارجنتيني هرنان جومي المصنف 54 عالميا 6/3 و6/2 في لقاء ارتكب خلاله الاول اخطاء مباشرة كثيرة. وبرر تشانغ الخسارة بالقول «انها نتيجة طبيعية للانتقال من الملاعب السريعة الى الملاعب الترابية البطيئة»، وانتزع كل من سامبراس وتشانغ في الموسم الحالي 3 القاب دولية. وفاز الاسترالي باتريك رافتر على الاسباني فيليكس مانتيا المصنف الثالث عشر 1/6 و6/3 و4/6، والاسترالي سكوت درابير على الاوكراني اندري مدفيديف 5/7 و3/6 علما بان مدفيديف ومانتيا حلا في المركزين الاول والثاني في دورة هامبورغ الالمانية الدولية اول من امس.

وتغلب الروسي يفغيني كافلنيكوف الرابع على الاسباني خافيير سانشيز 5/7 و6/7، والكرواتي جوران ايفانيسيفيتش السادس على الاسترالي مارك وودفورد 2/6 و7/6 و4/6، والتشيلي مارتشيلو ريوس السابع على الايطالي اومار كامبوريزي 3/6 و5/7، والالماني بوريس بيكر الثاني عشر على الايطالي اندريا جاودنزي 6/7 و6/2، والاسباني البرتو كوستا الحادي عشر على الالماني اليكس رادوليسكو 5/7 و6/2، والاسباني البرتو بيراساتيجي على التشيكي دانيال فاتشيك 3/6 و4/6، والبريطاني تيم هنمان الرابع عشر على الاسباني روبرتو كاريتيرو 6/4 و5/7 و2/صفر ثم بالانسحاب لاصابته في ساقه، والاسباني سيرجي بروجيرا على الاسترالي شانون ستول 1/6 و4/6، والهولندي بول هارهويس على الاسترالي تود وودبريدج 5/7 و1/6، والسويدي توماس يوهانسون على الايطالي اندريا سانجينيتي 7/5 و3/6 و2/6.

وفي روما قال نجم كرة المضرب الالماني بوريس بيكر امس ان تعليم ابنه نواه قد يدفعه الى التوقف عن اللعب في المستقبل.

واجاب بيكر عن سؤال حول ما اذا كان يعتزم الاعتزال بعد ثلاثة اعوام بقوله هذا يعتمد على العديد من الامور.

واضاف يجب ان يلتحق ابني بالمدرسة ومن ثم لن اتمكن من السفر كل اسبوع كما افعل الآن.

وبلغ نواه ثلاثة اعوام في يناير (كانون الثاني) الماضي. وابتسم بيكر وهو يقول: ولكن ربما اتمكن من اللعب في العطلات وقد اذهب الى ويمبلدون خلال الصيف. يجب ان تلعب عندما تتاح لك الفرصة.

ولكنه اعرب عن حبه الشديد للمضرب وانه من الناحية الجسمانية قادر مائة في المائة على مواصلة اللعب.

شيكاغو بولز يصعد الى نصف نهائي دوري السلة الاميركي



واشنطن (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: لحق شيكاغو بولز حامل اللقب بيوتا جاز الى الدور نصف النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بفوزه على اتلانتا هوكس 107 - 92 وتقدمه عليه باربعة انتصارات مقابل خسارة واحدة. ويتاهل الى نصف النهائي من يسبق منافسه الى الفوز في 4 مباريات من 7.

وسيلتقي شيكاغو في نصف النهائي مع نيويورك نيكس او ميامي هيت وتالق اللاعبون الاحتياطيون في صفوف شيكاغو فسجلوا 49 نقطة، في حين سجل مايكل جوردان 24 نقطة و7 متابعات وسبع تمريرات حاسمة واضاف زميله سكوتي بيبن 16 نقطة وسبع متابعات.

وطرد الحكم لاعب شيكاغو المشاغب دينيس رودمان الذي كان يحتفل بعيد ميلاده السادس والثلاثين قبل نهاية المباراة بدقيقتين و44 ثانية لاشتباكه مع لاعب اتلانتا الزائيري ديكمبي موتومبو. وفشل هيوستن روكتس في حسم مسالة انتقاله الى نصف النهائي بخسارته على ارضه امام سياتل سوبر سونيكس 94 - 100 لكنه بقي متقدما على منافسه بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين. وتالق عملاق هيوستن حكيم عليوان بتسجيله 31 نقطة و16 متابعة، واضاف زميلاه كلايد دريكسلر 26 نقطة وتشارلز باركلي 17 نقطة و20 متابعة، في حين سجل هيرسي هاوكينز 23 نقطة لسياتل واضاف زميله جاري بايتون 21 نقطة و11 متابعة. ويلتقي الفريقان اليوم في سياتل.



اللاعب الروماني جيتا مورين لاعب واشنطن بولتس أحد فرق أندية دوري السلة الأميركي للمحترفين يصافح رئيس بلاده أميل كوستانتنيسكو في قصر الرئاسة بالعاصمة الرومانية بوخارست أمس، وكان مورين قد ناشد الولايات المتحدة من اجل ادخال رومانيا ضمن حلف شمال الأطلسي، كما التقى من لجل ذلك الرئيس الأميركي بيل كلينتون (أ.ب)

موجز

المغربي رحيلو يواجه ياكوبوفسكي في ملاكمة وزن فوق الخفيف

● سيكون الاميركي مارتي ياكوبوفسكي اول خصم للمغربي الفرنسي خالد رحيلو الذي سيدافع عن لقب بطل العالم لوزن فوق الخفيف (لاتحة الجمعية العالمية للملاكمة) للمرة الاولى في 5 يوليو (تموز) المقبل في الدار البيضاء.

وكان رحيلو قد لنتزع من الاميركي فرانكي رانداك اللقب العالمي في 11 يناير (كانون الثاني) الماضي في لاس فيجاس.

فلامينجو إلى نهائي كأس البرازيل

● فاز فلامينجو على مضيفه باليرلس بهدف سجله سافيو (20) على ملعب انتارتيكا في ساو باولو في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي لمسابقة كأس البرازيل في كرة القدم.

وكان فلامينجو قد تقدم 2 - صفر ذهابا في ريو دي جانيرو، وهو سيلعب في الدور النهائي ضد جريميو أحد فرق بورتو اليغري او كورينثيانز احد فرق ساو باولو.

ويشارك حامل اللقب في كأس اندية اميركا الجنوبية (كأس ليبرتادوريس) للموسم المقبل مع بطل الدوري البرازيلي.

تعادل الأهلي والريان في كأس قطر

● تعادل الاهلي والريان 1-1 في افتتاح مسابقة كأس امير قطر لكرة القدم امس على استاد حمد بن خليفة. و

تبادل الطرفان السيطرة على الشوطين، وسجل الريان ثاني الدوري وكأس ولي العهد هدفه في الدقيقة 43 عبر هدافه الدولي محمد سالم العنزي الذي تابع تسديدة محمد شداد، والأهلي هدفه في الشوط الثاني بواسطة السنغالي البوري لاه بضربة رأسية في الزاوية الضيقة لمرمى الحارس الدولي العائد يونس احمد قبل نهاية اللقاء بدقيقة واحدة اثر تمريرة طويلة من الناشيء ابراهيم علي محمد. قاد المباراة الحكم جمعة العلي، واختير مدافع الريان زامل الكوري افضل لاعب.

بلقاء ودي أمام فريق نادي نيوكاسل

يوفنتوس الإيطالي يحتفل بمرور مائة عام على تأسيسه

تورينو (ايطاليا) - رويتر: قال نادي يوفنتوس الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم انه سيحتفل بمرور مائة عام على تأسيسه هذا العام باقامة مباراة ودية بينه وبين نيوكاسل الانجليزي في بطولة ودية يشارك فيها لاعبون بارزون سابقون.

واضاف روبرتو بيتيجا نائب رئيس النادي ان لاعبي يوفنتوس سيرتدون خلال المباراة التي ستقام في اغسطس (اب) قمصانا وردية بدلا من اللونين الابيض والاسود التي يرتديها الفريق الان. واللون الوردي هو اللون الاصلي لقمصان الفريق، وسيرتدي نيوكاسل قمصانا باللونين الابيض والاسود.

ومضى بيتيجا يقول في مؤتمر صحافي في تورينو بشمال غربي البلاد: سنرتدي قمصانا وردية مثل القمصان التي كان يرتديها الفريق في اول ستة اعوام له واخترنا اللعب مع ناد انجليزي لان كرة القدم نشأت في هذه الدولة.

واوضح ان البطولة الودية ستشارك فيها فرق تضم لاعبين بارزين سابقين امثال الفرنسي ميشيل بلاتيني والايطالي اومار سيفوري.

ويوفنتوس هو انجح ناد في ايطاليا وتأسس في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1897 على يد مجموعة من طلبة المدارس في تورينو.

وتخلى النادي عن قميصه المقلم باللون الوردي بعد ان ظهر القميص المقلم باللونين الابيض والاسود في انجلترا وكان يرتديه نادي نوتس كاونتي.

وفاز يوفنتوس بالدوري الايطالي اول مرة عام 1905 كما انه اكثر ناد يفوز بالبطولة في ايطاليا اذ فاز باللقب 23 مرة واقترب من الفوز به مرة اخرى هذا الموسم.

ويوفنتوس هو اول ناد يفوز بجميع البطولات الاوروبية الرئيسية ايضا وسيدافع عن لقبه في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري في 28 مايو (ايار) عندما يقابل بروسيا دورتموند الالماني في المباراة النهائية بالبطولة.

ولكن يوفنتوس يعاني من مشكلة الان اذ انه يلعب في استاد ديلي البي في تورينو ولكنه مهدد بتغيير استاده اذا استمر خلاف حول الايجار مع المجلس المحلي.

كما يخوض يوفنتوس المتصدر اختبارا سهلا ضد بياتشينزا اليوم على ملعب «ديلي البي» في تورينو في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

بعد أن احتل المركز السادس عالميا

تحد جديد للمنتخب المصري لكرة اليد في اليابان

القاهرة - أ.ف.ب: يخوض المنتخب المصري لكرة اليد تحديا جديدا لاثبات جدارته عالميا بين اباطرة اللعبة عندما يشارك في بطولة العالم التي تنطلق السبت المقبل وتستمر حتى مطلع الشهر المقبل في مدينة كاماموتو اليابانية. ولم تعد مشاركة كرة اليد المصرية في البطولات العالمية حدثا فريدا كما في الماضي، بل تحول من مجرد المشاركة الى المنافسة الجدية على اللقب، وخير دليل على ذلك ما حصل في بطولة العالم الاخيرة قبل عامين في ايسلندا عندما فاجأ المنتخب المصري الكثيرين واحتل المركز السادس.

واعطى هذا الانجاز دفعة معنوية كبيرة للعبة ومنح مصر فرصة التأهل الى اولمبياد اتلانتا من دون خوض التصفيات.

ولم يكن تطور كرة اليد المصرية وليد صدفة، بل ثمرة تخطيط علمي مدروس انتهجه الاتحاد المحلي خلافا لما هو متبع في الاتحادات الأخرى. ويعود الفضل في هذه النقلة المشهودة في مستوى اداء اللاعب المصري الى الاستقرار الاداري والفني الذي شهدته اللعبة بعيدا عن صراع المناصب، اذ يرأس الاتحاد الدكتور مصطفى حسن احد نجوم اللعبة في السبعينات ومطلع الثمانينات منذ عشر سنوات، وسبقه الدكتور محمد فضالي الذي ادخل اللعبة الى مصر وهو يعتبر ايضا احد ابرز روادها.

وكانت اولى خطوات الاصلاح ربط نتائج فرق الشباب في الاندية بنتائج فرق الدرجة الاولى، وبات فوز الفريق الاول بالبطولة مرهونا بما يحققه فريق الشباب ايضا، الامر الذي دفع مسؤولي الاندية نحو الاهتمام بالقاعدة فافرزت عددا لا بأس به من اللاعبين العاشقين للعبة الزاهدين في كرة القدم.

وحصد المسؤولون عن اللعبة ما زرعوه وكان اول الغيث فوز المنتخب الاول ببطولة افريقيا 1991 ثم التأهل الى اولمبياد برشلونة 92. وبلغت اللعبة الذروة عندما توج منتخب الشباب بقيادة مدربه المحلي جمال شمس بطلا للعالم عام 1993 في القاهرة، وقبل ذلك كان منتخب مصر قد احرز بطولة العالم العسكرية.

وساهمت هذه الانجازات التي تزامنت مع اخفاق منتخب كرة القدم في التأهل الى نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة 1994 في تصاعد شعبية كرة اليد داخل مصر، وباتت الثانية من حيث الشعبية متفوقة على كرة السلة.

ولم يتوقف طموح اللاعبين المصريين عند هذا الحد بل اعلنوا عزمهم على مواصلة المسيرة واحراز بطولة العالم للكبار.

وانهالت العروض على لاعبي مصر، لكن الاتحاد المصري منع احتراف اي لاعب قبل تحقيق مركز متقدم في التصنيف العالمي ولم يسمح الا باحتراف احمد بلال في النمسا ورفض في المقابل السماح لسامح عبد الوارث بالانتقال الى ناد فرنسي.

وكثف المنتخب المصري من تدريباته استعدادا لبطولة العالم ويرى المسؤولون عنه ان احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى ليس بعيد المنال.

ويعتبر عبد الوارث ان المنتخب المصري خطا خطوات كبيرة في السنوات الاخيرة، وقال «نحن نتطور والمنتخبات الاخرى ايضا وسنحاول الرجوع بميدالية من بطولة العالم».

وقال حسن مصطفى رئيس الاتحاد «استعداداتنا لكثر من رائعة فنيا وبدنيا ونفسيا، واذا تجنبنا الاصابات وظلم الحكام فاننا سنحقق ما نسعى اليه».

وذكر مصطفى بما حدث لفريقه في اولمبياد اتلانتا من ظلم تحكيمي حرمه من اللعب على المراكز الاربعة الاولى.

كاظمة يتطلع للفوز على الصليبخات في كأس أمير الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم مباراتان في دور الثمانية لمسابقة كاس أمير الكويت للموسم الرياضي 97/96 حيث يلتقي كاظمة بطل الدوري للعام الماضي مع الصليبخات، وبالرغم من فوز كاظمة على الصليبخات في بطولة الدوري مرتين هذا العام الا ان مباريات الكؤوس تختلف، وقد خسر فريق النصر من الصليبخات رغم انه فاز عليه بالدوري مرتين ولكن كاظمة الذي بعودة نجوم المنتخب الى صفوفه مصمم على تحقيق الفوز اليوم والاقتراب من دائرة المنافسة على لقب كاس امير الكويت.

اما اللقاء الثاني فهو يجمع السالمية الذي فاز بالعافية على الشباب، والجهراء الذي فاز على الكويت بسهولة بالاربعة، وغير معروف اذا كان فلاح دبشة حارس مرمى الجهراء سيشارك اليوم ام لا. ولكن الجهراء نجح في تقديم عرض طيب امام الكويت وخاصة بعد اكتمال عناصره وتالق الظهير الأيمن خالد الجار الله في قيادة الفريق.

وقد صرح مدرب السالمية صالح العصفور بان فريقه جاهز لمباراة اليوم، وان مباريات الكؤوس تختلف تماما عن مباريات الدوري، وان هجومه اضاع العديد من الفرص امام الشباب نتيجة تسرعهم امام المرمى ومحاولة احراز اهداف سريعة. اما مدرب الجهراء كريم سليمان فقد صرح بان المباراة صعبة للفريقين حيث ان فريقه جاهز تماما بعد فوزه الكبير على الكويت، واضاف ان فريق السالمية يضم عناصر جيدة وخاصة في الهجوم ولكنه استعد تماما لمواجهة هجوم السالمية وانه يتمنى ان يوفق الله اللاعبين ويفوزون بكاس أمير الكويت لهذا الموسم.

فرق العاصمة الشباب والنصر والهلال تستعد للمربع الذهبي

الطائي مرشح للإنجاز الأول أمام الاتحاد في نهائي كأس ولي العهد السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

يؤكد المتابعون لمنافسات مسابقة كأس ولي العهد السعودي التي بلغ فريقا الطائي من حائل والاتحاد من جدة مباراتها النهائية المتوقعة اقامتها مساء الجمعة المقبل ان حسابات فريق الطائي لاجل الظفر بالكاس تبدو متميزة وجديرة في ظل اسباب كثيرة اهمها ان الحال البدنية لمعظم لاعبي الاتحاد لن تكون في كامل جاهزيتها اثناء اللقاء وذلك بسبب المجهود الكبير الذي بذل اثناء المواجهة الكبرى التي جمعت الاتحاد بالهلال واستمرت اربعة اشواط وحسمت بالترجيح لمصلحة الاتحاد لا سيما ان لاعبي الاخير قد تعاملوا مع المباراة كلقاء بطولة استنفدوا فيه جميع امكانياتهم اللياقية والبدنية وزاد من ذلك الاسلوب الرجولي في الاداء الذي كانوا عليه وهو ما افرز مخاشنات كثيرة سيكون تاثيرها واضحا في اللقاء المقبل امام الطائي.

غير ذلك فإن ما قدمه لاعبو الطائي امام نظيرهم الاهلي (1/صفر) في لقاء الدور قبل النهائي لم يواز كمية الجهد ولا القوة التي اظهرها منافسهم الاتحاد وعليه فإن فوارق الراحة والافضلية البدنية ترجح كفة الطائي.

وفي اطار المباراة نفسها فإن حارس الطائي الدولي محمد الدعيع، الذي استقبل استقبال الابطال في عرين فريقه مدينة حائل بعد بلوغ الفريق المباراة النهائية، كاكبر انجاز يحققه الفريق في تاريخه، شدد على ان امكانية زملائه في الطائي توازي ما لدى الاتحاديين ان لم تتفوق عليها ورأى ان اللعب على النهائي فرصة لأول مرة تتحقق لفريقه لن يفرط بها بسهولة رغم قوة المنافس.

واشار الدعيع الى ان تماسك فريقه وتفاهمه هما من اسباب انتصاراته مؤكدا انه غير مهتم بالاشارات التي تردد ان هجوم الاتحاد قوي ومميز بقيادة المغربي احمد بهجا.

واكد ان لدى الطائي هجوما قويا جدا يرى انه يفوق ما لدى الاتحاد مشيرا الى ان (السنغالي) ماما دوصو و(النيجيري) يحيى جاكو متميزان وفاعلان حسب رأي النقاد وهو ما تؤكده المباريات الاخيرة.

ومن جهة الاتحاد فقد اكد رئيس نادي الاتحاد طلعت لامي أن الطائي فريق كبير ولاعبوه يملكون امكانيات مهارية عالية وكان وصوله الى النهائي عن جدارة واستحقاق. ورأى ان فريقه الاتحاد سيواجه فريقا صعبا وعليه فإن حساباتهم يجب ان تنطلق من ذلك.

فرق العاصمة والمربع الذهبي

من جهة اخرى كان لخروج فرق النصر والشباب ومن ثم الهلال من مسابقة كاس ولي العهد تاثير بابتعاد الاضواء عنها رغم ان الهلال ما زال في اطار ذلك بعد مباراة الجمعة الماضي امام الاتحاد.

فريقا النصر والشباب اتما برامجهما واستعداداتهما لخوض منافسات المربع الذهبي التي ستنطلق يوم 23 من شهر مايو (ايار) الجاري، ونالا قسطا كبيرا من الراحة منحت الجهازين الفنيين لديهما فرصة لاختبار عدد كبير من اللاعبين ومنح آخرين راحة، غير ذلك كانت فرصة جيدة لعلاج المصابين وتصحيح الاخطاء.

وكان فريق النصر لفضل حظا بذلك لا سيما ان قائمة اسمائه المهمة قد اكتملت بشفاء (السنغالي) انجي فيكتور واحمد نصيب اللذين غابا عن مسابقة كاس ولي العهد وحالهما البدنية الآن تؤكد مشاركتهما في لقائي المربع امام الهلال، ومدرب النصر ايلي بلاتشي (روماني) قد جرب اداء فريقه واستعدادات المصابين باللقاء الذي تم مطلع الاسبوع الجاري امام فريق الجامعات البريطانية الذي الت نتيجته لمصلحة النصر بنتيجة كاسحة قوامها سبعة اهداف نظيفة وفيها طمأن ابرز لاعبي الفريق فيكتور انصار النصر ومسؤوليه عن جاهزيته العالية.

في ما يخص النجم ماجد عبد الله فإن عوائق ارتطام الكرة القوي بوجهه في لقاء فريقه بالهلال قد زالت وعاد لممارسة التمرينات اللياقية وفق تاكيد نصري انه سيبلغ جاهزيته قبل لقاء الهلال يوم 23 مايو الجاري.

في الشباب يبدو ان مسؤوليه ارادوا ابعاد الفريق عن معمعة الاعلام واعداد لاعبيهم بهدوء تام قبل مواجهتي الدور قبل النهائي (المربع الذهبي) اللتين سيواجهان فيهما فريق الاتحاد من جدة يومي 22 مايو الجاري و29 من الشهر نفسه والسبب في ذلك الى يهدف الى اصلاح نواحي الخلل في الفريق بعد الخروج المرير من مسابقة كاس ولي العهد على يد فريق الطائي وبعد موجة النقد للاسماء المهمة في القائمة الشبابية ولاتهامها بتراجع ادائها كالمهاجم الدولي فهد المهلل والبرازيلي باتستا والمغربي سعيد ركبي والمدرب (الفرنسي) للفريق جان فرنانديز وعد بان يكون حال فريقه خلال المربع افضل واكثر قوة.

الهلاليون اقروا اجازة اجبارية للاعبيهم منذ خروجهم من مسابقة كاس ولي العهد مساء الجمعة الماضي وانتهت مساء الثلاثاء الماضي، وفي خضم هذه الاجازة كانت القائمة الرديفة للفريق الهلالي تواصل استعداداتها ومساء السبت الماضي فازت في لقاء تجريبي على فريق الجامعات البريطانية (2/1).

الادارة الهلالية ومدرب الفريق (البرازيلي) ايرون فيريرا ما زالوا معنيين بالخروج من مسابقة كاس ولي العهد على يد فريق الاتحاد لا سيما ان تصريحاتهم ما زالت تصب في ان حكم المباراة الدولي عبد العزيز النخيل قد جامل كثيرا مدافعي الاتحاد الدوليان احمد جميل ومحمد الخليوي ولم يطردهما لخشونتهما المتكررة.

غير ذلك فإن المدرب الهلالي فيريرا بدا يتلمس احداث اللقاءين المهمين في المربع الذهبي امام المنافس التقليدي النصر باشارة الى ان فريقه سيفوز بهما لا محالة لافضليات كثيرة تتفوق بها القائمة الهلالية على النصرية كما اشار! وحدد فيريرا ثمنا لذلك بانه سيستقيل من التدريب في الهلال اذا ما خسر فريقه التأهل. ومع التصريح الناري لفيريرا فالهلاليون يدركون جيدا ان ليس لفيريرا مكان بينهم اذا ما خسر التأهل الى اللقاء النهائي، اي ان فيريرا يتكلم عن حقائق قائمة وليست تحديات مثيرة.



الرقابة اللصيقة لاحمد البهجا نجم اتحاد جدة (وسط) ستقلل كثيرا من فاعليته في نهائي كأس ولي العهد السعودي («الشرق الأوسط»)

بعد أن عدل عن قرار الاعتزال الموسم الماضي

بودربالة: الوقت حان للتفرغ للتدريب

الدار البيضاء: من سعيد ابو صلاح الدين

قال عزيز بودربالة (37 سنة) المحترف الاسبق ولاعب الوداد البيضاوي ان فريقه اضاع فرصا كثيرة طوال منافسة بطولة الدوري الحالي لاحتلال صدارة الترتيب، واكد ان الوداد البيضاوي يتوفر على مجموعة متكاملة ستستطيع لعب الدور الاول في باقي مباريات الدوري والتطلع للازدواجية (الكاس والبطولة). واوضح بودربالة ان تعثر فرق الصدارة خاصة الرجاء البيضاوي وشباب المسيرة غير مجرى المنافسة على اللقب واعطى للتباري متعة واثارة، واتاح الفرصة لفرق اخرى لاظهار امكاناتها كفريق النهضة السطاتية الذي قلب موازين القوى راسا على عقب بانتصاره على الرجاء والمسيرة، الشيء الذي يؤكد ان امر اللقب لن يحسم مبكرا.

وعن رأيه في اعتماد الوداد على لاعبين تجاوزوا الرابعة والثلاثين، قال بودربالة ان التجربة والنضج يكتملان في هذه السن خاصة اذا كان اللاعب الذي تجاوز الثلاثين قد حافظ على لياقته البدنية وحصن نفسه وحرص على مزاولة التداريب بانتظام وواظب على النوم المبكر، واضاف ان معظم الاعبين الذين تعتمد عليهم الوداد يقومون بدورهم خير قيام ولم يؤثر عامل السن عليهم بل افادوا الشباب كثيرا. ومضى بودربالة قائلا في السياق نفسه، هذا لا يعني ان الوداد لا يعتني بتكوين الشباب فمدرسة الوداد البيضاوي من اشهر المدارس في العالم العربي وفرضت نفسها بقوة في مختلف الملتقيات الدولية واحرز شبابها عدة القاب، الا ان الضرورة تحتم في بعض الاحيان الاعتماد على ذوي الخبرة والتجربة الميدانية.

وبشأن حظوظ الوداد البيضاوي في باقي المباريات من بطولة الدوري المغربي ونهاية كأس العرش، اكد بودربالة أن فرص الفرق التي تحتل حاليا المراتب الاولى تبدو متكافئة، الشيء الذي يفرض علينا مضاعفة الجهود لبلوغ التتويج، الشيء نفسه بالنسبة للمباراة النهائية لكاس العرش التي سنواجه فيها الكوكب المراكشي.

وبشأن امر اعتزاله الذي تراجع عنه امام رغبة جمهور وادارة الوداد البيضاوي، قال بودربالة حان الوقت ليستريح المحارب، وكنت قد قررت ذلك في العام الماضي بعد عودتي من اوروبا حين انهيت رحلتي الاحترافية، الا انني كنت مرغما امام الحاح الوداديين جمهورا وادارة، لارد جزءا من دين على عاتقي، وارى انه من حقي الآن ان اتفرغ لمواصلة البحث عن فرص التألق في ميدان التدريب بعد نجاحي في الممارسة الكروية.

وعن رأيه في مستوى عطاءات المنتخب المغربي، قال بودربالة ان منتخب المغرب يسير حاليا في الاتجاه الصحيح نحو استرجاع ريادة الكرة المغربية عقب سلسلة من الكبوات، وهذا يؤكد ان الاستعداد الفني السليم والادارة الحكيمة هما السبيل لبلوغ الارتقاء وارى ان فرص منتخبنا قوية في التأهل لنهائيات كأس العالم وكأس امم افريقيا.

تشمل العقوبات الموقعة ضد كل منهم وانتقاداتهم للحكام

قائمة «سوداء» بأسماء مدربي الأندية المصرية المهاجمين لسياسة اتحاد الكرة

القاهرة: من عبده زينه

في سرية تامة تعد لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري ملفات خاصة لجميع مدربي اندية الدوري العام المصري كل على حدة تحوي بداخلها سيرة ذاتية عن كل مدرب خلال الموسم الحالي من حيث سلوكه والعقوبات الموقعة عليه ومهاجمته للجنة المسابقة والحكام لاعداد قائمة سوداء للمدربين اصحاب السوابق في الاعتراض بفرض تعديل لوائح العقوبات داخل اللجنة وتشديدها مستقبلا بعدما كثرت ظاهرة مهاجمة الحكام وعمل لجنة المسابقات في الموسم الحالي مما وضع مسؤولو اتحاد كرة القدم في موقف سيء طوال فترة الدوري.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجنة المسابقات تترصد عدد محدد من المدربين بعدما اظهروا اتجاها متشددا من قبل لجان الاتحاد. يأتي على رأس القائمة السوداء للمدربين انور سلامة مدرب المريخ السابق، واحمد رفعت مدرب السويس والالماني راينر هولمان مدرب الاهلي وحسن مجاهد مدرب المنصورة، بسبب تصريحاتهم النارية دائما ضد التحكيم المصري ووضع مباريات الدوري غير المناسب لانديتهم.

ويحتل انور سلامة ترأس القائمة السوداء رغم انه بدون عمل الآن بسبب نهج سلامة المتكرر بفتح النار على اتحاد الكرة في كل مناسبة تستدعي ذلك او لا تستدعيه سواء كان فائزا او مهزوما خاصة ان انور سلامه لا ترضيه غالبية القرارات سواء معتدلة او غير معتدلة مما عرضه دائما لعقوبات لجنة المسابقات والتحويل للتحقيق معه ليصبح سلامة رمزا دائما لتجارب اللجنة في معاقبة المدربين.

ويأتي الالماني راينر هولمان مدير الاهلي بعد ذلك في القائمة السوداء بعد ان تعرض للعقوبة ثلاث مرات من قبل لجنة المسابقات كان آخرها بتوقيع غرامة مالية قدرها 3000 جنيه في مباراة الاهلي والاتحاد السكندري في كاس مصر، ورغم ان هولمان تعرض ثلاث مرات للعقوبة الا انها لم تكن رادعة له لانه غالبا ما يبالغ في انفعالات مستندا في ذلك الى قوة وشعبية ناديه الاهلي التي تحميه من العقوبات المشددة او لتضارب تقارير الحكام في المباريات لاسباب مختلفة مما اضاف وجود حساسية دائمة بين الجهاز الفني للاهلي ولجنة المسابقات.

اما احمد رفعت مدرب السويس فنسى انه ترك الزمالك وانتقل بالعمل الى ناد آخر الا انه لم ينس تصريحاته النارية ضد الحكام ولكنه بالطبع لم يلق الحماية التي كانت مصاحبة له اثناء عمله مع الزمالك. واصبحت تصرفات رفعت مرصودة من قبل اللجنة لمعاقبته عليها ربما قبل ان يفكر فيها.

في دورة باريس الرباعية لكرة القدم

المغربي بلقولة يقود مباراة انجلترا وفرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

اختارت اللجنة المنظمة لدورة باريس الرباعية الدولية في كرة القدم من 3 الى 11 يونيو (حزيران) المقبل 6 حكام لقيادة المباريات منهم المغربي سعيد بلقولة الذي سيحكم لقاء فرنسا وانجلترا. وفي ما يلي البرنامج مع الحكام:

- 3 ـ 6 في ليون: فرنسا والبرازيل، الدنماركي كيم نيلسن.
- 4 ـ 6 في نانت: ايطاليا وانجلترا، الفنلندي ايكا كوهو.
- 7 ـ 6 في مونبلييه: فرنسا وانجلترا، المغربي سعيد بلقولة.
- 8 ـ 6 في ليون: البرازيل وايطاليا، السويسري مومنتالر.
- 10 ـ 6 في باريس: انجلترا والبرازيل، الكولومبي جون رندون.
- 11 ـ 6 في باريس: فرنسا وايطاليا، الاسباني انطونيو نيتو.

رالي الأردن ينطلق اليوم

ابن سليم وباخشب يتنافسان على اللقب

عمان: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم رالي الأردن الدولي، الجولة الثانية من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات 97. ويشارك في هذا الحدث الشيق اكثر من 38 سائقا يمثلون 12 دولة عربية واجنبية بينها المملكة العربية السعودية، الامارات، الكويت، بريطانيا واستراليا، بالاضافة الى السائقين الاردنيين البالغ عددهم 11.

وسيكون الاماراتي محمد بن سليم والذي تدعمه اننوك وامارات اول المنطلقين من امام حدائق الملك عبد الله وسط العاصمة عمان، وتحمل سيارة بن سليم الجديدة الرقم واحد كونه الفائز برالي الاردن 96 وحامل لقب بطولة الشرق الأوسط للراليات 96.

ويتطلع النجم الاماراتي الى الفوز بهذا الرالي للمرة السابعة، علما بانه يخوض غماره على متن سيارة فورد اسكورت الجديدة او فورد اسكورت «WRC»، السيارة نفسها التي يشارك على متنها السائق الاسباني المعروف وبطل العالم مرتين كارلوس ساينز في احداث بطولة العالم للراليات. وقد انهى بن سليم الذي تدعمه اننوك وامارات استعداداته وتمارينه على الطرقات الاردنية واختبر سيارته الجديدة يوم الثلاثاء الماضي، واعرب السائق الاماراتي عن سروره وانطباعاته قائلا: «لقد اختبرت السيارة على مرحلتين يوم الثلاثاء، واكتشفت انها اقوى من السيارة التي فزت على متنها برالي الامارات الدولي. اداء المحرك والفرامل كان رائعا، ولم أواجه اي مشكلة تذكر».

وسيكون سائق فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط السعودي عبد الله باخشب ثاني المنطلقين على متن سيارة تويوتا سيليكا جي تي 4. ويبدو باخشب الذي يسعى لتحقيق فوز ثان في الأردن بعد فوز العام 95، متفائلا جدا خصوصا بعد استكماله استعداداته وتمارينه قبل الرالي.

وكان السائق السعودي قد حل في المركز الثاني العام الماضي بعد منافسة حامية بينه وبين زميله في الفريق محمد بن سليم، لكن يبدو باخشب اليوم متعطشا للفوز، وذلك بعدما برهن خلال رالي الامارات الدولي على انه سائق لا يستهان بقدراته. قال عبد الله: «لقد تدربنا كثيرا خلال الايام الماضية، واتوقع ان اخوض سباقا جيدا وانا اشعر بتفاؤل واستعداد تام. بالطبع، منافسي الوحيد في هذا الرالي هو محمد بن سليم واتوقع منافسة شديدة بيننا».

أما بالنسبة الى الأمير عبد الله بن الحسين، فقد اعتذر عن عدم مشاركته في هذا الرالي قبل يوم واحد من انطلاقه، وذلك لأسباب شخصية. وكان الامير عبد الله في حال مشاركته، سيقود سيارة محمد بن سليم فورد اسكورت كوزورث ضمن المجموعة «أ»، وهي نفس السيارة التي فاز على متنها السائق الاماراتي برالي الأردن العام الماضي.

المنافسة على لقب المجموعة «ن» تبدو شديدة جدا بسبب مشاركة عدد كبير من السائقين الجيدين، وستكون حامية بين العماني حمد الوهيبي، الفائز برالي الامارات ضمن نفس المجموعة، والاسترالي رون كريمن بطل المجموعة «ن» ضمن بطولة العام الماضي، والأردني معروف أبو سمرا، الذي حل ثالثا العام الماضي في رالي بلاده، وسائق فريق مارلبورو الكويتي محمد الصرافه الذي يشارك على متن سيارة فورد اسكورت، علما بأن هذا الرالي هو الثاني للسائق الكويتي خارج الكويت وستنطلق السيارات من امام حدائق الملك عبد الله في تمام الساعة 4511: بتوقيت الاردن، وسيقطع المتسابقون خلال اليوم الاول 300 كلم تقريبا. وسيعود المتسابقون في الساعة السابعة مساء الى مرآب التوقف امام فندق فورتي جراند على ان يعاودوا الانطلاق الساعة السابعة من صباح اليوم التالي (الجمعة) ليقطعوا 500 كلم تقريبا. ويتوقع وصول اول سيارة الى خط النهاية الساعة الخامسة مساء امام فندق فورتي جراند.

الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الأخبار 12.10 برنامج نافذة 12.20 برنامج فنون يدوية 13.00 برنامج حول العالم 13.30 برنامج الأردن رجال وتاريخ 13.55 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ بيرتنا ديرة العز ـ فواصل موسيقية وصور 14.00 موجز الأخبار 14.05 مسلسل الوان من الحب 14.30 برنامج العلم والإنسان 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج ملاحظة صحية 16.10 برنامج صور من التاريخ 16.30 الأردن اليوم 16.55 برنامج قافلة 17.00 الأخبار العربية الرئيسية 17.25 برنامج اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 احداث وشخصيات 19.00 الأخبار بالانجليزية 19.25 برنامج نافذة 20.00 نشرة الأخبار الأخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج الليل موعدنا

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 البوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب حير الالباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.00 افتتاح وعرض برامج 10.15 مسلسل اطفال 10.45 برنامج «حواء 2000» 11.00 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة» 12.00 برنامج سباق الأغنيات 13.00 برنامج اخباري 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 15.00 الفيلم العربي «حلاق السيدات» 17.00 نشرة الأخبار 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 19.06 صور ورسائل 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي «الحب فوق هضبة الهرم» 23.00 نشرة الأخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي ممنوع صاحبة الجلالة» 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 برنامج للموسيقى العربية 02.00 برنامج تكنولوجيا 02.30 الفيلم العربي «العملاق» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 اقوال المصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج أطفال

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 شريط «اسرار النباتات» 11.00 رسوم متحركة ـ الولد العجيب 12.00 برنامج للمعوقين: «فسحة للأمل» 12.30 سلسلة للأطفال ـ مدرسة الحروف 13.00 الجريدة المصورة 13.30 برنامج تربوي: «الإعلام الآلي للجميع» 14.00 برنامج رياضي: «مباشرة من ملاعبنا» 16.00 برامج للأطفال 17.00 برنامج ترفيهي «أهلاً بكم» 18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية 18.20 مجلة المرأة 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج رهان رياضي: «كرة +» 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج وطني للرهان الرياضي: «كسرة» 22.30 برنامج رياضي «على التماس» 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 سلسلة تاريخية: «اتفاقيات ليفيان»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 14.30 مسلسل «رغبات» 16.00 مسلسل: «لن أخضع لرجل» 18.00 سلسلة الف ليلة وليلة 20.00 نشرة الأخبار الرئيسية 20.50 مسلسل «ضد التيار» 21.45 لقاء رضا القلعي. الجزء الثاني 23.30 الرياضة في العالم 00.10 آخر الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «الجسر» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 مشاريع 16.20 منوعات غنائية 16.30 التراث الفني 17.40 برنامج موزيكا ـ دنيا الصحة ومنوعات 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 اغاني مصورة 19.00 وثائقي وطني «الحضارة المغربية من خلال النقود» 19.30 مسلسل مدبلج «من يكشف السر» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 سينما الخميس «حداد بغداد» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة الفيلم

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.00 القرآن الكريم 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال (ضحك ولعب وجد وفن) 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 11.00 برنامج وثائقي 11.30 ابتكارات واختراعات ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب/ مباشر 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15.25 سهرة وجولتز 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج قراءات 16.00 المسلسل العربي ـ لعبة الايام ـ جلال الشرقاوي ـ تيسير فهمي 16.55 سهرة وجولتز 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع/ مباشر 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 سهرة وجولتز 19.05 الفيلم العربي ـ دماء بعد منتصف الليل هالة صدقي احمد عبد العزيز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 سهرة وجولتز 21.40 برنامج لخترنا لكم 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة 02.30 القران الكريم

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 05.30 قلبي دليلي 07.00 رياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 العم زكي 11.30 كيف وليش 12.30 بيت خالتي 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 فيلم مصري: اعتزال امرأة عاملة. بطولة: عمر الحريري ـ رجاء الجداوي 18.00 رياضة 18.30 ساريا ويس 19.30 أهلا بها لطلة 23.00 فيلم مصري: ضحك ولعب وجد وحب. بطولة: عمر الشريف ـ عمرو دياب 00.30 نهاركم سعيد

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 ليلة بكى فيها القمر: (بطولة صباح وحسين فهمي) 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 بيت الطالبات: (بطولة نيللي، كمال الشناوي ونور الشريف) 06.15 مفتش مباحث: (بطولة تحية كاريوكا واسماعيل ياسين) 08.00 اللي رقصوا على السلم: (بطولة احمد بدير، عايدة رياض وسعاد نصر) 10.00 الابطال: (بطولة احمد رمزي ومنى جبر) 12.00 خطة الشيطان: (بطولة سهير رمزي وهشام سليم) 14.00 قسمة ونصيب: (بطولة صابرين وهشام سليم) 16.00 فيلم رومانسي: عشاق الروح: (بطولة تحية كاريوكا وكمال الشناوي) 18.00 ملف سامية الشعراوي: (بطولة نادية الجندي وفاروق الفيشاوي) 20.00 اسبوع عادل امام: الارهابي: (بطولة عادل امام، احمد راتب، وميمة يسري) 22.15 وضاع الطريق: (بطولة محمود الجندي)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري ـ الى ان نلتقي 13.30 برنامج محاكمة (اعادة) 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 17.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الأخيرة 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج البوم 02.00 مسلسل مصري ـ الضحايا 03.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الأخيرة

أوربت الرياضة
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 برنامج رياضي خاص 05.00 الرياضات العجيبة 05.30 المركز الرياضي (مباشر) 06.30 مباراة الاسبوع الدولية 09.00 دوري البيسبول الأول 12.00 القفز على الحواجز 13.00 سباق خيل انجليزي من يورك (مباشر) 15.00 برنامج رياضي خاص 15.30 الرياضات العجيبة 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 هويس (كسرة سلة) 18.30 الدوري الاميركي 20.30 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 مغامرات رياضية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاصلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حوار الثقافات ـ اعادة 10.30 مسلسل: المياة لها 10.50 مسلسل نروة ـ اعادة 12.05 شو اسمك 12.50 مسلسل عربي 13.45 للميزون 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق صحفية 17.00 قش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث وتعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن

قناة الأفلام

01.45 زهور برية 03.30 فيلم ... 05.00 شباب امرأة 06.30 برنامج سينمائي ـ اعادة 09.30 البحث عن سيد مرزوق 12.35 ... 13.00 اضراب الشحاتين 15.00 ... 16.30 برامج سينمائية 17.30 ... 19.00 عنبر 21.00 سيدة القصر 23.00 ... الشجرة

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 ... 05.00 مباريات قديمة 07.00 رياضات عربية ـ اعادة 08.00 اخبار رياضية ـ اعادة 08.30 ... كرة قدم من أوروبا ـ اعادة 09.30 ... 10.30 رياضات من الالف الى الياء 11.30 ... كرة قدم من كأس الامم الافريقية 15.30 رياضات عربية 16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 17.30 رياضات من الالف الى الياء ـ اعادة 18.30 اخبار رياضية ـ مباشر 19.00 كرة القدم من الارجنتين 21.00 المصارعة ـ اعادة 22.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 23.15 قفص اوفي ـ مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 خليك بالبيت 12.00 موجز الاخبار 01.00 رسوم متحركة 02.30 اطفال 03.30 المستبد 04.30 الاخبار 05.30 الليل المفتوح: برهان علوية 08.30 حل القمر.

يشرح لماذا يفضل عرض أعماله على القنوات المشفرة

المخرج نجدت أنزور: نغلب النوعية على الكمية بعكس إخواننا المصريين

«نهاية رجل شجاع».. اللبنة الأولى لتوجه الدراما السورية عربيا

لندن: من نبيهة وطاس

قدم المخرج السوري نجدت انزور عدة اعمال درامية ناجحة، تعرضها القنوات العربية باستمرار.

إلا ان قناة «إيه.آر.تي» المشفرة اصبحت تحتكر في الفترة الأخيرة، وفي شهر رمضان على وجه الخصوص، عرض اعمال هذا المخرج.

«الشرق الأوسط» التقت المخرج انزور وسألته عن مشاريعه الجديدة وسبب احتكار هذه القناة لأعماله وعن قضايا أخرى تصب في صميم تطور الدراما العربية والسورية على وجه التحديد.

بخصوص أسباب اختياره القنوات المشفرة، رغم ان ذلك يحرم جمهورا واسعا من متعة مشاهدة هذه الاعمال، علق انزور قائلا: «.. معنويا، تأثرت وخسرت جمهورا كبيرا من جراء عرض اعمالي على القنوات المشفرة، لكن هذا الشعور يعوضه دخول هذه الشبكة كمنتج فعال لهذه الاعمال الدرامية، وهي اعمال مكلفة جدا وتتطلب مبالغ كبيرة لا تقوى عليها الا كبريات الشركات او القنوات العربية».

ويضيف انزور «ميزة القنوات المشفرة ايضا هو عرضها اعمالا جديدة ومن نوعية خاصة لا تتوفر على القنوات الأخرى. وقد اصبحت أتقبل هذا الأسلوب رغم انه ضد افكاري وطموحاتي الفنية، لانه يتسبب في تأخير وصول هذه الأعمال للجمهور العريض، والمسلسل المقبل الذي ستعرضه القناة المشفرة سيتأخر ايضا سنة على الجمهور العربي».

ويستطرد: «مسلسل «تل الرماد» مثلا كان بالامكان عرضه على القناة السورية الأرضية، لكنني امتنعت، مفضلا على ذلك ترك المجال امام زملاء مخرجين واعمال أخرى برز من خلالها اسلوب نجدت انزور».

وعن مشاريعه المستقبلية أسر انزور لـ«الشرق الأوسط» انه يعد حاليا لإنجاز مسلسل جديد عنوانه «ابن الطريق»، هو من انتاج الفنان السعودي محمد حمزة الذي يشارك في التمثيل ايضا كلفه به التلفزيون السعودي وسيعرض على شاشته اولا ثم على قنوات اخرى. ويقول انزور عن هذا العمل «انه ضخم ذو طابع اجتماعي هادف صورت مشاهده بين دمشق وجدة، وتشارك في ادوار البطولة فيه فنانات من سورية. اما الفنانون فهم من السعودية، والموضوع يطرح بجرأة مشاكل الشباب السعودي الموجودة داخل المجتمع ولا يراها المرء من الخارج».

ويضيف «امامي عدة مشاريع لرمضان المقبل، لكن اهم شيء هو العقد الذي وقعته مع شركة «جلوبل فيو» لإنتاج مختارات عالمية ضمن سياق البرامج التي تتناول اكثر الكتب مبيعا. وهذه اهم فرصة بالنسبة لي كمخرج عربي وحيد لاختير ضمن فريق عمل من المخرجين الاجانب».

ويفسر انزور نجاح الدراما السورية واكتساحها الساحة العربية الفنية الى جملة من العوامل ويقول: «وضعنا اللبنة الأولى لاتجاه درامي سوري جديد منذ ظهور مسلسل «نهاية رجل شجاع» و«الجوارح» و«اخوة التراب» ولكن تختلف المدارس والعقليات من مخرج لآخر، ولا ازعم اذا قلت ان اعمالي كانت بمثابة منعطف عربي مهم بالنسبة للأعمال السورية التي كان نجاحها في البداية اقليميا فقط، لكن اصبحت لها اليوم هوية عربية، في وقت تراجعت وانحسرت فيه الدراما المصرية لأسباب عديدة، ابرزها وقوع هذه الاعمال في مطب التكرار وسيادة المسائل التجارية على حساب النوعية الفنية، فاصبح من السهل على اي شخص دخول ميدان التأليف والإخراج وتجهيز العمل في ظرف شهر واحد، وهو الأمر الذي انشأ تراكما لدى المشاهد بمرور الوقت انعكس سلبا على وضع الدراما المصرية، فكانت ردود الفعل هي الهروب من هذا النوع من الأفلام والمسلسلات.

كذلك نلاحظ انه في مصر لا يعطى فرصة حقيقية للمواهب الشابة...الفرصة تعطى فقط لنفس الكتاب والمواضيع والمخرجين. كما انه في مصر، يفضل انجاز كمية كبيرة على حساب النوعية ولا يقبلون بانتاج عدد قليل سنويا، بينما في سورية نكتفي بمسلسل او مسلسلين نصرف عليهما وقتا كبيرين واموالا كثيرة للحصول على نتيجة مرضية. واخيرا اعتقد ان أسوأ شيء هو الايمان بالسيادة والريادة في الفن، وهذا امر غير صحيح على الإطلاق ورأينا من واجبنا كمبدعين سوريين ان نقف متآزرين، لا نكرر المواضيع، ولا نحصر اهتمامنا في القصص التاريخية وحسبه وعلى المخرجين تقع مهمة استكتاب الكتاب، وتوجيههم نحو مواضيع نريدها، وهو الأمر الذي اقوم به شخصيا، فلا اخذ اعمالا جاهزة ابدا، بل اقترح افكارا ومواضيع على الكتاب، وقد ولد مسلسل «تل الرماد» شيئا فشيئا، وهذه ميزة عند الكاتب غسان جباعي الذي كلفته عملاً آخر، بالإضافة الى حسن ميم يوسف الذي كتب «نهاية رجل شجاع» و«اخوة التراب»، وهو عاكف حاليا على كتابة المرحلة الثانية منه والتي تحكي عن الثورات السورية والفرنسية الى المرحلة الثالثة والتي تتناول حرب تشرين التحريرية. ويساعد وجود الفضائيات العربية في التقليل من الرقابة التي تذهب احيانا ضد المنطق، ما عدا ما يمارسه الكاتب او المخرج من رقابة ذاتية متطورة، واهم شيء هو معرفة ما هي حاجيات مجتمعاتنا العربية».

قناة الأطفال «نيكولوديان» تبدأ دورة برامج جديدة على «شو تايم»

أعلنت قناة الاطفال «نيكولوديان» عن دورة برامجها الجديدة. وتتيح هذه البرامج الموجهة للاطفال في منطقة الشرق الاوسط فرصة الظهور على التلفزيون في العديد من البرامج التعليمية ومسابقات الذكاء والابداع. وتتطلع قناة «نيكولوديان» وهي احدى قنوات «شو تايم» الفضائية التلفزيونية التي تقدم خدمة البث الرقمي لمنطقة الشرق الاوسط، الى سماع آراء ومقترحات المشاهدين حول البرامج التي تقدم على هذه القناة.

وقال نك چرين رئيس قسم برامج الاطفال «يستطيع الاطفال ارسال صورهم ورسوماتهم والتعريف بانفسهم وعمل اشياء كثيرة عبر قناتهم». وتتضمن الدورة الجديدة برامج الكرتون مثل Rock's Modern Life وReal Monsters في الفترة الصباحية قبل الذهاب الى المدرسة، الى جانب برامج تعليمية موجهة لمن هم دون سن الخامسة في الفترة الصباحية الثانية، وهي جزء من برنامج نادي الاطفال Nick Junior وفي وقت الظهيرة، يعرض مزيج من البرامج المتنوعة مثل افلام الكرتون والمسابقات الحية والبرامج الكوميدية، بينما تشهد فترة بعد الظهر عرض برامج الالعاب وعروض افضل افلام الكرتون على قناة «نيكولوديان» التي يستمتع بمشاهدتها الكبار والصغار.

رسالة يومية لمهرجان «كان» على «إيه. آر. تي»

اوفدت قناة الافلام المشفرة في «ايه. ار. تي» فريقا كاملا الى مدينة كان الفرنسية، لتغطية فعاليات واحتفالات مهرجان «كان» السينمائي، وبث رسالة يومية على الهواء مباشرة لمدة ساعتين.

يرأس البعثة المخرج علي بدرخان، وتتولى المذيعات منى الشاذلي وعبير وجدي وليليان اندراوس عملية التغطية من مركز بث القناة في روما، بحيث يجرين لقاءات حية مع نجوم السينما المشهورين عربيا وعالميا.

وتتعرض قناة الموسيقى المشفرة في راديو وتلفزيون العرب قريبا سهرة خاصة مع المطرب مصطفى قمر، تتضمن الحديث معه حول جديده الغنائي، بالاضافة الى فقرات تم تسجيلها اثناء حضوره لمهرجان «جرش» في الصيف الماضي، ووقائع المؤتمر الصحافي الذي عقده اخيرا مع الفنانين نجوى كرم واحلام ومحمد المازم.

كما صورت السهرة بروفات لاعمال مصطفى قمر الجديدة، والحلقة من تقديم المذيعة الاردنية رانيا السيد واخراج خالد سليم.

في الطريق إليك

«عتيج الصوف» برنامج تلفزيوني عن رواد الفن في الكويت

يوثق برنامج «عتيج الصوف» حياة مجموعة من الفنانين الكويتيين الذين رحلوا عن الدنيا وخلفوا اعمالا خالدة وراءهم. والتقى البرنامج بابنائهم ليتحدثوا عن جوانب غير معروفة لدى الجمهور، واستضاف آخرين عاصروا هؤلاء الفنانين الذين عانوا في حياتهم من اجل توصيل الرسالة الفنية على اكمل وجه.

الحلقة الاولى كانت عن المطربة الراحلة عائشة التي قدمت الكثير لفن التراث، حيث اعادت الحلقة الى الاذهان العديد من اغنياتها المتميزة التي رددها مطربون شباب بعدها.

وفي حلقة اخرى قدم البرنامج حياة الممثل الراحل عبد العزيز المسعود الذي فرض وجوده واسلوبه كممثل على الرغم من كثرة الممثلين الكوميديين آنذاك، كما تحدث الممثل ابراهيم الصلال عن اهم مراحل مسيرة المسعود الفنية. وخصصت احدى الحلقات الاخرى للفنان صقر الرشود الذي ارسى الحركة المسرحية في الكويت، وذكرت بان صقر عاش ومات من اجل الفن، فالحادث المفجع الذي اودى بحياته كان في دولة الامارات بينما كان يؤسس مسرحا هناك. اعد هذا البرنامج محمد الدريع وامينة العلي واخرجه جوهر الجويهل.

«شمس ونهار» مسلسل بدوي مشترك كويتي ـ سوري

شرع السيناريست حمد بدر في كتابة سيناريو مسلسل بدوي يحمل عنوان «شمس ونهار» يتكون من 15 حلقة ويقوم ببطولته نخبة من نجوم الحركة الفنية في سورية والكويت امثال رشيد عساف وداود حسين وجاسم النبهان ومرح جبر ونادين. ومن المقرر ان يبدأ في التصوير مطلع اغسطس (آب) المقبل في حلب بسورية، والعمل تدور احداثه حول قصة حب تنشأ بين احد افراد القبيلة وابنة الشيخ، وحين بلوغ خبر هذه العلاقة الى شيخ القبيلة يأمر بعض الافراد بمضايقة الشاب في كل خطواته حتى وصل الامر الى مضايقته في رزقه وقوت يومه، لكن الشاب لا يضعف امام كل هذا ويظل متمسكا بحبه الطاهر. وحتى لا تتطور الامور بين الشاب والفتاة يزوج شيخ القبيلة ابنته من احد ابناء عمومتها، لكن هذا لم ينس الفتاة حبها.

ويؤدي الممثل داود حسين دور بدوي للمرة الاولى، وعن هذه التجربة قال: «انا ممثل وعلي ان اتقمص الشخصية. واللهجة البدوية ليست اعجازا».



داود حسين يشارك في مسلسل «شمس ونهار»

سباعية تلفزيونية سورية عن صناعة الأعواد الموسيقية

يعد حاليا مسلسل سوري جديد بعنوان «عودك رنان» وهو سباعية تلفزيونية يجري تصويره الآن في حارة دمشقية قديمة ويستمد احداثه من البيئة الشعبية ليظهر عاداتها وتقاليدها بكل ما فيها من جمال وعلاقات انسانية وعلاقات حسن الجوار وغيرها من العلاقات المتعارف عليها، وتتحدث قصة المسلسل الذي يخرجه المخرج السوري المعروف حاتم علي عن مهنة العواد وصناعة الاعواد الموسيقية العريقة، تلك المهنة القديمة التي تحافظ عليها عائلة ابو حسني والتي يتوارثها الابناء جيلا بعد جيل.

يلعب دور البطولة الفنانون رفيق السبيعي وخالد تاجا وعباس النوري وايمن رضا وليلى عوض وفدوى محسن وعزة البحرة وشكران مرتجى وعبد السلام الطيب وعلي كريم وبراءة شفيق والطفلة ديمة جنادي وغيرهم من الفنانين السوريين.

ويسعى المخرج حاتم علي الى تقديم هذه السباعية التلفزيونية بطريقة وطرح جديدين، حيث يحتد الصراع الداخلي ما بين الاحلام البريئة المتواضعة وقوة الواقع بكل مفاهيمه السلبية التي تبدو ضاغطة بشكل متواصل على حياة الابطال ويؤدي الفنان عباس النوري شخصية الابن الاكبر لعائلة العواد الذي يصنع اعوادا موسيقية متميزة ويعيش احلامه المتناقضة فيما يلعب ايمن رضا شخصية شاب يسعى لان يصبح مطربا مشهورا وحيث يشخص نموذج الشاب الطيب الطموح. اما الفنانة عزة البحرة والتي تتقمص دور امرأة ارمل من طبقة ميسورة تعيش مع ابنتها الطالبة الجامعية فهي تتعرف على قريب جارتها وتحلم بالزواج منه ولكن المفاجأة تذهلها وتصدمها حين يتقدم هذا القريب ليطلب يد ابنتها.

«حي المزار» قصة تتناول تاريخ مدينة حلب

«حي المزار» مسلسل سوري جديد يتحدث عن حلب المدينة السورية الثانية بين عامي 1967 ـ 1973، ومحاولة المجتمع السوري تجاوز الآثار السلبية التي تركتها حرب 1967 وتهيئة الشعب للأحداث التي وقعت بعد ذلك وصولاً الى حرب تشرين عام 1973.

ويستعد المخرج السوري علاء الدين كوكش لتصوير هذا المسلسل الذي يضم نخبة من الفنانين السوريين ويمتد لثلاثين حلقة شارك في كتابتها الدكتور زهير امير براق ويوسف طافش وفاهية سيسريان.

مهرجان فني في الدار البيضاء حول مدلول «الأغنية الجادة»

الرباط: من عمر عبد السلام

احتضنت مدينة الدار البيضاء اخيرا مهرجانا فنيا هو الأول من نوعه في المغرب حول موضوع «الأغنية الجادة»، شاركت فيه مجموعة من الفرق الغنائية والموسيقية، ومجموعة من الأدباء والشعراء والفنانين والموسيقيين من المغرب وناقش هؤلاء مدلول مصطلح «الأغنية الجادة» واستقر الرأي على انها الأغنية التي تأتي وليدة الحالة الاجتماعية والإنسانية وتعتني بمشاكل وهموم المجتمع.

واجمع المشاركون على أن الأغنية المغربية المعاصرة تعيش وضعا متردبا، واصبحت ذات طابع تجاري استهلاكي، لا يساير الذوق العام المغربي، فالبحث عن شكل جديد للأغنية الجادة قد يساهم في إنقاذ الأغنية المغربية من المأزق الذي تعيشه حاليا.

وأكد الشاعر عبد الرفيع الجواهري صاحب أشهر كلمات اغنية مغربية عرفها المغرب خلال العقود الثلاثة الأخيرة (القمر الأحمر) والرئيس الحالي لاتحاد كتاب المغرب، أن «الأغنية الجادة» لم تعد تلك الأغنية ذات الطابع السياسي المحض والممتلئة بالشعارات، بل أصبح لها اليوم نسق جمالي، وعذوبة الكلمات التي تنهل من الشعر الحديث في إطار ثقافة موسيقية مدعومة بدراسة اكاديمية فنية.

واجمع الحاضرون على أن الأغنية الجادة تصطدم بعدة صعوبات تحول دون انطلاقها، لأن شركات توزيع الأغاني في المغرب لم تعتد بعد التعامل مع هذه النوعية من الغناء الذي يحاول أن يحمل عدة رسائل عاطفية وتربوية وإنسانية، ودعوا كل الغيورين على مستقبل الأغنية المغربية لأن يتعهدوها بالرعاية حتى تشق طريقها بنجاح وسط الأغاني التجارية.



الكلمات المتقاطعة

أفقيا

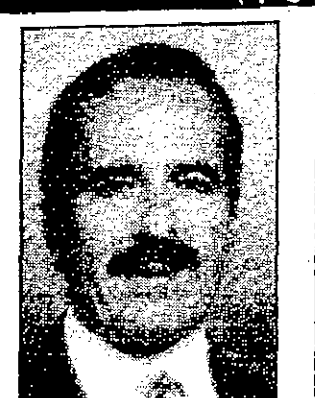
1 ـ مدينة اسبانية بناها العرب ـ امل
2 ـ احارب ـ صوت المياه
3 ـ في العروق ـ قيمة ورثة
4 ـ رايات ـ متشابهان
5 ـ وجع ـ ضد حياة ـ متشابهان
6 ـ لكم ـ وضع خفية ـ ريب
7 ـ نوتة موسيقية ـ ضمير متصل ـ يكرر
8 ـ لفتح الاقفال ـ مرور
9 ـ اقرأ ـ ضد ضلال
10 ـ ضد حرام ـ تكمل

عموديا

1 ـ اديبة لبنانية معاصرة
2 ـ عند ـ مطربة تونسية
3 ـ ضمير متصل ـ شعوب ـ تمر
4 ـ الحق واسير خلف ـ اعطى
5 ـ مطرب سعودي
6 ـ دولة اسيوية ـ للاستفهام
7 ـ بيت البدوي ـ يحسب
8 ـ ضد حلوة ـ شهر عربي
9 ـ غير ناضج ـ عاصمة اليابان
10 ـ فيلسوف يوناني قديم ـ عملة عربية

الحل السابق

غرب وعجم




فؤاد ايوب — مي كحالة

● **الصادق المهدي** رئيس الوزراء السوداني السابق ورئيس حزب الأمة يتناول «ابعاد الازمة السودانية والبحث عن رؤية لحلها» في ندوة تنظمها جمعية الصحافيين المصريين الساعة السابعة والنصف مساء بعد غد في قاعة المحاضرات الثانية بجامعة وستمنستر Regent Street309 .London, W1

● **احمد عطاف**، وزير الخارجية الجزائري يقوم حاليا بزيارة لالمانيا بدعوة من نظيره الالماني **كلاوس كنيكل**. واقام له **محمد حنيش** سفير الجزائر في بون حفل عشاء تكريماً له.

● الدكتورة **صالحة سنقر** وزيرة التعليم العالي في سورية افتتحت اول من امس بدمشق المؤتمر العلمي المشترك السوري ـ الايطالي الثالث والذي يشارك فيه كبار العلماء والاطباء الايطاليين والسوريين في مجال جراحة القلب عند الاطفال والامراض الانتانية وامراض الوليد.

● **محمود ابو حمدان** وزير الاسكان والتعاونيات اللبناني افتتح امس في المعرض الحرفي الدائم الذي اقامته تعاونية المرأة الريادية في مجمع الاسواق الاستهلاكية في الكرنتينا ـ بيروت.

● الدكتور **محمد سلمان** وزير الاعلام السوري افتتح اول من امس في المركز الثقافي العربي بدمشق معرض لوحات اعلام النهضة العربية للفنانين **ياسر بدوي ويافع علي ناصر** والذي تقيمه الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون.

● الاميرة **رانيا العبد الله** افتتحت في بلدة الشيخ حسين بلواء الاغوار الشمالية مشروع انبات اشتال الزيتون والنخيل والحوليات الذي ينفذه صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي والتطوعي في الاردن.

● **احمد عبد الله الخال**، سفير دولة قطر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون، اقام حفل وداع بمناسبة انتهاء عمله في المانيا وانتقاله سفيراً لبلاده في طوكيو.

● **فؤاد ايوب** سفير الاردن لدى بريطانيا يقيم حفل استقبال بمناسبة افتتاح مؤتمر اقتصادي خاص بالاردن في تريفور هاوس وسط لندن بين الساعة 6.30 و8.30 من مساء اليوم.

● **مونرو تامبا**، السفير الياباني في الرياض، قرر اقامة مباريات في رياضة الجودو للوزن المفتوح على كأس سفير اليابان بدءاً من اليوم في ملاعب المعهد الفني للالكترونيات.

● **مي كحالة** المستشارة الاعلامية في رئاسة الجمهورية اللبنانية تلقت برقيات ورسائل شكر من عدد كبير من مديري المحطات التلفزيونية ووكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية على التسهيلات التي قدمت لمندوبيها في تغطية زيارة بابا الفاتيكان الى لبنان، كذلك تلقى **رفيق شلالا** مدير الوكالة الوطنية للاعلام اللبنانية برقيات مماثلة تشكر تخصيص قاعة للمراسلين في وزارة الاعلام زودت بعدد كبير من الخطوط الهاتفية الدولية واجهزة الفاكس.

● **محمد النهاري**، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون المالية يزور بون حاليا للمشاركة في الاجتماع السنوي لغرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية. واقام له الدكتور **فائز اسعيد** مدير مكتب الجامعة العربية في بون حفلاً حضره عدد كبير من الدبلوماسيين والصحافيين المعتمدين في العاصمة الالمانية.

● الدكتور **تيم تيبلوك** مدير مركز دراسات الشرق الاوسط والدراسات الاسلامية في جامعة درم بانجلترا وصل الى عمان للمشاركة في ندوة تعقد اليوم حول السياسة الاوروبية تجاه الشرق الاوسط في القرن الحادي والعشرين والتي يقيمها مركز دراسات الشرق الاوسط والجمعية الاردنية للعلوم السياسية في المركز الثقافي الملكي.

● **كمال حنون** استاذ علم البيئة بجامعة تشرين السورية القى محاضرة الامسية الثقافية التي اقامها مركز الدراسات والوثائق بالديوان الاميري برأس الخيمة في دولة الامارات بعنوان «البيئة والمجتمع» وذلك مساء امس بقاعة خزام بفندق رأس الخيمة.

أعمارهم بين 14.5 عاما وقد هجروا المدارس واكتسبوا عادات الكبار

40% من أطفال العراق تحولوا إلى عمال

عمان: «الشرق الأوسط»

استفحلت ببغداد ظاهرة «الاطفال والعمال» او «الايدي العاملة الصغيرة» بشكل ملفت للانتباه فقد قل انتظام الاطفال في مدارسهم وكثر انتقالهم لحياة ثانية هي حياة العمل غالبا ما تقودهم الى الرذيلة بسبب اختلاط هؤلاء الاطفال بمن هم اكبر سناً منهم.

«الشرق الأوسط» التقت في عمان باحثة اجتماعية عراقية لم تشأ ذكر اسمها تحدثت عن ظاهرة انخراط الاطفال بالعمل في ورشات تصليح السيارات وورشات اخرى الى جانب عملهم كباعة للدخان وقطع الحلويات بالشوارع. وقالت «ان اطفال العراق يعيشون بلا طفولة، منبهة «اليونيسيف» الى ضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة التي حرمت الاطفال من ابسط حقوقهم الحياتية واحساسهم بطفولتهم.

واضافت انها كانت بصدد عمل بحث اكاديمي يتناول ظاهرة عمالة الاطفال الا انها جابهت صعوبات عديدة وقوية لمنعها من انجاز هذا البحث، فقد حققت دائرة الامن العامة معها واجبرتها على التخلي عن مثل هذا البحث الذي كانت تحاول من خلاله رصد اسباب هذه الظاهرة.

واكدت الباحثة العراقية ان الاطفال العمال ببغداد تتراوح اعمارهم ما بين خمسة اعوام الى اربعة عشر عاماً، وتشكل نسبتهم ما بين 30 الى 40 في المائة من مجموع اطفال العراق، وهي نسبة خطيرة للغاية وان اماكن عمل هؤلاء الاطفال هي ورشات تصليح السيارات ودباغة الجلود وصناعة الاثاث مشيرة الى ان هؤلاء الاطفال يلاقون معاملة قاسية للغاية من «الاسطوات» او من هم اكبر سناً منهم حيث يلاقون الضرب والشتائم والالفاظ البذيئة مع ان اجورهم متدنية للغاية وعدد ساعات عملهم قد تتجاوز الـ 14 ساعة في اليوم وواجباتهم قاسية وخطرة قد تتسبب باعاقتهم مبكراً.

واوضحت ان غالبية هؤلاء الاطفال ادمنوا التدخين وشرب الخمور وان طريقهم هذا سيقودهم الى الرذيلة مبكراً على خطى اعداد غير قليلة من معلميهم في العمل تمارس مع هؤلاء الاطفال الشذوذ الجنسي مستغلين ضعفهم وحاجتهم للنقود. واعادت الباحثة الاجتماعية اسباب انتشار هذه الظاهرة الى الحربين اللتين خاضهما العراق والتي ادت الى غياب او اعاقة غالبية عظمى من الآباء والابناء الذين كانوا مسؤولين عن اعالة اسرهم، والوضع الاقتصادي الصعب حيث تحتاج الاسرة العراقية لعدة مصادر لاعالتها مؤكدة ان المدارس العراقية تكاد تخلو من الطلبة والمعلمين، فالطلبة فضلوا العمل في الورشات وبيع السكاير وقطع الحلوى، والمعلمون وجدوا لهم اعمالا حرة في المطاعم وفي بيع الملابس او المواد الغذائية على الارصفة او سائقو سيارات اجرة (تاكسي). ونبهت الباحثة الى خطورة هذه الظاهرة مستقبليا على المجتمع العراقي حيث ستظهر طبقة من الاميين والمتخلفين اجتماعيا وثقافيا، ولكنهم ربما متفوقين ماليا، وهذه الطبقة هي التي تسيطر حاليا على الوضع التجاري ببغداد وسيادة مثل هذه الطبقة سوف تساهم بالمزيد من تراجع المجتمع العراقي.

ونقلت الباحثة شكوى هؤلاء الاطفال العمال من قسوة معاملة اصحاب الورش وتدني الاجور، مشيرة الى ان عوائلهم قاموا بتلقين هؤلاء الاطفال عبارة محددة مقابلها ان الشهادة (اي التحصيل الدراسي) لا تنفع باي شيء. وطالبت الباحثة منظمة اليونيسيف بدراسة هذه الظاهرة والتصدي لها واحترام حقوق الاطفال مشيرة الى ان العراق من بين الدول التي وقعت على بيان «حقوق الطفل» دون ان يلتزم بهذا البيان. وقالت ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التربية تلقيان اللوم على الحصار في الوقت الذي تستطيع فيه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية محاربة هذه الظاهرة من خلال معاقبة الورش والمعامل التي يعمل فيها الاطفال وتوفير اجواء صحية للتعلم وللحياة الشريفة.

طفل عامل في صورة ملتقطة ببغداد العام الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● تبين الآن أن المخابرات الإسرائيلية سرقت رسالة سرية من وزارة الخارجية الأمريكية إلى ياسر عرفات. سألوا السفير الإسرائيلي الياهو بن اليسار فقال «هذه سخافة من الدرجة الأولى». وأنا أؤيد السفير في قوله. فما الداعي لذلك؟ فمن أين للخارجية الأمريكية أن تقوم بأي شيء يتعلق بالمسألة الفلسطينية قبل أن تستشير إسرائيل أولاً؟

● رفع الستار عن لوحة زيتية للأمير شارلس بريشة الرسام نوكس صوره فيها وهو ماسك بباب بيته وعلى وجهه علامات الحزن والحيرة. قال الرسام، لقد عرفته كرجل ذكي، ولكن له جانبه الحزين من حياته، وقد صورته وهو يفتح الباب للآخرين.

هذه نقطة أخالف الرسام فيها. فبالنسبة لي يبدو في الصورة وهو يسد الباب في وجه الآخرين وليس وهو يفتحه.

● احتج النائب الإسرائيلي رامن كوهين وطالب بمحاسبة نتنياهو عن الفاتورة التي قدمها للمالية بمبلغ 4000 فرنك سويسري عن إقامته في سويسرا شملت 1815 فرنكاً عن تعلم التزلج و518 فرنكاً عن حلاقة شعره. وقد تعهد سكرتيره الخاص بتنزيل ذلك من الفاتورة، وكل ذلك رغم الحاجة الأكيدة لرئيس الحكومة الإسرائيلية إلى اتقان التزلج بعد أن تجمدت المفاوضات وتحول السلام إلى جليد.

● سحبت مجلة «نيوزويك» الأمريكية عددها الأخير من الأسواق بعد أن تبين أن سطراً واحداً ورد فيه كان عارياً عن الصحة. يا ساتر! ما الذي سيبقى من المجلات العربية في الأسواق لو أنها اتبعت نفس القاعدة؟

● عثر علماء الآثار على أدلة تشير إلى أن الملك الفرعوني الشاب توت عنخ أمون قد مات في سن الثامنة عشرة نتيجة مؤامرة نفذها أحد ضباطه لاغتياله في عام 1352 ق.م.

(حقاً قالوا، لا جديد تحت شمس الشرق الأوسط).

● كان الأسبوع الماضي أسبوع النصر الكمبيوتري. ولن أشعر بأي دهشة إذا سمعت بأن جميع الكمبيوترات في العالم قد احتفلت احتفالاً صاخباً خلال الأسبوع بما حققته من انتصارات. يخطر للذهن أولاً النصر الذي حققه جهاز الكمبيوتر المعروف باسم البحر العميق في مبارياته الشطرنجية ضد السيد كاري كاسباروف، بطل الشطرنج العالمي، وفرض عليه الهزيمة أمام الوف المشاهدين. بيد أن ناحية أخرى من مواهب الكمبيوتر أظهرت أنه يميل إلى جانب العمال، وربما ساعدهم سراً في بريطانيا في تحقيق هذا الفوز الكاسح. فهو يأبى الاعتراف بالألقاب الارستقراطية. لقد حاولت إحدى المؤسسات استعماله في توجيه رسالة إلى دوق كفنتري الحادي عشر فانطلق في تحرير الرسالة قائلاً:

«عزيزي الحادي عشر...»

● يسرني أن أقول إن الأم تريزة، غادرت الهند في طريقها إلى روما، بعد كل ما عانته من اعتلال صحتها مؤخراً لافتتاح مشروع لإصلاح وإسعاف عاملات الجنس. طريف أن نسمع عن راهبة قاربت التسعين من عمرها تفكر بعاملات الجنس. وبالمناسبة، لا أدري إذا كان القارئ الكريم يعرف أنهم في الغرب لم يعودوا يسمون العاهرة عاهرة. وسيثورون عليه إذا استعمل هذه الكلمة. إنهم يسمونها الآن «عاملة جنس» (Sex Worker).

اليمن يؤكد تشدده بمنع تهريب قرون وحيد القرن

عدن: من عبد السلام طاهر

قال اليمن بانه قد بذل كل ما في وسعه من اجل وضع حد لتهريب قرون الحيوان النادر وحيد القرن اليه وذلك في اطار التزامه بالاتفاقيات التي تحرم الاتجار في هذه المادة.

وورد في تصريح لمصدر يمني مسؤول على الانتقادات التي وجهها تقرير صدر اخيرا عن الصندوق العالمي للحياة البرية بعدم اتخاذ اجراءات كافية للحد من الاتجار غير المشروع بعدم اتخاذ اجراءات كافية للحد من الاتجار غير المشروع بقرون وحيد القرن، حيث اشار المصدر الى استعداد اليمن للتعاون مع اي جهة دولية مهتمة من اجل تحقيق الحفاظ على حياة ما تبقى من هذه الحيوانات.

وقال المصدر ان اليمن صادق اخيرا على الاتفاقية الخاصة بحماية الحياة البرية والحيوانات الآيلة للانقراض وان هناك الكثير من الخطوات قد اتخذت للحد من استخدام قرون وحيد القرن في مقابض الخناجر اليمنية (الجنابي) واستبدالها بمادة اخرى.

واكد على ضرورة ان يتم التنبيه على الدول المصدرة لهذه المادة باتخاذ الاجراءات الفعالة التي تكفل منع تهريبها والحفاظ على هذه الحيوانات من الانقراض.

وطلب المصدر اليمني المسؤول في تصريحه من المجتمع الدولي التعاون الفعال للحيلولة دون تصدير هذه المادة من البلدان التي يوجد فيها هذا الحيوان النادر وبما يكفل الحفاظ على حياة ما تبقى من حيوانات وحيد القرن الذي يتعرض للانقراض بشكل متزايد ومقلق.

تجدر الاشارة الى ان مادة قرون وحيد القرن تستخدم في اليمن كمقابض للسلاح الابيض الذي يتمنطق به عدد كبير من سكان اليمن والذي يطلقون عليه اسم «الجنبية» للمفرد و«الجنابي» للجمع، ويتفاخر به اليمنيون من حيث انه كلما كان مقبضه من مادة افضل مثل مادة قرون وحيد القرن ومرصع بالذهب (الجنبيه الذهبي) كان احسن واثمن واجود ومدعاة للتباهي والتفاخر.

مكناس تستضيف مهرجانا للتصوير

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة مكناس المغربية ابتداء من اليوم لغاية 25 من الشهر الحالي تظاهرة ثقافية لفن الفوتوغراف، يشارك فيها مصورون ومنتجون ونقاد فنيون من جميع اقاليم المغرب، وسيشتمل المهرجان على عروض للصور الشفافة وندوة تحت عنوان «الفوتوغرافيا: حفريات في الذاكرة البصرية المغربية».

وستنظم في المهرجان مسابقة لاختيار افضل 50 صورة تم انجازها في المغرب هذا العام من بين 239 صورة من لدن 50 مشاركا يمثلون 16 مدينة مغربية. وتجدر الاشارة الى ان هذا المهرجان يقام منذ ثمانية اعوام في المغرب ويهدف الى ربط جسور الحوار والابداع بين الفوتوغرافيين من خلال ما يقدمونه من رؤى نافذة وحساسية مرهفة في تمثيل محيطهم واعادة انتاجه ثقافيا وجماليا عبر صور (الروبورتاج) والطبيعة.

للتعريف بفرص التوظيف أمام الطلاب

جامعة سعودية تنظم «يوم المهنة»

الظهران: من ميرزا الخويلدي

تنظم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الاحد المقبل «يوم المهنة»، تحت رعاية امير المنطقة الشرقية، الامير محمد بن فهد، ويشترك فيه عدد من الشركات والمؤسسات الاهلية والحكومية.

وتنظم الجامعة هذا اليوم للعام الرابع عشر على التوالي، ويهدف «يوم المهنة» الى تعريف طلاب الجامعة، وخاصة المرشحين للتخرج، بالفرص الوظيفية المتاحة لهم عقب تخرجهم ومميزات العمل لدى جهات القطاعين العام والخاص وطبيعة الوظيفة ومجالات التدريب والتطوير ومتطلبات العمل لدى تلك الجهات وكيفية الالتحاق بها، مما يساعد على اختيار التخصص المناسب، كما يعتبر فرصة مناسبة لاتاحة المجال امام كوادر العمل السعودي وخلق فرص وظيفية تساعد في نمو وتطور الاقتصاد الوطني.

ويفتح «يوم المهنة» باب التعارف مع مندوبي الاعمال والشركات للالمام بالمواصفات والمزايا التي يعرضها سوق العمل في السعودية، كما يتيح المجال للشركات لابرام عقود مع الطلاب للالتحاق بها بعد التخرج. وينظر الجامعيون الى «يوم المهنة» بكثير من الترقب والاهتمام سيما أن سوق العمل يشهد منافسة حادة كما يشهد تبدلات في حاجاته الحالية والمستقبلية.

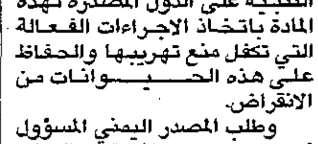
وصرح مدير الجامعة الدكتور عبد العزيز الدخيل ان «الاقبال الكبير على المشاركة في فعاليات «يوم المهنة»، من قبل كبريات المؤسسات والشركات الحكومية يعكس المكانة التي تحظى بها الجامعة في الاوساط الاقتصادية، باعتبارها من أكبر الجامعات المتخصصة في العلوم والتقنية، ويؤكد اهمية الدور الذي تضطلع به الجامعة في امداد قطاعات المجتمع بالخريجين المؤهلين تاهيلاً علمياً واكاديمياً متميزاً في مختلف التخصصات التي تحتاجها مسيرة التنمية».

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء البيئة العرب يبحث 3 برامج لمكافحة التلوث ووقف التصحر

الكويت: من زكريا ابراهيم

يعقد في الكويت يوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري، الاجتماع الثامن عشر للمكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.

ويرأس الاجتماع الذي يستمر على مدار يومين رئيس المكتب الامير فهد بن عبد الله آل سعود، وتشارك فيه السعودية ومصر وسورية والمغرب وتونس ولبنان الى جانب الدولة المضيفة الكويت. ومن المقرر ان يبحث الوزراء العرب سير تنفيذ برنامج العمل البيئي العربي لعامي 96 و97 في اطار اتفاق التعاون بين الجامعة وبرنامج الامم المتحدة للبيئة، اضافة الى التقارير الصادرة عن المكتب التنفيذي والامانة الفنية، حول الاجراءات التنظيمية والادارية الخاصة بمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء العرب في دورته الثامنة ونشاط الامانة الفنية للمجلس في غضون ذلك اوضح الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية عبد الرحمن السحيباني انه سيتم خلال الاجتماع استعراض الاتفاقيات الدولية الخاصة بالبيئة، بهدف اتخاذ ما يراه الوزراء مناسبا للاقطار العربية، اضافة الى استعراض التصور الذي اعدته لجنة الخبراء والعلماء العرب حول مؤشرات الوضع البيئي في العالم العربي. واشار السحيباني الى ان مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة كان قد اقر ثلاثة برامج ذات اولوية في العمل البيئي، اولها: برنامج مكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء في العالم العربي، وفي هذا الصدد اشار الى ان هناك دراستين فنيتين سوف يتم تعميمهما عن اعادة تاهيل واحة سيوة في مصر، وزيادة انتاجية مشروع الجزيرة في السودان وحمايته من زحف الرمال. واكد ان البرنامج الثاني الذي اقره الوزراء العرب، يعنى بالتربية والتوعية والاعلام البيئي، مبيناً انه تم اصدار العدد الاول من نشرة مجلس الوزراء تحت عنوان «بيئتنا العربية»، وان نتائج حلقة العمل الخاصة بالتربية البيئية قد تم تعميمها على المعنيين بوضع وتنفيذ المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية. وقال السحيباني ان البرنامج الثالث هو «برنامج مكافحة التلوث الصناعي في الوطن العربي» وقد تم الانتهاء من اعداد دراسة تطبيقية نموذجية لدليل الارشادات العامة، بهدف تشخيص الآثار البيئية للصناعة، خاصة على مصنع «درعا» في سورية، و«مكناس» لدباغة الجلود في المغرب، في الوقت الذي يجري فيه حاليا اعداد دراسة عن مصنع جنيد للسكر في السودان.




الشيخ دعيج آل خليفة (في اليمن) وزير الخدمة المدنية في البحرين والشيخ عبد العزيز آل خليفة سفير البحرين في لندن وعقيلته في الحفل الخيري — تصوير: طوني كيال

زوجات الدبلوماسيين العرب في لندن يقمن حفل عشائهن السنوي

لندن: «الشرق الأوسط»

اقامت زوجات السفراء والدبلوماسيين العرب في بريطانيا اول من امس حفل عشائهن السنوي الخيري في قاعة بلدية كنزنغتون وسط لندن. وحضر الحفل حشد من السفراء والدبلوماسيين وزوجاتهم اضافة الى اعلاميين وعاملين في الحقل الاجتماعي من الجاليات العربية والاسلامية في لندن.

المنظمات الأهلية العربية تعد ميثاقا أخلاقيا

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

من المنتظر بدء أعمال المؤتمر الثاني للتنظيمات الاهلية بعد غد في القاهرة. وسيطرح مائة بحث لمناقشتها من قبل وفود من 600 منظمة عربية وعالمية تبحث في صيغة لميثاق اخلاقي للعمل الأهلي العربي.

ويبحث المؤتمر، الذي يفتتحه الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة بفندق سميراميس ويستمر ثلاثة أيام، في سبل تطوير وتنشيط دور المنظمات غير الحكومية لمواكبة الظروف الاقليمية الحالية والتصدي لمعضلات التخلف، وتحقيق التنمية المستديمة والعمل على ايجاد ميثاق اخلاقي للعمل الاهلي العربي، وضمان التوافق بين ممارسات المنظمات الاهلية وتاكيد مبادئ الديمقراطية، ووضع صيغة لهيكل مؤسسي لهذه المنظمات.

وتشارك في المؤتمر الى جانب الجمعيات الاهلية مؤسسات التمويل العربية وجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة وممثلون عن الحكومات العربية وصناديق التمويل والمنظمات الدولية وممثلون عن منظمات الامم المتحدة والبنك الدولي الى جانب عدد كبير من الشخصيات العامة من بينهم وزراء وخبراء. ويبلغ عدد المشاركين في الجلسات من خلال أوراق العمل 70 مشاركاً من العرب والأجانب.

اخبارهم في كل مكان

● تقام في دمشق بعد غد ندوة عربية بعنوان «تعريفية بنظام مينيزيس لقواعد البيانات» ينظمها مركز المعلومات القومي في دمشق بالتعاون مع مركز التوثيق والمعلومات في جامعة الدول العربية.

● **محمد الصباري**، مراسل جريدة «الرياضية» في المغرب حصل على ميدالية استحقاق من الاتحاد المغربي لكرة السلة مقابل ما قدمه من خدمات لهذه الرياضة، وتسلم ميداليته من الفريق حسني بنسليمان رئيس اللجنة الأولمبية المغربية.

● **المركز السعودي للفنون التشكيلية** تلقى درعا تقديريا وخطاب شكر من الفنون الخاصة وهي تحت جناح الفنون الخاصة العالمية في واشنطن بالولايات المتحدة الاميركية ومركزها في مدينة جدة.

● **مدارس جدة الخاصة** القسم الابتدائي ـ بنين ـ نظمت أول من امس المعرض السنوي الخامس بعنوان «الثروات الطبيعية» بالاضافة الى الحفل الختامي وذلك تحت رعاية مدير عام التعليم بمحافظة جدة الدكتور خضر بن عليان القرشي.

● **عبد الرحمن الكرومبي** مدير العلاقات العامة في مسرح محمد الخامس في الرباط تعرض يوم الأحد الماضي لحادث سير في مدينة سلا مقر اقامته، وتم نقله الى احد المصحات الخاصة المتخصصة حيث قضى ثلاثة ايام.

افراح

● المحامي **خليل شهاب** اقام حفلة عشاء ساهرة في فندق هايد بارك لندن احتفاء بمناسبة زواج جهاد غازي بارودي وسلوى خليل شهاب.

وفيات

● توفي الشيخ **عودة حسين القرالة** عن عمر يناهز 50 عاما. وشيع جثمانه في بلدة كثربا بمحافظة الكرك في الأردن.

● توفيت في الولاية الشمالية بالسودان عاتقة احمد حاج والدة عبد القادر وعبد الكريم محمود وعمة شيخ محمد محمود بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض وساتي علي ومحمد عبد القادر بالرياض ويقام المآتم في السودان والرياض.

● توفي في المدينة المنورة والد محمد احمد مصطفى الشنقيطي من منسوبي الهيئة الملكية للجبيل وينبع، ويتقبل العزاء في منزله بالمدينة المنورة.

● توفيت شقيقة محمد عابد المغربي الموظف في الخطوط السعودية، وتتقبل التعازي بمنزل زوجها علي محمد عطية خلف منزل الأمير سلطان بن عبد العزيز بحي الشاطئ في جدة.

● توفي في الولايات المتحدة فايز سليمان عبده النمري عن عمر يناهز 65 عاما وتم تشييع جثمانه في مدينة اربد في الأردن.

● توفيت بواشنطن مواهب السيد عبد الله أبو الغيث، زوجة اسماعيل حسن اسماعيل الموظف بمكتب جامعة الدول العربية بواشنطن سابقا، ووالدة عمر ومحمد وكريمة آل أبو الغيث، بالسودان. ونقل الجثمان ووري الثرى في مدينة ام درمان.

التعرض للشمس يزيد الإصابة بسرطان الجلد

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر طبيب اردني مختص بالامراض الجلدية من خطورة التعرض لاشعة الشمس لفترات طويلة على اعتبار ان ذلك يتسبب في الاصابة بمرض سرطان الجلد. وقال الدكتور محمد الحارس ان التعرض المباشر لاشعة الشمس ولمدة ساعات متواصلة من شأنه ان يتسبب في الاصابة بما يسمى «حرق الشمس» وهو المرض الاكثر شيوعاً لدى المجتمع المحلي في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف في دراسة علمية ان التعرض المفاجئ للشمس الحارة يتسبب في إحداث حروق جلدية في المناطق المكشوفة من الجسم يرافقها حكة تؤدي الى ظهور فقعات متعددة الاحجام مملوءة بالماء تؤدي بالتالي الى انسلاخ الجلد عن المناطق المصابة.

واوضح ان الاستمرار في التعرض لاشعة الشمس وخاصة خلال ساعات ارتفاع حرارة الشمس يؤدي الى حدوث خشونة في المناطق الجلدية المعرضة للشمس وخاصة في الوجه والجبهة والذراعين والكتفين .. وقد تتطور هذه الخشونة الى الاصابة بمرض سرطان الجلد الناجم عن الالتهابات الجلدية. واشار الى ان ظاهرة الاصابة بمرض سرطان الجلد تزايدت بشكل لافت خلال السنوات الخمس الاخيرة في اعقاب الكشف عن «ثقب طبقة الاوزون» نتيجة انخفاض الطبقة الواقية من أشعة الشمس في المناطق الجنوبية والشمالية من الكرة الارضية جراء تزايد الغازات الصناعية الناجمة عن دخان المصانع في انحاء متفرقة من العالم.

ونصح الدكتور الحارس في دراسته المواطنين بتحاشي التعرض العشوائي لاشعة الشمس وخاصة في ساعات الظهيرة وما بعدها والاهتمام باستخدام الملابس الواقية من اشعة الشمس وخاصة في المناطق الصحراوية التي تشهد ارتفاعاً في درجات الحرارة وكثافة وغزارة في اشعة الشمس.

منافق افندي

الدنماركيون يعلنون الحرب على الفئران التي تاكل الزرع

بعد اعلان الهدنه قائد الفيران وعدنا يبعد عن المزروعات ويكتفي باكل الجبنه



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 9 محرم 1418هـ ـ 15/5/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6743

London - Thursday - 15 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6743



ضمت اللائحة أهم قادة الدولة العبرية وشخصياتها... وأيضا مرتكب مجزرة الحرم الإبراهيمي

اختيار محمود درويش ضمن «مائة بطل في الثقافة الإسرائيلية»

باريس: من إنعام كجه جي

قال الشاعر الفلسطيني محمود درويش إن ورود اسمه في لائحة أهم مائة بطل للثقافة في إسرائيل، يعني ان الذين قاموا بالاختيار قد أخذوا بعين الاعتبار الثقافة العربية هناك، وهي بادرة حسنة تشير إلى انه قد بدأ التعامل مع الواقع بأن ثقافة البلد ليست ثقافة عبرية بحتة، وإلى بدء الاعتراف بالواقع الثقافي العربي في إسرائيل.

واضاف درويش في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في باريس حيث تقلد أول من امس وسام الشرف الفرنسي، ان السؤال الآن هو: إلى أي حد تتعامل الثقافة العبرية مع هذه الثقافة الفلسطينية، وهي نعتبرها جزءاً من مكونات الهوية الثقافية الإسرائيلية أم لا؟ وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية قد اختارت محمود درويش، مع أربع شخصيات عربية اخرى، ضمن لائحة مؤلفة من مائة شخصية، اعتبرتهم «ابطالاً» للثقافة في إسرائيل، منذ قيامها في العام 1948. ونشرت اللائحة في الملحق الخاص الذي اصدرته الصحيفة، الاثنين الماضي، لمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لقيام إسرائيل.

واشرف على الاستطلاع الصحافي يارون لندون الذي وجه إلى فئات اجتماعية وثقافية مختلفة، ومن اعمار متباينة، سؤالاً حول أبرز الأسماء التي تخطر على البال من الذين صنعوا ثقافة إسرائيل. ويذكر هنا أن كلمة ثقافة «تربوت» في اللغة العبرية تعني أيضاً التربية والتمدن والحضارة.

وقد برر المشرف على الاستطلاع ورود أسماء لشخصيات غير يهودية في اللائحة، بأن «إسرائيل للجميع»، ولا يمكن التغاضي عن الدور الذي لعبه اشخاص غير صهاينة، بينهم فلسطينيون، في الذاكرة الجماعية للشعب الإسرائيلي.

وبالإضافة إلى محمود درويش، وردت في اللائحة أسماء عربية أربعة، وهم الراحل إميل حبيبي الذي كان اول عربي يفوز بجائزة الدولة للآداب، الأمر الذي وصفته «يديعوت احرونوت» بانه أعطى الشرعية لوجود ثقافة عربية في إسرائيل إلى جانب الثقافة العبرية.

وكذلك لاعب كرة القدم زاهي ارملي من بلدة شفا عمرو في الجليل، الذي يلعب ضمن المنتخب الإسرائيلي، والشيخ عبد الله نمر درويش الزعيم الروحي للحركة الإسلامية في إسرائيل، وابن بلدة كفرقاسم التي جرت فيها المذبحة الشهيرة ضد الفلسطينيين عام 1956، والدكتور أحمد الطيبي، الاختصاصي في امراض النساء الذي أصبح مستشاراً سياسياً للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وبالإضافة إلى السياسيين والقادة العسكريين المعروفين امثال بن جوريون وبيجن وإيبا إيبان وجولدا مئير ودايان وعازر وايزمان ورابين، ترد اسماء عدد من دعاة السلام امثال إيبي ناتان واوري افنيري وشلوميت ألوني ويوسي بيلين والفيلسوف يشعياهو ليبوفيتش.

ويلفت النظر ان اللائحة لم تتضمن اسم رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس، ولا اسم رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، لكنها تضمنت اسم شقيق هذا الأخير، جوناثان نتنياهو، الذي قتل في عملية مطار عنتيبي في اوغندا.

ومما يدعو إلى التأمل، ان اللائحة اعتبرت باروخ جولدشتاين، مجرم مجزرة الحرم الإبراهيمي، واحداً من أبطال الثقافة في إسرائيل، واصفة إياه بـ«الرجل الذي يرقد في قبر تؤدي إليه أدراج يتسلقها قتلة راسخون». أما بخصوص اختيار محمود درويش، فقد بررته الصحيفة بانه «أحد كبار الشعراء العرب في هذا العصر»، واصفة إياه بالفلسطيني المولود في إسرائيل، الذي انضم إلى القيادة الفلسطينية في الخارج، وكتب أشعاراً يدعو بعضها إلى كراهية إسرائيل.

وطبعاً، فإن «يديعوت احرونوت» أخطأت باعتبارها درويش مولوداً في إسرائيل، لانه ولد قبل قيامها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لماذا ينحاز؟!!

عندما يخطئ الحكم فهناك ثلاثة احتمالات لا رابع لها.. الاحتمال الأول: أن يكون سليم النية.. فقد يحتسب هدفا احرزه لاعب بيده ـ وليس بقدمه ـ لانه لم ير لمسة اليد هذه.. ولم يشر حامل الراية الى ذلك.. وقد حدث ذلك في احدى مباريات كأس العالم.. وكان اللاعب هو «مارادونا» وقد اعترف اللاعب بانه احرز الهدف بيده وليس برأسه، ولكن بعد ان انتهت المباراة، واحتسبت نتيجتها.. ولم يقل احد يومها ان الحكم واظنه كان مغربياً.. لم يقل احد انه كان منحازاً الى الارجنتين.

الاحتمال الثاني: ان يصاب الحكم بالتوتر العصبي والنفسي تحت ضغوط متباينة.. منها اهمية المباراة او هتافات الجماهير.. او غيرها مما يجعله يخطئ في احتساب بعض اخطاء اللاعبين.. فيصدر قرارات عكسية.. او ليست دقيقة.

الاحتمال الثالث: هو ان يكون الحكم متحيزا لأسباب ظاهرة منها تحيزه أصلا لأحد الفريقين دون الآخر.. او لأسباب خفية لا داعي لذكرها.. فيتساهل مع افراد الفريق المنحاز له في احتساب الاخطاء ويتشدد مع الفريق الآخر.. او يحتسب انواعا من الاخطاء القريبة من «الصندوق» اي منطقة الـ18 لحساب الفريق المنحاز له على أمل أن يحرز هدفا او اهدافا ليست صحيحة.. وقد يصل به الأمر لاحتساب ضربة جزاء لا يستحقها هذا الفريق.. او على العكس يلغي اهدافا صحيحة للفريق المنافس، ويحرمه من حقه في الفوز.

وهذا النوع من الحكام من ذوي الذمم الخربة يفسد اللعبة.. يفسد اللاعبين والجماهير.. ومتعة اللعبة لانه يحتسب النتيجة قبل المباراة وليس مع صفارة النهاية.

وقد حاولت ان اطرح مشكلة التحكيم لانها تهم ملايين من عشاق اللعبة الشعبية الأولى في العالم العربي.. واتمنى ان اسمع راي المسؤولين في اتحادات كرة القدم.. وان اسمع راي الحكام واللاعبين والجماهير.. بكل النية الخالصة في اعادة الاعتبار الى الحكام.. واعادة متعة اللعبة كلها.. ونصيحة اخيرة للحكم: «اتق الله دائماً.. وكن لائقاً بدنياً وثقافياً.. وكن حازماً عادلاً غير هيابه».

صباح الخير

سمير عطا الله

في زلزلة الأرض

لا دمار كالدمار والزلزلة أشد التدمير. لا هي اعصار فتنذر ولا عاصفة فتلوح. مفاجئة كالموت، غامضة كالزلزال مدوية كحرب كونية تندلع في ثانية وتنتهي في اخرى. انه قاع الأرض يدفع ما فوقه بغضب رهيب ويحاول ان يشق طريقه بين صفوف التراب والصخور الى شيء من الضوء بعد عتمة الدهور.

يغضب قاع الأرض فيرتعد ما فوقها ويختل. تفيض البحار او تغور وتطوف البحيرات او تجف وتغير الانهار مجاريها المحفورة منذ تفجر الينابيع وتتدحرج الجبال وتنقلب الأودية وتنشق الأرض وتدفن البيوت والمدن ومن دب ومن هب.

ترعب الانسان وتفزع الحيوان كفريسة انقض عليها مفترس. فتهرع اسماك البحر الى اطراف اليابسة كأن النفير اعلن، وتهرب تماسيح الأنهر نحو الغابات وتفر زواحف البر من محاجرها صوب المياه، كأنما لكل خلاصه في مقاتله.

انها الأرض تخرج على أسسها وتصدع اركانها وتهز عنها التراب كنعجة تنفض عنها الخوف والمياه. انها ريح تهب في الباطن من كل جهات الخماسين فتسابقها ريح عاتية في السطوح فتقتلع البيوت من امتانها وتسوي عاليات المدن مع وجه الأرض وتمحو المعالم، كأنما براكين كثيرة قامت الى حممها، كأنما نسيت الارض انها تثبت سبل الحياة ايضا، كأنما دفن كثير قد حان.

العلم علم في شؤون كثيرة اما علمها ففي الغيب باق. ويقول العلماء والخرافات والمدونون ان الكلاب تستشعرها قبل قليل فتروح تنبح عالياً حتى يفصل المنعورون صوت الزلزلة على النباح المريع. وفي زلزال مصر 1855 ظلت الكلاب تنبح والحمير تنهق حتى قامت الناس اليها قبل ان يقوم الزلزال الى الجميع. وقد سمع الناس ضجيجاً وهديراً ثم الانفجار الذري الهائل قبل تفجير الذرة بحوالي قرن. وفي العام 1812 زالت كاراكاس عاصمة فنزويلا الزوال التام في ثلاث ثوان فلم يبق حجر ولا بشر للثانية الرابعة والاخيرة. وبعد عام واحد من زلزال مصر تفتقت الأرض في الجزائر فطلع الكبريت الى الأجواء واضاء الفوسفور ليالي السكان الخائفين وظلت الأرض ترتج اسابيع طويلة. وقبل مائة عام تماماً كانت اكبر هزات الأرض قد ضربت لشبونة فشعرت بارتجاجها كل اوروبا ووصل دمارها الى فاس ومكناس حيث خلفت آلاف القتلى. وقد وضع طبيب فرنسي كان في اغادير يوم زلزالها كتاباً اعلقه في مكتبتي لكنني اخاف ان اعيد قراءته، فما زال عالقاً في مخاوفي قول الكسندر هامبولت «ان راحة الأرض وهم». او شيء من ذلك. وفي قرون سحيقة قيل ان نهر الأردن غاب في الزلزال ثلاثة ايام وثلاث ليال قبل أن يعود الى سطح الأرض ففزعت الناس وظنت يوم الحشر قريبا.

وقد حدث زلزال 1956 في لبنان قرب قرانا لكننا كنا بعيدين في شتاء بيروت فلما تفقدنا البيت الطيني القديم وجدناه خربة لم يبق منها سوى شجرة التوت. وابقيت حجارته حفظاً لذكرى جدي للذي بناه ومن ثم هو الذي بنى ايضاً بيتاً من حجارة سمراء تقاوم الخوف من قلق الزلازل بين نهر صغير وجبل شاهق.

احزنتنا الزلزلة في ايران وفي المآسي الكبيرة يعز العزاء.

وسيلة بديلة عن جراحة الليزر لمعالجة قصر النظر ونسبة نجاحها 93 في المائة

نجاح زراعة عدسات لاصقة دائمة داخل العين

لندن: من اسماعيل الخطيب

صدرت في الولايات المتحدة نتائج اول دراسة سريرية ميدانية تناولت تجربة نوع جديد من العدسات اللاصقة قام بتطويرها اشهر أطباء العيون في شركة كيرافيزن (Keravision) في كاليفورنيا على ألف مريض مصابين بقصر النظر. وقال ماك تايلور من كيرافيزن ان النتائج بينت نجاح الأسلوب العلاجي الجديد بنسبة عالية، حيث استعاد 93 في المائة من المرضى رؤيتهم بشكل ممتاز دون اي مشاكل او مضاعفات.

ويتوقع الأطباء ان تساعد هذه العدسات في معالجة اكثر من 20 مليون كهل يعانون من قصر البصر في الدول الغربية.

والعدسات الجديدة التي تزرع داخل العين سوف تغني عن العدسات اللاصقة التقليدية لدى الذين يعانون من قصر النظر. ويقول اختصاصيو جراحة العيون بأن هذه الطريقة سوف تقدم حلا بديلا عن استعمال اشعة الليزر في تصحيح النظر خاصة ان عمليات الليزر ما زال الجدل سائدا حول فائدتها على المدى الطويل من الزمن. ونظرا لأن العملية يمكن اعادتها دون اي مشاكل، فهذا يعني ان المصابين يمكن ان يخضعوا لجراحة اخرى اذا تغيرت درجات قصر النظر عندهم، او لإزالة العدسات المزروعة في حال استطاع العلماء ايجاد طريقة افضل. وامضى العلماء ما يقارب عشر سنوات في تطوير هذه العدسات المصنوعة من مادة بوليميثاكرالات وهي الياف تستخدم في صناعة العدسات اللاصقة الصلبة.

وتتألف كل عدسة من حلقة مركبة من نصفي قوسين دائريين، وهي اسمك قليلا من العدسات التقليدية، ومصممة بشكل يمكن ادخالها عن طريق شق صغير في العين على شكل الجيب. وتزرع هذه الحلقة بواسطة الجراح من خلال عملية صغيرة لا تستغرق اكثر من 30 دقيقة، تحت التخدير العيني الموضعي حيث تستخدم قطرات عينية خاصة بهذا التخدير.

وتزرع العدسة من خلال شق صغير، خلف القرنية الأمامية الشفافة حيث تبقى هناك بشكل دائم.

ولا تحتاج هذه العملية الى ازالة اي نسيج عيني، ولا يوجد اي تداخل جراحي على المناطق الحيوية المركزية في العين.

وتأتي الحلقات في ثلاثة مقاسات، وتفيد بشكل اساسي الذين لديهم قصر في البصر يتراوح بين 1.0- درجة و3.5- درجة. ويطور العلماء حاليا حلقات جديدة يمكنها ان تصحح درجات اكبر من ذلك. وهذه العدسات قد تكون بديلا عن جراحة الليزر في تصحيح قصر البصر التي تمت لأكثر من مليون مريض حول العالم، لكن هذا النوع من المعالجة ما زال في مراحله التجريبية ايضا.

وبدأ العلماء بدراسات سريرية في تسعة مراكز على الأقل في الولايات المتحدة. وقالت الدكتورة لوري تريب من مركز تصحيح البصر من جامعة اموري في اتلانتا بولاية جورجيا ان هذا النوع من المعالجة يفيد الكهول بالدرجة الأولى، اي الذين تتراوح اعمارهم بين 30 الى 60 وحاليا تستخدم لتصحيح قصر البصر المعتدل فقط.

وقال الجراح جولين ستيفن في مستشفى مورفيلد للعيون في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «ان قرنية العين تقوم بدور مشابه للموشور الضوئي، حيث تقوم بالتقاط الاشعاعات الضوئية وتجمعها على شكل حزم تلتقي في الجزء الخلفي في العين اي الشبكية. وعندما تكون كرة العين اطول من الطبيعي فان الخيال الضوئي يتشكل امام الشبكية وبالتالي تكون الرؤية مشوشة. من هنا، فان مبدأ العدسات، سواء اللاصقة او العادية، كذلك الليزر، هو اصلاح المحور الأمامي الخلفي للعين لكي تتمكن الحزم الضوئية من التكثف على الشبكية، والعدسات اللاصقة الدائمة تجربة جديدة لا نستطيع الحكم عليها قبل سنوات من التطبيق الفعلي».

وشرح ستيفن الجدل القائم حول عمليات الليزر لتصحيح قصر البصر حيث قال «هناك طريقتان في جراحة الليزر لتصحيح قصر البصر، الأولى تدعى () بي ار كي والثانية تدعى «لازيك» والأطباء حاليا يفضلون الطريقة الثانية التي تعتمد على ازالة طبقة القرنية الخارجية ثم بعدها يستخدم الليزر. والدراسات الحديثة بينت ان هناك ما يقارب 2 الى 5 في المائة من المرضى تحدث لديهم رؤية ضبابية كاختلاط الليزر، وفي حالات نادرة قد يحتاجون الى تبديل القرنية. كذلك قد يحدث بعض الصداع نتيجة عملية الليزر. والدراسات الحالية قائمة في جميع المراكز لمعرفة مدى التأثيرات السلبية لهذا الموضوع».



ألم وأمل

نوعا بن آرتزي ـ پيلوسوف حفيدة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وهي تتسلم امس جائزة «افضل كتاب سياسي للعلم» على مؤلفها «ألم وأمل» من مؤسسة فريدريتش ايبرت الالمانية في بون (أ ب)

في دراسة عن العدالة النسائية

القاضيات الألمانيات لا يقللن «قسوة» عن القضاة

كولون: من ماجد الخطيب

قدمت الصحافية المعروفة جيزيلا فريدريكسون في مجلة «دير شبيجل» المعروفة دراسة اعدتها حول «العدالة النسائية» في المانيا وقدمتها بشكل خاص لمؤتمر القضاء الالماني الذي ينعقد بمناسبة الذكرى 49 ليوم الحقوق الالماني. وجاءت نتائج الدراسة التي اجرتها الصحافية مع نخبة من المحاميات والقاضيات الألمانيات عكس توقعات الجميع حينما وصفت الأحكام التي تطلقها القاضيات ضد المتهمين بالكلمات التالية «ان النساء لا يقلن قسوة او رحمة عن القضاة».

وتأتي هذه النتيجة براي الصحافة الالمانية على عكس تصريحات اهم قاضية في المانيا وهي اوته لمباخ رئيسة محكمة الدستور الاتحادية التي فضلت احكام القاضيات على القضاة وقالت «ان العدالة تكتسب وجها انسانيا اجمل بتأثير النساء». كما انه يأتي ضد تصريحات كونستانس جوري ـ اوده رئيسة محاكم ولاية هامبورج التي اعتبرت، في مقابلة اجريت معها في العام الماضي «ان النساء غيرن العدالة نحو الافضل». وانقسمت نساء العدالة الالمانية في الموقف من نتائج الدراسة الى مؤيدات ومعارضات، فقالت المحامية المعروفة كلاوديا بورجرموللر من مدينة ماينز مؤيدة «واجهت صعوبات بالغة مع القاضيات في اغلب الاحيان مع وجود حالات كن فيها متعاطفات ايضا».

وقد وجهت الصحافية فريدريكسون سؤالا مهما الى الحقوقيات الالمانيات يقول: «هل تحكم النساء افضل ضد النساء؟» وكانت الاجابات التي وردت لا تدل على ان العدالة في المانيا اصبحت اكثر انثوية بتأثير الدخول القوي للنساء في هذا المجال الحساس منذ عام 1922. فالقاضيات: حادات، فظات، وصاخبات بعض الاحيان، وخصوصا حينما تجري المواجهة بين نساء ونساء ويزداد «التراشق» داخل اروقة المحاكم. وصدرت ردود فعل عنيفة عن المحاميات والقاضيات داخل المحاكم حين اصدار القرارات الحساسة والخاصة بشؤون النساء مثل قضايا الاغتصاب والطلاق وغيرها. هذا مع وجود حالات عديدة وامثلة عن محاميات وقاضيات (وردت بالاسماء) معروفات بمواقفهن العدائية من الرجال او من النساء. وافتتح مؤتمر القضاء الالماني يوم الخميس الماضي في فرانكفورت بحضور اكثر من الف محام ومحامية، قاض وقاضية يمثلون عدة نقابات للمحامين تضم احداها (نقابة الحقوقيين الالمان) 42 الف عضو. وقدر وزير العدل الالماني عدد الحقوقيين المجازين في المانيا بـ 85 الف شخص.

ومعروف ان القانون الالماني سمح للنساء بولوج القضاء لاول مرة عام 1912 وذلك في ولاية بافاريا التي تعتبر اكثر محافظة من غيرها، الا ان ولوج اول امرأة المانية لهذا القطاع تأخر حتى عام 1922 بسبب غلبة الآراء المحافظة التي تشبثت بالقول ان «النساء يحكمن بالعاطفة» وشككت بامكانية النساء على تحقيق العدالة بتأثير عوامل العادة الشهرية والحمل والتغييرات الهرمونية اثناء فترة اليأس.

لوحة لكليمت تباع بسعر 15 مليون دولار

نيويورك ـ ا.ف.ب: بيعت مساء اول من امس في مزاد علني لدى دار سوثبيز في نيويورك لوحة انطباعية للرسام جوستاف كليمت بسعر قياسي هو 14 مليوناً و742 الفاً و500 دولار.

وتقدر قيمة اللوحة التي رسمت في عام 1915 ـ 1916 بين 5 و7 ملايين دولار وقد باعها ورثة سيرج سابارسكي، وهو واحد من كبار تجار الفن الالماني والنمساوي في القرن العشرين الذي نظم المعارض الكبرى لكليمت وكلي في الولايات المتحدة واليابان. وسبق أن بيعت لوحة لكليمت بسعر قياسي بلغ 11 مليوناً و662 الفاً و500 دولار لدى سوثبيز ايضا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. اضافة الى ذلك بيعت لوحة لبيجا تقدر قيمتها بين 5 و7 ملايين دولار بـ 11 مليوناً و2500

مجلس الدولة يقرر إعادة الليثي إلى عمله في التلفزيون المصري

القاهرة: من نجوى عبد العزيز

قضت المحكمة الادارية العليا في مجلس الدولة المصري «دائرة الطعون» امس بالغاء قرار وقف مسؤول الانتاج السابق في التلفزيون المصري ممدوح فؤاد الليثي عن العمل الصادر من المحكمة التأديبية العليا في 4 ابريل (نيسان) الماضي.

وامرت المحكمة باحالة قرار امس الى هيئة مفوضي الدولة لبيان الرد القانوني.

وقال مصدر قضائي مصري ان من حق الطاعن فور وصول صورة من الحكم الى وزير الاعلام ان يعود الى عمله الذي اوقف منه، وهو رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون.

وقالت المحكمة في حيثيات حكمها امس ان القرار الصادر من هيئة النيابة الادارية بمد وقف الليثي عن العمل صدر دون سند من القانون، وكان معيبا بعدم الاختصاص مما يتعين معه الالتفات عنه وعدم ترتيب اي آثار له، ويكون الحال كذلك من شأن المحكمة التأديبية العليا بمد الوقف ويكون قرار المحكمة معيبا بذات العيب.

واضافت محكمة مجلس الدولة ان قرار مد وقف الليثي عن العمل يهدده في سمعته الوظيفية ويعوقه عن اداء وظيفته في الوقت الذي لم تتحقق فيه ادانته. واكدت ان استمرار هذا الوضع بقرار مرجح الغاؤه يوفر ركن الاستعجال.

واستقبل الليثي، الذي حضر الجلسة ومعه نجله عمر مدير شركة الليثي فيلم وشقيقه ومحاميه فريد الديب، الحكم بفرحة، واكد أنه سيعود لعمله اليوم الخميس.

وكان القرار الاول بوقف الليثي عن العمل قد صدر بناء على طلب من وزير الاعلام صفوت الشريف وطلب فيه ايقافه لحين انتهاء التحقيقات بمعرفة النيابة الادارية لتحيل على اثرها للمحكمة.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اطلق مساء أول من امس في فرنسا سراح كل من جمال (19 سنة) وعادل (17 سنة) ومصطفى (19 سنة) وادريس (19 سنة) اثر التأكد من عدم تورطهم في اغتصاب الشرطية الفرنسية سندرين البالغة من العمر 28 سنة وذلك يوم 25 اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

«الشرق الأوسط» التي نقلت الخبر يومها، علمت بأن القاضية اوديل كابو دي كازا هي التي اتخذت قرار الافراج الأول الذي شمل عادل وادريس ومصطفى وتبعته بقرار الافراج عن جمال المتهم الرئيسي في قضية اغتصاب الشرطية سندرين على متن القطار المحلي السريع الرابط بين العاصمة الفرنسية باريس وضاحية الايسون الواقعة شرقها.

وحسب رجال الشرطة الذين استمعوا لشهادة الشرطية سندرين التي كانت ترتدي زيا مدنيا يوم اغتصابها، فان الشاب جمال هو المعتدي الرئيسي مقارنة بالشبان الآخرين الذين قاموا بدورهم باغتصابها بتشجيع من جمال.

ومن ناحيته أنكر جمال ادعاءات الشرطية ونفى كليا تورطه في العملية المذكورة ومما اضفى مصداقية على اقواله، شهادة احد الموظفين المدنيين العاملين في المدرسة العسكرية الشهيرة «سان سير» الواقعة في ضاحية الايفلين غرب باريس حيث كان جمال يقضي خدمته العسكرية. وأضاف الموظف المدني مؤكدا بانه تحدث مع جمال يوم الاعتداء على الشرطية. وتذكر بأن جمال طلب منه سيجارة ما بين الساعة الثالثة والربع والثانية والنصف وهي الساعة التي اعتدي اثناءها على الشرطية في القطار السريع الأمر الذي يثبت عدم مشاركته في عملية الاغتصاب المنسوبة اليه. والجدير بالذكر ان القاضية اوديل كابو قد اتخذت قرارها ضد وكيل الجمهورية لوران دافناش الذي قام باستئناف قرارها، وفضل انتظار صدور نتيجة الفحص الطبي الذي خضعت له الشرطية للتأكد من صحة قواها العقلية.

نكتة اليوم

الكذاب الأول: عندما نمت ليلة البارحة وضعت مكيف الهواء تحت الوسادة من شدة الحر

الثاني: وأنا من شدة الحر اطعمت دجاجاتي ثلجا حتى لا تبيض بيضا مسلوقا اكثر من اللازم!



نظرات وداع

الشابة المالية مريم رشيدة في زينتها التقليدية وهي تنتظر أمام منزلها في العاصمة المالية مالي لتلقي تحية الوداع لزعماء وممثلي منظمة حقوق... الذين انهوا... قمتهم للتعاون الإقليمي أمس هناك (أ ب)

أول موسوعة عالمية عن المعاقين تصدر في الدنمارك

كوبنهاغن: من قصي عسكر

صرح المصور الفوتوغرافي الدنماركي المعروف ستين لانج عبر اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» معه انه بصدد اقامة معرض لصور المعاقين جسديا، وسيطبع الصور في كتاب يعد اول موسوعة من نوعها عن المعاقين، وسوف يكون المعرض اول معرض من نوعه ايضا.

وكانت صحيفة «نيرو يرو» قد نشرت عن مشروع المصور ستين لانج وعرضت اربع صور لاشخاص معاقين (ثلاثة رجال وامرأة) وقالت عن المصور المذكور انه كان دائما مغرما ومهتما بالمعاقين.

ويقول هو عن نفسه: «لم يكن اهتمامي فقط لمجرد الفضول بل لأن هؤلاء المعاقين بشر مثلنا، فلماذا لا نهتم بهم. ان من حقهم ان يظهروا للناس». اما الصور النموذجية الاربع التي نشرها ترويجا لمعرضه فكانت لافتة للنظر، فهناك المعوق «اولرج» ذو الجسم الطبيعي كما يبدو في الصورة لكن طول رجليه لا يتعدى العشرين سنتيمترا. والقزم «بسبر» الذي لا يتعدى طوله التسعين سنتيمترا.

اما «لهارس» وهو في الستين من عمره فعينه اليسرى تقع بمستوى اقل من مستوى عينه اليمنى، والسيدة «انيته» ساقها اليسرى على شكل منجل.

وحين سألت «الشرق الاوسط» المصور في ما اذا كانت الصور خاصة بالدنماركيين، اجاب: «ان الكتاب الذي سوف يطبع يشمل اناسا معاقين من بلدان مختلفة، ولا مانع ان يضيف الى كتابه بعض العرب او آخرين اذا رغبوا في ذلك شرط ان تكون الاعاقة خلقيا وليست ناتجة عن حادث كالحرب أو الشجار أو البتر وغير ذلك من امور.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 190 اوقية